الجمهورية العراقية
وزارة الاعلام

مديرية الثقافة العامة
سلسلة كتب التراث
« ٢٣ »

شرح
القصائد التسع المشهورات

صنعة
ابي جعفر احمد بن محمد النحاس
المتوفى سنة ٣٣٨هـ

تحقيق
احمد خطاب

[القسم الثاني]

شرح القصائد التسع المشهورات
لابي جعفر النحاس

الجمهورية العراقية
وزارة الاعلام

مديرية الثقافة العامة
سلسلة كتب التراث
(٢٣)

شرح القصائد التسع المشهورات

صنعة

ابي جعفر احمد بن محمد النحاس

المتوفى سنة ٣٣٨هـ

تحقيق

احمد خطاب

القسم الثاني

دار الحرية للطباعة
مطبعة الحكومة ـ بغداد

١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م

فهرست القسم الثاني

	الصفحة
١١ ـ قصيدة عنترة	٤٥١
١٢ ـ قصيدة الحارث	٥٣٩
١٣ ـ قصيدة عمرو	٦١١
١٤ ـ قصيدة الاعشى	٦٨٣
١٥ ـ قصيدة النابغة	٧٣١
١٦ ـ قصيدة عمرو (من نسخة ـ آ)	٧٦٩
١٧ ـ فهرس الآيات الكريمة	٨٤١
١٨ ـ فهرس الاحاديث الشريفة	٨٥١
١٩ ـ فهرس الامثال والاقوال	٨٥٢
٢٠ ـ فهرس الشواهد الشعرية	٨٥٣
٢١ ـ فهرس الارجاز	٨٦١
٢٢ ـ فهرس انصاف وأجزاء الابيات	٨٦٣
٢٣ ـ فهرس الاعلام	٨٦٤
٢٤ ـ فهرس القبائل	٨٨١
٢٥ ـ فهرس المواضع	٨٨٣
٢٦ ـ فهرس المراجع	٨٨٧

- ٥ -

وصية عمره

قال عنترة بن شداد العبسي[1]

قال أبو جعفر (أحمد بن محمد النحاسُ النحويُّ)[2] : أنشدني (محمد ابنُ الحسن بن محمدِ بنِ أيوب)[3] في هذه القصيدة ثلاثةَ أبيات لم أسمعْهن من غيره ، وزعم أن أبا العباس الخراساني أنشدهُ ايّاهُنَّ عن ابن قادم[4] ، منهن بيتٌ بعد قوله :

هل غادر الشعراء من متردم

ومنهن بيتان في أَولِ القصيدة وهما :ـ

١ ـ أَعياكَ رسمُ الدارِ لم يَتكلَّم حتى تكلَّم كالأصم الأعجم[5]

٢ ـ ولقد حَبستُ بها طويلاً ناقتي تَرغُو الى سُفْعٍ رواكدَ جُثَّم[6]

---

(١) فى آ : بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد نبيه وعلى آله الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا • قال عنترة بن شداد العبسي • ومن غير هذه الرواية عنترة بن شداد بن معاوية بن قراد بن مخزوم بن عوف بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس بن بغيض ابن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان • قال ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة هي من أجود شعره وكانوا يسمونها المذهبة •
ترجمته فى الشعر والشعراء ١/٢٥٠ ، الاغانى ٨/٢٣٥ ، شرح شواهد المغني ١/٤٨١ وفى رجال المعلقات ٢٠٨ قال : أنه توفى سنة ٦٠٠ أو ٦١٥ للميلاد •

(٢) فى آ : أحمد بن محمد بن اسماعيل ، وسقط فى ي ، ش ، ح ، ل •

(٣) فى ل : محمد بن أيوب ولم اعثر على ترجمة له ولا لأبي العباس الخراساني•

(٤) هو محمد وقيل أحمد بن عبدالله بن قادم أبو جعفر استاذ ثعلب (ـ٢٢١هـ) • طبقات الزبيدى ١٥١ ، انباه الرواة ٣/١٥٦ ، بغية الوعاة ١/١٤٠ •

(٥) القصيدة من الكامل وقافيتها من المتدارك ، وجعلها القرشي من المجمهرات فى الجمهرة ٤٣١ بعد قصيدة طرفة ، والزوزني ٢٦٤ بعد قصيدة عمرو ابن كلثوم •

(٦) فى الديوان ١٤٢ : « أشكو » بدل « ترغو » وجعل البيتين بعد : =

٣ ـ هل غادرَ الشعراءُ من مُتردَّم أم هل عرفتَ الدارَ بعدَ توهُّم(٧)

(قال أبو جعفر)(٨) : سمعتُ أبا اسحاقَ يقول : يقال : ردمت الشيء اذا أصلحته ، فالمعنى هل بَقَّى الشعراءُ لأحدٍ معنىً الا وقد (سَبَقُوا اليه)(٩) ؟ وهل يتهيأ لأحدٍ أن يُصلِحَ معنى لم يُسبَق اليه ؟ ثم أَضْرَبَ عن ذلك فقال : أم هل عرفتَ الدارَ بعد توهُّم ، أي (انَّك)(١٠) عرفتَ الدارَ بعد توهمٍ وقال غير أبي اسحاقَ : (يقال)(١١) « تَرَدَّمت(١٢) النَّاقةُ على ولدِها » : اذا تعطَّفَتْ عليه ، ويُقالُ : « غادرتُ الشيءَ » : اذا تركته ، وسُمِّي الغديرُ غديراً لأن السيلَ غادرَه أي تَركَه • وقيل : انما سُمِّي غديراً لأن القومَ يَمُرُّون به وهو ملآنُ فاذا رجَعُوا لم يَجدوا فيه (ماءً)(١٣) فكأنه غَدَرَ بهم(١٤) • « والشعراءُ » : جمع شاعر ، وانما « فُعَلاء » جمعُ « فَعيل » /١٦٧ مثل ظريفٍ وظُرفاء وما أشبهَه الا أن « فعيلاً » انما يقع لِمَنْ قد كمُل ما هو فيه ، فلما كان شاعرٌ انما يقال : لمن عُرِفَ بالشعر شُبِّه « بفعيل » ودخلته ألفُ التأنيث لمعنى الجماعةِ ، كما تدخل الهاء في

= هل غادر الشعراء ٠٠٠٠ البيت
ولم يروهما ابن الانبارى ولا الزوزني ٠
(٧) فى الديوان ١٤٢ جعله مطلع القصيدة وبعده فى الجمهرة ٤٣٢ :
الا رواكد بينهن خصائص وبقية من نؤيها المجرنثم
(٨) سقط فى آ ، ي ، ك ٠
(٩) ضبطها فى الاصل « سُبِقوا اليه » والتصحيح من النسخ الاخرى ٠
(١٠) فى ل : انى
(١١) سقط فى آ ، ي ، ش ٠
(١٢) فى ل : ردمت ٠
(١٣) فى آ ، ي ، ش : شيئا ٠
(١٤) وفى اللسان ٦/٣١٢ (غدر) هو من الغدر لانه يخون وراده فينضب عنهم ويغدر بأهله ٠

قولك : صياقِلة وما أشبهه ويروى (من)[١٥] مترنّم ، « والتَّرَنُّم » : صوتُ خَفِيٌّ تُرَجِّعُه بينَك وبين نفسِك وقوله : (أمْ هل)[١٦] انما دخلت « أمْ » على « هل » وهما حرفا استفهام ، لأن « هل » ضَعُفَتْ في حروف الاستفهام ، فأُدخِلَتْ عليها « أَمْ » كما أنَّ « لكن » ضَعُفَتْ في حروف العطف لأنها تكون مثقلةً ومخففةً من الثقيلة وعاطفةً ، فلما لم تقوَ في حروف العطفِ ، أُدخِلَتْ عليها الواوُ ، ونظيرُ هذا أنه حُكِيَ : أن الكسائيَّ يُجيزُ جاءني القومُ الا حاشا[١٧] زيدٍ ، لأن « حاشا » ضعف عنده (اذ)[١٨] كانت تقع في غير الاستثناء ، ويُروَى أم هل عرفتَ الرَّبْعَ بعد توهم • « والرَّبعُ » : المنزلُ في الرَّبيع ثم كَثُر استعمالُهم (اياه)[١٩] (حتى قيل)[٢٠] : (ربع)[٢١] وان لم يَكُنْ في الرَّبيع وكذلك دارٌ من التدوير ، ثم كثُر استعمالهُم ذلك حتى قيل[٢٢] : دارٌ وانْ لم تكن مدورةً ، وقوله : بعد توهم ، قال بعضُ أهلِ اللغةِ : « التوهُّمُ » ها هنا الانكارُ وقد يحتَمِل أن يكونَ بمعنى الظَنِّ ، وقال النابغةُ :

تَوَهَّمْتُ آياتٍ لها فعرفتُها لستةِ أَعوامٍ وذا العامُ سابعُ[٢٣]

ونصبَ (بعدَ)[٢٤] على الظَّرفِ[٢٥] •

---

(١٥) سقط فى آ ، ي ، ش •
(١٦) فى ش : أم هل عرفت •
(١٧) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ح : حاشى ، ورأى الكسائي هذا فى الكافية ١/٢٢٥ •
(١٨) كتبها فى الاصل « اذا » والتصحيح من النسخ الاخرى •
(١٩) فى آ ، ي ، ش : لذلك ، وفى ك : ذلك •
(٢٠) سقط فى آ •
(٢١) فى ك ، ح : لكل منزل ربع •
(٢٢) سقطت العبارة « ربع ••• قيل » فى آ ، ي ، ل •
(٢٣) البيت من الطويل وهو فى ديوانه ٤٣ ، اللسان ٦/٢٤٥ (عشر) ، الخزانة ١/٤٢٩ •
(٢٤) فى ك بعدا •
(٢٥) سقطت العبارة « نصب ••• الظرف » فى ح • =

٤ ـ دارٌ لآنسةٍ غَضيضٍ طرفُهـــا

طَوْعِ العِناقِ لذيذةِ المتبسَّمِ[٢٦]/١٦٨

قال أبو جعفر : كذا (أنشدني)[٢٧] بكسر السين والتقدير لذيـذةُ الفمِ المتبسَمِ ، ورفـــع (دار)[٢٨] على معنى هي دارٌ (وكـذا أنشـــدني العناق بالقاف)[٢٩] .

٥ ـ يـــا دارَ عبلـــةَ بالجِـــواءِ تكلَّمـي

وعِمي صباحاً دارَ عَبْلَـــةَ واسْلَمي

« الجِواء » : موضع وهو في الأصل جمع جو ، قال يونس : سُئِل أبو عمرو عن قول عنترةَ : « وعمي صباحا دارَ عبلَةَ واسلمي » فقال[٣٠] : هو من قولِهم يَعِمُ المطرُ ويعِمُ البحرُ اذا كَثُرَ زَبدُه ، كأنه يدعو لهـــا بكثرة الاستسقاءِ والخيرِ ، وقال الاصمعي : عِمْ وانْعَمْ واحد أي كُنْ (ذا نعمةٍ)[٣١] وأهلٍ ، الا أن « عم » أكثرُ في كلام العرب وأنشدَ بيتَ امرىء القيس :

= وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية روى أبو عمرو مترمم ولم يعرفه ابن الاعرابى ولا أبو عبيدة يقال ردمت ثيابي اذا رفعتها ويروى مترمم أصله رممت والتوهم الانكار « وغادر » : ترك غيره يريد هل ترك الشعراء لاحد مثلا وقوله « غادر » : خلف « والمترنم » : الذى يهىء للشـــعر ألحانا والله أعلم .

(٢٦) فى الديوان ١٤٣ : تأخر على يادار عبلـة ، ولـم يروه ابـن الانبـارى والزوزنى .

(٢٧) فى ش : أنشده .

(٢٨) فى ك ، ل : دارا .

(٢٩) سقط فى آ ، ى ، وفى : ح : وكذلك .

(٣٠) فى ابن الانبارى ٢٩٧ : هو من قولهم عمت السماء تعمي .

(٣١) فى ك : ذا نعمة .

ألا عم صَباحا أيُّهـــا الطلـــلُ البـــالِي

وهل يَنْعَمَن من كانَ في العُصُرِ الخالي[٣٢]

(قال)[٣٣] الفراءُ : قولهم عِمْ بمعنى أَنْعَمْ ، وهو منه يذهب الى أن النون حُذِفَتْ كما حُذِفَتْ فاءُ الفعلِ من قولك كُلْ وخُذْ . وروي (أن أبا ذر)[٣٤] لَمّا أتَى النبيَّ صلى الله عليه وسلم ، فقال[٣٥] له[٣٦] : أنعِم صباحا ، فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم)[٣٧] : ان الله (جل وعز)[٣٨] قد أبدلني منها ما هو خيرٌ منها) يعني التحيةَ . (فقال له[٣٩] أبو ذر : ما هي[٤٠] ؟ فقال : السَّلام)[٤١] وقوله « دار عبلة » منصوبٌ على النداء وحذف (يا)[٤٢] لأن المعنى قد عُرِفَ ، وتُجمَع عبلةُ (عَبَلات)[٤٣] ولو كانت نعتا لقيل : عَبْلات باسكان الباء (وقيل)[٤٤] : هذا للفرق بين الاسم والنعت ، وكان النعتُ

---

(٣٢) البيت من الطويل وأثبت فى آ : وهل يعما وهل ينعما ، وفى ح : وهل ينعما وهو فى ديوانه ٢٧ ، اللسان ٦/٢٥٢ (عصر) ، الخزانة ١/٣٩٢ وفيه : وهل يعمن .

(٣٣) فى ك : وقال .

(٣٤) فى ك ، ح : وروى أبوذر ، وزاد فى ل : رضى‌الله عنه .

(٣٥) فى ح : قال .

(٣٦) سقط له فى ح .

(٣٧) فى آ : صلى‌الله عليه وعلى اله .

(٣٨) فى ح : عزوجل .

(٣٩) سقط له فى ح .

(٤٠) العبارة فى ى : قال ماهى فقال السلام ، وفى ش : ماهى يارسول الله وسقط فى ل .

(٤١) البداية والنهاية ٣/٣٥ والخبر فيه : قال فأتيته فكنت أول من حياه بتحية الاسلام فقال : عليك السلام ورحمة الله من أنت ؟ قال قلت من غفار .

(٤٢) فى ش : باالنداء .

(٤٣) فى آ ، ى ، ش على عَبْلات .

(٤٤) فى آ ، ى ، ش ، ك : وفعل هذا .

أَولى بالاسكان لأنه (أثْقَلُ اذ)[٤٥] كان ثانياً « والعَبْلُ » : المُمتلِىءُ/١٦٩، ومنه قيل : عبلُ الشوى[٤٦] .

٦ ـ فَوَقَفْتُ فيهـا ناقَتـي فكأنَّهـا[٤٧]

فَدَنٌ لأَقضِيَ حاجةَ المُتَلَـوِّم

(يُقالُ : وقفتُ أنا ووقفتُ دابَّتي)[٤٨] ووقفت وقفا للمساكين ، كلـه بغير ألف ، وأَجازَ أبو عمروٍ (أن يُقالَ)[٤٩] ما أوقفَكَ ها هنا ؟ أي مـا عَرَضَكَ للوقوفِ ، قال الأصمعيُّ « الفَدَنُ » : القصير[٥٠] وأَنشد[٥١] :

بِمُجدَّةٍ عَنِسٍ كأنَّ سراتَهـا

فَدَنٌ يُطِيف به النَّبيطُ مُرقَّـع[٥٢]

« والمتلومُ »[٥٣] : المتلبثُ ، يُقـالُ : تَلَـوَّمَ يتلـوَّمُ تَلـوُّماً ،

---

(٤٥) فى ك : لأن النعت ، وفى ل : اذا .

(٤٦) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية «الجواء» ممدود والواحـد جـو وهـو ما اطمأن من الأرض و « الجو » ما بين السماء والارض «والجو» قصبة اليمامة وعمى أنعم .

(٤٧) فى الديوان ١٤٣ ، وابن الانبارى ٢٩٧ ، والجمهرة ٤٣٣ : وكأنها .

(٤٨) فى ش : يقال وقفت دابتي ووقفت أنا .

(٥٩) سقط فى آ ، ي ، ك ، ل .

(٥٠) فى ح : القصر .

(٥١) فى ك ، ح : وأنشد للملك بن نويرة .

(٥٢) فى ك : ... فدن يَطيف به النَّفيط مُرَقَّعُ .
وزاد فى ش بعد البيت : بمجدة ناقة قوية ، والبيت من الكامل ، وهو لمتمم ابن نويرة : المفضليات ٦٥ .
« ومجدة » : تجد فى السير « وعنس » : صلبة وسراتها أعلاها « والنبيط » : قصر من بناء العجم .

(٥٣) فى ح : المتلوم .

:ذا تَلَبَّثَ ، وقوله : « لأقضِيَ » منصوب باضمارِ أن « ولام كي » بَدَلٌ منها ، واللام متعلقةٌ بقولِهِ : فوقفت فيها ناقتي[٥٤] •

٧ ـ وتَحُلُّ عبلةُ بالجِواء وأَهلُنا[٥٥]

بالحَزْنِ فالصَّمَّانِ فالمُتَثَلَّمِ[٥٦]

(تَحُلُّ ، تنزِل[٥٧]) يقال : حَلَّ يَحُلُّ (فهو حال)[٥٨] اذا نزل ، وحَلَّ يَحِلُّ فهو حال اذا وَجَبَ وحَلَّ من احرامه يَحِلُّ فهو حلال ، ولا يُقال : حالٌ « والجِواء » : موضع[٥٩] (وكذلك « الحَزْن »[٦٠]) والحَزنْ : في الاصل ما غَلُظَ من الأرض ، « والصَّمان » موضعٌ ويقال : جَبَلٌ (والصَّمان والصَّوان)[٦١] في الاصلِ الحجارةُ : الا أن « الصَّوان » انما يُستعمَل لحجارةِ النار خاصة ، وكانتِ العربُ تَذبَحُ بها ، « والجِواء » :

---

(٥٤) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية منها بمعنى عليها يريد على هذه الدار « والفدن » القصر « متلوم » : منتظر وبعده بيتان هما :

رحلت من الأنس الجميع فأصبحت قفرا معالمها كلون الارقم

« الأرقم » : الحية ، ويقال الزبور الذى يطلب العنكبوت •

ما بال رسم الدار لم تتكلم بالحزن فالصمان فالمتثلم

(٥٥) فى ح : وأهلها •

(٥٦) بعده فى الجمهرة ٤٣٤ •

وتظل عبلة فى الخزوز تجره وأظل فى حلق الحديد المبهم

(٥٧) فى ك : يحل ينزل •

(٥٨) سقط فى ش •

(٥٩) فى معجم البلدان ١٣٥/٢ هو موضع بالصمان •

(٦٠) فى ش : ويقال هو جبل ، وفى ل : وكذا ، وفى معجم البلدان ٣٦٠/٢ هو طريق بالقرب من خيبر •

(٦١) فى ك : والصمان الصوان ، وفى معجم البلدان ٤١٧/٣ الصمان قيل جبل فى أرض بني تميم وقيل بلد •

في الاصل جمع جَوٍ والجَو ما بين السماء والأرض ، « والجَوُّ » أيضاً ما اطمأنَّ من الأرض ، هذا قولُ أكثرِ أهل اللغة : « والمتثلم » : مكان[٦٢] .

٨ ـ حُيِّيتَ من طَلَلٍ تقادَمَ عهدُه

أَقوى وأَقفرَ بعدَ أَمِّ الهيثم/١٧٠

« حُيِّيتَ » من التحية ، والتحيةُ في الاصلِ المُلْكُ ومنه التحيات لله « والطَلَل » : ما كان له شخصٌ نحو بقيةِ الحائط وما أشبَهه ، « والرَّسم » : نحو الرماد وما أشبَهه من الآثار قال حاتم :

أتعرِفُ أَطلالاً ونؤياً مهدَّماً

كَخَطِّكَ في رَقٍّ كتاباً مُنَمْنَمَا[٦٣]

وقوله : « تقادَمَ عهدُه » : أي قَدُم العهدُ به وطالَ « وأقوى » : خَلا ، قال الله (عز وجل)[٦٤] : « نحن جَعَلْناها تذكرةً ومتاعاً لِلمُقوِين »[٦٥] يعني (عز وجل)[٦٦] النار أنها تُذَكِّر جهنَّمَ ، وينتفعُ بها المُقوون ، وقيل : « المقوون » : الذين فَنِيَ زادُهم كأنهم خَلَوا من الزَّاد ، وقيل : هم المسافرون كأنهم نَزَلوا الأرضَ القَواءَ ، وقوله (أَقفرَ)[٦٧] ، قيل : معناه كمعنى أقوى

---

(٦٢) زاد فى آ : ومن غير هذه الروايـة « الحـزن » : ما صلب من الأرض . « والصمان والمتثلم » : موضعان وبعده :

فذكرت عبلة بالجواء وذكرهـا سـقم والا نفس عبلة تنـدم

وزاد فى ش بعد مكان : ويقال بكسر اللام .

وفى معجم البلدان ٤/٤١٢ المتثلم فى شعر عنترة موضع أول أرض الصمان .

(٦٣) البيت من الطويل وهو فى ديوانه ١١٥ ، مختارات ابن الشجرى ق١/١١ .

(٦٤) فى ح : عز وجل ، وفى ل : تعالى .

(٦٥) الواقعة /٧٣ .

(٦٦) سقط فى آ ، ي ، ش ، ك ، ل .

(٦٧) فى ك : واقفر .

الا أن العربَ تُكَرِّرُ اذا اختلف اللفظانِ وانْ كان المعنى واحداً هذا قولُ أكثرِ أهلِ اللغةِ : وأنشدوا قول الحطيئةِ :

أَلا حَبَّذا هندٌ وأَرضٌ بها هندٌ

وهندٌ أَتى من دونِها النأيُ والبعدُ(٦٨)

قال أكثرُ أهلِ اللغةِ : النأيُ والبُعدُ واحد ، وكذلك قالوا : في قول الشاعر(٦٩) :

أَمرتُك الخيرَ فافْعَلْ ما أُمِرتَ به

فقد تركتُكَ ذا مالٍ وذا نَشَبِ(٧٠)

قالوا : المال والنَّشب واحد ، وزعم (أبو العباس(٧١) : أنه لا يجوزُ أنْ يُكرَّر شيءٌ الا وفيه فائدةٌ ، وقال : « النأيُ » ما قَلَّ من البعد « والبعد » لا يقع الا لِما كَثُر ، وقال : « النشب » : ما ثبت من المالِ نحو (الدور)(٧٢) وما أشبهها يذهب الى أنه من (نَشِبَ)(٧٣) يَنشَب /١٧١ اذا ثَبَتَ ، وكذلك في قول الله (جل وعز)(٧٤) : « لِكلٍّ جعلنا منكم شِرعَةً ومنهاجا »(٧٥) قال : « الشِرعةُ » ما ابتُدِئَ من الطريق ، « والمنهاجُ » : الطريقُ المستمرُ ، وقال

---

(٦٨) البيت من الطويل وهو فى ديوانه ١٤٠ ، مختارات ابن الشجرى ق٣/١٢ ، اللسان ٢٠/١٧٠ (نأى) .

(٦٩) فى ك ، ح : قول الشاعر أعشى طرود .

(٧٠) البيت من البسيط واختلف فى نسبته فهو لخفاف بن ندبة فى مجموعة شعره ١٢٦ ورواه : أمرتك الرشد : ، وللعباس بن مرداس ديوانه ٣١ ، ولعمرو بن معد يكرب الكتاب ١/١٧ .

(٧١) فى ش : أبو العباس محمد بن يزيد .

(٧٢) فى ل : الدار .

(٧٣) فى ك : نشب ، وسقط « ينشب » فى ل .

(٧٤) فى ح : عز وجل .

(٧٥) المائدة /٤٨ .

غيرهُ : الشِرعةُ والمنهاجُ واحدٌ وهما الطريق ، ويعني بالطريق ـ ها هنا ـ الدين(٧٦) .

٩ ـ حَلَّت بأَرضِ الزّائرينَ فأَصبحَتْ

عَسِراً عليَّ طِلابُها ابنةَ مَخْرَم(٧٧)

وروى أبو عبيدة هذا البيت :

شطَّت مزارُ العاشقين فأَصبحَتْ

عَسِراً عَليَّ طلابُكِ ابنةَ مخرم

« حَلَّت » : نزلت ، « والزائرون » الأعداء(٧٨) ، كأنهم يَزأرُون كما تَزأَرُ الأُسْدُ وقوله : عَسِراً (عَليَّ)(٧٩) منصوب على أنهُ خبرُ أصبح ، « وطلابُها » مرفوع به واسم أصبحَ مضمرٌ فيه ويجوزُ أن يكونَ طِلابُها بدلاً من المضمر الذي في أصبح ويكون قولُه : عَسِراً خبر أصبح أيضا (ويكون

---

(٧٦) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية بعد حييت من طلل ستة ابيات وهي :

طلل لآنسة غضيض طرفها ... طوعَ الضجيع مليحة المتبسم
خَوداً اذا تَهِض الخوان تاوثت ... بأَقبَّ مُطَّرِد الوشاح مقوم

« الغضيض » : المليح « طوع الضجيع » : كيف ما شئت قَلَّبتها تقلبت
« تهض الخوان » : اذا أراد بأن تقوم لم تقدر من عظم عجزها .

أيام تصطاد الرجال بفاحم ... زَجْلٍ المُقَصَّبِ كالجني الأسحم

« الفاحم » : الشعر « والجني » : العنب الأسود .

وبحاجب كالنون زين خدها ... وبناهد حسن وكشح أهضم

« الأهضم » : الضامر .

هيفاء جارية تعاور حسنها ... نفج الحقيبة والقليل الملزم
وكأن ريقتها اذا ما جئتها ... خمر تعتقها ملوك الأعجم

(٧٧) ابن الانبارى ٢٩٩ ، الزوزني ٢٦٦ : طلابُكِ .
(٧٨) فى ح : اعداء .
(٧٩) سقط فى آ ، ي ، ش ، ك ، ل .

المعنى وأصبح)[٨٠] طلابُها عَسِراً عَلَيَّ ، ويجوز (أن ترفَع عَسِراً)[٨١] على أنه (خبر الابتداء) (وتُضمِر)[٨٢] في « أَصبح » فيكون المعنى ، فأصبحت طِلابُها عَسِرٌ عليَّ ونصب ابنةَ مخرم ، على (أنه)[٨٣] نداءٌ مضافٌ ، ويجوز الرفع في (ابنة)[٨٤] على مذهب البصريين ويكون المعنى « فأصبحت ابنةُ مخرم طلابُها عسرٌ عليَّ » كما تقول : كانت هند أبوها منطلِقٌ ، ومعنى « شطت » : على رواية (أبي عبيدٍ)[٨٥] جاوزت ويقال : شَطَّتِ الدارُ تَشِطُّ وتَشْطُ اذا تباعدت[٨٦] ، وأَشَطَّ اذا (حاد)[٨٧] قال الله (جل وعز)[٨٨] « ولا تُشطِط »[٨٩] /١٧٢ ويذهب أبو عبيدة : الى أنه (رَجْعٌ من الاخبار الى المخاطبةِ)[٩٠] والعَرب تَرجِعُ من الاخبار الى المخاطبة ، ومن المخاطبة الى الاخبار ، فمما رُجِعَ فيه من الاخبار الى المخاطبة قوله عز وجل[٩١] : « وسقاهم ربُّهم شراباً طَهوراً »[٩٢] ثم قال (جل وعز)[٩٣] : « ان هذا كان لكُمْ جَزاءً »[٩٤] ولم يَقُلْ لهم ، وقال الاعشى :

---

(٨٠) فى ك : فيكون المعنى فأصبح .
(٨١) فى آ ، ي ، ل : أن يكون عسر رفعا ، وفى ش : ويجوز أن ترفع عسرا ، وفى ك ، ح : ويجوز أن يرفع عسر .
(٨٢) فى ح : ويضمر .
(٨٣) سقطت العبارة « خبر الابتداء ... على أنه » فى ش .
(٨٤) فى ش : فى ابنة مخرم ، وابنةسقط فى ل .
(٨٥) فى آ ، ى ، ش ، ك : أبى عبيدة .
(٨٦) هو تفسير أبي عبيدة ينظر مجاز القرآن ٢/١٨٠ ، أما تفسير أبي عبيد لها فهو عنده من قولهم : اشططت جرت ، ينظر اللسان ٩/٢٠٧ (شطط)
(٨٧) فى آ ، ى ، ش : اذا جار ، وفى ك : جاز .
(٨٨) فى ح : عزوجل .
(٨٩) ص /٢٢ .
(٩٠) سقط فى ش ، ل .
(٩١) فى ح : عز وجل .
(٩٢) الانسان /٢١ .
(٩٣) فى آ ، ى ، ش ثم قال ان هذا ، وفى ح : عزوجل .
(٩٤) الانسان /٢٢ .

عِندَه الحَزْمُ والتُّقى وأَسى[٩٥] الصَّدْعِ وحَمْلٌ لمُضلِعِ الأثقال
ووفاءٌ اذا أَجَرْتَ وما غُرَّتْ حِبالٌ وَصَلْتَها بحبالِ[٩٦]

فقال : أَجرْتَ ولم يقل : أجارَ ، ومما رُجِعَ فيه من مخاطبةِ الشاهدِ الى الغائب قولُه (جل وعز)[٩٧] : « حتى اذا كُنْتُم في الفُلكِ وجَرَيْنَ بهم بِريحٍ طَيِّبَةٍ »[٩٨] (المعنى والله أعلمُ – وجرينَ بهم بريح طيبةٍ)[٩٩] (المعنى)[١٠٠] والله أعلمُ وجرين بهم يا محمد ، قوله ابنةَ مخرَم قيل : « مخرم » : اسمُ رجلٍ وقيل : اسمه مخرمةُ ، (ثم رَخَّم)[١٠١] [وهذا][١٠٢] اضطرارٌ قبيحٌ ، لأن الترخيم انما يَقَع على المُنادى المفرد لِتَغَيُّرِه بحذف التنوين « ومخرم » ليس بِمنادَى الا انه (يجوزُ على)[١٠٣] أنه قَدَّرَهُ مرخماً ، ثم جَعَلَ ما بَقِيَ اسماً على حِياله (كما قال)[١٠٤] :

(ديارُ)[١٠٥] مَيَّةَ اذْ مَيٌّ تساعفنا
ولا يَرى مثلَها عجمٌ ولا عربٌ[١٠٦]

وقد قيل : انه كان مرَّةً يُسمِّيها مَيَّةَ ومرةً يسميها ميّاً[١٠٧] .

---

(٩٥) فى آ ، ى : وأس الصدع وفى ش ، ك ح ، : الشق .
(٩٦) البيتان من الخفيف وهما فى ديوانه ٩ ، تهذيب اللغة ١٣/١٤٠ (أسي)
وروى البيت الأول : عنده البر والتقى ، واللسان ١٨/٣٦ (أسي) .
(٩٧) فى ح : عزوجل .
(٩٨) يونس /٢٢ .
(٩٩) سقط فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل .
(١٠٠) فى ك : فالمعنى .
(١٠١) فى ك ، ح: ثم رخمه .
(١٠٢) سقط «الواو»فى الاصل ، وفى ل : وهو .
(١٠٣) فى ك : الا أنه لا يجوز الا على .
(١٠٤) فى ك ، ح : كما قال ذو الرمة .
(١٠٥) فى آ ، ى : يادار .
(١٠٦) البيت من البسيط ، ديوان ذى الرمة ٣ ، ١/١٤١ ، ٣٣٣ وفية مساعفة وتساعفنا واللسان ١٥/٢٧٩ (عم) .
(١٠٧) هو قول يونس ينظر الكتاب ١/٣٣٣ وأضاف أنه يجعل كل واحد من =

١٠ ـ عُلِّقتُها عَرَضاً وأَقتُلُ قومَها
زَعْماً لَعمرُ أَبيكَ ليسَ بِمَزْعَمِ

معنى « عُلِّقتُها عَرَضا » كان حبُّها على غَيرِ تَعَمُّدٍ ، ونصب عَرَضاً (على البيان)[١٠٨] وفي قوله : زعماً قولان : أحدُهما أني أُحِبُّها وأَقتُلُ قومَها ، فكأن حبَّها زعمٌ مِنّي ، والقولُ الآخرُ : أن أبا عمرو الشيبانيَّ ، قال : يقال (زَعِمَ)[١٠٩] يزعَمُ زَعَماً اذا طَمِعَ ، فيكون على هذا الزَعْمُ اسماً بمعنى الزَعَم ، ولو رُوِيَ زَعَماً (لَجازَ)[١١٠] /١٧٣ قال أبو جعفر : (قال أبو اسحاق)[١١١] يقال (زَعْمٌ وزِعْم وزُعْم)[١١٢] كما يقال فَتْكٌ وفِتْكٌ وفُتْكٌ ، وقوله : لعَمر أبيكَ قال سيبويه[١١٣] : العَمْرُ والعُمْرُ واحدٌ الا أنهم لا يستعملونَ في القَسم الا الفتحَ كأنه يذهبُ الى أن القَسَمَ لما كَثُر استُعمِل فيه الفتحُ لأنه أخفُّ والعَمْرُ مرفوع بالابتداءِ والخبر محذوفٌ والمعنى لَعَمْرُ أبيك ما أُقسِمُ بِه .

١١ ـ ولقد نَزَلتِ فلا تَظُنِّي غَيْرَه
مِنّي بمنزلَةِ المُحَبِّ المُكْرَمِ[١١٤]

« الباء » : في قولِه بمنزلة ، متعلقةٌ بمصدرٍ محذوفٍ لأنه لما قال : نزلتِ

= الاسمين اسما لها فى النداء وفى غيره وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية بعده:
وسرت اليك من الجواء ودونها قف .....
(١٠٨) فى ل : البيان بمعنى التمييز .
(١٠٩) فى ك : زَعَمٌ .
(١١٠) فى ك : جاز .
(١١١) سقط فى ل .
(١١٢) فى آ ، ى ، ش ، ك : زَعْمٌ وزُعْمٌ وزِعْمٌ .
(١١٣) ينظر الكتاب ٢/١٠٧ .
(١١٤) بعده فى الجمهرة ٤٣٦ الابيات : انى عدانى ... ، حالت رماح ...
يا عبل لو أبصرتني لرأيتني فى الحرب أقدم كالهزبر الضيغم

دَلَّ على النُّزولِ وقال أبو العباس[١١٥] : في قولِ الله (جل وعز)[١١٦] « ومَنْ يُرِدْ فيه بالحادٍ بِظُلْم »[١١٧] أن « البَاءَ » متعلقةٌ بالمصدرِ لأنه لما قالَ : ومن يُرِدْ دَلَّ على الارادة وقولُه : بمنزلة في موضع نصبٍ والمعنى ولقد نَزلتِ مني (منزلةً)[١١٨] مِثْلَ منزلةِ (المُحَبِّ)[١١٩] وقوله : فلا تظني (غيره أي لا تظني)[١٢٠] غير ما أنا عليه من محبَّتك وأنك عندى بمنزلةِ من لا أُقدِّم عليهِ أحداً وقوله : « المُحَب » جاز على (أُحِب)[١٢١] (وأَحبَبْتُ)[١٢٢] وهو على (الاصلِ)[١٢٣] والكثيرُ في كلامِ العربِ مَحبوبٌ قال الكسائي محبوب من حَبَبْتُ (وكأنه)[١٢٤] لغة قد ماتت ، (كما قيل دُمْتُ)[١٢٥] ودِمْتُ أدومُ ومِت أموتُ وكان الاصلُ أن يُقالَ : (أمات وأدام)[١٢٦] في المستقبل الا أنها لغةٌ قد تُرِكَتْ . وقال الاصمعي : يقالُ تَحِب بفتح التاء ولا أعرِفه في غير التاء ولا أعرِف حَبَبْتُ ، وحكى أبو زيد : (أنهُ يقالُ حَبَبْتُ)[١٢٧] /١٧٤ أُحِبُّ وأَنت تَحِبُّ ونحن نَحِبُّ وهو يَحِبُّ[١٢٨] .

---

(١١٥) فى ش أبو العباس محمد بن يزيد .
(١١٦) فى ك ، ح : فى قوله تعالى ، وفى ل : فى قوله تبارك وتعالى .
(١١٧) الحج /٢٥ .
(١١٨) فى آ ، ى ش : بمنزلة .
(١١٩) فى ش : المحب المكرم .
(١٢٠) سقط فى آ ، وفى ك : أي فلا تظني .
(١٢١) فى ل : احب .
(١٢٢) فى آ ، ي ، ش : أُحبِبتُ ، وفى ك : على أُحَبُّ .
(١٢٣) فى ك : على الاقل .
(١٢٤) فى ك : وكأنها .
(١٢٥) فى ك : كما قالوا دِمت أدوم وسقط فى آ ، ل .
(١٢٦) فى آ ، ي ، ش : امَات وادام .
(١٢٧) فى ل : وحكى أبو زيد حِبْتُ .
(١٢٨) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية أراد نزلت عندي بمنزلة المحب فلا تظني غير ذلك .

١٢ ـ كَيْفَ المزارُ وقد تربَّع أهلُها

بِعُنَيْزَتَيْنِ وأَهلُنا بالغَيلَمِ

« تَرَبَّعَ القومُ » : نَزَلوا في الرَّبيع ، كما يقالُ : تشتوا اذا نَزَلوا في الشِّتاء « وعُنيزتان والغيلم » : موضعان[١٢٩] ، والمعنى كيفَ أزورُها وقد بَعُدَتْ عَنّي بَعْدَ قربِها وامكان زيارتِها « والمَزارُ » مرفوع بالابتداء على مذهب سيبويه ، والاستقرار على مذهب غيره[١٣٠] .

١٣ ـ انْ كُنْتِ أزمعتِ الفراقَ فإنَّما

زُمَّتْ رِكابُكُم بليلٍ مظلم

(ويُروَى)[١٣١] : ان كنتِ أزمعتِ الرَّحيل . يقال : « أزمعتُ أي عزمتُ وأجمعتُ فأنا مُزمِعٌ » وأَنشدَ الأصمعي[١٣٢] :

ولقد قَطعتُ الوصلَ يومَ خِلاجَةٍ

وأَخو الصَّريمةِ في الأمور المُزمِعِ[١٣٣]

(وزُمَّتْ)[١٣٤] : شُدَّت بالأزِمَّةِ ، « والرِّكابُ » : (قال ابن السكيت)[١٣٥] : لا يستعمل الا في الابل خاصة قال الله جل وعز : « فما

---

(١٢٩) فى معجم البلدان ٧٣٨ : عنيزتان تثنية عنيزة قيل هى أودية باليمامة وقيل قرى بالبحرين ، وفى ٣/٨٣١ : « الغيلم » موضع .

(١٣٠) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية :

وقد تربع أهلها حضنا وأهلي ساكن بالغيلم

« وحضن والغيلم » : موضعان والله أعلم ، وفى ابن الانبارى ٣٠٣ : «حضن» جبل بنجد ، وفى معجم البلدان ٢/٢٨٨ وقيل جبل بالعالية . .

(١٣١) فى ل : وروى .

(١٣٢) فى ك ، ح : للملك بن نويرة .

(١٣٣) البيت من الكامل وهو لمتمم بن نويرة المفضليات ٦٣ .

(١٣٤) سقط فى ل .

(١٣٥) سقط فى ش .

أُوجَفْتُمْ عَليهِ من خَيْلٍ وَلا رِكابِ »[١٣٦] وقال أبو العباس (أحمدُ بنُ يحيى)[١٣٧] ولا يُستَعمَلُ الرَّكبُ الا للجماعةِ الذين يركَبون الابِلَ وأَنشدَ[١٣٨] :

أَستَحْدَتَ الركبُ عن أشياعهم[١٣٩] خَبَراً
أَم راجَعَ القلبَ من اطرابِه طرب[١٤٠]

وقوله : فانما زُمَّتْ رِكابُكم بليلٍ مُظلم ، أي (هذا الأمرُ أحكمتموه[١٤١] بليلٍ وقال[١٤٢] أبو الحسن بنُ كيسان : يقال هذا أمرٌ أُسرِيَ عَليه بليل اذا أُحكِم وانما قَصَدَ اللَّيلَ لأنهُ وقتٌ تصفو فيه الأذهانُ ولا يشتغل القلبُ بمعاشٍ ولا غيرِه وأنشد[١٤٣] /١٧٥ :

أَجْمَعوا أَمرَهم بليلٍ فَلَمّا
أَصبَحوا أَصبحتْ لَهُمْ ضَوضاء[١٤٤]

ومعنى بيتِ عنترةَ : أن هذا شيءٌ (أحكمتموه)[١٤٥] بليلٍ فكأنَّ (جمالكم)[١٤٦] زَمَّتْ ذلك الوقتَ .

---

(١٣٦) الحشر /٦ .
(١٣٧) فى ش : احمد بن يحيى ثعلب .
(١٣٨) فى آ ، ي ، ش : وانشدوا ، فى ك ، ح : لذى الرمة .
(١٣٩) فى ك : من اشياعهم .
(١٤٠) البيت من البسيط فى ديوان ذى الرمة١ برواية : أم عاود القلب ، المفضليات ٣٦٥ اللسان ٢/٤٥ (طرب) ، ١٠/٥٥ (شيع) .
(١٤١) فى ل : هذا أمر قد أحتكموه بليل مظلم ، وفى ل : أحتكمتموه .
(١٤٢) فى آ ، ي ، ك : قال أبو جعفر قال أبو الحسن .
(١٤٣) فى ك ، ح : للحارث بن حلزة .
(١٤٤) هو البيت العشرون من قصيدة الحارث بن حلزة .
(١٤٥) فى ش : قد أحكمتموه ، وفى ح : أحكموه ، وفى ل : أحتكموه .
(١٤٦) فى آ ، ي : جمالهم ، وفى ك : أجمالهم وفى ح ، ل : أجمالكم .

١٤ ـ ما راعني[١٤٧] الا حَمُولَةُ أهلِهـــا

وَسْطَ الديارِ تَسَفُّ حَبَّ الخِمخِمِ

(راعني)[١٤٨] أفزعَني « والحَمولةُ » : الابل التي يُحمَل عليها ، قال الله (جل وعز)[١٤٩] : « ومِنَ الأنعامِ حَمولةً وفرشاً[١٥٠] « فالحَمولة » : الكِبارُ التي تطيق الحمل ، « والفَرش » : الصِّغارُ « وَسْطٌ » : طَرَفٌ ، فاذا هي لم تكن طَرَفاً ، حَرَّكْتَ السينَ (فقلتَ)[١٥١] (وَسَطَ الدارِ)[١٥٢] واسعٌ ، « وتَسَفُّ » تأكُل يقالُ : سَفَفتُ الدواءَ وغيرَه أَسِفُّه ، قالَ أبو عمرو الشيبانيُّ)[١٥٣] : (الخِمخِم)[١٥٤] : بقلةٌ لها حبٌّ أسودُ اذا أكَلَتْهُ الغَنَمُ قَلَّتْ البانُها وتَغَيَّرت ، وانما يَصِفُ أنها تأكُلُ هذا (لأنها لا تَجِدُ)[١٥٥] غيرَه : وروى ابن الأعرابيّ : تَسَفُّ حَبَّ الحِمحِم بالحاء غيرِ معجمةٍ وقال : الحِمحِم أسرعُ هَيْجاً أي (يَبْساً)[١٥٦] من الخِمخِم ، ومعنى البيت أني لما رأَيْتُ أهلَها يَتَحمَّلون راعَني ذلك لِفراقي ايّاها[١٥٧] .

---

(١٤٧) فى آ : فما راعني ولا يستقيم الوزن بهذه الرواية .

(١٤٨) فى ل : يعني أفزعني .

(١٤٩) فى ك ، ح : قال الله تعالى .

(١٥٠) الانعام /١٤٢ .

(١٥١) فى ك : فنقول .

(١٥٢) فى ل : الديار .

(١٥٣) سقط فى آ ، ش .

(١٥٤) فى ل : حب الخمخم .

(١٥٥) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ل : لانها لم تجد .

(١٥٦) فى آ ، ي ، ش : يَبْساً .

(١٥٧) زاد فى آ ، ي : وأساي عليها .

١٥ ـ فيهـــا اثنتـــانِ وأربعونَ حَلوبـةً

سُوْداً كخافيةِ الغرابِ الأَسحمِ[١٥٨]

ويروى خَليَّةً (في)[١٥٩] موضع حلوبةٍ « والخَلِيَّةُ » : الحُـوار يعطف عليه ثلاثُ نوقٍ ثم يتَخَلّى الرّاعي (واحدة)[١٦٠] منهن ، فتلك الخلية ، « والحَلوبةُ » : المحلوبة يُستَعمل في الواحد والجميع على لفظٍ واحد ، « والخَوافي » (أواخر)[١٦١] ريش الجنـــاح ، (ممـــا)[١٦٢] يلي الظهرَ « والأَسحمُ » : الأَسودُ ، وقوله : « اثنتان » مرفوع بالابتداء وانْ شئتَ بالاستقرار ، وأربعون (عطف)[١٦٣] عليه ، وقوله : « سودا » نعتٌ لحلوبة لأنها في (موضع)[١٦٤] الجماعة /١٧٦ والمعنى من الحلائب وقيل : في قول الله (جل وعز)[١٦٥] « وقطعناهم اثنتَي عشرَةَ أسباطاً أُمماً »[١٦٦] أقوالُ : أحدُها (يقوي هذا)[١٦٧] وهو أن المفسَّرَ محذوفٌ والمعنى اثنتي عشرة[١٦٨] أمةً ، وقوله : أَسباطاً محمولٌ على معنى أُمَّةٍ لأن أُمةً (بمعنى الأُمم)[١٦٩]

---

(١٥٨) بعده فى الجمهرة ٤٣٨ ، ٤٣٩ :

فصغارها مثل الدبى وكبـــارها مثــل الضفـــادع فى غدير مفعــم

ولقد نظرت ....

وأحب أن أشفيك غـير تملـــق والله من ســـقم أصـــابك من دم

(١٥٩) سقط فى آ ، ى .

(١٦٠) فى ك : بواحدة .

(١٦١) فى ل : آخر .

(١٦٢) فى آ ، ى ش ، فيما .

(١٦٣) فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل : معطوف .

(١٦٤) فى آ ، ى ، ش ، ك ،ل : فى معنى .

(١٦٥) فى ح : عزوجل .

(١٦٦) الاعراف /١٦٠ .

(١٦٧) سقط فى آ ، ى .

(١٦٨) فى ح : اثنتا .

(١٦٩) فى ك : من الامم .

وقيل : هو تأنيثُ الجماعة ، وقيل : أَنَّثَ السِبط لأنه في (المعنى أمة)[١٧٠] ويُروى سودٌ على أن يكون نعتاً لقوله : اثنتان (وأربعون)[١٧١] فأِنْ قيل : كيف جاز أن يَنعَتهما وأَحدُهما معطوفٌ على صاحبِه؟ قيل لأنهما قد اجتمعا فصارا بمنزلةِ قولِك : (جاء)[١٧٢] زيدٌ وعمرو الظريفان وقولُه : كخافيةِ « الكاف » في موضعِ نَصْبٍ والمعنى : سوداً مثلَ خافيةِ الغُراب الأسحم[١٧٣] .

١٦ ـ اذْ تَستبيك بِذي غُرُوبٍ واضحٍ
عَذْبٍ مُقَبَّلُهُ لذيذِ المَطْعَم

« تَسْتَبِيكَ » : تذهب بعقلِك ، والمعنى بثغر ذي غروبٍ ، « والغَرْبُ » : حَدُّ السِنِّ ـ ها هنا ـ وغَرْبُ كلِّ شيء حَدُّه (الواضحُ)[١٧٤] الأبيضُ ، ويريد « بالعذب » أن رائحتَه طيِّبةٌ فقد عَذُبَ لذلك ، ويريد « بالمطعم » : المُقَبَّل وهو تمثيل « واذْ » في موضع نَصْبٍ والمعنى علقتها اذ تستبيك ، وان شئتَ كان (بمعنى)[١٧٥] أذكُرُ وقولُه : عَذْبٌ نعت « ومقبله » مرفوع به ، وانْ شئتَ رفعتَ عذباً ولذيذاً وكان المعنى مُقبَّلُه عذبٌ لذيذُ المطعم[١٧٦] .

---

(١٧٠) فى ك : فى معنى أمة
(١٧١) فى آ ، ى ، ش : اثنتان وأربعون حلوبة .
(١٧٢) فى ك ، ل : جاءنى .
(١٧٣) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية الحلوبة الأبل وبعده .

ولقد نظرت غداة فارق أهلها نظر المحب بطرف عيني مغرم

المغرم العاشق الدنف .
(١٧٤) فى ل : والواضح .
(١٧٥) فى ك : المعنى .
(١٧٦) زاد فى آ : من غير هذه الرواية «الغروب» : الأسنان «والواضح» : الأبيض النقى «والمبسم» : المضحك وروى لذيذ المبسم والله أعلم .

١٧ ـ وكأنَّ فارةَ تاجِرٍ بقسيمةٍ
سَبَقَتْ عَوارِضُها اليكَ مِنَ الفَمِ[١٧٧]/١٧٧

قال أبو جعفر : سمعت أبا اسحاقَ (وقد سُئِل)[١٧٨] لِمَ خَصَّ فارةَ التّاجِرِ دون فأرَةِ المَلِك ؟ قال : انما خَصَّ فارةَ التاجر ، لأنه لا يتربَّص بالمِسك اذ كانَ يتغير فمِسكُه أَجودُ ، وفارةُ المسك غير مهموزةٍ ، لأنها من فار يفور والفَأْرةُ من خَشاش الأرض مهموزة : قال الأصمعي : « العوارض » : منابتُ الأضراس الواحد عارض ، وهذا الجمعُ الذي على « فواعل » لا يكاد يجيء الا في جمع « فاعلة » نحو ضاربة وضوارب الا أنهم ربما جَمَعوا « فاعلا » على « فواعل » لأن (الهاء)[١٧٩] زائدةٌ ، كما قالوا : هالِكٌ في الهَوالِك فعلى هذا جَمَع عارضاً على عوارض (قال أبو جعفر)[١٨٠] : وسمعتُ رجلا يحكي لأبي أسحاق أن أبا موسى المعروف بالحامض[١٨١] روى : سبقت عوارضُها بالرفع فقال أخطأَ لأن المعنى سبقت الفارةُ عوارضَها (وهو ما حوالَي الأسنان)[١٨٢] وانما يَصِفُ طيبَ رائحةِ (فيها)[١٨٣] وخبرُ كأن قوله سبقت ، وقوله : بقسيمة تبين وليس بخبر كأن ، وفي القسيمة أَقوالٌ : قال ابنُ

---

(١٧٧) فى الديوان ١٤٤ روى قبله ٠

وكأنما نظرت بعيني شادن رشأ من الغزلان ليس بتوأم

(١٧٨) فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل : يسأل ٠

(١٧٩) فى آ ، ى ، ش ، ل : لان هاء التأنيث ٠

(١٨٠) سقط فى ل ٠

(١٨١) هو محمد بن سليمان كوفى (ـ٣٠٥هـ) ٠ طبقات الزبيدى ١٧٠ ، الفهرست ٧٩ المنتظم ٦/ ١٤٥ انباه الرواه ٢/ ٢١ ، ٣/ ١٤١ بغية الوعاة ١/ ٦٠٢ ٠

(١٨٢) فى آ ، ى ، ش ، ك : والعوارض ما حول الاسنان ، وفى ل : حول ٠

(١٨٣) فى ك : فمها ٠

الأعرابي : هي الجونة[١٨٤] وقال : غيره هي سوق المِسكِ وقيل هي العِيرُ التي تَحمِل المسك[١٨٥] .

١٨ ـ أَوْ رَوضةٌ أُنُفاً تَضَمَّنَ نَبْتُها

غَيثٌ قليلُ الدِّمن ليس بمَعْلَمِ[١٨٦]

الروضةُ : البقعةُ يُستَنقع فيها المطر فينبت العشبُ والبقلُ قال /١٧٨ أبو عبيدة : اذا كانت الروضةُ في مكانٍ عالٍ قيل لها تُرعةٌ وقال أبو زياد الكلابي][١٨٧] : أحسنُ ما تكونُ الروضةُ اذا كانت في (مكان مرتفع غليظٍ)[١٨٨] وأَنشدَ[١٨٩] :

ما روضةٌ من رياض الحَزْنِ معشبةٌ

خَضراءُ جادَ عليها مُسبِلٌ هَطِلٌ[١٩٠]

ويقال : « أروضَ المكانُ » : اذا صارت فيه روضةٌ « والأُنُفُ » : التام من كلِّ شيءٍ وقيل هو أولُ كُلِّ شيء ومنه استأنفتُ الأمرَ « والغيث » : المطرُ ، « والدِّمنُ » : جمع دِمْنةٍ وهي ما بقي من الآثار نحو البَعَر وما

---

(١٨٤) فى أساس البلاغة ١٤٣ الجونة : السفط .

(١٨٥) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية وكأن ريا فارة هندية سبقت الريا الريح «الفارة» : فارة المسك «والعوارض» : الثنايا .

(١٨٦) بعده فى الجمهرة ٤٤٠ : .

نظرت اليه بمقلة مكحولة نظر المريض بطرفه المتقسم
وبحاجب كالنون زين وجهها وبناهد حسن وكشح أهضم
ولقد مررت بدار عبلة بعد ما لعب الربيع بربعها المتوسم

(١٨٧) فى الأصل طمس والزيادة من النسخ الأخرى .

(١٨٨) فى آ ، ى : فى مرتفع غليظ .

(١٨٩) فى آ ، ى : وأنشدوا فى هذا المعنى ، وفى ك : وأنشده للأعشى ، وفى ح : وأنشد للأعشى .

(١٩٠) هو البيت الثانى عشر من قصيدة الأعشى ، وديوانه ٥٧ .
واثبت فى حاشية الاصل : من رياض القف معشبة .

أَشبَهه ، قال الخليلُ : المُعْلَمُ والعَلَمُ (والعَلامةُ)[١٩١] واحدٌ والمعنى أن هذه الروضة ليست في موضعٍ معروفٍ فيقصِدُها الناسُ للرَّعي (فيؤثرون فيها ويوسخونها[١٩٢]) (وهو)[١٩٣] أحسنُ لَها اذا كانت في موضعٍ لا يُقْصَدُ ، وقولُه : (روضةٌ)[١٩٤] منصوبٌ لأنه معطوف على اسم كان ويجوز فيه الرَّفع على العطفِ على المُضمرِ (الذي في سَبَقت ، وحَسُنَ العطفُ على المُضمرِ)[١٩٥] المرفوعِ لأن الكلامَ قد طالَ ، ألا تَرى أنَّكَ لو قُلْتَ : (ضربت زيداً وعمروٌ فعطفت) عمرا على التاء كان حسناً لطولِ الكلام[١٩٦] .

١٩ ـ جادت عليه كل بِكرٍ حرَّةٍ

فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرارةٍ كالدِّرْهَمِ[١٩٧]

(ورواية)[١٩٨] أبي العباس : كل بِكر ثَرَّةٍ ، قوله : جادت أي جاءَتْ (بمطرٍ جَودٍ)[١٩٩] « والبِكر » : السحابةُ في أوَّلِ الرَّبيع (التي لم تُمطر)[٢٠٠] ، « والحُرَّةُ » : البيضاء وقيل الخالصةُ ، « وحُرُّ كل شيء » :

---

(١٩١) سقط فى ل ، ينظر كتاب العين ق ١/١٣٧ (باب العين واللام والميم) .
(١٩٢) فى الاصل والنسخ الأخرى : فيؤثروا فيها ويوسخوها .
(١٩٣) فى ك : فهو .
(١٩٤) فى آ ، ى ، ش ، ك : أو روضة .
(١٩٥) سقط فى ح ، ل .
(١٩٦) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية أنفا لم يرعه أحد «والروضة» : الموضع الذى ينبت فيه الحشيش وما أشبهه والله أعلم .
(١٩٧) أثبت فىآ : حرة وثرة معا ، وفى ش ، ك والجمهرة ٤٤٠ ، والزوزني ٢٦٨ : حرة وفى الديوان ١٤٥

جادت عليه كل عين ثرة فتركن كل حديقة كالدرهم

(١٩٨) فى آ ، ي ، ش ، ك : قال أبو جعفر ورواية ..
(١٩٩) فى ش : بالمطر الجود .
(٢٠٠) فى ك : التى تمطر .

خالصهُ (ومن روى ثَرَّة)[٢٠١] (فهي الملأى)[٢٠٢] وكذلك الثرثارة[٢٠٣] ، والتصريفُ يُوجِبُ أن الثرثارةَ ليست من الثَرَّةِ /١٧٩ ولكنها بمعناها كما يقالُ : لآل من اللُّؤلُؤ ، هذا قول أبي العباس محمدِ بن يزيد[٢٠٤] : وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم : « ان أبغضكم اليَّ وأبعدكم مني مجالسَ[٢٠٥] يوم القيامة الثَّرثارونَ المُتَفَيهِقون »[٢٠٦] ويقال فَهَقَ النَّهرُ اذا امتلأَ حتى يفيض ، « والقرارة » : (الموضع)[٢٠٧] المطمئنُّ من الأرض يَجْتَمِعُ فيه السيلُ فانْ (اشتدتِ)[٢٠٨] الرّيحُ رأيتَ له حُبُكاً وطرائق ، فكأنّ القرارةَ مُستقرُّ السيل • وقوله : « فتركن » محمولٌ على المعنى لأن المعنى جادَتْ عليه (السحائبُ)[٢٠٩] ولو كان في الكلام لجاز (فَتُرِكَ)[٢١٠] على لفظ كُلٍّ ، وتركت تَردُّه على بِكر ، وفي كتاب الله (جل وعز)[٢١١] : « ومَنْ يَقنُتْ منكنَّ لله ورسولِه »[٢١٢] على لفظِ « مَنْ » (وتعمل)[٢١٣]

---

(٢٠١) فى ك : ومن روى كل عين ثرة •
(٢٠٢) فى آ ، ي ، ش ، ك : فهي عنده الملأى •
(٢٠٣) زاد فى ك بعد الثرثارة : والعين مطر أيام أيضا •
(٢٠٤) الكامل ١/٤ وقال : « وليست الثرة عند النحويين البصريين من لفظة الثرثارة ولكنها فى معناها » •
(٢٠٥) سقط فى الاصل : « يوم القيامة » •
(٢٠٦) الفائق ٣/١٦٩ ونصه : « ألا أخبركم بأحبكم الي وأقربكم مني مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا الموطئون أكنافا الذين يألفون ويؤلفون ألا أخبركم بأبغضكم الي وأبعدكم مني مجالس يوم القيامة الثرثارون المتفيقهون قيل يا رسول الله وما المتفيهقون ؟ قال : المتكبرون » •
(٢٠٧) سقط فى آ ، ي •
(٢٠٨) فى آ ، ي : اشتد ، وفى ك : اشتدت الرياح ، وفى ل : فاذا اشتدت •
(٢٠٩) فى ش ، ل : السحاب •
(٢١٠) فى ل : فترك كل قرارة •
(٢١١) فى ح : عز وجل •
(٢١٢) الاحزاب /٣١ •
(٢١٣) فى آ ، ي ، ك : يقنت على المعنى •

على المعنى (ثم قال (جل وعز) : (نُؤْتِيهـا)(٢١٤) « على المعنى »)(٢١٥) . « والهاء » في عليه ضمير الموضع (للربيع)(٢١٦) ومعنى قوله : فتركن كلَّ قرارةٍ كالدِّرْهَمِ على قول الأصمعي : أن الماء لما اجتمع استدارَ أعلاه ، فصار كدورِ الدِّرهمِ وقال غيرُ الاصمعي : انما شبَّه بياضَه ببياضِ (الدِّرهم)(٢١٧) .

٢٠ ـ سَحّاً وتَسْكاباً فكُلَّ عَشِيَّةٍ
يَجري عَليها الماءُ لَم يَتَصَرَّم

« السَحُّ » : الصَّبُّ ، « والتَسكابُ » [السيلان](٢١٨) وقيل هما جميعا الصبُّ ، وقوله : « سَحّاً » منصوب على المصدر لأن قولَه : «جادت عليه كلُّ بِكرِ حُرَّةٍ » يَدُلُّ (على سح)(٢١٩) فصار مثلَ قول العرب : هو يَدَعُه تركاً ، لأنَّ « يَدَعَه » بمعنى « يَتركُه » (وقولُه : تَسكاباً بمنزلةِ)(٢٢٠) سحاً في اعرابِه وقولُه : فكلَّ عشية /١٨٠ منصوبٌ على الظَّرف ، والعاملُ فيه يَجري ، ومعنى « لم يتصرم » لم ينقطع ولم (ينفَدْ)(٢٢١) وقال ابنُ الأعرابي : انما خَصَّ مطرَ العشيِّ لأنه أراد الصَّيفَ وأكثرُ مطرِه بالعَشي(٢٢٢) .

---

(٢١٤) سقط فى آ ، ي ، ش ، ك .
(٢١٥) سقطت العبارة « ثم ... على المعنى » فى ل .
(٢١٦) سقط فى آ ، ي ، ش ، ك ، ل .
(٤١٧) فى ش : الدراهم ، وزاد فى آ ومن غير هذه الرواية : جادت عليه كل عين ثرة « العين » : المطر الدائم أياما « والقرارة » الموضع الذى يستجمع فيه المطر .
(٢١٨) كتبها فى الأصل « السيال » والتصحيح من النسخ الاخرى .
(٢١٩) فى ش : على معنى سحا هذا ، وفى ك ، ح : على معنى سح .
(٢٢٠) فى ك : وتسكابا مثل قوله : سحا .
(٢٢١) فى آ ، ي ، ك : لم ينفد ، وفى ل : ولم تنفد .
(٢٢٢) زاد فى آ : غيره السح والتسكاب المتداركَ من المطر .

٢١ ـ وخَـــلا الذُّبابُ بهـــا فليس ببـــارح

غَـرِداً كفعلِ الشـّـــاربِ المُتَـــرنِّمِ

« الغردُ » : (المُطرِّب)(٢٢٣) يقال : غَـرَّدَ يُغَـرِّدُ ، وقوله : غَـرِدا أَخرجه على غَـرِدَ يَغْـرَدُ غَـرَداً فهو غَـرِدٌ • « والمُتَـرنِّم » : الذي يرجِّع الصوتَ بينه وبين نفسه • « وغَـرِدٌ » : منصوب على الحالِ ، والمعنى وخَلا الذُّباب بها غَـرِداً ، « والكاف » (التي)(٢٢٤) في قولهِ : كفعل الشاربِ في موضع نصبٍ لأنها نعتٌ لمصدرٍ محذوفٍ ، والمعنى يفعل فعلاً مثلَ فِعـــلِ الشاربِ ، والذُّباب واحد يُؤدي عن جماعةٍ والدَّليل على أنه واحدٌ قوله (جل وعز)(٢٢٥) : « وان يَسْلُبْهم الذُّبابُ شيئاً لا يستنقذوه منـــه »(٢٢٦) وجمعه أَذِبَّةٌ في أقلِّ العَدَدِ (وذِبّان)(٢٢٧) في أكثرهِ (٢٢٨) •

٢٢ ـ هَزجاً يحـــكُّ ذراعَـــه بذراعـــه

قَدْحَ المُكِبِّ على الزِّنادِ الأجـذَمِ

ويُروَى : هَزَجاً • قال ابن السكيِّت : « الهَزَجُ » : تراكبُ الصَّوتِ (قالَ أبو جعفر)(٢٢٩) (فمن روى هَزِجاً فهـو عنـــدَه منصـــوبٌ على الحالِ)(٢٣٠) ومن روى هَزَجاً بفتح الزاي فهو مصدر ، وما قَبله يَدُلُّ على

---

(٢٢٣) فى آ ، ي ، ش ، ك : المُطْرِبُ •
(٢٢٤) سقط فى آ ، ي ، ش ، ك ، ل •
(٢٢٥) فى ح : عز وجل •
(٢٢٦) الحج /٧٣ •
(٢٢٧) كتبها فى الاصل « والذبان » والتصحيح من النسخ الاخرى •
(٢٢٨) زاد فى آ ، ومن غير هذه الرواية يقول : خلت هذه الدار من سكانها فليس بها الا ذباب « وغرد » : يريد له صوت حسن •
(٢٢٩) سقط فى آ ، ي •
(٢٣٠) تأخرت العبارة « فمن ••• الحال » بعد يا هذا فى ك •

معنى هَزجٍ يا هذا ، وكَسْرُ الزاي أجودُ لأن /١٨١ بعده (يَحُكُ)[٢٣١] ولم يقل حكاً ، ويَحُكُّ أيضا في موضع نصب على الحال وقوله : قدَح المكب منصوبٌ لأن المعنى يقدَح قَدْحاً مثل قدح المُكبِّ ، ثم أقامَ قَدْحاً مَقامَ مِثْلٍ ، كما قال (جل وعز)[٢٣٢] « واسأل القريةَ »[٢٣٣] ، « والأجذَمُ » : المقطوعُ الكَفِّ ، ويُقالُ ، جَذَمْتُ الشيءَ اذا قطعتَه ، وقوله : « الأجذم » من نعت المكب ، والمعنى قدَح المكب الأجذم عَلى الزِّناد ، ومعنى البيتِ أنه شَبَّه الذبابَ (حين وقع في هذه الروضة يَحُكُّ ذراعيه)[٢٣٤] برجل مقطوع الكفّين يُوري زِناداً ، وهذا من أعجبِ التَّشبيه ويُقالُ : انه لم يُقَلْ في معناه مثلُه[٢٣٥] .

٢٣ ـ تُمسِي[٢٣٦] وتُصبِحُ فوقَ ظَهْرِ حَشِيَّةٍ
وأَبيتُ فَوقَ سَراةِ أَدهَمَ مُلجَمِ

ويروى : فَوْقَ ظَهْرِ فراشِها ، ويروى : «فوق سَراة أجردَ صِلْدَمِ» « والسَّراةُ » أعلا الظَّهر « وسراةُ كلِّ شيءٍ » أعلاه ، « والأجرَدُ » : القليلُ الشَّعر « والصِلدِمُ » الشديدُ وانما يعني فرسَه[٢٣٧] .

---

(٢٣١) فى ش : يحك ذراعه .
(٢٣٢) فى ك : كما قال الله عز وجل ، واسأل القرية التي كنا فيها ، وفى ح : عز وجل .
(٢٣٣) يوسف /٨٢ .
(٢٣٤) سقط فى ل .
(٢٣٥) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية نظر الى الذباب وتحريك يديه ورجليه .
(٢٣٦) فى ح : يمسي ويصبح .
(٢٣٧) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية : تمسي وتصبح يريد عبلة « والحشية » : الفراش الموطأ وأنا أبيت فوق ظهر الفرس .

٢٤ ـ وَحشِيَّتي سَرْجٌ على عَبْلِ الشَّوَى
نِهْدٍ مَراكِلُه نبيلٌ(٢٣٨) المَحْزِمِ

« حشيةٌ » : بمعنى محشوة : يَعني أن الذي يقوم مقام(٢٣٩) الحَشيةِ سَرج « والعَبْلُ » : الغليظُ ، « والشَّوى » الأطرافُ وهو جمع شَواةٍ • والنَّهدُ » : الضَّخمُ ، قال(٢٤٠) ابنُ السِكِّيت : النَّهد (المنتفخُ)(٢٤١) الجَنبين والجوفِ « والمَراكِلُ » : جمعُ مَرْكَلٍ وهو حيث تبلغ رجلُ الرَّجُلِ من الدّابَّةِ • وقال ابن السكيت : « المحزمُ » الوَسَطُ وكأنه يعني موضع الحزام(٢٤٢) /١٨٢ •

٢٥ ـ هل تُبلِغَنِّي دارَها شَدَنيَّةٌ
لُعِنَتْ بمحرومِ الشَّرابِ مُصَرَّمِ

(الشدنيَّةُ)(٢٤٣) : منسوبةٌ الى شَدَنٍ قيل : (هو)(٢٤٤) حيٌّ مِنْ أهلِ اليَمن وقيل (هو)(٢٤٥) موضِعٌ باليمن ، والتقديرُ ناقةٌ شدنيةٌ ، ثم نابَ الصِّفةَ مقام الموصوفِ ، وقولُه : « لُعِنَتْ » : يدعو عليها بقلَّة اللَّبَن

---

(٢٣٨) أثبتهما فى الاصل بضم لام نبيل وفتحها ، وفى الديوان ١٤٦ ، وابن الانبارى ٣١٦ بكسرها •
(٢٣٩) فى ك : يقوم لي •
(٢٤٠) فى آ ، ي ، ح : وقال •
(٢٤١) فى آ ، ي : الضخم المنتفخ ، وفى ح : المسفح •
(٢٤٢) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « العبل » : الغليظ القوائم « والمراكل » : موضع عقب الرجل من الفرس « والشوى » : القوائم •
(٢٤٣) سقط فى ش •
(٢٤٤) سقط « هو » فى ك •
(٢٤٥) زاد فى معجم البلدان ٣/٢٦٦ : وقيل اسم فحل •

لأنه أقوى لها ويجوز أن يكونَ غيرَ دعاء ، ويكونَ خبراً وأصلُ اللَّعِن في كلامِ العربِ : (البُعدُ)[٢٤٦] وأنشدَ أبو عبيدةَ[٢٤٧] :

ذَعَرْتُ [٢٤٨] بهِ القَطا ونَفَيتُ عَنْهُ

مَقامَ الذِّئبِ كالرَّجُلِ اللَّعينِ [٢٤٩]

ومعنى « لَعنَ اللهُ الكافرَ » : (باعده)[٢٥٠] من الخير ، وقولُه : « بمحرومِ الشَّراب » تقديرهُ بضرعٍ محروم الشرابِ ، أي ممنوع شرابُهُ وأصلُ « حرُمَ » : منع « والحُرُمات » : الممنوعات وقوله : « مصرم » من صرمتُ : اذا قطعتُ ، والمفعول « مصروم » ، ومصرم على التكثير وانما يعني (انقطاعَ اللَّبن)[٢٥١] .

٢٦ ـ خَطّارةٌ غِبُّ السُّرى مَوّارَةٌ[٢٥٢]

تَطِسُ الاكامَ بذاتِ [٢٥٣] خُفٍّ مِيثَم

« خَطَّارةٌ » : تحركُ ذَنَبها في المشي لِنشاطها ، « وغِبُّ السُّرى » :

---

(٢٤٦) زاد فى آ بعد البعد : غيره اللعن الطرد .

(٢٤٧) فى ك ، ح : للشماخ .

(٢٤٨) فى ي ، ح : دعوت .

(٢٤٩) البيت من الوافر وهو للشماخ فى ديوانه ٣٢١ مجاز القرآن ٤٦/١ قال فيه يريد مقام الذئب اللعين كالرجل ، واللسان ٢٧٣/١٧ (لعن) .

(٢٥٠) فى آ ، ي ، ش : أي باعده .

(٢٥١) فى ش : ارتفاع اللبن ، وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية شدنية يريد ناقة تنسب الى قوم باليمن يقال لهم بنو شدين وقوله لعنت دعا عليها ألا يشرب من خلوفها لبن يريد أنها لا تحبل وذلك أشد لها .

(٢٥٢) أثبت فى آ : موارة وزيافة معا وفى الجمهرة ٤٤٣ والزوزني ٢٧١ : زيافة .

(٢٥٣) فى الزوزني ٢٧١ بوخد بدل بذات .

بعد السُّرى ويُقالُ : أغبيتُ فلاناً في الزِّيـــارة (وَغَبَّ اللحـــمُ)[٢٥٤] « وأغَبَّ »: اذا تغيَّر ، وكذلك خَزِنَ وخَنِزَ وأَلِكَ[٢٥٥] (وَصلَّ ، وموارةٌ)[٢٥٦] سريعةُ دورانِ اليَدين والرِّجلين قالَ اللهُ جل وعز[٢٥٧] : « يومَ تَمورُ السَّماء موراً »[٢٥٨] أي تَدُور ، ويُروى زَيّافةٌ في موضع موارة ، «والزيافة» : السريعةُ ، يُقالُ : زافت تَزيفُ (فهي زائفةٌ/١٨٣)[٢٥٩] وزيَّافة على التكثير « وتَطِس » : تَكْسِرُ ، يقال : وَطَسَ يَطِسُ اذا كَسَرَ وكذلك وَثَم يثِمُ ومِيثَم (على التَّكثير)[٢٦٠] وكذلك وَقَصَ يَقِصُ ولَثَمَ يَلثِمُ اذا كَسَرَ ، وعلى هذا يُروَى مِلثَم وكذلك لَكَمَ يَلكُمُ (ووَقَصَ يَقِصُ)[٢٦١] وهَرَسَ يَهرِسُ كُلَّه اذا كَسَرَ[٢٦٢].

---

(٢٥٤) كتبها فى الاصل : وغَبَّ اللحم « وغب » سقط فى ك « واللحم » سقط فى ل . وفى أساس البلاغة ٦٦٨ : لحم غابٌّ أي بائت .

(٢٥٥) فى الصحاح ٢١٠٨/٥ (خزن) : خزن اللحم بالكسر أنتن مثل خنز مقلوب منه ، وفى النوادر ٨٣/١ : صَلَّ اللحم وأَصَلَّ اذا أنتن ، ونقل فى اللسان ٤٠٧/١٣ عن الزجاج أنه لا يقال صَلَّ ، اما ألك ففي اللسان ٢٧٣/١٢ (ألك) بفتح اللام وليس فيه هذا المعنى وانما أراد بـ « ألك » ترسل .

(٢٥٦) فى ش : وصل ويروى موارة « والموارة » : السريعة .

(٢٥٧) فى ح : عز وجل .

(٢٥٨) الطـور /٩ .

(٢٥٩) سقط فى ك ، ل .

(٢٦٠) سقط فى آ ، ي .

(٢٦١) سقط فى ش ، ك ، ح ، ل .

(٢٦٢) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « الخطارة من النوق » التى تخطر فى مشيتها « والغِبُّ » : التي لا ترد الماء الا بعد يومين وقوله « تقص » : يريد الاكام وهي روابي الجبال من شدة مشيها والميثم الغليظ .
وينظر اللسان ١٤٢/٨ (وطس) ، ١١٤/١٦ (وثم) ، ٣٧٥/٨ (وقص) ٦/١٦ (لثم) ٢١/١٦ (لكم) ١٣٣/٨ (هرس) كلها بمعنى كسر .

٢٧ ـ وكأنّما[٢٦٣] أَقِص[٢٦٤] الاكامَ عَشِيَّةً

بقريبِ بينَ المَنْسِمين مُصَلَّم

« أُقِصُ » : أكسِرُ ، ويُقالُ : « وُقِصَ الرجلُ » اذا سَقط عن دابَّتِه واندقَّتْ عُنُقُه[٢٦٥] « والاكامُ » : التِّلالُ ، يقال : (أَكَمَةٌ وإكام وآكام وأُكَمٌ)[٢٦٦] « والمَنْسِمُ » : طَرَفُ خُفِّ البَعير ، وانما يعني ـ ها هنا ـ الظَّليم « والظَّليمُ » : (ذكرُ النَّعام)[٢٦٧] « والمُصلَّمُ » الذي لا أُذُنَ له ، وانما يعني ـ ها هنا ـ الظَّليمَ أيضا شَبَّه ناقتَه به لسرعته ورَوى بعضُ أهلِ اللغة : « بقريب بين المَنسِمين » (وقال المعنى بقريب ما بين المَنسِمين)[٢٦٨] واحتَجَّ بقراءةٍ من قَرَأَ[٢٦٩] : « لقد تقطَّع بينكم »[٢٧٠] قال : المعنى لقد تَقطَّع ما بينكم[٢٧١] ، وهذا القولُ خطأٌ لأنه (أضمَرَ)[٢٧٢] « ما » وهي بمعنى الذي [و] حذف الموصولَ وجاء (بالصِّلة)[٢٧٣] فكأنَّهُ أضمرَ بعض الاسم ، فأَما قراءة من قَرَأَ « لقد تقطع بينكم » ، فهو عند أهلِ النَّظَر من النحويين (بمعنى)[٢٧٤] لقد تقطَّع الأمرُ بينكم[٢٧٥] .

---

(٢٦٣) فى ل ، والديوان ١٤٦ : فكأنما .
(٢٦٤) فى الزوزني ٢٧١ : تطس .
(٢٦٥) هو قول ابن السكيت ينظر تهذيب الالفاظ ١٢٢ .
(٢٦٦) فى ش : أكمةٌ وآكامٌ وأكُمٌ وإكامٌ ، وسقط « آكام » فى ل .
(٢٦٧) فى آ ، ي : وهو ذكر النعام .
(٢٦٨) سقط فى ح ، ل .
(٢٦٩) فى المحتسب ٢/١٩٠ قرىء بالفتح على أن يكون فى موضع رفع ، وفى التيسير ١٠٥ قراءة نافع والكسائى بنصب النون والباقون برفعها .
(٢٧٠) الانعام / ٩٤ .
(٢٧١) فى آ ،ى ، ش ، ك ، ح : قال أبو جعفر وهذا القول خطأ .
(٢٧٢) فى آ ، ى ، ش ، ك : لأنه اذا أضمر .
(٢٧٣) فى آ ، ى ، ل : بالصفة .
(٢٧٤) سقط فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل .
(٢٧٥) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية : =

٢٨ ـ تأوِي له حِزَق'(٢٧٦) النَّعام كما أَوَتْ

حِزَقٌ يمانيةٌ لأعجمَ طِمْطِمِ

« تأوي » تنضم ومعنى تأوي له وتأوي اليه واحد ، ويُروَى (الى قُلُص النَّعام)(٢٧٧)/١٨٤ « والقُلوصُ » في الاصل الفتيَّةُ من الابل ثم جعله للنَّعام تساعا ، « والحِزَقُ » : الجماعات الواحدة حِزْقَةٌ ، وشبَّه اجتماعَهُنَّ الى الظَّليم بقومٍ من أهلِ اليمن قد اجتمعوا (الى)(٢٧٨) رَجُلٍ من العَجَم لا يدرون ما يقولُ والأصل في يمانِيَةٍ يَمنيَّة ، ثم أبدَلَ من الياءِ ألفاً وقد يُقالُ يماني أيضا على ألا تكون الألفُ بدلاً « والأعجم والأعجمي » الذي (لا يُبِين'(٢٧٩) كلامُه)(٢٨٠) والذي يلحَن ، والعجميُّ منسوبٌ الى العجم وان كانَ فَصيحاً ، ويُقالُ : طِمطِمٌ وطُمْطُمانيٌّ وطِمْطِمانيٌّ وبه (طِمطِمة)(٢٨١) اذا كان كلامُه يُشبِه (كلامَ العجمي)(٢٨٢) ويقال : أَلكنُ وبه لُكنة اذا كان يعترض في كلامِه اللُّغَةَ الأعجمية ، كما (رُوي)(٢٨٣) عن زياد الأعجم(٢٨٤) أنه اذا أراد أن يقول : السلطان قال

= وكأنما أقرو الحزون عشية بقريب بين المنسمين مصلم

قوله :«أقرو» اتبع «والحزن» الغليظ من الأرض وأنما شبه ناقته فى جريها بذكر النعام «والمنسم» : ظفر النعام وقوله مصلم : يريد مقطوع الأذن .

(٢٧٦) اثبت فى آ : حزق النعام وبيض النعام معا ، وفى الديوان ١٤٦ ، وابن الانبارى ٣٢٠ وفى الجمهرة ٤٤٤ والزوزنى ٢٧١ : قلص النعام .

(٢٧٧) فىك : الى قلص النعام كما اوت حزق .

(٢٧٨) فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل : على ، وأثبت فى الأصل على فوق الى .

(٢٧٩) فى آ ، ى ، ش ، ك : لايُبيِّن .

(٢٨٠) سقط فى ل .

(٢٨١) فى آ ، ى : وبه طَمْطَمة .

(٢٨٢) فى آ ، ى ، ش ، ك : كلام العجم .

(٢٨٣) فى آ ، ى ، ش : يروى .

(٢٨٤) وهو زياد بن سليمان أو سليم الأعجم أبو أمامة مولى بني عبد القيس =

السلتان ، ويقال : رجلٌ تمتام وبه تَمتَمةٌ اذا كان يُكرِّر التاء ، ورجل فأفاءُ وبه فَأفأَةٌ (وفأفاءٌ)(٢٨٥) اذا كان يُكَرّرُ الفاءَ ، ويُقالُ بِه (عُلْقَةٌ)(٢٨٦) اذا كان بِه التواء عندَ ارادتِه الكلامَ ، ويقال به حبسةٌ ، اذا تعذر عليه الكلام عند ارادته ، ويقال (انَّما)(٢٨٧) تَعْرِضُ من كثرةِ السكوت (واللفف)(٢٨٨) ادخالُ بعضُ الحروف في بعض والرُّتَّةُ والرَّتَتُ (٢٨٩) كالرّيح تعرِضُ في أول الكلامِ ، واذا مرَّ في الكلامِ انقطعَ ذاك ويُقالُ (انَّما)(٢٩٠) تكونُ غريزةً ، « والغَمغَمةُ » ألا يَعرِف تقطيعَ الحروفِ ، وهي تُستَعمَلُ في كلِّ صوتٍ لا يُفهَم للناسِ وغيرِهم : « واللُّثغَةُ » أنْ يُدخِل بعضَ /١٨٥ الحروف في بعض « والغُنَّةُ » : أن يُخْرِجَ الصوت من الخياشيم(٢٩١) ، ويُقالُ : انَّها تُستَحسن في الحديثةِ السنِّ (وانْ)(٢٩٢) اشتدتْ قيل لها : خُنَّةٌ وخَنَنٌ « والترخيمُ » : حذفُ (الكلام)(٢٩٣) .

٢٩ ـ يَتْبَعْنَ قُلَّةَ رأسِه وكأَنَّه
حَرَجٌ على نعشٍ لَهُنَّ مُخَيَّمِ(٢٩٤)

= شاعر (نحو ١٠٠ هـ) . الشعر والشعراء ١/٤٣٠ ، الاغانى ٥/٣٠٧ ، الخزانة ٤/١٩٣ ، الاعلام ٣/٩١ .
(٢٨٥) سقط فى آ ، ى ، ش ، ك .
(٢٨٦) فى آ ، ى ، غفلة ، وفى ك : عَلقة .
(٢٨٧) فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل : انها .
(٢٨٨) فى ك : الكفف .
(٢٨٩) سقط والرتة فى ل .
(٢٩٠) فى ك : تعرض .
(٢٩١) ينظر البيان والتبيين ١/١٤ ففيه تفصيل لهذه المعاني .
(٢٩٢) فى ك ، ل ، : فأن .
(٢٩٣) فى ل : آخر الكلام ، وزاد فى آ : وبالله التوفيق ومن غير هذه الرواية تأوي له حول النعام . « الحول من النعام » : التى قد حال عليها الحل ولم تبض واحدها حائل ويروى تأوي له قلص النعام .
(٢٩٤) البيت وشرحه تأخر فى نسخة ل بعد البيت التالى : صعل يعود ...

قلة (رأسه)[٢٩٥] أعلاه « والحرجُ » : مركبٌ من مراكب النِّســـاء يُسمّى الهودج قال الأصمعيُّ : الحَرَجُ (في الأصل)[٢٩٦] النعشُ ، ومعنى « مخيَّم » : مجعول خيمةً ، ومعنى البيت أن هذه النعامَ ينظُرْنَ الى أعلا رأسِ هذا الظَّليم [فيتبعنه][٢٩٧] .

٣٠ ـ صَعْلٌ[٢٩٨] يعودُ بِذي العَشيرة بَيْضَهُ
كَالعَبْدِ ذي الفروِ الطَّويلِ الأَصلَمِ

ويروى : « صَعْلٍ » بالخفض ، فمن رواه مخفوضـــاً فهـــو بدل من « مُصلَّم » في قوله « بقريب بين المنسمين مُصَلَّم » ومن رواه مرفوعا فالمعنى (عنده)[٢٩٩] هو صعلٌ ، ويجوز نصبُه على معنى أعني صعـــلاً ، ومعنى « يعودُ » : يأتي ومنه « عدت المريضَ ، وذو العشيرةِ » : موضـــع[٣٠٠] ، « والأصلمُ » المقطوعُ الأذنين كأنهما اصطُلِمَتا ، والمعنى كالعبدِ الأصلمِ ذي الفَروِ الطويلِ ، فشبَّه (ناقَته بالصَّعْلِ ، وهو ذكرُ النعام ، ثم شبَّه الصعلَ بعبد)[٣٠١] حبشيٍّ مقطوعِ الأُذنين قد لَبِسَ فَرواً مقْلوبا صوفُه الى خارج[٣٠٢] .

---

(٢٩٥) فى آ ، ي ، ش ، ك : قلة الرأس .
(٢٩٦) سقط فى آ ، ي .
(٢٩٧) فى الاصل طمس وهي فى النسخ الاخرى ، وزاد فى آ : ومن غير هـــذه الرواية :
يتبعن قلة رأسه وكأنه زوج على حرج لهن مخيـــم
يقول هذه النعام تتبع هذا الذكر « والزوج » النمط من الديباج «قلة رأسه» : جمجمته « والحرج » : مركب من مراكب النساء .
(٢٩٨) فى آ ، والديوان ١٤٧ ، وابن الانبارى ٣٢٢ ، والجمهرة ٤٤٥ : صعلٍ .
(٢٩٩) سقط فى آ ، ي ، ش ، ك ، ل .
(٣٠٠) فى الكامل ٢٤١/٣ ذات العشيرة وفيها وقعت غزوة ذات العشيرة .
(٣٠١) سقط فى ل .
(٣٠٢) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية الصعل الصغير الرأس وروي :
كالعبد ذي الفرو الطويل الاجشم

٣١ ـ شَرِبَتْ[٣٠٣] بماء الدُّحرُضَينِ فأصبحتْ

زَوراءَ تنفِرُ عَنْ حِياضِ الدَّيلَمِ

« الدُّحرُضان » (اسمُ مكانٍ)[٣٠٤] ، وقيل : (انما هما)[٣٠٥] دُحْرُض (ووسيع)[٣٠٦] فغلَّبَ دُحْرُضاً لأنه أشهرهُما ، وهم يفعلون هذا كثيراً في كلامِهم فيُغَلِّبون ما هو أشهر /١٨٦ وربما غَلَّبوا ما هو (أخصر)[٣٠٧] كما قالوا : سيرةُ العمرين ، وانما (هم)[٣٠٨] يعنون أبا بكر وعمر[٣٠٩] . « والزوراءُ » :ا لمائلةُ يُقالُ : (زَوِرَتْ تَزْوَرُ)[٣١٠] زوراً فهي زوراء والمُذكَّرُ أَزْوَرُ ،كما يقال : مَيِلَتْ تَمْيَلُ مَيَلاً وبها مَيَلٌ اذا كان المَيَلُ فيها خِلقَةً ، فانْ لم يكنْ فيها خِلقة ، قلت : فيها مَيْلٌ ، باسكان الياء وقد مالت (وانما)[٣١١] صَحَّتِ الواوُ والياءُ وقد تَحَرَّكَتا (وتحرَّك)[٣١٢] ماقبلَهما ، لأن معنى زَوِرَتْ كمعنى ازورَّتْ وازوارَّتْ ، فصارَ بمنزلةِ قولِهم حوَلَ الرَّجُلُ وصَيِدَ البعيرُ قال الأصمعي[٣١٣]: «الدَّيلمُ»: الأعداءُ، وقال ابو عمرو الشيباني : « الدَّيلم » : الجماعة (وقال غيرهما)[٣١٤] « الدَّيلم » : الظُلمة[٣١٥] .

---

(٣٠٣) فى آ ، ي ، ش : شربتم وضبطها فى الاصل بتسكين الباء وهو تصحيف .
(٣٠٤) فى آ ، ي ، ش ، ك : قيل هما اسم مكان ، وينظر معجم البلدان ٢/٥٥٦ .
(٣٠٥) فى ل : انها ها هنا .
(٣٠٦) فى آ ، ي : وسيع .
(٣٠٧) سقط فى ك ، وفى ل : أخص .
(٣٠٨) سقط فى ك .
(٣٠٩) فى ش بعد عمر : الصديق والفاروق أرضاهما الله ، وفى ك : رحمهما الله ، وفى ح : رحمهما الله ورضي عنهما ، وفى ل : رضي الله عنهما .
(٣١٠) فى آ ، ي ، ش : تزور زورا .
(٣١١) فى ك : وقد .
(٣١٢) فى ك : وانفتح .
(٣١٣) ابن الانباري ٣٢٤ .
(٣١٤) فى ك ، ل : وقال غيره .
(٣١٥) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية زوراء منحرفة .

٣٢ ـ وكأنما يَنْأَى[٣١٦] بجانبِ دَفِّها الـ

ـوحشيِّ من هَزِجِ العَشِيِّ مُؤَوَّمِ

« يَنْأَى » يبعد « والدَفُّ » : الجنب « والوحشيُّ » الجانب الأيمن وانما قيل لَه : وحشيٌّ لأنه لا يُرْكَبُ منه ولا يُنْزَلُ ، وقال الأصمعيُّ : هزج العشي يعني به (هراً)[٣١٧] « والهَزِجُ في الأصل » : المتراكبُ الصوتِ وانما خصَّ العشيَّ لأن أكثر صياح الوَحشِ بالليلِ « ومؤومٌ » : مُشوَّهُ الخَلْقِ ، وقيل هو (العَظيمُ الرأس)[٣١٨] ومعروف في اللغة أَوَّم فهو مؤوَّمٌ اذا كان عظيم الرأس ويروى وكأنّما (تنأى بالتاء)[٣١٩] يجعلُ الفعلُ للناقةِ ، فَمَنْ رَوَى هذه الرواية أنشدَ « هِرٍّ » بالخفض بجعله بدلاً من هَزِجِ العشي ، ومن رَوَى : « ينأى » بالياءِ أنشدَ هِرٌّ (بالرفع ، برفعهما بِيَنأَى)[٣٢٠] .

٣٣ ـ هِرٌّ جنيبٌ[٣٢١] كلمـا عطفتْ لَـهُ

غضبَى اتَّقاهـا باليدين وبالفـم /١٨٧

قوله : « جَنيبٌ » أي كان في جانبها (هرٌّ)[٣٢٢] يخدِّشُها (من نشاطِها)[٣٢٣] « وجنيبٌ » : بمعنى (مجنوبةٍ)[٣٢٤] كما تقول : « قَتيل » بمعنى (مقتولة)[٣٢٥] والمعنى كُلَّما عطفتِ الناقةُ للهِرِّ اتّقاها الهِرُّ

---

(٣١٦) فى الجمهرة ٤٤٦ والزوزني ٢٧٣ : تنأى .
(٣١٧) فى ل : هزج .
(٣١٨) فى ك : العظيم الرأس المستديره .
(٣١٩) فى ل : ينأى بالياء .
(٣٢٠) فى آ ، ي ، ش : برفعه بينأى وفى ك : رفعه بينأى وفى ل : رفعها وزاد فى آ . ومن غير هذه الرواية :
فكأنمـا باتت بجـانب دفهـا الوحشـي بعـد مخليـة وتزعم
« دفها الوحشي » : الأيمن « والمَخيلة » : النشاط .
(٣٢١) فى الزوزنى ٢٧٣ : هرٍ جنيبٍ .
(٣٢٢) كتبها فى الاصل هرا .
(٣٢٣) سقط فى ش .
(٣٢٤) فى ك ، ح : مجنوب .
(٣٢٥) فى ك ، ح : مقتول .

ويروَى : تَقاها ، يُقال : تَقاه واتَّقاهُ والأصلُ في اتّقاهُ (اِوتقاه)(٣٢٦) ثم (أبدَلَ من الواوِ تاءً)(٣٢٧) لأنَّهم قد يُبدِلون من الواو تاءً ، وليس ثَمَّ تاء (نحو)(٣٢٨) تجاه وتُخَمَةٍ ، فاذا كانت تاءً كان البدلُ حسناً(٣٢٩) .

٣٤ ـ تركَتْ على جَنْبِ الرِّداعِ كأَنَّما
بَرَكَتْ على قَصَبٍ أَجَشَّ مُهَضَّمِ (٣٣٠)

(الرّداع)(٣٣١) : اسمُ مكان ويُروَى على جنب اليراعِ « واليَراعُ » : القصب « والأجشُّ » الذي في صوتِه (جُشَّةٌ أي بحة)(٣٣٢) « والمُهَضَّم » قيل : هو (المُحَرَّق : وقيل : المُكَسَّر)(٣٣٣) ويقال : هضمتُ الشيءَ اذا كسرتَه (أو)(٣٣٤) نقصتَه (قال الله جل وعز)(٣٣٥) : « فَلاَ يَخافُ ظُلْماً ولا هَضْماً »(٣٣٦) ، قال الأصمعيُّ : معنى البيت (**أنه يَصِفُ**)(٣٣٧) (أَنَّها)(٣٣٨) حين بركت حَنَّت في صوتها ، فشبَّه حنينها بالزمر ، وهو

---

(٣٢٦) في آ ، ى ، ش : أو تقاه .
(٣٢٧) في ك : أبدل من الواو تاءً .
(٣٢٨) في ك : مثل .
(٣٢٩) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية : كلما عطفت له أهوى اليها باليدين وبالفم «الهر»القط «والجنيب» المجنوب .
(٣٣٠) في ابن الانبارى ٣٢٨ ، والجمهرة ٤٤٦ ، ٤٤٧ : على ماء الرداع ... وقبله أبقى لها .... البيت .
(٣٣١) في ش : ويروى : على فدا الرداع ، والرداع في معجم البلدان ٢/٧٧٢ مدينة باليمن وقيل اسم ماء .
(٣٣٢) في ى : جشة نحو بحة ، وفي ش : جشة وبحة ، وفي ك ، ح : بحوحة وأثبت فوقها بحة .
(٣٣٣) في ك ، ح : قيل هو المكسر وقيل المحرق وفي ل : يقال المكسر .
(٣٣٤) في ك : ونقصته .
(٣٣٥) في ك ، ح : وفي القرآن فلا يخاف .
(٣٣٦) طه /١١٢ .
(٣٣٧) سقط في ك .
(٣٣٨) في ل : انه .

آشبهُ الأشياء به وقال غيرُه[٣٣٩] : انما يَصِفُ أنها بركت على موضعٍ (قد حُسِرَ)[٣٤٠] عنهُ الماءُ وجَفَّ ، فله صوتٌ ، وقولُ الأصمعيِّ أحسنُ ، لأن القصبَ الأجش معروفٌ أنه من قَصَب الزَّمْرِ ولهذا قيل : هو المُخْرَّق ، قال[٣٤١] الأصمعيُّ هو يسمّى بالفارسية (النرماي)[٣٤٢] • والرِّداعُ » في الأصلِ اسمٌ (للزَّعفران)[٣٤٣] ثُمَّ سُمِّيَ به هذا النوع[٣٤٤] •

٣٥ ـ وكأن رُبّاً أَو كُحَيلاً مُعْقَداً

حَشَّ الوقودُ به جوانِبُ قُمْقُم /١٨٨

«الرُبُّ» : شبيهٌ بالدِّبس ، شبَّه عَرقَ (الدابَّةِ)[٣٤٥] بهِ وأَنشدَ الأَصمعيُّ :

كأن رُبّاً سائلاً أَو دبسا
بحيثُ يجتافُ المِقدَّ الرأسا[٣٤٦]

ويروى : يَجتاب ، « والكُحَيل » : القَطِران ، يقال : حششتُ النَّارَ

---

(٣٣٩) هو ابو عبيدة ينظر ابن الانبارى ٣٣٠ •
(٣٤٠) فى ل : حبس •
(٣٤١) فى ح : وقال •
(٣٤٢) «النرمناى» هو ضرب من آلات الزمر ينظر ابن الانبارى ٣٣٠ ، وفى المعرب ٣٤٠ التاى نرم من الملاهى أعجمى معرب • وفى شفاء الغليل ٢٥٩ أصله : ناى نرمين •
(٣٤٣) فى آ ، : اسم الزعفران •
(٣٤٤) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « الرداع » موضع قصب يريد ان الناقة حنت الى ولدها فرفعت صوتها فشبهه بالزامر يزمر فى القصب«والاجش» : الصوت الخشن •
(٣٤٥) فى آ ،ى ، ش ، ك ، ل : الناقة ، وأثبت فى الاصل فوق الدابة الناقه
(٣٤٦) الرجز لابن لجاء وهو فى تهذيب اللغة ٨/٢٧٤ (قنت) برواية : •
ودبسا •••••

اذا أَوقدتَها (والوَقودُ : الحَطَبُ)[٣٤٧] والوُقودُ : بالضم المصدر فيجوز أن يكونَ الوَقود مرفوعاً بحش ، وجوانب منصوبة على أنَّها مفعولة ، ويجوز أن يكون حَشَّ بمعنى (احتش)[٣٤٨] أي اتَّقد ، كما يُقالُ : هذا لا يخلطه شيءٌ بمعنى لا يختلط به ويكون قوله : « جوانب قمقم » : منصوباً على الظرف • وروى الثقاتُ من الكوفيين أن أبا عبيدةَ روى بيتين بعد هذا البيت وهما[٣٤٩] :

٣٦ ـ بُلَّت مغابِنُها بـــه فتوسَّـــعَتْ

منه عَلى سَعْنٍ قَصيرٍ مُكْدَمِ[٣٥٠]

« المغابِنُ » : ما انثنى من الجَسَد « والسَعْنُ » : الكثير ، يقـــال : (ما ترك له)[٣٥١] (سَعْنَةً ولا مَعْنة)[٣٥٢] (أي قليلاً ولا كثيراً)[٣٥٣] « والمُكدَم والمُكدَّم »[٣٥٤] واحد ، كما يقال : أكرمته وكرَّمتُه وانْ كان في كَرَّمْتُه معنى التكثير ، قال الله جل وعز[٣٥٥] : « ولقد كَرَّمْنـــا بَني آدم »[٣٥٦] •

---

(٣٤٧) سقط فى ل •

(٣٤٨) فى ك : بمعنى احشش •

(٣٤٩) زاد فى آ : وهما من القصيدة ومن غير هذه الرواية :

وكأن ذفراها برب معقد حش القيان له الذفراء [••••]

قفا الناقة « والرب » : يريد القطران يقول كأن القطران رب طبخته القيان وهن الجوارى ، وفى ش روى البيت (وكأن ربا أو كحيلا بعد البيت التالى •• بلت مغابنها •

(٣٥٠) فى ح : مُكرَم ولم يرو البيت فى الديوان ولا في ابن الانبارى ولا في الزوزني •

(٣٥١) سقط فى ك •

(٣٥٢) مجمع الامثال ٢/ ٢٧١ وفيه : ماله سعنة ولا معنة والسعنة الكثرة من الطعام والمعنة اليسير •

(٣٥٣) فى ش : أي كثيرا ولا قليلا وهو الانسب ليتسق الشرح مع نص المثل وفى تهذيب الالفاظ ٤٨٨ : قال أبو عمرو سعنة للقليل ومعنة للكثير والقليل •

(٣٥٤) فى ش : والمُكرَم والمكرَّم ، وفى ح : والمُكرَّم والمُكرَم

(٣٥٥) فى ح : عز وجل •

(٣٥٦) الاسراء / ٧٠ وزاد فى ش بعد الآية : وفى نسخة أخرى ان هذا البيت =

٣٧ ـ أَبقى لها طولُ السِّفارِ مُقَرْمَداً
سَنَداً ومِثْلَ دعائم المُتَخيّمِ[٣٥٧]

« المُقَرْمَدُ » : المُجَصَّصُ وهو ـ ها هنا ـ تمثيلٌ ، « والمتخيِّم » : صاحب الخيمة يقال : تَخَيَّم وخَيَّم اذا نَصَبَ خيمتَه[٣٥٨] /١٨٩ •

٣٨ ـ ينباعُ من ذِفرى غضوبٍ جسرةٍ
زيافَةٍ مثلِ الفنيقِ المُكدَم

قال ابن الأعرابي : « ينباع » ينفعل وكأنه من « باع » ، وانما هو من (نَبَعَ)[٣٥٩] (وقال أبو جعفرٍ)[٣٦٠] سمعتُ أبا الحسن (بنَ كيسان)[٣٦١] يقول[٣٦٢] : (يقال)[٣٦٣] (نَبَعَ)[٣٦٤] ينبُعُ (وهو (ينبَعُ)[٣٦٤] ثم أشبع الفتحةَ فصارت أِلفاً ، كما يقال :

أَغدو فأَنظور[٣٦٥] •

= فيه تصحيف وخطأ فى التفسير منه على شعر قصير مكدم • « توسعت » : تقشرت ، « والمكدم » : الغليظ •

(٣٥٧) تقدم البيت فى الديوان ١٤٧ ، وفى ابن الانبارى ٣٢٨ والجمهرة ٤٤٦ على البيت : بركت ••• وقال ابن الانبارى : لم يرو هذا البيت الا الاصمعي •

(٣٥٨) فى ح : الخيمة وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « السفار » : جمع سَفَرٍ « مقرمد » : يريد كأنه مدبر بقراميد يريد أن السفر لم يأكل سنامها « والدعائم » : القوائم يريد أنها قوية والله أعلم •

(٣٥٩) فى ش : من نبَع ينبَع وينبِع ثم أشبع الفتحة فصارت ألفا كما قال : أغدو وفى ك : نبَع ينبُع •

(٣٦٠) سقط فى ل ، وسقط « أبو جعفر » فى ك ، ح •

(٣٦١) سقط فى ل •

(٣٦٢) فى آ ، ي ، ش بعد يقول : هو من نبع لانه يقال •

(٣٦٣) سقط فى ح ، ل •

(٣٦٤) فى آ ، ي ، ش ، ل : ينبُع وينبَع ، وفى ك نبَع ينبَع ثم أشبع •

(٣٦٥) هو من البسيط لابراهيم بن هرمة ديوانه ١١٨ ، الأنصاف ٢٤ ، وشرح شواهد المغني ٧٨٥ والبيت

وأنني حيثما يثني الهوى بصري من حوثما سلكوا أدنو فأنظور

والذِّفريَان : (الحَيَدان)(٣٦٦) الناتِئان بين الأُذنين ومُنتَهى الشَّعر ، وأَنشد الأصمعيُّ (في هذا)(٣٦٧) :

والقُرطُ في حُرَّةِ الذِّفرَى(٣٦٨) مُعَلَّقَةً
تباعَدَ الحبلُ منه فهو يضطرب(٣٦٩)

« وغضوبٌ » : على التكثير كما (يقال)(٣٧٠) : ظلوم وغشوم «والجسرةُ» : (الماضيةُ)(٣٧١) في سيرها ومنه جَسَر فلان على كذا ، وقيل :)(٣٧٢) الجسرةُ الضخمةُ القويةُ « والزيَّافةُ » : (المُسرعةُ)(٣٧٣) « والفنيقُ » : الفحلُ ، « والمُكْدَم » (٣٧٤) بمعنى المُكَدَّم(٣٧٥) .

٣٩ ـ ان تُغدِ في دوني القِناعَ فانني
طَبٌ بأخذِ الفارس المستلئم

(تغدفي)(٣٧٦) : ترسلي وتحتجبي مني ، يُقالُ : فلان مُغدِف

---

(٣٦٦) فى ش : الحدان ، وفى ح : الحبلان ، وفى ل : الذفران الجيدان وفى تهذيب اللغة ١٤/٤٢٤ (ذفر) هما أصول الاذن ، وفى اللسان ٥/٣٩٤ (ذفر) : الذفران الحيدان اللذان عن يمين النقرة وشمالها .

(٣٦٧) سقط فى آ ، ي ، ش ، ل ، وفى ك ، ح : فى هذا البيت لذى الرمة .

(٣٦٨) فى ل : ذفرة الحرّى .

(٣٦٩) البيت من البسيط وهو فى ديوان ذى الرمة ٦ ، والصدر فى أساس البلاغة ١٦٥ .

(٣٧٠) فى ك : كما قال .

(٣٧١) فى ك : وهي الماضية .

(٣٧٢) سقط فى ش ، والعبارة فى ك ، ح : علي كذا وكذا .

(٣٧٣) فى ش : المسرعة فى سيرها .

(٣٧٤) فى ح : المكرم .

(٣٧٥) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « ينباع » : يقطر « والأكدم » : الغليظ من الابل وهو الفنيق .

(٣٧٦) فى ش : تغد فى دوني .

(والمُغدِفُ)[٣٧٧] الذي قد غَطَّى وجهَه « والمُغدِقُ » : الذي قد أكثر في رأسِه من الدُّهنِ[٣٧٨]، « والقِناعُ » مشتقٌ من العلو ، يُقالُ : ضَرْعٌ مقنع اذا كان عالياً مرتفعاً ، ويُقال : قَنِع الرّجلُ (بالكسر)[٣٧٩] اذا رَضِي قناعةً وهو[٣٨٠] قَنِعٌ وقانعٌ ، وقَنِعٌ أجودُ)[٣٨١] ومعناه أنه رَفَع نفسَه[٣٨٢] عن (السُّخطِ)[٣٨٣] ويُقالُ (قَنَعَ)[٣٨٤] قُنُوعا اذا سأَل ومعناه أنه دخل فيما يُترقَّع عنه ، قال الشماخ :

لمالُ المرءِ يُصلِحُه فيُغنَى
مفاقِرَهُ أعفُّ من القُنُوعِ[٣٨٥]

« والطَبُّ » الحاذِقُ اللَّطيفُ ، والفِعل منه طَبَّ يطَبُّ[٣٨٦] ويجوز في الشّعر (طَبِبَ /١٩٠ يَطيَب)[٣٨٧] وأنشد سيبويه[٣٨٨] .

مهلاً أعاذِلَ قد جرَّبتِ من خُلُقي
أني أجود لأقوام وان ضَنِنُوا[٣٨٩]

---

(٣٧٧) فى آ ، ي ، ش ، ك : مغذف ومغدق .
(٣٧٨) زاد فى ش بعد الدهن : أي ترسلي قناعك اذا رأيتني والقناع .
(٣٧٩) فى ك ، ح : اذا رضي بالكسر .
(٣٨٠) فى ح : فهو .
(٣٨١) تأخرت العبارة « بالكسر ... أجود » ، فى ش بعد الشاهد :
لمال المرء .....
والعبارة فى آ ، ي : فهو قنع وقانع أجود وقناعة اذا رضي فمعناه أنه .
(٣٨٢) فى ك : رفع رأسه .
(٣٨٣) فى ش : عن السحت .
(٣٨٤) فىآ ، ي ، ش : قَنَع بالفتح قنوعا .
(٣٨٥) تنظر ص ٤٤٥ .
(٣٨٦) فى ك : طبَّب يطبَّب ، وفى ل : طَيَب يطيَب .
(٣٨٧) فى ح : طبب يطبب .
(٣٨٨) فى ك ، ح : لقعنب بن أم صاحب .
(٣٨٩) البيت من البسيط وهو فى الكتاب ١/١١ ، ٢/١٦١ ، النوادر ٤٤ ، الخصائص ١/١٤٢ المنصف ١/٣٣٩ ، ٢/٣٠٣ .

« والمستلئم » : الذي (قد)[٣٩٠] لَبِس اللَّأمةَ وهي الدّرع[٣٩١] .

٤٠ ـ أَثني عليَّ بما عَلِمتِ فإنَّني
سَهْلٌ[٣٩٢] مخالقَتي اذا لَمْ أُظلَم[٣٩٣]

ويروى : (سهلٌ)[٣٩٤] مخالطتي ، « والمخالَطَةُ والمخالَقَةُ والمعاشَرَةُ » واحد ، والمعنى أَنّي (لَيِّنٌ)[٣٩٥] لمن لانَ لي ، وقال : سَهْلٌ ولم يقل : سهلَةٌ لأنه تأنيثٌ غير حقيقيّ ألا ترى أَن المخالقَةَ والخُلُقَ واحد كما قال :

ان السماحةَ والمروءةَ ضُمِّنا
قبراً بمروَ على الطَّريقِ الواضِحِ[٣٩٦]

« ومخالقتي » في موضع رفعٍ بقولهِ « سهلٌ » ، أي تَسْهُل مخالقتي ، « واذا » ظرفٌ والعامل فيه « سهلٌ » .

٤١ ـ فاذا ظُلِمتُ فأنَّ ظُلْمِيَ باسلٌ
مُرٌّ مذاقتُه «كَطَعمِ» العَلْقَمِ[٣٩٧]

---

(٣٩٠) سقط فى ك ، ح .
(٣٩١) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية قد أغدفت المرأة قناعها اذا أرسلته على وجهها « والطَّبُّ » الحاذق فى كل شيء والمستلئم الذى قد لبس السلاح لحرب وغيره .
(٣٩٢) فى ابن الانبارى ٣٣٦ : سمح مخالطتي .
(٣٩٣) قبله فى ابن الانبارى ٣٣٥ : ان تغد فى دوني القناع .
(٣٩٤) فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل : سمح وأثبت فى ل على الحاشية سهل .
(٣٩٥) فى آ ، ى : انى سهل لين ، وسقط فى ش .
(٣٩٦) البيت من الكامل ونسب فى النسخة القادرية لزياد الاعجم .
وهو فى الشعر والشعراء ١/ ٤٣٠ ، ومعانى القرآن ١/ ١٢٨ ، وسمط اللالى ٢/ ٢٩١ برواية : ان الشجاعة .
(٣٩٧) بعده فى الجمهرة ٤٥٠ :

« الباسلُ » : ها هنا الكريهُ : ويُقالُ : (للحَلال بسلٌ)(٣٩٨) وللحرام بسلٌ ، وقومٌ بسلٌ اذا كان قتالُهم مُحرَّماً قال زهير :

بـلادٌ بهـــا نادَمْتُهُـم وأَلِفْتُهـم
فأنْ أَوحشَتْ منهم فأِنَّهُمُ بَسَلْ(٣٩٩)

« والعَلْقَم » : الحنظَلُ ، ويقال : لِكلِّ مرٍّ عَلْقَم ، « والكافُ » في قولهِ « كطعمِ » في موضعِ رفعٍ على أن تكونَ مذاقتُه ابتـــداءً ، وقـــوله (كطعم)(٤٠٠) خبراً ، والمعنى مذاقتُه (مثلُ طَعْمِ)(٤٠١) العلقمِ ، ويجوز أن تكونَ مذاقته مرفوعةً بقوله : مُرٌّ (ويكون /١٩١ كطعم خبراً بعد خبر ، وانْ شئت كانت نعتاً لقولهِ : مُرٌّ)(٤٠٢) ويجوز على اضمارِ « هي » كأَنَّه قال : هي مثل طعمِ العلقم(٤٠٣) .

= ولقد أبيت على الطوى وأظلـه حتى أنال بـه لـذيذ المطعـم
وهو من زيادات نسخة آ تنظر ص ٥٠٧ .

(٣٩٨) سقط فى ك .
(٣٩٩) البيت من الطويل وهو فى ديوانه ١١٠ برواية وعرفتهم بدل وألفتهم
(٤٠٠) فى ك : كطعم العلقم .
(٤٠١) سقط فى ل .
(٤٠٢) سقطت العبارة ويكون ... مر فى آ .
(٤٠٣) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية «الباسل» : الكريه العاقبة وبعده من غير الرواية الاولى ستة أبيات وهن :

لا تسأمي أن تسألى [فى] صحبتي أمـلأ يديـك بعفـــة وتكـــرم
ولرب يـوم قـد لهـوت وليلـة بمتـــوج ذى بارقـين مـــؤوم

المتوج يريد امرأة عليها تاج « والبارقين » حَلْيٌ يكون فى اليد و « مؤوم » يريد عليها قرطين :

ولقـد كشفت الخدر عن متربرب ولقد رقدت على نواشر معصـــم

« المتربرب » : شبه الجارية بالغزال .

ولقـد لبسـت من النعيم لذيذه ولقـد عدمت فكنت أكرم معـــدم
حتى رأيت أخـى الذى أحببتـــه يمشـى مجانبتى ويكفـر أنعمـى

يقول حتى رأيت الذى كان وصلي عليه يجتنبني :

كـانت اذا نزلت عكـاظ قبيلـة بعثـت الى فسقتهـــم بالمخـــذم

« المخذم » : السيف « وعكاظ » سوق كانت تجتمع العرب فيه .

٤٢ ـ ولقد شَرِبْتُ من المُـــدامةِ بعـــدَما

رَكَدَ الهواجِرُ بالمَشوفِ المُعْلَـمِ

« رَكَدَ » : ثَبَتَ ، يعني شربتُ عَشِيّاً ، وواحد الهواجِرِ : هاجرةٌ ، وهي الظّهيرة ويُقالُ : لها هجيرٌ أيضاً قال الأَصمعيُّ : المشوف الدينـــار والدِّرهم[٤٠٤] ، وقال غيره هو البعيرُ المَهنوء [٤٠٥] ، وقيل : هو الكأس ، والمعروفُ ما قال الأصمعيُّ : لأنه يُقالُ : شُفْتُ (الدينارَ)[٤٠٦] وغيرَه اذا نقشته كما قال[٤٠٧] :

دنانيرُ مما شِيفَ[٤٠٨] في أرض قيصرا[٤٠٩]

والأصلُ في قوله : « بالمشوف » بالمشؤوف : ، ثم أُلقِيَتْ حركةُ الواو على الشين (فبقيتِ الواوُ ساكنةً وبعدَها واوٌ ساكنةٌ فَحُذِفَتْ احداهما لالتقاءِ الساكنين)[٤١٠] والمحذوفةُ عند سيبويه الثانيةُ لأنها زائدةٌ والمحذوفة عند الأخفش الأولى[٤١١] ، « والمُدامةُ » : الخمرُ وقيل سُمِّيَت مدامةً ، لدوامِها في الدَنِّ ، وقيل : لأنهم يُديمون شربَها ، وقيل : لأنه يُغلَى عليها حتى تَسكُنَ ، لأنه يقال : دامَ اذا سكن وثَبَتَ ، فإِنْ قيل : فهلْ يُقالُ

---

(٤٠٤) زاد فى ش بعد الدرهم : الذى قد حُلِّيَ وزُيِّنَ وقال غيره ...
(٤٠٥) فى تهذيب اللغة ٤٣٢/٦ (هنأ) يقال هنأت البعير طليته بالهناء وهو القطران .
(٤٠٦) فى آ ، ي : الدينار والدرهم .
(٤٠٧) فى ك ، ح : كما قال الشماخ :

كهول وشبان كأن وجوههم دنانير مما شيف فى أرض قيصرا

(٤٠٨) فى ل : شف .
(٤٠٩) البيت من الطويل وهو فى ابن الانبارى ٣٣٨ وهو فى الجمهرة ٢٧٢ لنابغة بني جعدة بنصب « كهول وشبان » .
(٤١٠) سقط فى ش ، وسقطت « لالتقاء الساكنين » فى ك ، ح .
(٤١١) ينظر الشافية ١٤٧/٣ .

لكلِّ ما سكنَ مُدام ؟ قيل : الأصلُ هذا ، ثم يُخَصُّ الشيءُ باسمٍ ، وقد خُصَّتِ الخَمرُ بأسماءٍ وصفاتٍ ، وهذه أسماءُ الخمر وصفاتُها[٤١٢] ، فبعضُ ذلك عن البصريين ، وبعضُه عن الكوفيين[٤١٣] : هي الخمر /١٩٢ (والقهوة والسُلافة)[٤١٤] (والمُدام)[٤١٥] والعُقار والراح والشَمول والقَرْقَفُ والإسفِنط والسَلسَل والسَلسَال[٤١٦] والخَرطُوم والخَنْدَريس والرَّحيقُ والزَّرجون والسَلسبيل والعانِيةُ (والصَّريفيَّةُ والمُشعشعة)[٤١٧] والصَّهباءُ والسُّخاميةُ والصَّرخَديَّةُ والمُقَذِيَّةُ (والخَمطةُ)[٤١٨] والكُميتُ والعاتِقُ والماذِيَّةُ والمَزّاء والمُزَّة والكَلْفاء (قال أبو جعفر)[٤١٩](وسُمِّيت)[٤٢٠] خمراً لسترها (العقلَ)[٤٢١] ومخالطتَها اياه وكل ما ستَرَ العقلَ من الشَّراب فهو (كالخمر)[٤٢٢] ومنهُ سُمِّيَ (الخمار)[٤٢٣] ومنه (قيل)[٤٢٤] خمر الطريق وهو ما ستر ، ومنه اختمر العجين أي تغطّى الفطور ، والعرب تقول :

---

(٤١٢) فى ش بعد صفاتها : قال أبو جعفر فبعض ذلك .

(٤١٣) فى ك ، ح بعد الكوفيين : وهي واحد وثلاثون اسما وهي . ينظر تهذيب الألفاظ ٢١١ ، والجمهرة ٤٥١ ففيها أسماؤها .

(٤١٤) فى ل : « والسلافة » : القهوة .

(٤١٥) فى ك ، ل : والمدام والمدامة .

(٤١٦) فى آ ، ي ، ش ، ك ، بعد السلسال : والسلسبيل .

(٤١٧) فى ش : والمشعشعة والصريفية ، وفى ك : والصِّرفِيَّةُ .

(٤١٨) فى آ ، ي : الخطمة وفى أساس البلاغة ٢٥١ خمر خمطة حامضة .

(٤١٩) سقط فى آ ، ي ، ل .

(٤٢٠) فى آ ، ى ، ش ، ح : وانما سميت .

(٤٢١) زاد فى ك بعد العقل : من الشراب .

(٤٢٢) فى آ ، ى ، ش ، ك : فهو خمر .

(٤٢٣) فى آ ، ى ، ش ، ك : الخمار .

(٤٢٤) سقط فى ل .

خامرني داءٌ أي خالَطَني • وسُمِّيت قهوةً لأن شاربَها اذا (شَرِبَها لم يشته الطَّعام)[٤٢٥] ، يقال : أقهيتُ عن الطَّعام اذا امتنعتَ عنه •

والسُّلافةُ : السائلةُ من سَلَفَ اذا مَضى (وقد ذكرنا المُدام باشتقاقه)[٤٢٦] فيما تقدم[٤٢٧] • وسُمِّيت عقاراً لأنها تعاقر الدَنَّ ، أي تُقيم فيه ، وسُمِّيتْ راحاً لأنَّ شاربَها (يَراحُ)[٤٢٨] الى النَّدى يقال : راح وارتاح بمعنى واحد ، وسُمِّيت شَمولاً لأنها تشمَل (بطيب ريحِها)[٤٢٩] وسُمِّيت قرقفاً لأن شاربَها تأخذه (رِعدة)[٤٣٠] (عليها)[٤٣١] ولا يُسمَّى قرقفاً منها الا ما كان كذلك ، والاسفنطُ : (الدَّقيقةُ)[٤٣٢] والسَلسَل والسَلسال والسَلسَبيل : التي يسلَسُ دخولُها ، والخَرطوم : أولُ ما يُعصرُ ، والخَندريس[٤٣٣] : كل ما ضرب الى الحمرةِ /١٩٣ (يقال : حنطة خَندريس ، اذا احمرّت)[٤٣٤] من طول المُكث والرَّحيقُ السَّهلة ، « والزَرجون » بالفارسية لونٌ يُشبِه (لونَ)[٤٣٥] الذَّهب ، « والعانية » : منسوبةٌ الى (عانةٍ)[٤٣٦] «والصريفية» منسوبةٌ الى صريفين ، «والمُشْمَعةُ» : الرَّقيقةُ ، « والصَّهباءُ » : التي تضرِب الى الحُمرة « والسُّخامية » : الليِّنةُ ،

---

(٤٢٥) فى ل لأن شاربها لا يشتهى الطعام •
(٤٢٦) سقط فى ل •
(٤٢٧) تنظر ص ٤١٩ •
(٤٢٨) فى ك : يرتاح •
(٤٢٩) فى ل : بريح طيبها •
(٤٣٠) فى ك : رَعدة •
(٤٣١) سقط فى آ ، ى ، ش ، ل وفى ك : عنها •
(٤٣٢) فى ك ، ل : الرقيقة •
(٤٣٣) فى المعرب ١٢٤ رومي معرب وهو من صفات الخمر •
(٤٣٤) سقط فى ك •
(٤٣٥) سقط فى آ ، ى ، ش • وهو زركون اى لون الذهب ينظر المعرب ١٦٥ ، وشفاء الغليل ١٣٨ •
(٤٣٦) فىآ ، ى ، ش ، ك عانةَ ، وهو الصحيح لانه ممنوع من الصرف •

يُقالُ : شَعَرٌ (سُخامي ٌ)(٤٣٧) اذا كان لَيِّناً « والصَّرخديةُ » : منسوبةٌ الى صرخد ، (والخمطة)(٤٣٨) التي فيها حموضة ، والكُميت : التي تَضْرِب (خَمْرتها)(٤٣٩) الى السواد ، « والعاتقُ » : التي لم يُفْضَضْ ختامُها ، « والماذِيَّةُ » : (منسوبة)(٤٤٠) وكأنها التي فيها شيءٌ من الحلاوة (والمُزّاء)(٤٤١) : التي فيها مزازة ، والكَلفاءُ : التي تضرب (خمرتُها)(٤٤٢) الى السَّوادِ (٤٤٣) .

٤٣ ـ بزجاجة صَفراءَ ذاتِ أَسِرَّة

قُرِنَتْ بأَزهرَ في الشَّمال مُفَدَّم(٤٤٤)

« الأَسِرَّةُ » : الخطوطُ والمُستعمل في واحدِها سِرٌّ وسِرَرٌ ، وهذا عند أهلِ اللغةِ شاذٌّ لأنه يجب أن يقالَ في واحدِها « سِرارٌ » ، كما يقال في واحد امثلةٍ « مِثال » ، وليس يُستَعمَل الا سرٌّ وسِرَرٌ الا أنه يجوز أن يُجمعَ سِرٌّ على سِرار يُشَبَّهُ [ببئر وبئار](٤٤٥) ثم يُجمَع سِرارٌ على أَسِرَّة ، والأزهرُ » (يعني)(٤٤٦) الابريق ، وقولُه : « في الشَّمال » : يعني

---

(٤٣٧) فى آ ، ى : سخام .
(٤٣٨) فى آ ، ى ، ش : والخطمة .
(٤٣٩) فى ك خمرتها .
(٤٤٠) فى ك : منسوبة الى العسل وكأنها .
(٤٤١) فى ك : والمزة والمزاء
(٤٤٢) فى ك : خمرتها .
(٤٤٣) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية ، «المدامة» : الخمر وقوله : «ركد» : يريد رقد «والهواجر» الحر «والمشوف» : يريد الدينار «والمعلم» : الكتابة التى عليه وبالله التوفيق .
(٤٤٤) سقط البيت وشرحه فى ى ،ش .
(٤٤٥) فى الاصل طمس والتصحيح من النسخ الاخرى .
(٤٤٦) فى ك ، ل : يعنى به .

في شَمال الساقي « والمفدم » : الذي عليه الفِدام « والفِدامُ » : (الخِرقَةُ)(٤٤٧) تُجعَلُ على فم الابريق قال الأخفش : قوله بزجاجة صفراء هو في اللفظ نعت" للزجاجة وهو في المعنى (نعت")(٤٤٨) للخمر ، وقال ابنُ الأعرابي :/١٩٤ يجوز أن يكون للخمر وللزجاجة وقال غيرُهما : المعنى بخمرِ زجاجةٍ ثم حذف، وقيل قوله : « صفراءَ » منصوب على الحال من قوله :

ولقد شربت من المدامةِ(٤٤٩)

٤٤ ـ فاذا شَربْتُ(٤٥٠) فانني مُســـتهلِكٌ"

مالي وعِرضي وافــرٌ" لـم يُكْلَـم

« العِرض » : قيل : هو الحَسَبُ ، قال المتلمس :

ومن كان ذا عِرضٍ كَريمٍ ولـم يَصُنْ

له حَسَباً كان اللئيـم المُذَمَّمـا(٤٥١)

وقيل : العِرض نفس الانسان ، واحتج صاحبُ هذا القولِ (ببيت)(٤٥٢) حَسّان :

فـأِن أَبي ووالـــدَه وعِرضـــي

لعِرضِ مُحمـــدٍ مِنكم وِقـــاء(٤٥٣)

---

(٤٤٧) فى آ ، ي : خرقة .
(٤٤٨) سقط فى آ .
(٤٤٩) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « الاسرة » : الطرائق وقوله بأزهـــر « الأزهر » الابريق [من] الزجاج « والمفدم » المسدود الرأس بخرقة .
(٤٥٠) أثبت فى آ : انتشيت وشربت معا .
(٤٥١) البيت من الطويل وهو فى تهذيب اللغة ٤/٣٢٩ (حسب) برواية :
ومن كان ذا أصل كريم ولم يكن له حسب كان اللئيم المذمما
(٤٥٢) فى ك ، ل : يقول .
(٤٥٣) تنظر ص ٢٧٧ .

ومعنى وعرضي وافر : أي أنا أصونه (ولا)(٤٥٤) أَشُحُّ بمالي ، « ولم يُكْلَم » : لم يُجْرَحْ وهو تمثيل(٤٥٥) .

٤٥ ـ واذا صَحَوتُ فما أُقَصِّرُ عن نَدًى

وكما علمتِ شمائلي وتكرُّمي

يقال : صحا يصحو اذا أفاق من (سُكرٍ)(٤٥٦) (أو غيرِه)(٤٥٧) وأَصْحَتِ السّماءُ تُصحِي اصحاءً « والنَّدى » السَّخاء وواحد الشَّمائل (شِمال)(٤٥٨) وهي الخُلُق وجَمَعَ(٤٥٩) في هذين البيتين أنه سخيٌّ على السكر والصحو واحسنُ من هذا قول امرىء القيس :

سماحةَ ذا وبرَّ ذا ووفاءَ ذا

ونائلَ ذا اذا صحا واذا سكر(٤٦٠)

وانما قُدِّم (هذا)(٤٦١) على بيت(٤٦٢) عنترةَ لأنه جمعَ هذه الأشياء في بيت واحد(٤٦٣) .

---

(٤٥٤) فى ل : ولم .

(٤٥٥) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية : « فاذا انتشيت فأنني مستهلك »
« انتشيت » : يريد سكرت وقوله « مستهلك » : يريد اهلك مالي فى شربي الخمرة مع الأصحاب « لم يكلم » : يريد يجرح لم يقع فى الآخر .

(٤٥٦) فى آ ، ي ، ش ، ل : سكره .

(٤٥٧) سقط فى ل .

(٤٥٨) فى آ ، ي : شمأل .

(٤٥٩) فى آ ، ك ، ح بعد الحلق : قال أبو جعفر .

(٤٦٠) البيت من الطويل ، وهو فى ديوانه ١١٣ .

(٤٦١) فى آ ، ي ، ش ، ل : هذا البيت .

(٤٦٢) فى ح : بيتي .

(٤٦٣) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية بعده :

ولقد شربت فلن تضرني نشوتي ولقد صحوت فلم أبل من يعدم

يا رب غانية تركت حليلها بالقاع لم يعهد ولم يتكلم

« الغانية » : العاشقة لزوجها « والحليل » الزوج يقول : أسرعت على زوجها فلم يكلمها غيره الغانية التى غنيت بزوجها عن غيره .

٤٦ – وحليـــلِ غانيـــةٍ تركتُ مجـــدَّلاً

تمكـــو فريصتُـــه كشِـــدق الأعلم

« الحليلُ » : الزوجُ ، ويقال : للمرأةِ الحليلةُ ، وقيل هذا لأن كل واحد منهما (يَحِلُّ)(٤٦٤) /١٩٥ على صاحبِه وقيل : حلالٌ لأنه الذي يجب أن يَحِلَّ الناسُ به ، وحَلَلَتُ العقدةَ : رددتُها الى ما كانت عليه وحَلَّ (يَحُلُّ)(٤٦٥) اذا نَزَل وحَل يَحِلُّ اذا وَجَب والحُلَّة لا تكون الا (ثوبين)(٤٦٦) فكأنَّ كلَّ واحد منهما يَحُلُّ (مع صاحبه)(٤٦٧) «والغانيةُ» : قيل : هي التي استغنتْ بزوجِها ، وقيل بحسنِها وقيل الشابةُ « وتمكُو » : تصفِر ، ومنه قول الله جل وعز (٤٦٨) « وما كان صلاتُهم عند البيت الا مُكاءً وتصدِيَة »(٤٦٩) ، « والفَريصةُ » في الأصل (الموضع)(٤٧٠) الذي يرعُدُ من الدابّةِ عند البيطارِ (وهي عند الخاصِرةِ وقيل : مجتمعُ اللَّحم عند الكَتِفِ)(٤٧١) والأعلمُ : المشقوقُ الشَّفةِ العُليا ، « والكاف » في قولـه كشِدّقِ الأعلم في موضع نصب ، لأنها نعتٌ لمصدرٍ محذوفٍ ، والمعنى تمكو فريصته مُكاءً مثلَ شدقِ الأعلم(٤٧٢) .

---

(٤٦٤) فى ك : يحِل .
(٤٦٥) فى آ ، ي ، ش : يحِل .
(٤٦٦) فى ش : الا من ثوبين .
(٤٦٧) فى ل : بصاحبه .
(٤٦٨) فى آ : قوله جل وعز ، وفى ح : قول الله عز وجل .
(٤٦٩) الانفـال /٣٥ .
(٤٧٠) فى ك : للمكان .
(٤٧١) سقط فى آ ، ي ، ش ، ك ، ل وأثبتها فى الاصل على الحاشية وأشار الى مكانها من النص .
(٤٧٢) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية المجدل المفتول وقوله « تمكو » : يريد أنه طعنه فسمع للطعنة صفيرا « والأعلم » : المشقوق الشفة من فوق .

٤٧ ـ سَبَقَتْ يدايَ له بعاجِلِ ضربةٍ[٤٧٣]

ورَشاشِ نافذةٍ كلونِ العَندم

(سبقت)[٤٧٤] : بدرت (والرَّشاش)[٤٧٥] والرَّش واحد ، • والنافذَةُ » : التي قد نفذت الى الشِقِّ الآخر ، والمعنى (ورَشاشِ)[٤٧٦] ضربةٍ نافذةٍ ، ثم أقام الصفةَ مقام الموصوفِ لأنه قد تقدَّم ذكرُ الضَّربة (ويُروَى)[٤٧٧] بعاجلِ طَعْنَةٍ (والتقديرُ على هذه الرواية ، «ورَشاش» : طعنةٌ)[٤٧٨] نافذةٌ • « والعَندم » : صبغٌ أحمرُ قيل : هو البَقْم ـ وقيل هو ـ العُصْفُر[٤٧٩] ، وقيل : هو صبغٌ للأَعراب ، وهو جمع عندمةٍ والكاف في قوله : كلون في موضع خفضٍ لأنها نعتٌ لرشاش وان كان رَشاشُ مضافاً الى نكرة ، لأن الكافَ بمعنى مثلٍ ، ومثلٌ (وانْ أُضِيفَت)[٤٨٠] الى معرفةٍ جازَ أنْ /١٩٦ يكونَ نكرةً ، والدليلُ على ذلك أن « رب » تقع عليها وهي مضافةٌ الى معرفةٍ « ورُبَّ » لا تقع [الا على نكرة][٤٨١] وأَنشد النحويون[٤٨٢] :

يا رُبَّ مثلِك في النِّساء غَريرةٍ

بيضاءَ قد مَتَّعتُها بطلاق[٤٨٣]

---

(٤٧٣) فى ش ، والديوان ١٤٩ ، وابن الانبارى ٣٤٢ : بعاجل طعنة •
(٤٧٤) فى ش قبل سبقت : ويروى ضربة •
(٤٧٥) « الرشاش » : ما تطاير وتفرق من الدم والرشاش جمع رش •
(٤٧٦) فى ش : برشاش •
(٤٧٧) فى ش : ومن روى •
(٤٧٨) سقط فى ل •
(٤٧٩) وفى اللسان ٣١٨/١٣ صبغ هو العندم •
(٤٨٠) فى آ ، ي : وان أضيف ، وفى ك ، ح : ان أضيفت •
(٤٨١) سقط فى الاصل « لا » وهي فى النسخ الاخرى •
(٤٨٢) فى ك ، ح : لأبي محجن الثقفي •
(٤٨٣) تنظر ص ١٢٧ •

ويجوز أن يكون « الكاف » في قوله : كلون في موضع رفعٍ على اضمار مبتدأً ويكون المعنى ، لونُه مثلُ لون العندم(٤٨٤) .

٤٨ ـ هَلاّ سألْتِ الخيلَ يا ابنةَ مالكٍ

ان كنتِ جاهلةً بما لم تَعْلمي(٤٨٥)

التقديرُ هَلاّ سألْتِ أصحاب الخَيل ، ثم حذف المضافَ وأقام المضافَ اليه مَقامَه في الاعراب لأنه لا يشكل ، كما قال جل وعز(٤٨٦) : « وضَرَبَ اللّهُ مثلاً قريةً كانت آمِنةً مطمئنةً »(٤٨٧) ثم قالَ « فأذاقَها اللّهُ لِباسَ الجُوع »(٤٨٨) أي فأذاقَ أهلَها وقوله : « ان كنتِ جاهلةً بما لم تَعلمي » (يُقالُ : ما في هذا من الفائدة وليس أحدٌ الا وهو يجهل ما لم يعلَمْهُ)(٤٨٩) (والجواب عندي : في هذا)(٤٩٠) أن في البيت تقديماً وتأخيراً ، والمعنى هَلاّ سألْتِ الخَيلَ بما لم تعلمي ان كنتِ جاهلة (يا ابنةَ مالكٍ)(٤٩١) والمعنى : « هلا سألْتِ الخيلَ عما لم تَعْلَمي » « والباء » بمعنى « عن » . وقال ابنُ السكّيت : في (قول الله(٤٩٢) جل وعز) : « سأَلَ سائلٌ بعَذابٍ واقع »(٤٩٣)

---

(٤٨٤) زاد فى آ : ويروى من غير هذه الرواية بعاجل طعنة فرشاش طعنة كلون البقم وبعده بيت وهو :

وتركت خُدَّتَه تُتَرِّبُ وجهها وتصك خدا قد تغربل بالدم

(٤٨٥) بعده فى الجمهرة ٤٥٣ :

لا تسأليني واسألي فى صحبتي يملأ يديك تعففي وتكرمي

وينظر البيت فى الهامش ٤٠٣ وفيها لا تسأمي أن تسألي .

(٤٨٦) فى ح : عز وجل .

(٤٨٧) النحل /١١٢ .

(٤٨٨) فى آ ، ى ، ش : لباس الجوع والخوف .

(٤٨٩) سقطت العبارة « يقال ... يعلمه » فى آ ، ى ، ش .

(٤٩٠) فى ش ، ل : فالجواب عن هذا .

(٤٩١) فى ل : آخر يا ابنة مالك بعد الخيل .

(٤٩٢) فى ك : فى قوله .

(٤٩٣) المعارج /١ .

المعنى عن عذاب واقع (قال : أبو اسحاقَ)[٤٩٤] معنى قوله (جل وعز)[٤٩٥] : « الرحمنُ فاسأَلْ به خبيرا »[٤٩٦] (أي[٤٩٧] فاسأل عنه)[٤٩٨] .

٤٩ ـ اذْ لا أَزالُ على رِحالةِ سابحٍ

نَهْدٍ تعاورَه الكُماةُ مُكلَّم /١٩٧

« الرِّحالة » سَرْجٌ من سروج الأَعراب « والسابِحُ » : السريع شبَّه سَيره بالسباحةِ والمعنى على رِحالة فرس سابِحٍ ، « والنَهْدُ » : المرتفع ، « وتعاوَرَهُ » : تداولَه والأَصلُ تَتعاوره ثم حذف احدى التاءين ، كما قال[٤٩٩] : « ولا تَفَرَّقوا »[٥٠٠] ويُروَى تعاوَره ـ بفتح الراء ـ على أَنَّهُ فعل ماضٍ ، وجاء به مذكراً لأن الكُماةَ في المعنى جميعٌ « والكُماةُ » : جمع كَمِيّ ، وهو الشُّجَاعُ كأنه يكمي شجاعَته أي يسترها الى وقتِ الحاجةِ اليها ، ويجوز أن يكونَ قيل له كميٌّ لأنه يستتر بالسِّلاحِ « والمكلَّم » : (المُجرَّح)[٥٠١] وهو على التكثير كما تقول : مُقَطَّع[٥٠٢] .

---

(٤٩٤) فى آ ، ي : قال أبو جعفر قال أبو اسحاق .

(٤٩٥) فى ح : عز وجل .

(٤٩٦) الفرقان /٥٩ .

(٤٩٧) سقط فى آ ، ي :

(٤٩٨) سقط فى ل : وتأويل الآية لابي عبيدة ينظر تفسير القرطبي ١٧/٨٥

وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية :

هلا سألت الخيل يا ابنة مالك كي تُخبَرى عني سقيت فتعلمي

(٤٩٩) فى آ ، ي ، ش ، ل : كما قال جل وعز .

(٥٠٠) آل عمران /١٠٣ .

(٥٠١) فى ش : المجروح .

(٥٠٢) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « الرحالة » : الشرع « والسابح » : الفرس السريع « والكماة » الفرسان ، « المكلم » : المجروح .

٥٠ ـ طــوراً يُجَــرَّدُ للطِعــان وتــارةً

يأوِي(٥٠٣) الى حَصِــدِ القَسيِّ عرمرمِ

« الطَّورُ » ـ ها هنا ـ المَــرَّةُ والوقتُ ، وقالــوا : في قــولِ الله جَلَّ وعَزَّ(٥٠٤) : « وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطواراً »(٥٠٥) قولين : أَحدهمــا أَنه خُلِقَ نُطْفةً ثم عَلَقَةً ثم مُضْغَةً الى أن كَمَلَ • وقيل : اختلافُ المناظر ، وأَصلُ هذا من الناحيةِ (وقال)(٥٠٦) ما يَمُرُّ بطَوَارِ الدارِ أي بناحيتها وجَازَ فلانٌ طورَه أي ناحيتَه وحَدَّه « ويُجَرَّدُ » : يُهَيَّأُ ، ومنه خيلٌ جريدةٌ • « وتارة » : بمعنى مَرَّةً « وتَرَّ الشيء » : سـقط « وأَترتُه » : أَسقطته ، وقال أبو عبيدةَ : « الحَصِدُ » : الكثيرُ « والعرمرم » : العظيمُ (الكثير)(٥٠٧) •

٥١ ـ يُخبِرُكِ من شَــهِدَ الوقيعــةَ أَنَّني

أَغشَى الوَغى وأَعِفُّ عنــد المَغنَــم

الوقيعةُ والوقعةُ واحد « والوَغى » : (الصوت)(٥٠٨) والجَلَبةُ في الحرب ، ومعنى « وأَعِفُّ عند /١٩٨ المغنــم » : لا أَستأثِر بشيء دون أَصحابي ، وقوله : يخبِرْكِ جزمٌ لأنهُ (جوابٌ لقولهِ)(٥٠٩) هلاَّ سألْتِ الخيلَ ، وقال اللهُ (جل وعز)(٥١٠) : «لولا أَخَّرْتَني الى أَجَلٍ قريبٍ(٥١١)

---

(٥٠٣) فى م : تأوي •
(٥٠٤) فى ح : عز وجل •
(٥٠٥) نوح /١٤ •
(٥٠٦) فى ك ، ل : يقال •
(٥٠٧) سقط فى آ ، ي •
(٥٠٨) سقط فى ك •
(٥٠٩) فى ك : جواب قوله •
(٥١٠) فى ح : عز وجل •
(٥١١) المنافقين /١٠ •

(الى آخر الآيَة)[٥١٢] وقولهُ : « أَكُنْ » معطوف على موضعِ « فأَصدَّق » لأنه لولا الفاءُ (لكانَ مجزوماً)[٥١٣] .

٥٢ ـ وَمُدَجَّج كَرِهَ الكُماةُ نِزالَه

لا مُمعِنٍ هَرَباً ولا مُستَسلِم[٥١٤]

« المدجَّجُ » التَّامُّ السِّلاحِ ، والمعنى وربَّ مدجَّجٍ ، ثم جاء بالواو بدلا من « رب » ، « والممعِنُ » : المسرع ، « والمستسلم » : الَّذي قد استسلم للموت (ومعنى قولِه)[٥١٥] « لا ممعنٌ هربا » أنه جَريءٌ عالم بأَمرِ الحرب ، وقوله : « هرباً » منصوب على المصدر لأن معنى « لا ممعن » : لا هارب ، فصار مثل : هو يَدَعُهُ تَرْكاً ، وقيل : المعنى لا ممعنٌ في الهربِ ، كما قال جَل وعَز : « وما نَراكَ اتَّبعَكَ الاّ الذينَ هُمْ أَراذِلُنا بادِيَ الرأي »[٥١٦] (أي في

---

(٥١٢) سقط فى آ ، ي ، ش ، ك وفيها : فأصدق وأكن من الصالحين .

(٥١٣) فى آ ، ي ، ش ، ل : كان ، وزاد فى آ ، ومن غير هذه الرواية يخبرك من شهد الحروب بأنني أغشى الوغى « والوغى » : الحرب « والمغنم » : الغنيمة يقول لاآخذ لانسان شيئا وبعده أربعة أبيات وهي :

وأرى مغانم لو أشاء حويتها ... وأعف عفة ماجد متكرم

يريد : لا أرى لنفسي اذا قتلت الرجل آخذ ثيابه .

ولقد أبيت على الطوى [وأظله] ... حتى أنال به كريم المطعم

يقول أطوي ثلاثة أيام على الجوع ولا يرى أحدٌ أني أخذت منه شيئا .

اني عداني أن أزورك فاعلمي ... ما قد علمت وبعض ما لم أعلم

حالت رماح بني بغيض دونكم ... وزوت جواني الحرب من لم يحرم

رماح بني بغيض يريد عبس وذبيان يريد قتالهم فى حرب داحس والغبراء وقوله زوت يقول ردته الحرب الى ناحيته .

(٥١٤) فى الديوان ١٥٠ روى قبل هذا البيت :

ولقد ذكرتك والرماح نواهل ... مني وبيض الهند تقطر من دمي

فوددت تقبيل السيوف لانها ... لمعت كبارق ثغرك المتبسم

(٥١٥) فى ك : والمعنى لا ممعن ، وفى ل : وقوله لا ممعن .

(٥١٦) هود /٢٧ .

ظاهر الرأي [أي انّما اتّبعوك في الظّاهر][٥١٧] وباطنُهم على خلافِ ذلك ، ويجوز أَن يكونَ المعنى (انما اتّبعوك في ظاهر الرأي)[٥١٨] ولو فُتِّشُوا لم يتبعوك ، ومن قرأ[٥١٩] (بادِىءَ الرأي) بالهمز[٥٢٠] ففيه أَيضا (معنى)[٥٢١] والمعنى في أَوَّلِ الرأي[٥٢٢] .

٥٣ ـ جادَتْ يداي لَهُ بعاجِلِ طَعْنَةٍ

بِمُثَقَّفٍ صَدْقِ الكُعوبِ مُقَوَّمِ

قوله : « جادَت » تمثيلٌ أَي الَّذي يقومُ له مقام (ما أَجودُ به)[٥٢٣] الطعنُ وقال اللهُ جل وعز « فَبَشِّرْهُمْ بعذابٍ أَليم »[٥٢٤] أي الَّذي (يقومُ)[٥٢٥] مَقامَ البِشارة العذابُ ، وأَنشدَ النحويون /١٩٩[٥٢٦] .

وخيلٍ قد دلفتُ لَها بخيلٍ

تحيَّةُ بينِهم ضربٌ وَجيعُ[٥٢٧]

---

(٥١٧) حدث طمس فى الاصل واضطربت العبارة فى النسخ الاخرى ففي آ ، ي ، ش : أي انما تبعوك فى الظاهر ، وفى ح : أي فى ظاهر الرأي وباطنهم على خلاف ذلك . وفى ل : أي انما اتبعوك فى ظاهر الرأي ولو فتِشوا لم يتبعوك .

(٥١٨) سقطت العبارة « أي فى ظاهر ... ظاهر الرأي » فى ش .

(٥١٩) فى ك ، ح : ومن قرأ الرأي بالهمز .

(٥٢٠) هى قراءة أبى عمرو والباقون بالياء بغير همزة التيسير ١٢٤ والنشر ١/٤٠٧ ، ٢/٢٨٨ .

(٥٢١) فى ك : معنى فى .

(٥٢٢) زاد فى آ : والله أعلم ومن غير هذه الرواية «الكماة» : الفرسان «والنزال» : القاتل .

(٥٢٣) فى ل : مقام الجود وهى الاخصر .

(٥٢٤) الانشقاق /٢٤ .

(٥٢٥) فى آ ، ى ، ل : يقوم لهم ، وفى ح : له .

(٥٢٦) فى ك ، ح : لعمرو بن معدى كرب .

(٥٢٧) البيت من الوافر وهو فى النوادر ١/٣٦٥ ، ٤٢٩ ، المقتضب ٢/٢٠ ، ٤/٤١٣ ولم أجده فى ديوان عمرو .

(والمُثَقَّفُ : المُصَلَّحُ)(٥٢٨) « والصَدْقُ » : الصَلْبُ المستقيم « والكُعُوب » : جمع كعب وهو ما بين كل (أُنبوبين)(٥٢٩) والمقوَّمُ : الذي قد قُوِّم وسُوِّيَ(٥٣٠) .

٥٤ ـ فَشَككتُ بالرُّمحِ الطَّويلِ ثيابَه(٥٣١)
ليس الكريمُ على القَنَا بِمُحَرَّمِ

(فشككت وشققت)(٥٣٢) واحد ، قال أبو عبيدةَ : يعني بِثيابه دِرْعَه وقيل : يعني قلبَه ، كما قال اللهُ (جل وعز)(٥٣٣) « وثيابَك فَطَهِّرْ »(٥٣٤) وقيل يعني به بدنَه (وروى أَحمدُ بنُ يحيى : فشككت بالرُّمحِ الطَّويلِ ثيابَه)(٥٣٥) ومعنى « ليس الكريمُ على القَنا بِمُحرَّم » أي لا يمتنع من الطَّعان كما قال(٥٣٦) :

---

(٥٢٨) فى ك : «والمثقف» : الرمح المصلح .
(٥٢٩) فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل : انبوبتين .
(٥٣٠) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية «المثقف» : المستوى من الرماح «والكعوب» الانابيب وبعده بيت وهو :

برغيبة الفرغين يهدي جرسها بالليل معتس السباع المظلم

«الفرغين» : يريد اهراق الدم اذا سمعت السباع وشمت رائحة الدم أقبلوا اليه فى الليل حتى يأكلوه يريد القتيل ، وفى ك ، ح ، أثبته على الحاشية وفيها الذئاب الضرم بدل السباع والبيت فى الديوان ١٥٠ ، وابن الانبارى ٣٤٦ والفراغ ما بين كل عرقوبين من الدلو وكذا مدفع الماء الى الأودية «والمعتس» المبتغى فريسته «والضرم» : الجياع .
(٥٣١) فى الزوزنى ٢٧٩ فشككت بالرمح الاصم ثيابه
(٥٣٢) فى ش : شققت وشككت بمعنى واحد .
(٥٣٣) فى ح : عز وجل .
(٥٣٤) المدثر /٤ .
(٥٣٥) سقط فى آ .
(٥٣٦) فى ك ، ح : كما قال السموأل بن عادياء .

وما مات منا سيِّدٌ في فراشه

ولا طُلَّ منا حيث كان قتيل(٥٣٧)

ويروى فشككت بالرمح الأَصمِّ ثيابَه(٥٣٨)

٥٥ ـ فَتَرَكْتُه جَزْرَ السِّباعِ يَنُشْنَه

يَقْضِمْنَ قُلَّةَ رأسِه والمِعْصَم(٥٣٩)

يقال أَجْزَرَتْه(٥٤٠) السِّباع اذا تركته جَزَراً لَها • « وينشنه » : يتناولْنَه قال اللهُ (جَل وعَز)(٥٤١) : « وأَنَّى لَهُم التَنَاوُشُ من مكانٍ بَعيدٍ »(٥٤٢) • وأَنشد أَبو عبيدة(٥٤٣) :

فهي تنوشُ الحوضَ نوشاً من عَلا

نوشاً بِه تَقطَعُ أَجوازَ الفَلا(٥٤٤)

ومن قرأ التناؤشُ بالهمز(٥٤٥) ففيه قولان : أحدهُما أنه بمعنى (غير المهموز)(٥٤٦) /٢٠٠ وأن الواوَ أُبدِل منها « همزةٌ » لما انضمَّتْ : كما يقال :

---

(٥٣٧) البيت من الطويل وهو للسموأل فى مجموعة شعره ١٢ •

(٥٣٨) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية •

ركبت فيه صعدة هندية سمراء تلمع ذات خرص لهذم

وهو بعد البيت : فتركته ••••

(٥٣٩) فى ك : يَقْضَمْنَ وفى ابن الانبارى ٣٤٧ : ما بين قلة ، وعجزه فى الجمهرة ٤٥٦ : يعجمن حسن بنانه وآلمعصم •

(٥٤٠) فى ح : أجَزرْتَه •

(٥٤١) فى ح : عزوجل •

(٥٤٢) سبأ /٥٢ •

(٥٤٣) فى ك ، ح : لغيلان بن حريث •

(٥٤٤) ينظر ص ١٦٦ •

(٥٤٥) قراءة ابى عمرو وحمزة والكسائي وخلف وأبى بكر بالمد والهمز وقراءة الحرميين وابن عامر وحفص التناوش بضم الواو التيسير ١٨١ ، النشر ٢/٣٥١ •

(٥٤٦) فى ل : غيره •

آدؤر في جمع دار والقول الآخر : أنَّه من التئيش (وهي)[٥٤٧] الحركةُ في البطء ، « ويقضِمْنَ » : يقطعْنَ ، وقيل انَّما هو بأَطراف الأَسنان خاصة ، « والخَضْمُ » : بجميع الأَسنان ، وقولُه : (قُلَّةَ رأسهِ)[٥٤٨] قال الأصمعيُّ : هي أَعلا الرأس وقُلة كلِّ شيء » : أعلاه[٥٤٩] .

٥٦ ـ ومِشَكٌّ[٥٥٠] سابغةٍ هَتَكْتُ فروجَها

بالسَّيف عن حامي الحقيقةِ مُعْلَمِ

قيل (المشكةُ)[٥٥١] الدِّرعُ الَّتي قد (شُكَّ)[٥٥٢] بعضها الى بعض . وقيل : « المِشَكُّ » : المسامير التي تكون في حَلَقِ الدرع ، وقيل : « المِشَكُّ » : الرجل الشاك ، فمن قال : هو الدِّرعُ فالجواب هَتَكْتُ فروجَها ، لأن الواوَ في قوله : ومشك بمعنى « رُبَّ » ويُقالُ اذا كان المِشَكُّ الدِّرعُ ، فكيف أضافَهُ الى السابغَةِ (« والسابغة » : الدِّرعُ التامةُ)[٥٥٣] فكيف يُضافُ الشيءُ الى نفسِه ؟ فالجوابُ أَنَّ الكوفيين : يُجيزون أضافةَ الشيء الى نفسِه واحتَجُّوا بقولِ الله جل وعز[٥٥٤] « وذلك دينُ القَيِّمة »[٥٥٥] (وهذا عند البصريين أعني اضافةَ الشيءِ الى نفسِه مِحال

---

(٥٤٧) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ل : وهو .
(٥٤٨) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ل : وقلة الرأس .
(٥٤٩) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية ينشنه ما بين قلة رأسه والمعصم « الصعدة » : السنان « والخرص » : الجاد « واللهذم » : الدقيق من الأسنة .
(٥٥٠) فى آ : ومِشك ومَشك معا ورواه ابن الانبارى ٣٤٩ ، ومَشكٌ .
(٥٥١) فى ل : المشك .
(٥٥٢) فى آ ، ي : قد شبك ، وفى ش : قد يشك ، وفى ك : قد شكت .
(٥٥٣) تأخرت العبارة « والسابغة الدرع التامة » فى ش بعد الى نفسه التالية .
(٥٥٤) فى ح : عز وجل .
(٥٥٥) البينة /٥ .

لأَنَّك انَّما تُضيفُه لتخصِّصَه (بالمضاف اليه غيرُه)(٥٥٦) أَو يكون هو بعضه • فأَما قوله (جل وعز)(٥٥٧) « وذلك دينُ القيِّمة)(٥٥٨) فتقديرُه عندهم : وذلك(٥٥٩) دينُ الجماعةِ القَيِّمةِ • (وتقديرُ)(٥٦٠) (ومشك سابغة) على قول : من قال « المشكُ » : (الدِّرعُ)(٥٦١) ومشك حديدةٍ سابغةٍ ، ومن قال : « المِشَكُ » : المساميرُ ، جعل الجوابَ أَيضا في قوله هتكتُ فروجَها ، لأن المساميرَ /٢٠١ من الدِّرع ، فصيَّر الأِخبارَ عن (الدروعِ)(٥٦٢) وأَنشدَ أبو عبيدة(٥٦٣) :

لما أَتى خبرُ الزُّبير تواضعَتْ

سورُ المَدينةِ والجِبال الخُشَّعِ(٥٦٤)

ففي قولِ بعضِهم : أنه أَنَّث السُّورَ لأنه من المدينةِ ، ومن قال : « المِشَكُ » : الرَّجلُ فهو عنده ، بمعنى الشكّاك كأَنَّه يشُكُّ الرِّجالَ في الحرب ، ونظيرُ هذا قول أبي العباس أحمد بن يحيى : في قول الشاعر :

---

(٥٥٦) فى آ ، ي ، ك : بالمضاف وفى ش : بالمضاف الى غيره وفى ل : فالمضاف وسقط «غيره» فى ك •

(٥٥٧) فى ح : عز وجل •

(٥٥٨) سقطت الآية « وذلك دين القيمة » فى ك ، وسقطت العبارة « وهذا عند البصريين ••• دين القيمة » فى آ ، ي •

(٥٥٩) فى ل : ذلك •

(٥٦٠) فى ل : ويقدر •

(٥٦١) سقط فى ل •

(٥٦٢) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ل : الدرع •

(٥٦٣) فى ك ، ح : لجرير •

(٥٦٤) البيت من الكامل وهو لجرير فى ديوانه ٣٤٥/١ ، معاني القرآن ٣٧/٢ برواية : تهدمت ، مجاز القرآن ١٩٧/١ ، ١٦٣/٢ ، اللسان ٤٤٢/٢ (حرث) •

ومَرْكَضَةٍ[٥٦٥] صَريحيٌّ أبوهـا

تُهانُ لهـا الغـلامةُ والغُـلام[٥٦٦]

قال : المَركضة[٥٦٧] : « الركّاضةُ » أي (ذاتُ الرَّكض)[٥٦٨] ويروى ومُرْكِضَةٍ بضم الميم وجوابُ قولِه : ومشكٍ سابغةٍ ، على قولِ من قال : هو الرَّجلُ في قولِه لَمّا رآني قد نزلتُ أَريدُه ، ويجوز أَن يكونَ محذوفاً ، ويكون المعنى قتلتُه ومعنى « هتكتُ فروجَها » شققت ، وواحد الفُروجِ فرجٌ ، ويقال : لموضع المخافة فرج أَيضا (مثل)[٥٦٩] الثَّغر ، والفُرجَةُ في الصفِّ (وغيرِه)[٥٧٠] بِضَمّ الفاء « والفَرْجَةُ » : كشفُ البلاءِ بفتحِ الفاء كما قال[٥٧١] :

رُبَّما تكرَهُ[٥٧٢] النُّفوسُ مِنَ الأَمـ

ـرِ لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ العِقال[٥٧٣]

---

(٥٦٥) فى آ : ومِركضة .

(٥٦٦) البيت من الوافر وقد أنشده أبو عبيدة معمر بن المثنى عن يونس بن حبيب النحوى ونسبه للاسدى ، ينظر الحيوان ٣٢٩/١ ، وتهذيب اللغة ٣٨/١٠ (ركض) وفى اللسان ٣٤١/٣ (صرح) نسبه لأوس بن غلفاء الهجيمي .

(٥٦٧) فى آ ، ي ، ش ، ح : المِركَضة .

(٥٦٨) فى آ ، ي : ويروى ومركضة بضم الميم قال المركضة الركاضة أي ذات الركض وفى ش : قال المركضة الركاضة ويروى ومركضة بضم الميم والمركضة أي ذات الركض .

(٥٦٩) فى ك : من الثغر .

(٥٧٠) فى آ ، ي ، ش : ونحوه .

(٥٧١) فى آ ، ي ، ش ، ك : كما قال الشاعر .

(٥٧٢) فى ل : ربما تجزع .

(٥٧٣) البيت من الخفيف لأمية بن أبي الصلت ، وهو فى الكتاب ٢٧٠/١ ، ٣٦٢ ، وفى البيان والتبيين ٢٦٠/٣ برواية ربما تجزع وفى الحيوان ٤٩/٣ وفى المقتضب ٤٢/١ ونقل فى الحاشية أنه لأمية ولعبيد ابن الابرص .

« والحامي » : المانعُ ، يُقالُ : حَمى الموضعَ يحميه حِمىً اذا مَنَع منه ، « والحقيقةُ » : ما يَحِقُّ على الرَّجل أن يمنَعه ، « والمُعلَم » : الَّذي قد أعلم نفسَه بعلامةٍ في الحرب لتظهرَ شجاعتُه ، وكذلك (المسوم)(٥٧٤) ويقالان بالفتح : قال أَبو زيد : هو من (السُّومَةِ)(٥٧٥) ، والسُّومَةُ أن /٢٠٢ يُعلِمَ الرَّجلُ نفسَه في الحرب(٥٧٦) .

٥٧ ـ رَبِذٍ يداهُ بِالقِداحِ اذا شتا

هَتّاكِ غاياتِ(٥٧٧) التِّجارِ مُلَوَّمِ

« الرَّبِذُ » : السَّريعُ ، « والقِداحُ » : السِّهام الواحد(٥٧٨) قِدْحٌ وقال : « اذا شتا » لأن القَحَطَ والجَدَبَ كان في الشتاء أَكثرَ ، وقال الأَصمعيُّ : « الغاياتُ » : العلاماتُ ، « والتِّجار » : الخمارونَ ، قال الأَصمعيُّ : يريد أنَّ التاجرَ يجعل علامةً ليُعرَف بها فيريد أنه اذا جاء الى التّاجرِ اشترى كلَّ ما عنده ، فلم يحتَجْ الى العلامةِ ، فقد هَتَكَها . وقال ابن الأعرابيِّ : معنى « هتاكِ غاياتِ التِّجارِ » (لأنه)(٥٧٩) لا يماكس الخَمّارَ ويُعطيه غايتَه في السَّوم ، « والمَلومُ » : الَّذي يُكثِرُ لومُه على انفاقِ مالِه ، ومما يُسأَلُ عنه في هذا البيت (أنْ يُقالَ : لِمَ)(٥٨٠) قالَ (رَبِذٍ ولم

---

(٥٧٤) فى ش : الموسوم .
(٥٧٥) فى ش : السَّوْمَةَ .
(٥٧٦) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية «هتكت» : يريد خرقت « والسابغة » الدرع «والحقيقة» : الحمل فى الحرب .
(٥٧٧) فى ك : هتاك رايات .
(٥٧٨) فى اللسان ٣/٢٩٠ (قدح «القِدح» : بالكسر السهم قبل أن ينصل ويراش .
(٥٧٩) فى آ ، ى ، ش ، ك : انه لا .
(٥٨٠) سقط فى ل .

يَقُلْ رَبِذَةٍ)[٥٨١] (واليد مؤنَّثة ؟ ففي هذا (أَجوبة منها)[٥٨٢] أَنَّه أَضمرَ في رَبِذٍ ، ثم (جعل)[٥٨٣] (قولَه)[٥٨٤] : يداه بدلا من المُضمر كما تقول : ضربتُ زيداً يدَه ، وقيل انما غَلِطَ ، لأنَّهُ قد تَقَدَّم ذكر الرَّجُلَ رَبذاً (عليه)[٥٨٥] ومذهب الفَرَّاء في هذا (أنه يجوز)[٥٨٦] أَن يُذَكَّر المؤنثُ في الشعر اذا لم تَكُنْ فيه (علامةُ التأنيث)[٥٨٧] وأنشدَ[٥٨٨]:

اذْ هِيَ أَحوى من الرِّبعيِّ خاذِلَة"

والعَيْنُ بالأِثمدِ الحارِيِّ مكحول[٥٨٩]

وخالفه الأَصمعيُّ في هذا فرواه :

اذْ هِيَ أَحوى من الرَّبعي (حاجبُه)[٥٩٠]

والعين بالأِثمدِ الحَارِيِّ مكحولُ

وسُئِلَ الأصمعيُّ عن هذا البيت فقال : فيه تقديم" وتأخير ، والمعنى حاجِبُه /٢٠٣ مكحول" ثم قال : والعين بعد ما مضى التذكيرُ للحاجبِ ، وأنشدَ الفَرَّاءُ عن يونس البصري للأَعشى :

---

(٥٨١) فى ك ، ح : ربذ يداه ولم يقل ربذة يداه .
(٥٨٢) فى ش : أجوبة شتى وسقط فى ل .
(٥٨٣) سقط فى ش .
(٥٨٤) سقط فى ك .
(٥٨٥) سقط فى ك .
(٥٨٦) فى آ ، ى ، ش ، ك : أنه يجيز .
(٥٨٧) فى ك : علامة التأنيث .
(٥٨٨) فى ك ، ح : لطفيل الغنوى .
(٥٨٩) البيت من البسيط وهو فى ديوان طفيل ٥٥ ، والكتاب ١/٣٤٠ حاجبه ، وفى معانى القرآن ١/١٢٧ ، المنصف ٣/٨٥ برواية :
فهى أحوى من الربعى خاذلة .
وهو طفيل بن عوف بن كعب شاعر جاهلى (ـنحو ١٣ ق . هـ) الاغانى ١٥/١٣٨ الخزانة ٣/٦٤٣ ، الاعلام ٣/٣٢٩ .
(٥٩٠) فى ش : جاذبة ، وسقط عجز البيت فى ك .

أَرى رجلاً منهم أَسِيفاً كأَنَّما

يَضُمُّ الى كَشْحَيْهِ كَفّاً مُخَضَّبا(٥٩١)

قال الفَرّاء : كأَنَّه اجتزأَ (على تذكيرِها)(٥٩٢) اذ لَمْ تكُنْ (فيه)(٥٩٣) الهاء ، وقد خُولِفَ في هذا البيت ، وقيل فيه أقوال" : سوى قولِه ، قيل : انَّ مخضباً من نعت رجلٍ وقيل : هو حال" من المضمر الّذي في يَضُمُّ ، وقيل : هو حال" من الهاء الّتي في قوله : كَشْحَيه ، وقيل : انما (حُذِفَ الهاءُ كما تُحذَفُ في الترخيم لما اضطُرَّ)(٥٩٤) وقيل : انما حذَفها لأَن الكفَّ تُذكَّرُ وتُؤَنَّثُ ، وهذا القول ليس بشيء(٥٩٥) :

٥٨ ـ فَطَعَنتُه بالرمحِ ثم عَلَوْتُه

بمهنَّدٍ صافِي الحديدةِ مِخذَمِ(٥٩٦)

قوله : « بمهندٍ » يعني السيفَ وهو منسوب الى الهند « ومِخذم » : قاطع" يقال (خَذَمَ وحَذَمَ اذا قَطَعَ)(٥٩٧) .

---

(٥٩١) البيت من الطويل وهو فى ديوانه ١١٥ ، وفى معانى القرآن ١٢٧/١ .
الى رجل منهم أسيفٍ ..... ، تهذيب اللغة ٩٧/١٣ (اسف) .

(٥٩٢) في آ ، ى ، ش : على ذلك .

(٥٩٣) فى ل : فيها .

(٥٩٤) سقط فى ل .

(٥٩٥) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية «الربذ» : الخفيف اليدين الذى يضرب بالقداح «والغايات» علامات للخمارين يعرضون بها يقول كنت أذهب حتى أقتحم عليهم يعنى السيف وهم التجار «ربذ» : خفيف حاذق يضرب القداح .

(٥٩٦) فى ش : مُخذم : تأخر البيت فى الديوان ١٥١ ، وابن الانبارى ٣٥١ ، والجمهرة ٤٥٧ والزوزنى ٢٨١ : على البيت التالى .

(٥٩٧) فى آ ، ي ، ل : خَذَمَ وجَذَمَ وحَذَمَ ، وفى ش ، ك : خَذَمَ وجَذَمَ ، وفى ح : خَذَمَ وحَذَمَ وجَذَمَ ، وزاد فى آ بعد اذا قطع : ومن غير هذه الرواية : « الخذم » : القطع .

٥٩ ـ لَمّـــا رأى(٥٩٨) أَني نزلتُ أُريـدُهُ

أَبدَى نواجِـذَهُ لغيرِ تَبَسُّـــمِ

« أَبدَى » : أَظهَرَ ، يُقال : بـدا يبـدو اذا ظَهَـرَ ، وأَنشـد الأَصمعي(٥٩٩) :

قَدْ كُنَّ يخْبـأْنَ الوجُوهَ تستُّرا

فاليـومَ حينَ بَدَوْنَ للنُظّـار(٦٠٠)

« والنواجِذُ » : أَواخرُ الأَسنان ، واحدُها ناجِذٌ ، قيل : المعنى لما رآني قاصداً له كَلَّحَ وكَشَّرَ ، فصار كأنه متبسم ، وقيل : (المعنى)(٦٠١) لما قتلتُه تَقَلَّصت /٢٠٤ شفتاه عن أسـنانه فصـرتُ اذا نظرتُ اليـه كأنَّه (متبسم)(٦٠٢) .

٦٠ ـ عَهدي بهشَدُّ النَّهار)(٦٠٣) كأَنَّما

خُضِبَ البَنانُ ورأسُـه بالعِظْلِـم

---

(٥٩٨) فى الديوان ١٥١ ، وفى ابن الانبارى ٣٥٠ ، والزوزني ٢٨٠ لما رآني قد نزلت والوزن مستقيم فى الروايتين .

(٥٩٩) فى ك : وأنشد الاصمعي للربيع بن زياد العبسي .

(٦٠٠) البيت من الكامل وهو فى جمهرة ابن دريد ٢٠٢/٣ ، وفى الفاضل ١١٢ قد كن يكننن ..... وهو فى امالي المرتضي ٢١١/١ .
والربيع من شجعان العرب ودهاتهم جاهلي (ـ نحو ٣٠ ق.هـ) . الأعلام ٣٨/٣ .

(٦٠١) سقط فى ك .

(٦٠٢) فى آ ، ي ، ش : يتبسم ، وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية :

لمـــا رآني قد نزلت أريـده ضَحِكَ الفتى جَزَعاً بغير تبسم

يقول : لما أردت قتله كلح عند القتل ويروى لغير تكلم .

(٦٠٣) فى الديوان ١٥١ ، وابن الانبارى ٣٥١ ، والجمهرة ٤٥٧ : عهدى به مد النهـار .

ويروَى مَدُّ النَّهار (وشَدُّ النَّهار)[٦٠٤] ومَدُّه : ارتفاعُه ، وقيل : في قول اللهِ جل وعز[٦٠٥] : « ولما بَلَغَ أَشُدَّه »[٦٠٦] أنَّ واحدَ الأَشَدَّ شَدٌّ ، واحتجَّ صاحِبُ هذا القولِ بأَنَّه قصد (نَطَقَ)[٦٠٧] بشَدّ في هذا البيت ، وقيل (بأنَّ)[٦٠٨] الأَشدَّ واحدٌ ، وسيبويه يذهب : الى أنه جمعٌ وأنَّ واحدَه شِدَّةٌ ، كما (يقال)[٦٠٩] نِعْمَةٌ وأَنْعُمٌ ، ويريدُ « بالبَنان » الأَصابعَ ، « والعِظْلِمُ » : صِبغٌ أَحمرُ ، قولُه : عَهدِي به في موضع رفعٍ بالابتداءِ والخَبَرُ في الأستقرار ، وقوله : شَدُّ النَّهارِ بَدَلٌ من الأِستقرار : كما تقول القتال اليومَ ، وكما تقولُ عهدِي به قريباً ، أي وقتاً قريباً ، الا أنَّه يجوزُ في هذا أَنْ تقولَ : قريبٌ على أَن تجعَل القريب العهد[٦١٠] .

٦١ ـ بَطَلٍ[٦١١] كأَنَّ ثيابه في سَرْحَةٍ
تُحْذَى نعالَ السِبْتِ ليس بتوأَم[٦١٢]

ويروى : بَطَلٌ ، بمعنى هو بَطَلٌ ، والخفضُ تردُّه على قولك[٦١٣] : هتاكِ غاياتِ التَّجار ملوم ، « والبَطَلُ » : الشُّجاع ، والفعلُ منه بَطَلَ

---

(٦٠٤) سقط فى ك .
(٦٠٥) فى ح : عز وجل .
(٦٠٦) يوسف /٢٢ .
(٦٠٧) فى ك : قد نطق به بشد .
(٦٠٨) فى ك : ان .
(٦٠٩) فى آ ، ي ، ش : تقول .
(٦١٠) فى ك ، ح : القريب العهد نفسه .
وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « مد النهار » : نصف النهار « والعظلم » : الوَشْمَةُ .
(٦١١) فى الديوان ١٥٢ : بطلٌ .
(٦١٢) فى ك ، م والجمهرة ٤٥٨ ، والديوان ١٥٢ يحذى ، وبعده فى الجمهرة
اني امرؤ من خير عبس منصبي نصفي وأحمي سائرى بالمخذم
(٦١٣) الاولى أن يقول : على قوله .

يَبْطُلُ بَطَالَةً بفتح الباء ، وهو بَطَلٌ (ويقال)[٦١٤] : أجيرٌ بَطّالٌ بَيِّنُ البِطالة بكسر الباء فهذه (أفصح)[٦١٥] وقد تُفْتَحُ الباءُ والفِعلُ منه أَيضا بَطَلَ يَبْطُلُ (بفتح الباء)[٦١٦] ويقال : من الفَساد (بَطَلَ)[٦١٧] يَبْطُلُ (بُطلاً وبُطُولاً)[٦١٨] و « السرحَةُ » : الشَّجرة « وفي » ـ ها هنا ـ بمعنى « على » ، كما /٢٠٥ قال اللهُ جل وعز[٦١٩] : « وَلأُصلِّبَنَّكُم في جُذوعِ النَّخل »[٦٢٠] (قال أبو اسحاقَ)[٦٢١] : وانّما كانت « في » بمعنى « على » ـ ها هنا ـ لأَنَّه انَّما يكون على الخشبة مستطيلاً فقد حَوَتْهُ وصار فيها • والمعنى كأنَّ ثيابَه على سرحَةٍ من طولِهِ ، والعربُ تمدَحُ بالطُّول وتذمُّ بالقِصَر « وتُحذَى » : تُلْبَس ، قال الأَصمعيُّ : يقال : نعال السِبْتِ هي المَدْبوغةُ (وقال أبو عمروٍ : هي المدبوغة)[٦٢٢] (بالقَرَظِ)[٦٢٣] وانَّما قَصَدَها لأَنَّ الملوك كانت تلبسها ، وقولُه :ليس بتوأَم أي لم يُولَدْ معه آخرُ فيكونَ ضعيفاً[٦٢٤] •

---

(٦١٤) فى آ ، ي : وقيل •
(٦١٥) فى آ ، ي ، ش ، ك : أفصح اللغات •
(٦١٦) سقط فى آ ، ي ، ش ، ك •
(٦١٧) فى آ ، ي ، ش ، ك : بَطَلَ الشيءُ •
(٦١٨) فى ش : بُطولا وبُطْلا •
(٦١٩) فى ك ، ح : عز وجل •
(٦٢٠) طـه /٧١ •
(٦٢١) فى آ ، ي ، ش ، ك : قال أبو جعفر قال أبو اسحاق •
(٦٢٢) سقط فى ش ، ل ، وفى ح : قال •
(٦٢٣) فى ك ، ح : بالقرض ، والقرظ فى اللسان ٩/٣٣٤ (قـرظ) شـجر يدبغ به وقيل ورق السلم يدبغ به الادم •
(٦٢٤) زاد فى آ : والله أعلم ومن غير هذه الرواية شبه ثياب القتيل وقد انتصف عليه النهار وقد يبس عليه الدم بالجلود اليمانية الشقر التى يحذى منها النعال وبعده أربعة أبيات هي : =

٦٢ ـ يا شاةَ ما قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّت لَـــهُ

حَرُمَتْ عليَّ وليتَها لـــم تَحـــرُم

« الشاةُ » : ـ ها هنا ـ كنايةٌ عن المرأةِ ، وهي منصوبةٌ لأنها نداءٌ مضافٌ ، وفيه معنى التعجبِ « وما » زائدةٌ ، كما قال جل وعز(٦٢٥) : « فبِما نَقْضِهِم ميثاقَهم »(٦٢٦) « والقَنَصُ » : الصَّيدُ ، قال الأَخفشُ : معنى « حَرُمَتْ علي » : (أي)(٦٢٧) هي (جاري)(٦٢٨) ، وليتَها (لم تَحرُم ، أي ليتَها)(٦٢٩) لم تكن لي جارةً ، حتى لا تكون لَها حُرْمةٌ ، وقيل : انها كانت امرأة أبيه ، وقيل انها كانت من أعدائه واحتَجَّ صاحبُ هذا القولِ بقولهِ :

عُلِّقتُهـــا عَرَضاً وأَقتُـــلُ قومَهـا

زَعْماً لَعَمرُ أَبيكَ ليسَ بِمَزْعَم(٦٣٠)

والمعنى على هذا : أنَّها (لَمَّا)(٦٣١) كانت في أَعدائي لم أَصل اليها

= واذا الكمـــاة أحجمت وتلاحـظت حذر الاسنة كنت أول مقـــدم
فتركت كبشـــهم لاول طعنـــة يكبو بمنزلة الضـــريح المســـلم
« الكبش » : الرئيس « والضريح » : القبر ٠
يســـعى حبـائبه الى جثمـــانه بين الاراك وبين ذات الشـــبرم
« الأراك والشبرم » : شجر ٠
فكأن قتلاهـم على [ ] أعجـاز نخـــل فى خطـــير مردم
وزاد فى ش : ويروى يحذى نعال أو هو كريم ليس برأس يلبس جلدا فطـيرا ٠

(٦٢٥) فى ح : عز وجل ٠
(٦٢٦) النساء /١٥٥ ٠
(٦٢٧) فى ش : وهي ٠
(٦٢٨) فى آ ، ي ، ش ، ح : جارتي ٠
(٦٢٩) سقط فى ش ٠
(٦٣٠) سقط عجز البيت فى ك ، ح وهو البيت العاشر من قصيدته ٠
(٦٣١) سقط فى آ ٠

وامتنعتْ مِنّي « وأَصْلُ الحرامِ » : الممنـــوعُ ، قال الله جل وعز[٦٣٢] : « والحُرُماتُ قِصاصٌ »[٦٣٣] فالحُرُمات[٦٣٤] : كُلٌّ ممنوع (منك)[٦٣٥] مما بينك وبين غيرِك ، وقولهم : لفلان (بي)[٦٣٦] حرمةٌ أي أنا أَمتنعُ /٢٠٦ (من مكروهه)[٦٣٧] « وحرمةُ الرَّجل » : محظورةٌ (به)[٦٣٨] عن غيره ، « والبيتُ الحرامُ » سُمِّي بهذا لأنَّ القِتال (كان ممنوعا)[٦٣٩] « والمُحرِم » : (سُمِّي بهذا لأنهُ ممتنِعٌ مما حُظِر عليه في احرامه)[٦٤٠] ، والأَشْهُرُ الحُرُم : (المُحرَّمُ)[٦٤١] ورَجَب وذو القِعدة ، وذو الحجة سُمِّيتْ بهذا لأنَّ القِتالَ كانَ فيها ممنوعاً ، وقولُه جل وعز : « لِلسائل والمحرومِ »[٦٤٢] (والمحروم)[٦٤٣] وهو الممنوع[٦٤٤] .

٦٣ ـ فَبَعَثْتُ جارِيَتي فَقُلْتُ لَهـا اذْهَبي

فَتَحَسَّسي[٦٤٥] أَخبارَها لِيَ واعلمي

---

(٦٣٢) فى ح : عز وجل .
(٦٣٣) البقرة /١٩٤ .
(٦٣٤) فى آ ، ي ، ش : والحرمات .
(٦٣٥) سقط فى ش .
(٦٣٦) فى آ ، ي : علي ، وفى ش : عندى .
(٦٣٧) فى ش : من مكروهها .
(٦٣٨) سقط فى آ ، ي ، ش .
(٦٣٩) فىآ ، ل : كان به ممنوعا ، وفى ك ، ح : كان فيه .
(٦٤٠) سقطت العبارة « سمي عليه فى » فى ش ، وفى آ ، ي ، ح : حظر .
(٦٤١) « والمحرم » تأخر فى ل بعد ذى الحجة .
(٦٤٢) الذاريات /١٩ ، المعارج /٢٥ .
(٦٤٣) والمحروم سقط فى ل وزاد على العبارة والله تعالى أعلم .
(٦٤٤) زاد فى آ : والله أعلم ومن غير هذه الرواية الشاة يريد عبلة .
وفى ش : والله أعلم بالصواب ، و فىك والله أعلم .
(٦٤٥) فى الديوان ١٥٢ ، والزوزنى ٢٨١ : فتجسسي .

(ويروى فتجسسي)[٦٤٦] ومعناها كمعنى فتحسسي ، وانْ شئتَ اسكنْتَ الياءَ في قولِه : (لِيَ)[٦٤٧] وانْ شئت فتحتَها ، وهما لغتان معروفتان (قرأ بِهما القراء)[٦٤٨] وأَجودهما الفتحُ لأنَّ الياء اسمٌ ، فأن أَسكنتَها جئتَ باسم على حرف واحد مُسكَّن ، وهذا اخلالٌ ومن سكَّنَها قالَ : وانْ كانت اسماً على حرفٍ واحدٍ فانَّه معتمدٌ على ما قبلَه لا ينفكُّ منه ،فقد صار ما قبله بمنزلةِ ما هو منه ، والحركةُ تُستَثْقَل في « الياءِ والواوِ » ، فلذلك أُسكِنَتْ .

٦٤ ـ قالَتْ رأيتُ من الأَعادِي غِرَّةً

والشاةُ ممكنَةٌ لمن هو مرتمِ

« الأَعادي » جَمْعُ الجَمعِ ، يُقالُ : في جَمْعِ عَدوٍّ (عُداةٌ وعِدىً وأَعداءٌ وعِداة)[٦٤٩] ويُجمَع أعداء على أعادٍ (وأَعادي)[٦٥٠] والغِرَّةُ : الغَفلة ومنه امرأَةٌ غريرةٌ كما قال[٦٥١] /٢٠٧ :

يا رُبَّ مثلِك في النساء غَريرةٍ

بيضاءَ قد مَتَّعتُها بطلاق[٦٥٢]

---

(٦٤٦) فى ك ، ح : ويروى فى نسخة فتجسسي بالجيم .

(٦٤٧) فى آ ، ى ، ش : لى وآعلمى ، والفتح قراءة حفص ينظر تقريب النشر ١٣٠ .

(٦٤٨) فى ك : جاء بهما القرآن .

(٦٤٩) فى آ ، ى ، ش ، ك : عُداةٌ وعُدىً وعِدىً وأعداءٌ .
وفى ل عُداء وعدى وأعداء .

(٦٥٠) سقط فى ل .

(٦٥١) فى آ ، ى : كما قال الشاعر ، وفى ك ، ح : كما قال الشاعر هو أبو محجن الثقفى وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية «مرتمى» : مفتعل من الرمى أى ممكنة لمن أراد أن ينظر اليها .

(٦٥٢) ينظر البيت فى ص ١٢٧ .

٦٥ ـ وكأَنَّمـا التَفَتَتْ بجيـدِ جَدَايَةٍ

رَشَأٍ مِنَ الرِّبعي[٦٥٣] حُـرٍّ أَرثَم

ويروى مِنَ (الغِزلان)[٦٥٤] « وَالجيدُ » : العُنُقُ ، « والجَدايَة » : الظَبْيُ الَّذي قد أتَى له أشهرٌ « والرَّشأُ » الصَّغير من الظِباء « والحُرُّ » : الخالصُ من كُلِّ شيء ومنه قولُ الشاعرِ[٦٥٥] :

والقُرْطُ في حُرَّةِ الذِّفرَى مُعَلَّقَةً

تباعَدَ الحبلُ منه فهو يَضْطَرِب[٦٥٦]

« والأَرثم » : الذي في شفتِه العُليا بياضٌ أو سوادٌ ، وان كان في السُفلى قيل : أَلْمَظُ ولمظاء[٦٥٧] .

٦٦ ـ نُبِّئْتُ عمـراً غيرَ شـاكِرَ نِعمتَي

والكُفْرُ مخبَثَةٌ[٦٥٨] لِنفسِ المُنْعِم

سيبويه يذهبُ : الى أنَّ « نبئت » بمعنى خُبِّرتُ اذا قلتَ : نبئت زيداً منطلقاً ويذهب الى أنَّ « عن » محذوفةٌ ، ثم تعدَّى الفِعلُ بعدَ حذفِها ، وأَنشد :

---

(٦٥٣) فى ح : الربعى ، وفى الديوان ١٥٢ ، وابن الانبارى ٣٥٥ ،والزوزنى ٢٨٢ : من الغزلان .

(٦٥٤) فى ل : من الربعى .

(٦٥٥) فى ك : قول الشاعر ذو الرمة ، وفى ح : هو ذو الرمة .

(٦٥٦) ينظر البيت فى ص ٤٩٢ .

(٦٥٧) فى ح : المظاء .

وزاد فى آ : والجداية الظبية «والحر» : الكريم ومن غير هذه الرواية «الجيد» : العنق «والرشأ» ولد الغزلان «والأرثم » : الذى فى شفتيه بياض .

(٦٥٨) فى الديوان ١٥ وابن الانبارى ٣٥٥ مخبثةٌ .

نُبِئْتُ عبدَ اللّه بالجَوِّ أَصبَحَتْ

كِراماً مَوَاليها لِئاماً صميمُها(٦٥٩)

وقال غيرُ سيبويه : ليست « عن » ـ ها هنا ـ محذوفةً ، ومعنى « نبئت » : أُعلِمت ومعنى قولهِ : « والكفرُ مخبثُه لنفسِ المُنعم » : أي مَنْ أَنعمَ على (انسانٍ)(٦٦٠) (فكفر)(٦٦١) نعمتَه خَبُثَتْ نفسَه ، ويُروَى بنفس المنعم(٦٦٢) .

٦٧ ـ ولقد حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمِّي بالضُّحى

اذْ تَقْلِصُ الشَّفتان عن وَضْحِ الفَم

(معنى)(٦٦٣) وصاةٍ ووصيةٍ (واحد)(٦٦٤) ومعنى (بالضُّحى)(٦٦٥)

---

(٦٥٩) البيت من الطويل وهو للفرزدق فى الكتاب ١٨/١ برواية : لئيما صميمها ولم اجده فى ديوان الفرزدق .

وينظر كتاب سيبويه ١٧/١ ففيه قوله بحذف (عن) من نبئت وتأويله بتعدي الفعل .

(٦٦٠) فى ك : الانسان .

(٦٦١) سقط فى آ .

(٦٦٢) زاد في آ : ومن غير هذه الرواية بعد هذا البيت أبيات هن :

ان العدو على العدو لقابل ما كان من علم وما لم يعلم
ولقد أمرت أخاك عمراً مرة فعصى وضيعه بذات المحرم
وجعلت نفسي دون نفسه جنّةً وحيين مهرى اذ أقول له آرحم
ولقد سمعت دعاء مرة عاليا وبني ربيعة فى الغبار الاقتم
قالت بنو ذهل النزال وأجفلوا عند اللقاء بكل ليث ضيغم
ومحلم يدعون تحت لوائهم والموت تحت لواء آل محلم
والجمع من ذهل كأن سراتهم جرت الجمال يقودها ابنا سعتم
تحتى الاغر وفوق جلدى بشرة زَغْفٌ ترد السيف وهو حد مثلم
انى لاحمى بالمضيق فوارسى وأكر اذ يحمى الكريم وينتمى

(٦٦٣) سقط فى آ ، وفى ش : قال أبو جعفر وصاة ، وفى ك : يقال وصاة .

(٦٦٤) فى ك : بمعنى واحد .

(٦٦٥) فى آ ، ل : بالضحى فى الضحى اى .

أي في وقت الضحى « وتقلِصُ » : ترتفع /٢٠٨ وقيل : انَّ هذا يكون في الحربِ كثيراً ، ترتفع الشفةُ عن الأَسنان حتى كأنه يتبسم(٦٦٦) .

٦٨ ـ في حَومةِ الموتِ(٦٦٧) الَّتي لا تشتكي(٦٦٨)

غَمراتِها الأَبطالُ غيرَ تغمغم

ويُروى فيغمرة الموت (« والحومةُ والغَمرة)(٦٦٩) » : الشدَّةُ ، قال الله (جل وعز)(٦٧٠) : (ولو ترى اذ الظالمون في غَمَراتِ الموتِ)(٦٧١) « والغَمَرات » : جمع غَمْرَةٍ وجُمِعَتْ بالتَّحريكِ للفرق بين الاسم والنعت ، كما يقال : جَفْنَةٌ وجَفَنَاتٌ ، وفي النعت جَذْلَةٌ وجَذْلاتٌ . « والتغمغمُ » : الصوتُ الَّذي لا يُفهَم ، وهذا يكون في الحرب كثيراً من الجَلَبَةِ والاختلاط وغير منصوبٌ على أنهُ استثناء ليس من الأول وسيبويه يمثِّلُ مِثلَ هذا بـ « لكن » فكأنَّه قالَ : ولكنَّهم يتغمغمون فيقوم ذلك مقامَ الشكوى ، والكوفيونَ يُقَدِّرُونَ ما كان من الأستثناء ليسَ من الأول ، أنَّه بمعنى سوى ، وأصحاب سيبويه(٦٧٢) يقولون : بقوله انَّه بمعنى « لكن » ، وانَّما قَدَّرَ سيبويه وأصحابُه الاستثناء الَّذي ليس من الأول بمعنى لكن ، وأَنكروا(٦٧٣) (أَن يقدِّرَ)(٦٧٤) بمعنى سوى ، لأنَّ « لكن » في كلام

---

(٦٦٦) زاد فى آ والله اعلم .
(٦٦٧) فى الزوزني ٢٨٣ : فى حومة الحرب .
(٦٦٨) فى ل : لا يشتكى ، وفى ابن الانبارى ٣٥٦ : لا يتقى .
(٦٦٩) زاد فى آ : والحومة التى لاتشتكى غمراتها الابطال غير تغمغم الشدة .
وفي ش ، ح : والغمرة والحومة الشدة .
(٦٧٠) فى ح :عزوجل .
(٦٧١) الانعام /٩٣ .
(٦٧٢) الكتاب ١/٣٧٤ .
(٦٧٣) الكتاب ١/٣٦٣ .
(٦٧٤) فى ش : أن يكون بمعنى .

العرب تقع للاضراب عن الأَول والايجاب لما بعده ، فكأَنَّها لخروجٍ من كلام الى كلامٍ ، وهذا أشبَهُ شيء بالاستثناء الَّذي ليس من الأَول[٦٧٥] .

٦٩ ـ اذ يتَّقــون بِيَ الأَسِنَّةَ لــم أَخِمْ

عَنْها ولكنّي تضايَقَ مقــدمي /٢٠٩

معنى « يتقون بي الأَسنة » : يقدمونني (للموت)[٦٧٦] ويجعلونني بينهم وبين الأسنَّة « ولم أَخِم » (لم أَحِدْ)[٦٧٧] ولم أَجبُنْ ، « وتضــايَقَ مَقدَمي » : (تضَايق)[٦٧٨] الوضــع الَّذي هــو قُدّامي (ثم يَضيقُ ، على)[٦٧٩] أن يدنوَ (منّي)[٦٨٠] أَحدٌ ، قال الأَصمعيُّ : « المَقْدَمُ » الموضعُ الَّذي يقدُم فيه ، وقال غيره : « المُقدم » : الاقدام وكلاهما جائزٌ في اللُّغَةِ ، يقالُ : أَقدَمَ اقداماً ومَقْدَماً ، والموضعُ مَقدَمٌ وأَنشدَ بعضُ أَهلِ اللُّغةِ : بعد هذا البيت ثلاثةُ أبياتٍ لعنترةَ (لم أَسمعهن)[٦٨١] من ابنِ كيسان ، وهن :

٧٠ ـ لمــا سَمعتُ نِــداءَ مَرَّةَ قــد عــلا

وابنَي رَبيعةَ[٦٨٢] في الغُبار الأَقتَمِ[٦٨٣]

---

(٦٧٥) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية فى حومة الموت التى لا يتقي غمراتهــا « والتغمغم » : الكلام الخفي « وغمراتها » : معظماتها .
(٦٧٦) فى آ ، ي ، ش : الى الموت .
(٦٧٧) فى ك : لم أحد عنها .
(٦٧٨) فى آ ، ي ، ش : يتضايق .
(٦٧٩) فى آ : قدامي عن ان ، وفى ك : قدامي عن من يدنو منه ، وفى ل : على .
(٦٨٠) فى ل : منه .
(٦٨١) فى ك : لم اسمعها .
(٦٨٢) فى ك : وبني ربيعة .
(٦٨٣) قبله فى الديوان ١٥٣ :

ولقد هممت بغارة فى ليلة سوداء حالكة كلون الادلم

والأدلم من الالوان شديد السواد .
والابيات الثلاثة فى الديوان ١٥٣ ، ولم يروها ابن الانبارى ولا الزوزني .

« الأَقتم » : المُتَغَيِّر ومنه (قول رؤبة)[٦٨٤] :

وقاتِمِ الأَعماقِ خاوِي المخترق[٦٨٥]

٧١ ـ ومُحلِّمٌ يَسعونَ تَحتَ لِوائهم

والموتُ تحتَ لِواء آلِ مُحَلِّمِ

قوله : (محلم)[٦٨٦] مرفوع بالابتداء ، والجملةُ في موضع الحال ، كما تقول : كلمت زيداً وعمرٌ جالسٌ ، قال اللهُ (عز وجل)[٦٨٧] : « يَغشى طائفةً منكم وطائفةٌ قد أَهَمَّتْهم أَنفسُهم »[٦٨٨] ، والمَعنى عند سيبويه اذْ (طائفة)[٦٨٩] (قد أَهمَّتْهُم أَنفسُهم)[٦٩٠] .

٧٢ ـ أَيقَنَتْ أَن سيكون عند لقائِهم

ضَربٌ يُطيرُ عن الفِراخِ الجُثَّمِ

« أَن » ـ ها هنا ـ (هي)[٦٩١] الثقيلة الَّتي تعمل في الأسماءِ ، والمعنى أنه سيكون ، قال الله جل وعز[٦٩٢] : « علم أَن سيكونُ منكم مرضَى »[٦٩٣] وقوله « يُطيرُ » المفعول محذوفٌ والمعنى يُطيرُ الهامَ عَن الفراخِ الجُثَّم ، وانما شَبَّه ما حولَ الهامِ بالفراخِ /٢١٠ وهذا على التمثيل .

---

(٦٨٤) سقط فى آ ، ي ، ش .
(٦٨٥) الرجز فى ديوانه ١٠٤ ، والكتاب ٢/٣٠١ وعجزه :
مشتبه الاعلام لماع الخفق
(٦٨٦) فى ل : ومحلم .
(٦٨٧) فى ح : عز وجل .
(٦٨٨) آل عمران /١٥٤ .
(٦٨٩) فى ل : طائفة منهم .
(٦٩٠) سقط فى ش ، وسقطت « قد » فى ك .
(٦٩١) سقط فى ك ، ل .
(٦٩٢) فى ح : عز وجل .
(٦٩٣) المزمل /٢٠ .

٧٣ ـ لَمّا رأيتُ القَومَ أَقبَلَ جمعهُم

يتذامَرون كررتُ غيرَ مُذمَّم

« قد » ـ ها هنا ـ محذوفةٌ والمعنى لَمّا رأيتُ القومَ قد أَقبلَ جمعُهم ، وكذلك قيل في بيت زهير(٦٩٤) :

وكانَ طَوى كَشحاً على مستكنَّة

فلا هُوَ أَبداها ولَم يَتَقَدَّم(٦٩٥)

وقيل (في قولِ اللهِ)(٦٩٦) جل وعز(٦٩٧) : « أَو جاؤوكم حَصِرَتْ صدورُهم »(٦٩٨) المعنى قد حَصِرَتْ (صدورُهم)(٦٩٩) ، قالَ المازنيُّ : هو على الدُّعاء ، والمعنى أحصَرَ اللهُ صدورَهم كما تقولُ : رَحِمَ اللهُ فلاناً ، وقيل حَصِرَتْ مُنْقَطِعٌ من الأَوَّلِ ، وهو اخبارٌ وقوله : « يتذامرون » : أي يحضُّ بعضُهم بعضاً « والذِّمار » : ما يجب على الرَّجل أَن يحميَه ، كما قال (٧٠٠) :

حامي الذِّمارِ على محافَظَةِ الـ

جُلَّي أَمينُ مُغَيَّبِ الصَّدرِ (٧٠١)

وغير منصوب على الحال ، كأنَّه قال : كررت مخالفاً للمذمور(٧٠٢) .

---

(٦٩٤) فى آ ، ي ، ش ، ك : وهو .
(٦٩٥) هو البيت التاسع والثلاثون من قصيدته ، وديوانه ٢٢ .
(٦٩٦) فى ك : قوله .
(٦٩٧) فى ح : عز وجل .
(٦٩٨) النساء / ٩٠ .
(٦٩٩) سقط فى ل .
(٧٠٠) فى ك ، ح : كما قال زهير .
(٧٠١) البيت من الكامل وهو فى ديوان زهير ٩٠ .
(٧٠٢) فى آ ، ي ، ش : للمذموم ، وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية قال كررت مخالفا للمذموم يتذامرون يسلم بعضهم بعضا .

٧٤ ـ يَدْعونَ عَنتـــرَ والرماحُ كأنَّهـــا

أَشْطانُ بِئرٍ في لَبَـــانِ الأَدْهَـــمِ

« الأَشطانُ » : جمع شَطَنٍ وهو حَبلُ البئر يريدُ أَنَّ الرِماحَ في صدر هذا الفرسِ بمنزلة (حِبال البِئر من الدِّلاء)[٧٠٣] (لأَنَّ البِئر)[٧٠٤] اذا كانت كبيرةَ (الحزقة)[٧٠٥] اضطربَتْ الدَّلوُ فيها ، فيُجعَل لها حبلان لئلاَّ تَضْطَرِبَ فذانك الحبلان يُقالُ لهمـــا /٢١١ (الشَّـــطنان)[٧٠٦] « واللَّبان » : الصّدر ويعني « بالأَدهم » فرسَه وقوله : يدعـون عنتـــرَ ، الأَجودُ (فيه)[٧٠٧] فتحُ الرّاءِ لأنَّ الرّاء ليست بحرفِ الاعرابِ ، والأَجودُ أَن تُقَرَّ على ما كانت عَليه ، وعلى هذا يُنشَدُ :

يا حارِ لا أَرمَيَنْ[٧٠٨] منكم بِدَاهِيَةٍ

لم يَلْقَها سُوقَةٌ قبلي ولا مَلِكٌ[٧٠٩]

ويروى يدعون عنتر وفيه قولان : أحدهما : أن يكون جعل ما بقى اسماً على حيالِه لأنَّه قد صار طرفاً كحرف الاعرابِ ، والقولُ الآخر أَن أَبا العباس

---

(٧٠٣) فى آ ، ي : حبال البئر من الدلو ، وفى ش : حبال الدلو من البئر .

(٧٠٤) فى ح : ولان وسقط فى ل .

(٧٠٥) فى آ ، ي ، ل : كثيرة الحرفة ، وفى ش : كبيرة الجفرة ، وفى ك : الحزقة وفى ح : الجفرة والحرفة معا وأثبت فى الاصل على الحاشية « الجرفة » وفى اللسان ١١/٣٣٠ (حزق) الحزقة من الحزق وهـــو جذب الرباط والوتر .

(٧٠٦) فى آ ، ي : الشطيان ، والشطن فى اللسان ١٧/١٠٣ (شطن) الحبل الطويل الشديد الفتل يستقى به وتشد به الخيل والجمع أشطان .

(٧٠٧) سقط فى ك .

(٧٠٨) فى آ ، ي ، ح : أرميا .

(٧٠٩) البيت من البسيط وهو لزهير فى ديوانه ١٨٠ وفى جمهرة ابن دريـد ٣/١٩٣ .

محمدَ بنَ يزيدَ قال رَوى بعضُهم أنَّه كان يُسمَّى عنترا فعلى هذا القول لا يجوز الا الضم(٧١٠) .

٧٥ ـ ما زِلتُ أَرميهم بغُرَّةِ(٧١١) وجهِـــه
ولَبانهِ(٧١٢) حتَّى تَسربَلَ بالدَّم(٧١٣)

(ويروى)(٧١٤) بِثُغرَةِ نحرِه ، « والثُّغرَةُ » : الوهدةُ الَّتي في الحلق « واللَّبانُ : الصدرُ »(٧١٥) « وتسربَلَ »(٧١٦) : صارَ لهُ بمنزلة السِّربال ، وهو القميصُ .

٧٦ ـ وازوَرَّ(٧١٧) مِن وَقْعِ القَنا بلَبانِه
وشكا اليَّ بعَبْرَةٍ وتَحَمْحُمِ(٧١٨)

« ازورَّ » : مالَ وقوله : شكا اليَّ تمثيلٌ ، أي صار بمنزلة الشاكى ، والعربُ تستعمِلُ هذا كثيراً ، وقد قيل : في قولِ اللهِ (تباركَ وتعالَى)(٧١٩) :

---

(٧١٠) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية « الأشطان » : الحبال « ولبان الفرس » : مقدمه والله أعلم .
(٧١١) فى الديوان : ١٥٣ : بثغرة نحره .
(٧١٢) فى آ : ولبانه .
(٧١٣) بعده فى الجمهرة ٤٦٢ ، ٤٦٣ :

كيف التقدم والرمـــاح كأنهـــا برق تلألأ فى الســـحاب الادكـم
كيف التقدم والســـيوف كأنهـا غوغـا جراد فى كثيب أهيـــم
فاذا اشتكى وقع القنا بلبـــانه أدنيته من سل عضب مخـــذم

(٧١٤) زاد فى آ : أراد لم يعدل عنهم يمنة ولا يَسَرةً ويروى .
(٧١٥) تأخرت العبارة « واللبان الصدر » فى آ بعد القميص ، وهى سقط فى ش ، وبعده فى ي : لو كان يدرى ..... البيت .
(٧١٦) فى ح : أي صار .
(٧١٧) فى الديوان ١٥٣ ، والجمهرة ٤٦٣ ، والزوزني ٢٨٤ : فازور .
(٧١٨) سقط البيت وشرحه فى ي .
(٧١٩) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ل : جل وعز وفى ح : عز وجل .

« ثُمَّ استَوى الى السماءِ وهي دُخَانٌ فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كَرْهاً قالتا أَتينا طائعين »(٧٢٠) انه تمثيلٌ ، وانَّما كانت ارادةٌ(٧٢١) فكونٌ ، واللهُ أَعلم بما أرادَ ، «والتَّحَمحم» (صوتٌ مقَطَّعٌ)(٧٢٢) وليس بالصَّهيل(٧٢٣).

٧٧ ـ لَو كانَ يَدْري ما المُحاورةُ اشتكى
ولَكانَ لو عَلِمَ الكلامُ مكلمي(٧٢٤)/٢١٢

« المحاورة » : المراجعةُ ، يقال : حاورَ يحاوِرُ محاورةً وحِواراً ، وما لفلان عندِي حُوَير ، « وما » في موضع رفع بالابتداء وهو اسمٌ تامٌ ، والمُحاورة (خبرُ الابتداء)(٧٢٥) والمبتدأُ وخبره في موضع نَصْبٍ بقوله : يدري ، الا أَنَّ الاستفهامَ لا يَعمَلُ فيه ما قبلَه ، وقال اللهُ (جل وعز)(٧٢٦) : « لِنَعْلَمَ أيُّ الحِزْبَينِ أحصَى لِما لَبِثوا أَمَداً »(٧٢٧) وقولـه : (ولكان(٧٢٨) (فجاء)(٧٢٩) باللام وانَّما هو محمولٌ على المعنى ، والتقديرُ لو كان يدرى

---

(٧٢٠) فصلت /١١ .
(٧٢١) فى ح : ارادة كون .
(٧٢٢) فى ش : الصوت المتقطع ، وفى ك : صوت متقطع .
(٧٢٣) زاد فى آ : ومن غير هذه الرواية يريد أن الفرس لما أخذته الرماح حمحم يشكو اليه ما نزل به .
(٧٢٤) بعده فى الجمهرة ٤٦٣ ، ٤٦٤ :

آسيته فى كل أمر نابنا ... هل بعد أسوة صاحب من مذمم
فتركت سيدهم لاول طعنة ... يكبو صريعا لليدين وللفم
ركبت فيه صعدة هندية ... سحماء تلمع ذات حد لهذم

(٧٢٥) فى آ ، ي ، ش : الخبر ، وفى ك : الخبر والمبتدأ والخبر فى ، وفى ل : خبر المبتدأ .
(٧٢٦) فى ح : عز وجل .
(٧٢٧) الكهف /١٢ .
(٧٢٨) فى ل : كان .
(٧٢٩) سقط فى ك .

ما المحاورة لاشتكى (ولكان)[٧٣٠] لأنَّه يقال : لو قامَ زيدٌ لَقُمتُ ، ولو قام زيد قمتُ بمعنى واحدٍ ، وقد قيل انَّ قولَه ولكان (عطف جملة)[٧٣١] على جملة •

٧٨ ـ والخيلُ تقتَحِمُ الخَبار[٧٣٢] عوابساً

من بين شَيْظَمَةٍ وأَجردَ شيظَمِ[٧٣٣]

« الخَبار » : أرضٌ لينةٌ ، وقيل هي أرضٌ يكونُ فيها (جحرةُ الضَّباب)[٧٣٤] وهذا القولُ قريبٌ من ذاك ، (لأنها اذا كانت لَيِّنَةً اتخذتِ الضبابُ فيها)[٧٣٥] الجحرة • وقيل : انّ الخَبارَ الغبارَ ، وليس (بالمعروف)[٧٣٦] « والشَّيظَمُ » السريعُ ، يقال : لسانٌ شيظَمٌ ، اذا كان سريعاً ، وقال أبو عمرو : « الشَّيظم » الطويلُ « والأَجردُ » القليلُ الشَّعَرُ الأَملسُ وقوله : الخيلُ رفعٌ بالابتداء والخيلُ (مؤنثةٌ)[٧٣٧] يقال في تصغيرها خُيَيلة (وخِيَيلة)[٧٣٨] « وعوابس » : جمعُ عابسةٍ مثل ضاربةٍ وضوارب ، وقد يكون جمعَ عابسٍ ، لأنَّ هاءَ التأنيث زائدةٌ ، وهو منصوبٌ على الحال وَصَرَفَهُ لَمّا اضطُر[٧٣٩] /٢١٣ •

---

(٧٣٠) سقط فى ك •
(٧٣١) فى آ ، ي ، ش : عطف جملة على جملة وزاد فى آ : ومن غير هذه الرواية
لو كان يدري ما المحاورة اشتكى أم كان يدري ما الجواب تكلم
وزاد فى ش بعد جملة : وهذا جيد حسن •
(٧٣٢) فى ح : الخَبار والخُبار معا ، وفى الجمهرة ٤٦٤ : الغبار •
(٧٣٣) جعله الزوزني ٢٨٤ بعد : ولقد شفى نفسي ••• البيت •
(٧٣٤) فى ش : حجارة الضباب ، وفى ك جَحَرَةُ •
(٧٣٥) فى آ ، ي ، ش : اتخذت فيها الضباب ، وسقط فيها فى ك •
(٧٣٦) فى آ ، ي ، ش : هو بالمعروف •
(٧٣٧) فى ك : وهي مؤنثة •
(٧٣٨) سقط فى ل •
(٧٣٩) زاد فى آ : وبالله التوفيق ومن غير هذه الرواية الشيظمة : القوية •

٧٩ ـ ولقد شَفَى نفسي وأَبرأَ سقمَهَا

قيلُ الفوارسِ ويكَ عنترَ أَقدِمِ(٧٤٠)

ويُروَى : قَولُ الفَوارسِ ، يُقالُ : قال يقول قولاً وقيلاً وقالاً ، وقال بعضُ النحويين معنى « ويك » : (بمعنى ويحك(٧٤١) وقال بعضُهم معناه « ويلك » ، وكلا القولين خطأٌ ، لأَنَّهُ كان يجبُ على هذا أن يُقرأَ)(٧٤٢) « ويك أنَّه »(٧٤٣) كما يقال : (ويلك أنه)(٧٤٤) (ويحك)(٧٤٥) أنَّه ، على أنه قد احتَجَّ لصاحب هذا القولِ ، بأنَّ المعنى ويلك أعلمُ أنَّهُ لا يُفلِحُ الكافرون ، وهذا خطأٌ أيضاً من جهاتٍ : احداها حذفُ اللام من ويلك ، وحذف أعلم ، لأَنَّ مثلَ هذا لا يحذِف لأَنَّهُ لا يعرِف معناه ، وأَيضا فأنَّ المَعنى لا يصِحُّ ، لأَنَّه لا يُدرَى من خاطبوا بهذا ؟ ورُوي عن بعضِ أهلِ التَّفسير أنَّه قال معني ويك أَلم تروا ما نرى ، والأَحسنُ في هذا ما رَوَى

---

(٧٤٠) تقدم البيت فى الديوان ١٥٤ على البيت : والخيل تقتحم ...
وفى ابن الانبارى ٣٥٩ تقدم على البيت : وازور ... وفيه عنتر بالضم .

(٧٤١) فى ح : ويك وويحك .

(٧٤٢) سقطت العبارة بمعنى ..أن يقرأ فى ش .

(٧٤٣) القصص /٨٢ .
والقراءة التى تشكك بها النحاس موجودة فى مختصر الشواذ ١١٣، ١١٤
ونقل ابن جني فى المحتسب ١٥٦/٢ ثلاثة أقوال نوجزها هنا :
منهم من جعلها كلمة واحدة منهم من يقف على وي ويعقوب على ويك وهو مذهب أبى الحسن والوجه فيه عندنا قول الخليل وسيبويه وهو أن وي على قياس مذهبهما اسم سمى به الفعل فى الخبر فكأنه اسم أعجب ثم ابتدأ فقال كأنه لايفلح الكافرون ... ومن قال : انها ويك فكأنه قال أعجب لانه لا يفلح الكافرون وأعجب لان الله يبسط الرزق وهو قول أبي الحسن ومن وقف على ويك ثم آستأنف فينبغى أنه أراد ان يعلم أن الكاف من جملة وي .....
وقال الكسائى فيما أظن أراد ويلك ثم حذف الله .

(٧٤٤) فى ك ،ح : كما يقال ويحك أنه وويلك أنه .

(٧٤٥) فى آ ، ى ش : وويحك .

(سيبويه)(٧٤٦) عن الخليلِ : وهو أن وَيَ(٧٤٧) منفصلةٌ وهي كلمةٌ يقولُها المتندمُ اذا (تنبَّه)(٧٤٨) على ما كان منه ، فهي على هذا مفصولةٌ كأَنَّهم قالوا : على التندم (وَيْ)(٧٤٩) كأنَّه (لا يفلح الكافرون) وأنشدَ النحويون(٧٥٠) :

وَيْ كأن مَنْ يَكُنْ لَهُ نَشَبٌ يُحـ
ـبَبْ ومن يَفْتَقِرْ يَعِشْ عيشَ ضُرِّ(٧٥١)

٨٠ - ذُلُلٌ رِكابِي حيثُ شئتُ مشـــايِعي
قَلْبِي(٧٥٢) وأَحفِزَه بأَمـرٍ مُبرَمِ

« ذُلُلٌ » : جمع ذَلول ، يقال : دابَّةٌ ذَلول بيِّنـــةُ (الذِلِّ)(٧٥٣) ورَجُلٌ ذَليل بَيِّنُ الذِّلِّ « والرِّكابُ » : يعني به الأبلَ « وركابي » في موضع رفع بالابتداء يُنوَى به التقديمُ وذُلُلٌ خبرُه ، وانْ شئتَ كان ذُلُلٌ

---

(٧٤٦) فى ش : ماروى بعضهم عن الخليل .
(٧٤٧) الكتاب ١/٢٩٠ .
(٧٤٨) فى ك : اذا آنتبه .
(٧٤٩) فى ل : ويحك .
(٧٥٠) فى ك ، ح: وأنشد النحويون لنبيه بن الحجاج .
(٧٥١) البيت من الخفيف وهو فى الكتاب ١/٢٩٠ لزيد بن عمرو بن نفيل القرشي وقبله .

سألتـانى الطـلاق اذ راتانـــي قـل مالى قـد جئتمـانـي بنكر

والبيت فى النسخة القادرية وقال عنه الا علم فى الكتاب ٢/١٧٠ انه يروى لنبيه بن الحجاج وفى البيان والتبيين ١/٢٣٥ لابى الاعور سعيد بن عمـرو ابن زيد بن نفيل ، وفى شرح شـواهد المغنـى ٧٨٧ لسـعيد بـن زيـد الصحابى .
ونبيه قرشي يكنى أبا الرزام قتل فى بدر مشركا ، الخزانة ٣/١٠١ ، الاعلام ٨/٣٢٣ .
(٧٥٢) فى ش : لبي بدل قلبى وكذا فى الديوان ١٥٤ .
(٧٥٣) فى ك : الذل .

مرفوعا بالابتداء ، ورِكابي (خبرُه)(٧٥٤) وانْ شئتَ جعلتَ /٢١٤ ركابي فاعلا يسد مسدَّ الخَبرِ ، فيكونُ على هذا قال : ذُلُلٌ (ولا يُوحَّد)(٧٥٥) لأنه جمعٌ مُكسَّرٌ والمعنى أنَّ ناقَتي معتادةٌ (لِسَيرٍ ذَلُولٍ)(٧٥٦) ورَوى الأَصمعيُّ : مشايِعي لُبِّي ، وقال معناه لا يَعْزُبُ عَنّي عقلي في حالٍ من الأَحوالِ ، « وأَحفِزُه » : أدفَعُه ، « والمبرمُ » : المحكم(٧٥٧) .

٨١ ـ ولقد خَشيتُ بأن أَموتَ ولم تكُن(٧٥٨)

للحربِ دائِرَةٌ على ابني ضَمْضَمَ

ويُروى ولم تَقُم ، قال ابن السكِّيت : هما هرمٌ وحصينٌ ابنا ضمضم المُرِيّان ، « والدائرةُ » : (ما يَنْزِلُ)(٧٥٩) وقالوا في قولِ اللهِ جَلَّ (ثناؤه)(٧٦٠) : « يَتَرَبَّصُ بكم الدوائرَ »(٧٦١) (يعني المَوتُ أو القتل)(٧٦٢) .

٨٢ ـ الشّاتِمي عِرضي ولم أَشتِمهُما

والنّاذِرين اذا لم أَلقَهُما(٧٦٣) دَمي(٧٦٤)

---

(٧٥٤) سقط فى آ .
(٧٥٥) فى ك ، ل : ولم يوحد .
(٧٥٦) فى آ ، ى ، ش ، ك : للسير ذلول .
(٧٥٧) زاد فى آ : ذُلُلٌ ركابي أى أدخل حيث شئت .
(٧٥٨) اثبت فى آ : ولم تكن وولم تقم معا وفى الديوان ١٥٤ : ولم تَدُرْ .
(٧٥٩) فى آ ، ى : ما نَزَلَ .
(٧٦٠) فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل : وعز وفى ح : عزوجل .
(٧٦١) التوبة /٩٨ .
(٧٦٢) فى آ : يعنى أن الموت أو القتال والله أعلم ، وفى ك : الموت والقتل .
(٧٦٣) فى الديوان ١٥٤ ابن الانبارى ٣٦٤ : اذا لقيتهما .
(٧٦٤) بعده فى م :
ان العدو على العدو لقابل ما كان يعلمه وما لم يعلم

(معنى)[٧٦٥] « الشّاتمي عِرضي » اللذان (يشتُمان)[٧٦٦] عِرضي والنونُ تُحذَفُ في مثل هذا كثيراً للتخفيف ، تقول جاءني الضاربا زَيْدٍ ، والمعنى الضاربان زيداً[٧٦٧] وانما جَازَ أَن تجمع بين الأَلِفِ واللامِ والاضافةِ ، لأَنَّ المَعنى (الضاربان زيداً)[٧٦٨] ويُقالُ نَذَرتُ النَّذْرَ أَنذُرُهُ (هذا الفصيح وقد حُكي[٧٦٩] أَنذِرهُ اذا أَوجَبَته على نفسِكَ ، ويُقالُ)[٧٧٠] (نَذِرت بالقوم أَنذَرُ)[٧٧١] اذا علِمتَ بهم فاستعددتَ لَهُمْ وأَنْذَرْتُ [٧٧٢] (دمَ فلانٍ)[٧٧٣] اذا أَبحتَه ، ويُروَى اذ لَقِيتهُما أي يقولان : لئن لقيناه لنقتلنه /٢١٥ •

٨٣ ـ ان يَفْعَلا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَباهما

جَزْرَ السِّباعِ وكُلُّ نَسرٍ قَشْعَمَ[٧٧٤]

---

(٧٦٥) سقط فى ل •
(٧٦٦) فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل : شتما •
(٧٦٧) زاد فى ش بعد زيدا : ويقال أي اللذان ضربا زيدا •
(٧٦٨) سقط فى ش •
(٧٦٩) فى ح : وقد روى •
(٧٧٠) سقطت العبارة هذا الفصيح ••• ويقال فى ش •
(٧٧١) فى ش : أنْذُر نَذْراً •
(٧٧٢) فى ح : ونذرت •
(٧٧٣) فى ش : دم القتيل •
(٧٧٤) بعده فى الجمهرة ٤٦٦ ، ٤٦٧ :

لما استقام بصدره متحاملا ... لا قاصدا صمد الطريق ولا عمى
ان العدو ••••••••••••
أسد علي وفى الحدو أذلة ... هذا لعمرك فعل مولى الاشأم
ولقد كررت المهر يدمي نحره ... حتى أتقتني الخيل يا ابني حذلم
اذ يتقي عمرو وأذعن غدوة ... حذر الأسنة اذ شرعن لديهم
يحمي كتيبته ويسقي خلفها ... يفرى أوائلها كلدغ الارقم
ولقد كشفت الخدر عن مربوبة ... ولقد رقدت على نواشر معصم
ولرب يوم قد لهوت وليلة ... بمسور ذى بارقين مسوم

أي ان ينذرا دَمي فقد قتلتُ أَباهما ، ويُقالُ : « أَجْزَرْتُه السِّباع »(٧٧٥) اذا تَركتَهُ جَزَراً لها ، « والقشعمُ » : الكبيرُ من النُّسور هذا قولُ ابنِ السكيت في قولِه : وكلُّ نَسرٍ قَشْعَمِ(٧٧٦) .

(تمت والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد النبي وعلى آله وسلم تسليما)(٧٧٧) /٢١٦ .

---

(٧٧٥) فى آ ، ي ، ش : أجْزَرتهُ السباع وفى الأصل أجزَرْتُه .

(٧٧٦) زاد فى ش : وهذان البيتان قرئا على الاصمعي فأقر بهما :

اني عـداني أن أزورك فاعلمـي ما قد علمت وبعض ما لم تعلمـي
حالت رماح بني بغيض دونكـم وزوت جواني الحرب من لم يجرم

والبيتان فى الديوان ١٥٤ ، وابن الانبارى ٣٦٥ .

(٧٧٧) فى آ : تمت القصيدة والحمد لله حق حمده ، وفى ل : تمت القصيدة .

- ٦ -

قصة الحارث

(بسم الله الرحمن الرحيم)[1]

قال الحارث بن حِلِّزةَ اليَشكري[2] :

١ ـ آذَنَتْنا ببينهـــا أَسـمـاء رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ منه الثّواء[3]

« آذنتنا » : أَعلمتنا ، ومنه قوله جَلَّ وعز[4] : « فَقُلْ آذَنْتُكُم على سَواء »[5] .

قال ابن السكّيت : آذَن يُؤذِن ايذاناً ، وأَذَّن يُؤَذِّنُ تأذيناً ، والأسم « الأَذان » أي [الاعلام] بوقت الصلاة « والبَينُ » : الفِراق ، ويقال بانَ يَبين بَيْناً وبَيْنُونةً ولم يصرف أَسماء لأَنه (اسم لامرأةٍ)[6] (وهو)[8] معرفةٌ ، ولو سَمَّيتَ (به رَجُلاً)[9] لكانَ الأَكثرُ (فيه)[10] الصرفُ ،

---

(١) فى آ بعد البسملة وصلى الله على محمد نبيه وعلى آله الطاهرين وسلم عليه وعليهم أجمعين قال الحارث بن حلزة اليشكرى .
وفى ش ، ك ، ح : وقال الحارث بن حلزة اليشكرى .
وفى ل : وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وقال الحارث .

(٢) والحارث من بني يشكر من بكر بن وائل ترجمته فى الشعر والشعراء ١٩٧/١ ، الاغاني ٣٧/١١ ، وفى رجال المعلقات ٢٣١ توفي سنة ٥٢٠ وقيل ٥٨٠ وقيل ٦٥٠ .

(٣) القصيدة من الخفيف وقافيتها من المتواتر ، وجعلها ابن الانبارى بعد قصيدة عمرو بن كلثوم ، ولم يعدها القرشي فى الجمهرة من المعلقات .

(٤) فى ح : عز وجل .

(٥) الانبياء /١٠٩ وفى ش : فأن تولوا فقل .

(٦) كتبها فى الاصل « اعلام » والتصحيح من النسخ الاخرى .

(٧) فى ك : اسم امرأة .

(٨) سقط فى آ ، ي ، ش .

(٩) فى ل : رجلا به .

(١٠) سقط فى ك .

لأَنَّهُ جَمعُ « اسم » (وقال[11] بعض النحويين)[12] : لا يَنْصَرِفُ اذا سَمَّيتَ به رجلاً ، لأَنَّ (أَصلَه)[13] أَن يكونَ اسماً لمؤنثٍ ، فقد صار بمنزلةِ « زينَب » وقوله : رُبَّ ثاوٍ « ورُبَّ » : تقع في كلام العرب (للقليل « وكم » للكثير)[14] والأَصل ربَّ ثاويٍ ، كما تقول : رب ضاربٍ (واستثقلوا)[15] الحركةَ في الياءِ فسُكِّنَتْ والتنوينُ بعدها ساكنٌ فحُذِفَتْ لالتقاء الساكنين ، وكانت أولَى بالحذفِ من التنوين ، لأَنَّ قبلَها كسرةٌ تدُلُّ عليها ، وأَيضا فأِنَّ التنوينَ (علامةٌ للصرفِ)[16] « والثاوي » : المقيمُ ، يقال : ثَوَى يَثوِي ثواءً وثُوِيّاً وثَوايَةً ، وقد حكَى جماعةٌ من أَهلِ اللُّغةِ : (أَثوى بمعنى ثوى)[17] وأَنشدوا بيتَ الأَعشى :

أَثوَى وقَصَّر ليلةً لِيزَوَّدا

ومَضى[17] وأَخلفَ من قُتَيلةَ موعدا[19]

وأَنكر الأَصمعيُّ أَثوى ، وروى بيتَ الأَعشى ، « أَثَوَى » على الأستفهام (وفي /٢١٧ البيتِ ، المَعنى : أي لا أَمَلٌ)[20] أَسماءَ ، « ويَملُّ »: يسأَمُ : يُقالُ : مَلِلت أَمَلُّ ورجل مَلول ومَلولةٌ ، « والهاء » للمبالغةِ ،

---

(١١) فى آ ، ي ، ش ، ك : وقد قال ٠
(١٢) فى ل : وقال سيبويه وأثبت فى الاصل سيبويه فوق النحويين ٠
(١٣) فى ش : لان المعتاد ، وفى ك ، ح ، ل : لان الاصل ٠
(١٤) فى آ : للقليل والكثير ، وفى ك ، ح ، ل : للتقليل وكم للتكثير ٠
(١٥) فى ك :فاستثقلت ،وفى ل : فاستثقلوا ٠
(١٦) فى ك : علامة الصرف ٠
(١٧) فى ك : ثَوىِ يثوي ثَواء وثويا وثواية٠
(١٨) فى ل : وأمضى وهو تصحيف ٠
(١٩) البيت من الكامل وهو فى ديوانه ٢٢٧ برواية فمضت ٠
(٢٠) فى آ ، ى ، ش : وفى البيت معنى أنى لامل ، وسقط البيت فى ل ٠

ويُقالُ : مَلَلْتُ الشيءَ في النارِ أَمُلُّه ، ويُنْشَدُ بعدَ هذا البيتِ بيتٌ ليس من رواية ابن السكيت[٢١] وهو)[٢٢] :

٢ ـ آذنتنـــا ببينهـــا ثـــم وَلَّـــتْ
ليتَ شِعري متى يكـــون اللّقـــاءُ[٢٣]

٣ ـ بَعْدَ عهدٍ لهـــا بِبُرْقَةِ شَـــمَّا
ءَ وأَدنى[٢٤] ديارِهـــا الخَلْصَـــاءُ

(قال)[٢٥] أَبو الحسن بنُ كيسان : المَعنى أَذَنَتْنا بالفراقِ بعدَ أَن عَهِدناها في (هذه المواضعِ)[٢٦] « والبُرقةُ » : حجارةٌ يَخْلُطها رملٌ وطينٌ ، (قال)[٢٧] أبو الحسن ويقالُ : كِساءٌ أَبرَقُ ، اذا كانت فيه خطوطٌ مختلفةٌ « وشَمَّاءُ » : اسم أَكمةٍ[٢٨] ولم يصرفها لأنَّ فيها أَلفَ التأنيثِ ، ثم أخبرَ أَنَّ له عهداً أَقربَ من ذلك فقال : (فأَدنى ديارِها الخَلْصَاءُ) « والخَلْصَاءُ » : اسم موضعٍ[٢٩] .

٤ ـ فالمحيَّـــاةُ فالصَّفـــاحُ فأَعنـــا
قُ فِتَـــاقٍ فَعاذِبٌ فالوَفـــاءُ[٣٠]

---

(٢١) فى آ ، ى ، ش : ابن كيسان .
(٢٢) سقط فى ش ،ل.
(٢٣) لم يرو البيت فى ابن الانبارى ولا فى الزوزنى .
(٢٤) فى الزوزنى ٢٨٨ : فأدنى .
(٢٥) فى آ ، ى ، ش ، ك : قال أبو جعفر قال أبو الحسن .
(٢٦) فى آ ، ى ، ش : هذا الوضع .
(٢٧) فى آ ، ى ، ك : قال أبو جعفر قال أبو الحسن .
(٢٨) فى معجم البلدان ٣/٣١٧ هضبة .
(٢٩) المصدر نفسه ١/٤٦٠ الخلصاء قيل بلد بالدهناء وقيل أرض بالبادية وقال الاصمعى ماء لعبادة بالحجاز ، وزاد فى آ : والله أعلم .
(٣٠) فى م : فمحياه فالصفاح فلأعلى ذي فتاق فعاذب فالوفاء
وفى ابن الانبارى ٤٣٥ : فمحياه فالصفاح فأعلى .

(رواه)[31] أبو الحسن : فمحيَّاة[32] بغيرِ أَلفٍ (ولام)[33] وقيل : هذه كلُّها أَسماءُ مواضعَ وقال أبو الحسن : « الصَّفاح » أَسماء هضابٍ ، « وفتاق » : اسم جبل[34] « وأَعناقُه » شماريخُه (وما استطالَ)[35] منه . وهذا يَرجِع الى قولِ مَنْ قالَ انَّها أَسماءُ مَواضِعَ ، لأَنَّ الصَّفاحَ اذا كان اسماً (للهضابِ)[36] فالهِضَابُ مَواضِعُ .

٥ ـ فَرِياضُ القَطا فأوديةُ الشُّـــر[37]

بَـبِ فالشُّـــعبَتان فالأَبـــلاء

قيل : هذه كلُّها مواضعُ معروفةٌ ، وقيل « رياضٌ » جَمْعُ روضةٍ : وهي موضِعٌ (يُستَنْقَعُ فيه المطرُ)[38] فينبت العشبُ والبَقلُ ، فتكثرُ فيه (الظِّباء)[39] ، وقيل : « الشربَبُ » جبلٌ[40] (قال أَبو جعفر)[41] : قال أبو الحسن : يقال /٢١٨ : شُرْبَتٌ وشُرْبُبٌ[42] وهو مثل (قُعْدُدٍ

---

(٣١) فى آ ، ي ، ش ، ل : رواية أبي الحسن ، وفى ك : وروى أبو الحسن .
(٣٢) فى معجم البلدان ٤/٤٣٣ قال الاصمعي : المحياة هضبة لبني أسد .
(٣٣) فى ش : ولا لام ، وفى ح : بلا ألف ولا لام .
(٣٤) فى معجم البلدان ٣/٣٩٨ الصفاح موضع على يسرة الداخل الى مكة من شاس .
وفى ٣/٨٥٠ فتاق فى شعر الحارث موضع ، وفى ٣/٥٨٤ عاذب واد أو جبل ، وفى ٤/٩٣٤ الوفاء موضع فى شعر الحارث .
(٣٥) فى ل : وما استطالت .
(٣٦) فى آ ، ي لهضاب ، وفى ك ، ح : كانت اسماء الهضاب .
(٣٧) فى ح : الشربُب .
(٣٨) فى آ ، ي ، ش : يستنقع فيه المطر ، وفى معجم البلدان ٢/٨٨١ رياض القطا موضع .
(٣٩) فى آ ، ي ، ش . والقطا .
(٤٠) فى معجم البلدان ٣/٢٧١ هو واد فى ديار بني سليم .
(٤١) سقط فى آ ، ي ، ش ، ك ، ل .
(٤٢) فى ك : شربُب وشربَب ، وفى ل : شَرْبَب وشريب .

وقُعْدَدٍ)[43] ، وقيل : انّما هو وادٍ واحدٌ ، فَلمّا اضطُر جمعَه بما حولَه ، فقال : (فأودية الشُّرْبَبِ)[44] وقال أبو الحسن : « الشُّعبَتان » : أكمةٌ لها قرنان ناتئان[45] .

٦ ـ لا أَرى من عهـــدتُ فيهـــا فـأبكي الـ
يـوم دَلْهـــاً وما يَرُدُّ[46] البكـــاء

قولُه : « فيها » يعني في هذه المواضعِ ، وقولُه : « فأَبكي اليومَ » ليس بجوابٍ لقولِه لا أَرى ولو كان جواباً لَنَصبه ، ولكنَّه خَبَّر ، فهو في موضعِ رفعٍ لأَنَّه [خَبَّرَ][47] أنه (يبكي كما خَبَّرَ أنَّه)[48] لا يَرى من عَهِد (بها)[49] فيها ، وقوله : « دَلْهاً » : أي باطلاً ، وقيل : هو من قولِهم : رَجُلٌ مُدَلَّه أي ذاهبُ العقلِ ، وقيل : هو من قولِهم : دَلَّهني : أي حيَّرني ، وهو منصوب على البيانِ . كما تقولُ : امتلأ فلانٌ غيظاً (وتفقّأَ شَحماً)[50] ويُروى (دَلْهَى)[51] بغير تنوين على أَنَّه اسمُ امرأَةٍ ، وهذا ليس بالكثير ، وقوله : وما يَرُدُّ البكاء (ما)[52] في موضعِ نصبٍ بـ « يَرُدُّ » والمعنى : وأيَّ شيءٍ يَرُدُّ البكاءُ ، أي ليس يُغني شيئاً ، « والبُكاء » ، يُمَدُّ ويقصَرُ ، والقياسُ

---

(٤٣) فى آ ، ي ، ك ، ح : قَعْدَد وقُعْدُد ، وفى ش : بُعْدُد وبُعْدَد .
(٤٤) فى ك : الشُّرْبُبُ وفى أودية الشُّرْبَب .
(٤٥) فى معجم البلدان ٢٩٦/٣ ، والابلاء فى ٩٣/١ اسم بئر .
(٤٦) فى آ ، ي ، ش : وما يرد البكاء وفى الزوزني ٢٨٨ : وما يحير البكاء .
(٤٧) كتبها فى الاصل « خبر » والصواب ما صححناه .
(٤٨) سقط فى ش .
(٤٩) سقط فى آ ، ي ، ك .
(٥٠) فى آ ، ي ، ش ، ك : وتفقأ فلان شحما .
(٥١) فى ك : دلها .
(٥٢) سقط فى آ .

فيه المدُّ لأَنَّه بمنزلةِ الدُّعاءِ والرُّغاءِ ، وزَعمَ الخليلُ (أَنَّ مَنْ قَصَره)[٥٣] جعلَه بمنزلة الحَزَنِ[٥٤] .

٧ ـ وبعينيك أوقدت هندٌ النا

ر أَصيلا[٥٥] تُلوي بها[٥٦] العَلياء

المعنى : وبِرأي عينيك ، ثم حَذَفَ ، وهو مثل[٥٧] « واسأَل القريةَ »[٥٨] والمعنى أَوقدت النّارَ وأَنتَ تراها لقربِها منك والعربُ تقولُ : هو مِنّي (بِمرأى)[٥٩] ومَسْمَع (بالهمز)[٦٠] (أي حيثُ)[٦١] أَراهُ وأَسمَعُه ، ومن العربِ (من يقولُ)[٦٢] هو مني بمرىً ومَسْمَعٍ بغير همزٍ ، قال (الجارود)[٦٣] :

مُحْمَرَّةٍ عُقبَى الصَّبوحِ عُيونُهُنْ[٦٤]

بِمَرىً هناكَ من الحياةِ ومَسْمَعِ[٦٥]

وقوله : « أَصيلاً » ، « الأَصيل » : العَشِيُّ ، وجمعُه « أُصُل » ، كما

---

(٥٣) فى ك : أنه من قصر .
(٥٤) فى ح : الحزن .
(٥٥) فى م ، وابن الانبارى ٤٣٧ ، والزوزني ٢٨٩ : أخيرا بدل أصيلا وأثبت فى الاصل فوق أصيلا : « وروى عشاء » وهو الصحيح .
(٥٦) فى ك ، ل : به .
(٥٧) فى ك : مثل قوله .
(٥٨) يوسف /٨٢ .
(٥٩) فى آ ، ي ، ش : بمرأى ، وفى ش : بمرى .
(٦٠) سقط فى آ ، ي ، ش .
(٦١) فى آ ، ي ، ش ، ك : أي بحيث .
(٦٢) فى ك : ومن العرب من يخفف الهمزة فيقول .
(٦٣) فى ش ، ك ، ح : الجاردة .
(٦٤) فى ش ، ك ، ح : عيونهم بدل عيونهن .
(٦٥) البيت من الكامل ولم أقف على قائله .

تقولُ : رغيفٌ ورُغُفٌ وجَمْعُ أُصُلٍ /٢١٩ آصال (ومثلُه)[٦٦] عُنُقٌ وأَعناقٌ قال اللهُ جَلَّ وعَزَّ[٦٧] :

« وظِلالُهم بالغُدوِّ والآصالِ »[٦٨] « والآصْالُ »[٦٩] جَمْعُ أُصُلٍ ، قال الأعشى :

يوماً بأطيبَ منها نشرُ رائحَةٍ
ولا بِأَحْسَنَ منها اذْ دَنَا الأُصُلُ[٧٠]

وقوله : « أصيلاً » منصوبٌ على الظَّرفِ ، ومن روى أَخيراً فمعناه وقتاً أخيراً أيْ في آخرِ عهدِكَ بها ، وقوله : « تُلوِي » معناه ترفَعُ يُقالُ : أَلوى بيده وبثوبِه اذا رَفَعهما ، وأَلوى بثوبِه اذا رَفَعَهُ من بُعدٍ ، كما قال[٧١] :

يَزِلُّ الغُلامُ الخِفُّ عن صَهَواته
ويُلوي بأَثواب العَنيف المُثَقَّلِ[٧٢]

« والعَلياء » ما ارتفع من الأرضِ (وانْ ضَمَمتَ العين قصرتَ)[٧٣] ويُقالُ : أَرادَ بـ « العلياء » العاليةَ ، وهي اسم موضعٍ[٧٤] ومعنى « تُلوي بها العلياء » : ترفَعُها (وتضعها)[٧٥] .

---

(٦٦) فى ك : كما تقول .
(٦٧) فى ح : عز وجل .
(٦٨) الرعـــد /١٥ .
(٦٩) كتبها فى الاصل « والاصلال » والتصحيح من النسخ الاخرى .
(٧٠) هو البيت الرابع عشر من قصيدته وفى ديوانه ٥٧ .
(٧١) فى ك ، ح : كما قال امرؤ القيس .
(٧٢) البيت السادس والخمسون من قصيدته وفى ديوانه ٢٠ .
(٧٣) فى ش : وان شئت ضممت العين فقصرت .
(٧٤) فى معجم البلدان ٣/٥٩٢ العالية اسم لكل ما كان فى جهة نجد من المدينة وقراها الى تهامة .
(٧٥) فى ش : وتنصبها .

٨ ـ أَوقدتهـــا بـين العُقيـــق فَشَـخْصَيْ

ـنِ بعود كما يَلـوحُ الضِّيـــاء[٧٦]

« العقيقُ وشخصان » : موضعان[٧٧] ، (وقال أَبو الحسن : اسم أَكمه)[٧٨] لها قرنانِ ناتِئانِ وهما الشُّعبَتان • ورواية الأَصمعيِّ : وشخصينَ (ولا يُجيزُ)[٧٩] أَنْ يُؤتَى « بالفاء » بعد بينَ ، وقد ذكرنا (شرح)[٨٠] هذا في مُعَلَّقة امرىء القيس[٨١] ، وقوله : « بعودِ » ، قال المُفسِّرونَ : يريد العودَ الّذي يتبخر به (كما)[٨٢] قال الأَصمعيُّ وغيرهُ ، (قال الأَصمعيُّ)[٨٣] : ولعلَّها ما رأت عوداً قطُّ ، (قال)[٨٤] أَبو الحسن بنُ كيسانَ : وهذا الكَذِبُ مما يُستَحْسَنُ عندهم ، لأَنَّهم يرفعونَ به من يُحِبُّون وقوله : « كما يَلوحُ الضِّياء » ، قيل : يعني ضياءَ الفجرِ وقيل يعني ضياءَ النار ، يَصِفُ أَنَّها أَوقدت بالعود حتى أضاء كما تُضِيءُ النارُ التي تُوْقَدُ بالعودِ ، « والكاف » في قوله : « كما » في موضع نَصْبٍ (لأَنَّها)[٨٥] نعتٌ لمصدرٍ محذوفٍ والمعنى أوقدتها ايقاداً مثلَ ما يلوح الضِّياءُ •

---

(٧٦) جعله الزوني ٢٨٩ بعد : فتنورت ٠٠٠٠ البيت ٠

(٧٧) فى معجم البلدان ٣/٧٠٠ العقيق باليمن وبناحية المدينة ، وشخصان فى ٣/٣٦٥ اكمة لها شعبتان ٠

(٧٨) فى آ ، ي ، ش ، ك : قال أبو جعفر قال أبو الحسن شخصان اسم أكمة ، وسقط « اسم » فى ل ٠

(٧٩) فى ش ، ك ، ح : ولا يجوز ٠

(٨٠) سقط فى آ ، ي ٠

(٨١) فى آ ، ي ، ك : قفا نبك وتنظر ص ٩٥ ٠

(٨٢) فى آ ، ي ، ش ، ك : كذا قال ٠

(٨٣) سقط فى ش ٠

(٨٤) فى ش ، ك ، ح : قال أبو جعفر قال أبو الحسن ٠

(٨٥) فى ش : لانه ٠

٩ ـ فتَنـوَّرتُ نارَهـا مِـن بُعَيـدٍ

بخزازَى هيهاتَ مِنْكَ الصِّـلاء[٨٦]

ويروى خُزازٍ ، ويروى بِخَزوزَى ، « فتنورتُ »[٨٧] : نظرتُ ، يقال : تنورت النار اذا نظرتَها بالليلِ ، لتعلمَ أَقريبةٌ هي أم بعيدة أَم كثيرة أم قليلة ؟ « وخزازى » اسم /٢٢٠ موضع ، ومعنى « هيهات» (في البعد)[٨٨] ومن العربِ من يقولُ : أَيهات كما (تقول هرقت)[٨٩] وأَرقت ، وفي هيهات (ثلاثُ)[٩٠] لغاتٍ : من العربِ من يَبْنِيها على الفَتْحِ بغيرِ تنوينٍ ، ومنهم من يُنَوِّنُها وهي مفتوحةٌ ، ومنهم من يَبْنِيها على الكَسْر بغير تنوين ، ومنهم من يُنَوِّنُها وهي مكسورةٌ ، فمن بناها على الفتح بغير تنوين لم يقِفْ عليها الا بالهاء عند سيبويه وأَصحابِه ، وأنَّما (بناها)[٩١] على الفَتح لأَنَّهُ لا فِعْلَ منها (فهي)[٩٢] بمنزلةِ ما بُنِيَ وفيه هاء التأنيثِ وأنَّما (بُني)[٩٣] على الفتح لأَنَّ هاء التأنيثِ بمنزلةِ اسمٍ ضُمَّ إِلى اسمٍ فصار بمنزلةِ خمسةَ عشَر ، فهذا مَعنَى قول أَبي أسحاقَ : فيما بُنِيَ وفيه هاء التَّأنيث ، قالَ أَبو جعفرٍ : (قال)[٩٤] محمدُ بنُ يزيدَ أنما (بُنِيَتْ هيهات)[٩٥] على الفتح ليُفَرَّقَ

---

(٨٦) فى م : فأين منك الصلاء وفى ابن الانبارى ٤٣٩ : بخزاز ٠
(٨٧) فى آ ، ي ، ك ، ل : ويروى بخزاز وفى ش ، ح : ويروى بخزوزَى ويروى : بخزاز تنورت ، وخزاز جبل بين العقيق وشخصين ينظر ابن الانبارى ٤٣٩ وفى معجم البلدان ٢/٤٣٥ خزازى يوم من أيام العرب ٠
(٨٨) فى ك : البعد ٠
(٨٩) فى آ ، ي ، ش ، ل : يقال هرقت الماء ، وفى ك : هرقت الماء وأرقته ٠
(٩٠) سقط فى ك ٠
(٩١) فى ك : بنيت ، وينظر الكتاب ٢/٤٧ ٠
(٩٢) فىآ ، ي ، ش : وهي ٠
(٩٣) فى آ ، ي ، ش ، تبنى ، وسقطت العبارة « لانه ٠٠٠ بنى » فى ل ٠
(٩٤) فى ك : قال أبو العباس محمد بن يزيد ، وفى ل : وقال محمد بن يزيد ٠
(٩٥) ينظر المقتضب ٣/١٨٣ ٠

بينَها إذا كانت (واحدةً)[٩٦] واذا كانت جماعةً ، ومن نوَّنهَا وهي مفتوحةٌ جعلَها نكرةً ، وجاءَ بالتنوينِ فَرْقاً (بين المَعرفةِ والنكرةِ)[٩٧] (هذا)[٩٨] القولُ الجيِّدُ ، وقيل : لَمّا نُكِّرتْ انصرفَتْ ، ومن كَسَرها بغيرِ تَنوينِ صيَّرها جَمْعاً ووقفَ عليها بالتاءِ ، وبناها على الكسرِ فرقاً بين الجمع والواحدِ في قولِ أَبي العباس ، ومن نَوَّنَها وهي مكسورةٌ ففي تنوينها قولان : أَحدهُما أَنَّه فَرَّقَ بينَ (المعرفةِ والنكرةِ)[٩٩] أَيضاً فاذا نَوَّنَ أَرادَ النَّكرةَ واذا لَم يُنَوِّنْ أَرادَ المعرفةَ ، كما قال[١٠٠] :

وقفنا فقلنا ايهِ عن أُمِّ سالمٍ وما بالُ تكليمِ الدِّيار البلاقعِ[١٠١]

فلم يُنَوِّنْ لَمّا أَرادَ المعرفةَ • والقولُ الآخَرُ في هيهات (أَنه جاء)[١٠٢] بالتَّنوينِ لأَنّهُ بمنزلةِ النُّونِ ، كما أَنَّك (اذا)[١٠٣] سَمّيتَ امرأَةً بمسلماتٍ لم تَحْذِفِ التنوينَ ، قالَ اللهُ جَلَّ وعَزَّ[١٠٤] : فاذا أَفَضْتُم من عرفاتٍ[١٠٥] (فالقرّاءُ)[١٠٦] على التَّنوينِ والقولُ الأَول أَجودُ ، لأَنَّ التنوينَ في المبنيِّ انما يَقَعُ عوضاً ، ومعنى قولهِ

---

(٩٦) فى ك : مفردة •
(٩٧) فى ل : بين النكرة والمعرفة •
(٩٨) فى ك : وهذا •
(٩٩) فى ل : النكرة والمعرفة •
(١٠٠) فى ك : هو ذو الرمة وفى ح : كما قال ذو الرمة •
(١٠١) البيت من الطويل وهو لذى الرمة فى ديوانه ٣٥٦ ، واصلاح المنطق ٢٩١ ، وتهذيب اللغة ٤٨٢/٦ (ايه) •
(١٠٢) فى آ ، ي ، ش ، ك : انما جيء •
(١٠٣) فى آ ، ي ، ش : لو •
(١٠٤) فى ح : عز وجل •
(١٠٥) البقرة /١٩٨ •
(١٠٦) فى آ ، ي ، ش : فالقراءة ، وفى ك ، ح : والقراء • ينظر تفسير القرطبي ٣٩١/٢ فقد نقل هذه القراءة •

« هيهاتَ مِنكَ الصَّلاء /٢٢١ أَنها قد بَعُدَتْ عنك وبَعُدَتْ نارُها بعد أَنْ كانَت قريبة »(١٠٧) .

١٠ ـ غير أَني قد استعين على الهـ ـمِّ اذا خَفَّ بالثَّوِيِّ النَّجاءُ

« الثَّوِيُّ » : المقيمُ ، وهو على التكثير ، فان أَردتَ أَن تُجريَه على الفعلِ ، قلتَ : ثاوٍ على لغةِ من قالَ : ثَوَى يَثوِي ، ومَنْ قالَ : أَثوى يُثوِي ، قالَ في اسم الفاعلِ : مُثوٍ ، والنَّجاء ُ السرعةُ والأنكماشُ ، ُيقالُ : نَجا يَنجو نَجاءً . وقوله (غيرَ أَني)(١٠٨) منصوبٌ على الأستثناءِ وهذا استثناءٌ ليس من الأَول كما (قالَ الله جَلَّ وعَز)(١٠٩) : « مالَهم بهِ مِنْ عِلْمٍ الاَّ اتِّباعَ الظَنِّ »(١١٠) وأَنشد سيبويه (١١١) :

ولا عيبَ فيهم غيرَ أَنَّ سيوفَهم بِهِنَّ فُلولٌ من قِراعِ الكتائبِ (١١٢)

ويقال : انَّ قولَه : غيرَ أَني قد استعين (على الهمِّ)(١١٣) متعلقٌ بقولهِ : وما يَرُدُّ البُكاءُ أَي وما يَرُدُّ ُبكائي بعد أَنتباعدتْ (عَني)(١١٤) فاهْتَمَمْتُ ُ بذلك غيرَ أَني قد أَستعين (على هَميِّ بهذهِ الناقةِ ، وقوله ُ : قد استعين)(١١٥) خفف الهمزة ، فأَلقى حركتها على ما قبلَها وهي الدَّال ُ ،

---

(١٠٧) زاد فى آ : والله أعلم .
(١٠٨) فى ش : غير اني غير منصوب .
(١٠٩) فى ل : قال جل وعز ، وفى ح : عز وجل .
(١١٠) النساء /١٥٧ .
(١١١) فى آ : للنابعة ، وفى ك ، ح : هو للنابعة الذبيانى .
(١١٢) البيت من الطويل وهو فى ديوان النابغة ٦٠ ، الكتاب ٣٦٧/١ وشرح شواهد المغنى ٣٤٩ .
(١١٣) سقط فى ش .
(١١٤) فى ل : عنّى هند وأثبت فى الاصل فوق عنّي : عنك .
(١١٥) سقط فى ل .

ثم حذَفَ الهمزةَ ، وانما وجب حذفُها ـ ها هنا ـ لأنَّه اذا خفَّفها قرَّبها من الساكن وقبلَها ساكنٌ فلذلك حذفَها ، « وخَفَّ » : مضى ، كما تقول : خف فلانٌ في حاجتي •

١١ ـ بِزَفوفٍ كأنها هِقْلةٌ أُمٌّ رِئالٍ دَوِيَّةٌ سقفاء

« بزفوفٍ » : يريد ناقتَه ، « والزَّفيفُ » : السرعةُ ، وأكثرُ ما يُستَعملُ للنَّعامِ ، يُقالُ : زَفَّتْ تَزِفُّ زَفيفاً : اذا أسرعت (وأنَّما)[١١٦] قيل : هذا للطائرِ الاّ أنَّه أكثرُ ما يُستَعملُ للطائرِ (زَفَّ يَزِفُّ زَفيفاً[١١٧] • « والهِقلةُ » : النعامةُ ، « والرِئال » : ولدُ النَّعامة وجمعه في أقلِّ العدد أرؤلُ (والكثير)[١١٨] رِئال ورئلان • « ودويَّةٌ » : منسوبةٌ الى الدَّوِّ وهي الأرضُ البعيدةُ الأطراف ، « وسقفاءُ » : مرتفعةٌ /٢٢٢ ، وكل ما ارتفعَ سقفٌ •

١٢ ـ آنستَ نَبْأَةً وأفزعَها القُنّ[١١٩] ـاصُ عَصْراً وقد دَنا الأمساءُ

« آنستْ » : أحسَستْ ، « والنبأةُ » : الصَّوتُ الخَفِيُّ ، « والقُنّاصُ » : الصَّيَّادُون ، يُقالُ قانصٌ وقَنّاصٌ وقُنَّص ، « والعَصرُ » : العشيُّ ، وسُمِّيَتِ الصَّلاةُ باسم الوقتِ كما سُمِّيَتْ (صلاةُ)[١٢٠] الظُّهرِ باسم الوقتِ ، والعربُ تُسمِّي الغداةَ والعَشِيَّ (العصرين)[١٢١] •

---

(١١٦) فى ش ، ح : وربما •
(١١٧) فى ش : ذَفَّ يَذِف ذَفيفاً ، وفى ل : زَفَّ يَزِف زَفيفاً •
(١١٨) سقط فى ل •
(١١٩) ابن الانبارى ٤٤٢ : القَناص •
(١٢٠) سقط فى ل •
(١٢١) فى ك : العصران ، وزاد فى آ والله أعلم •

١٣ ـ فَتَرى خَلفَها مِنَ الرَّجْعِ والوَقْـ ـعِ مَنيناً كأَنَّه إِهباء[١٢٢]

(ويروى)[١٢٣] : [فترى][١٢٤] خلفهنَّ من شِدَّةِ الوقع منينا •

« الرَّجعُ » : رَجْعُ قوائِمها « والوَقع » : وقعُ (خِفافِها)[١٢٥] والمنَينُ : (الغُبار الضَّعيفُ)[١٢٦] كأَنَّه الَّذي ذهبتْ مُنَّتُه أي قُوَّتُه : « والأهباءُ » : مصدرُ أَهبى يُهبي إِهباءً اذا أَثارَ التُّرابَ قالَ أبو الحسن : ويُروَى أَهباءُ بفتح الهمزة • وزعَمَ بعضُ أَهلِ اللُّغةِ : أَنَّ هذه الروايةَ خَطأٌ لأَنَّ الواحدَ « هَبَاءٌ » قال الله جَلَّ وعَزَّ[١٢٧] : « فجعلناه هَبَاءً منثورا »[١٢٨] وانَّما[١٢٩] يُجمَع « هبَاءٌ » على « أَهبِيةٍ » ، فأَمّا أَهباءٌ فأَنَّما هو جَمْعُ « هبىً » مقصورٌ ، الاّ أَنَّ هذه الروايةَ معروفةٌ ، وهي تجوزُ من جِهتَين : احداهما أَنَّ للشاعر أَن يَقْصُرَ المدودَ ، فكأَنَّه (قَصَرَ هَباء)[١٣٠] ثم (جمعَه)[١٣١] على أَهباء ، والجِهَةُ الأُخرى أَنْ يكونَ جَمْعَ (هَبْوَةً)[١٣٢] وهي الغُبار • ومن رَوى : فَتَرى خلفَهنَّ ، فالمعنى عندَه فترى (خلفَ)[١٣٣] الأبلِ ، فأنْ قيلَ : فَلِمَ

---

(١٢٢) الزوزنى ٢٩٠ : اهباء •
(١٢٣) سقط فى ل•
(١٢٤) كتبها فى الاصل « ترى » والتصحيح من النسخ الاخرى •
(١٢٥) فى ش : اخفافها •
(١٢٦) فى ش الغبار الدقيق الضعيف •
(١٢٧) فى ح : عزوجل •
(١٢٨) الفرقان /٢٣ والاية فى ش : فكانت هباء منبثا (الواقعة /٦)
(١٢٩) فى آ ، ى ش ، ك : فانما يجمع •
(١٣٠) فى ل : قصره •
(١٣١) فى ل : جمعها •
(١٣٢) فى آ ، ى : هباةٍ •
(١٣٣) سقط فى ل •

(لَمْ يُذَكِّر الأبلَ[134] فالجوابُ أَنَّه (قَدْ)[135] ذَكَر ناقتَه وسيرَه عَلَيها ، فقد عُلِم أَنَّها تسيرُ مع غيرها فحمل الضَّمير على المعنى ، وقال اللهُ جَلَّ وعَزَّ[136] : « إِنا أَنزلناهُ في ليلةِ القَدْرِ »[137] فقدْ عُلِمَ أَنَّ المعنَى انّا أَنزلنا القرآنَ[138] .

١٤ ـ وطِراقاً من خلفِهن طِراقُ ساقطات أَودت[139] بها الصحراء

« الطِراقُ » : طِراقُ النَّعلِ ، يُقالُ : طارقتُ النَّعلَ (طِراقا ومُطارقةً)[140] اذا أَطبقتَ احداهُما على الأُخرى ، وقولُه : « من خلفِهن » ، قيل في الضَّمير قولان/٢٢٣ :

أحدهُما أَنَّه يعودُ على الأبلِ ، والآخرُ أَنَّهُ يعودُ على الطِّراق [فمن قال بأَنَّهُ][141] يَعودُ على الأبلِ فقولهُ «طِراقٌ» مرفوعٌ بمعنى هو طِراقٌ ، ولا يجوزُ على خلافِ هذا عندي (لأنَّهُ مثلُ قولِك : مَرَرْتُ برجلٍ من خَلْفِ دارِ عمروٍ وزيدٌ ، فلا يجوز أَن تكونَ الجملةُ من نعتِ رجل)[142] لأَنَّه لم يَعُد عليه منها شيءٌ ، وكذلك قولهُ (وطِراقاً من خلفِهن طراقٌ ، إِن قَدَّرتَه في موضعِ نَعْتٍ لم يَجُز ، لأَنَّهُ لَم يَعُدْ على

---

(١٣٤) فى آ ، ى ، ك : لم يذكر الابل ، وفى ش : لم تذكر .
(١٣٥) سقط فى آ ، ى ، ش .
(١٣٦) فى ح : عزوجل .
(١٣٧) القدر /١ .
(١٣٨) زاد فى آ : والله أعلم بغيبه .
(١٣٩) فى ابن الانبارى ٤٤٤ : تلوي به ، وفى الزوزنى ٢٩٠ : ألوتِ بدل أودت بها .
(١٤٠) فى ش ، ك ، ح : مطارقة وطراقا .
(١٤١) أثبت فى الاصل : وقيل انه ، وما أثبتناه من النسخ الاخرى وهو الانسب للمعنى .
(١٤٢) سقطت العبارة : لانه ..... رجل فى ش .

« طِراقٍ » شيءٌ ويجوز)[١٤٣] : « وطراقاً من خلفِهن طراقاً ساقطاتٍ » ، على أن تُبْدِلَ (الطِّراقَ)[١٤٤] الثانيَ من الأَولِ ، ويكونُ قولُه : « ساقطاتٍ » : في موضع نصبٍ على أَنَّه نعت « لطراق » الثاني ، لأَنَّ المصدرَ يؤدِّي عن الواحدِ والجميعِ ، والأَجودُ أَنْ يكونَ الضميرُ يعودُ على « طراقٍ » الأولَ ، ويكون جمعَ « طِراقَةٍ » ، كما أَجاز بعضُ النحويين : « سِيرَ بزيدٍ سَيرٌ » على أَنْ يكونَ سيرٌ جمعَ سَيْرَةٍ ، وقيلَ في قولِ الله (جَلَّ وعَزَّ)[١٤٥] : « إِن نَظُنُّ إِلاّ ظنّاً ومَا نَحْنُ بِمُستَيقِنِينَ »[١٤٦] أَنَّ ظنّاً ـ ها هنا ـ جمعُ ظَنَّةٍ ، وقيلَ : (إِنْ)[١٤٧] المعنى إِنْ نَظُنُّ أيُّها الدعاةُ إِلاّ أَنَّكم تظنُّون ظَنّاً ، وما نحنُ بمستيقنين أَنَّكُم على يقينٍ ، وقيلَ : إِنَّ « إِلاّ » في غيرِ موضِعها ، وأَنَّ المعنى إِن نحنُ إِلاّ نَظُنُّ ظَنّاً قالَ أَبو العباس : وهذا مثلُ قولِهم : ليس الطيبُ إِلاّ المِسكُ ، والمعنى ليس إِلا الطيبُ المسكُ ، فمَنْ قَالَ : إِنَّ ظَنّاً جمعُ ظَنَّةٍ قال : في « طِراقٍ » (إِنَّهُ)[١٤٨] جمعُ « طِراقةٍ » ، ويَكونُ الضَّميرُ يَعودُ عليهِ ، ويكونُ المعنى وطراقاً من خَلْفِ الطِراق طِراقٌ ، وقوله : « طِراقاً » منصوبٌ لأَنَّهُ معطوفٌ على قولهِ : « منيناً » ، والمعنى (فَتَرى)[١٤٩] طِراقاً ومعنى « أَودتْ » : أَهلكَت ، ويُروَى « أَلوتْ به » : أي ذهبتْ به وفَرَّقَتْهُ .

---

(١٤٣) سقطت العبارة وطراقا ..... ويجوز فى ش .
(١٤٤) فى ك : طراقا .
(١٤٥) فى ل تبارك وتعالى : وزاد فى ش بعد جل وعز : حكاية عن المشركين وفى ح : عزوجل .
(١٤٦) الجاثية /٣٢ .
(١٤٧) سقط فى ك ، ل .
(١٤٨) سقط فى ك .
(١٤٩) فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل : وترى .

١٥ ـ أَتلَهّى بها الهواجِرَ اِذْ كـ ـلُّ ابنِ هَمٍّ بَلِيَّةٌ عمياءُ

قوله (أَتلهّى بها)(١٥٠) من اللَّهوِ ، أي لَهوِي بها في الهواجرِ (وواحدُ الهواجرِ)(١٥١) هاجرةٌ (وهي)(١٥٢) انتصافُ النَّهار ، « وابنُ هَمٍّ » صاحبُ الهَمِّ يُقالُ هو أَخو هَمٍّ (وابنُ هَمٍّ)(١٥٣) وابنُ هَمٍّ أَبلغُ /٢٢٤ في هذا لأنَّ (معناه أَنَّ)(١٥٤) الهَمَّ قد أَحاطَ به فصارَ بمنزلةِ أَبيهِ وأُمِّه وقَال الله (جَلَّ وعَزّ)(١٥٥) : « وأمّا من خَفَّتْ مَوازِينهُ فأُمُّه هاوية »(١٥٦) أَي الَّذي يقومُ لَهُ (مقامَ الأُمِّ الهاويةِ • « والبَلِيَّةُ » : الناقةُ يموت صاحِبُها ، فتُشدُّ عيناها وتُربَطُ عند قبرِه حتى تموتَ ، فيُريد : أَنَّ صاحبَ الهمِّ يتحيّرُ كتحيُّرِ هذهِ الناقةِ والمعنى أَنَّ صاحبَ الهمِّ اذا تحيَّر نجوتُ أَنا من الهَمِّ على ناقتي ، ولم يَلْحَقْنِي تَحيُّرٌ •

١٦ ـ وأَتانا عن الأَراقم أَنبا ءٌ وَخَطْبٌ نُعنيَ به ونُساء(١٥٧)

« الأَراقمُ » : أَحياءٌ من بَني تَغْلِبَ وبكر بن وائل « وأنباء » جمع نبأ وهو الخبر(١٥٨) وهو من قولك أَنبأَ اذا خَبَّرَ ، ونبيءٌ فيمن هَمَزَ منه

---

(١٥٠) فى آ ، ى ، ش : اتلهى بها الهواجر •
(١٥١) سقط فى ش •
(١٥٢) فى ك : وهو •
(١٥٣) سقط فى ل •
(١٥٤) سقط فى ل •
(١٥٥) فى ح : عزوجل ، وفى ل : تعالى •
(١٥٦) القارعة /٨ ، ٩ •
(١٥٧) البيت فى الزوزني ٢٩١
وأتانا من الحوادث والانـ ـبـاء خطب نعنى به ونساء
(١٥٨) فى ل : هو خير •

نَأَنَّه مَنْ أَنبأَ عَنِ اللهِ جَلَّ وعَزَّ[159] ، أَيْ (أَخبرَ)[160] ومَنْ لَمْ يَهْمِزْ ، فيجوزُ أَنْ يكونَ تَرَكَ الهمزَ والأَصلُ عندَه الهمزُ ، ويجوزُ أَنْ يكونَ من نبا ينبو : اذا ارتفع ، « والخَطْبُ » : الأَمرُ العظيمُ وقولُه : « نُعنَى به » : فيه قولان : أحدُهما نُتَّهم به ونُظَنُّ به ، أي يعنوننا به ، والآخرُ أَنْ يكونَ من العِناية ، أَي نَهْتَمُّ به كما يُقالُ : عَنيتُ بحاجَتِك أُعنَى بها عنايةً هذا الفصيحُ ، وقد حكى ابنُ الأَعرابِيِّ عَنيتُ بحاجَتِكَ بفَتح العين وقولُه : « ونُساءُ » : فيه (أيضاً)[161] قولان : أَحدُهما يُساءُ بنا فيه الظَّنُّ ، والآخَرُ نُساءُ نحن في أَنفسِنا لاهتمامِنا بهذا الخطب •

١٧ ـ أَنَّ أخواننا الأَراقمَ يَغلو نَ علَينا في قيلِهم[162] أَحفاءُ

ويروى (إِنَّ بكسر)[163] إِنَّ ، فمن فتح فموضِعُها عنده موضعُ رفعٍ على البَدَلِ من قولِه : أَنباءُ ، ومن (كسر)[164] صَيَّرها (مبتدأَةً)[165] ، وقوله : « يَغْلُونَ علينا » أَي (يرتفعون)[166] (في القولِ)[167] ويتجاوزونَ ويظلمونَنا ، وقال اللهُ (جَلَّ وعَزَّ[168] : « لا تَغْلُوا في

---

(١٥٩) فى ح : عز وجل •
(١٦٠) فى آ ، ي ، ش : اذا خبر فى ك : أي خَبَّر •
(١٦١) سقط فى آ ، ي ، ش •
(١٦٢) فى م : يغلون علينا فى قولهم •
(١٦٣) فى آ ، ي ، ك ، ل : ان اخواننا بكسر ان •
(١٦٤) فى آ ، ي ، ش ، ل : كسرها •
(١٦٥) فى ل : مبتدأ •
(١٦٦) فى ك ، ح : يرتفعون علينا •
(١٦٧) سقط فى آ ، ي •
(١٦٨) فى ح : عز وجل •

دينكم »[١٦٩] أي لا تتجاوزوا ما حُدَّ لكُم ، ومنه غلا السِّعرُ يغلو ، فأمَّا غَلَتِ القِدر تَغلي/٢٢٥ فمن ذواتِ الياء • والأَولُ من ذوات الواو الاّ أنه يحتَمِل أَن يكونَ قولهُ : يغلونَ من [غليان][١٧٠] القِدْرِ كأَنَّ المعنَى تغلي صدورُهم (غيظاً علينا)[١٧١] والتقديرُ في « يغلون » اذا كان من غلا يغلو أَن تكونَ قد حُذِفَتْ منه « واو » ، واذا كانَ من الغَليان فقد حُذِفَتْ (منه)[١٧٢] « ياءٌ » ، والحَذْفُ لالتقاء السَاكنين فيهِما جميعاً • وقولُه : « اِحفاءُ » يحتَمِل معنيين : أَحدهما أَن يكونَ معناه الأستقصاء كأَنَّهم استقصَوا (علينا)[١٧٣] ونَقَضُوا العَهْدَ من قولِك : أَحفَيْتُ شَعَري اذا استقصيتَ أَخذَهُ ، والمعنى الآخرُ : أَن يكونَ من أَحْفَيتُ (الدَّابَّةَ)[١٧٤] اذا كلَّفتَها ما لا تُطيق حَتّى تَحفَى ، فيكونُ معناه في البيت أَنَّهم (أَلزَمونا)[١٧٥] ما لا نُطيق وقال الله (جَلَّ وعَزَّ)[١٧٦] « فَيُحْفِكم تَبْخَلوا »[١٧٧] •

١٨ ـ يَخلِطونَ البَريءَ مِنّا بذِي الذَّنْـ

ـبِ ولا يَنفَعُ الخَلِيَّ الخَلاء"[١٧٨]

ويروى الخْلاء بكسر الخاء ، وأَصلُ الخْلاء » : في الأبِلِ وهو

---

(١٦٩) النساء /١٧١ ، المائدة /٧٧ •
(١٧٠) فى الاصل طمس والتصحيح من النسخ الاخرى •
(١٧١) فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل : علينا غيظا •
(١٧٢) سقط فى ل •
(١٧٣) فى آ ، ى ، ش ، ك : عليهم •
(١٧٤) سقط فى ل •
(١٧٥) فى آ ، ى ،ش ، ك : يلزموننا ، وفى ل : ألزموه •
(١٧٦) فى ، : عزوجل •
(١٧٧) محمد /٣٧ وزاد فى آ : ونخرج أضغانكم •
(١٧٨) أثبتها ابن الانبارى ٤٤٨ بكسر خاء الخِلاء وفتحها •

بمنزلةِ (الحِران)[١٧٩] في الخيلِ ، أي يُسَوُّون بين البريءِ من الذَّنبِ وبينَ المذنب ، «والخَليُّ» الخالي من الذَّنْبِ ويقالُ : (للخالي من الحزن)[١٨٠] خَلِيٌّ ، كما يُقالُ : « ويلٌ للشَجِيِّ من الخَلِيِّ »[١٨١] (وقال)[١٨٢] :

نامَ الخليُّ وما أُحِسُّ رُقادي والهَمُّ محتضِرٌ لَدَيَّ وسادي[١٨٣]

وقوله : « الخَلاءُ » (من قولِك)[١٨٤] أنا الخَلاء (مِنكَ)[١٨٥] أي البَراءُ (مِنك)[١٨٥] والخَلاء « مصدرُ خلا يَخلو » ، « والخَلاء » : المَوضِعُ الواسِعُ •

١٩ـ زَعَموا أَنَّ كل من ضَرَبَ العَيـ ـرَ مَوالٍ لنا وأَنَّا الوَلاء

(قال أَبو جعفر)[١٨٦] : في هذا البيت أَقوال لأَهلِ اللُّغةِ ، وحُكِيَ عن الأَصمعيِّ : أَنه قال سألتُ أَبا عمروِ بن العلاء عن قولهِ : « زَعموا أَنَّ كُلَّ من ضَرَبَ العَير مَوالٍ لَنا » ، فقالَ ماتَ الذَّين (يعرفون)[١٨٧] هذا فقيل : في هذا البيت أَنَّه يريدُ بـ « العَير » : الوَتِد فالمعنى أَنَّهم

---

(١٧٩) فى آ ، ى الجران •

(١٨٠) فى آ ، ى ، ش : الحزن •

(١٨١) الفاخر ٢٤٨ ، مجمع الامثال ٢/٣٦٧ •

(١٨٢) فى آ ، ى : كما قال ، وفى ك ، ح : كما قال الشاعر الاسود بن يعفر وفى ل : ويقال • والاسود من بنى نهشل نادم النعمان (ـ نحو ٢٢ ق هـ) الاغانى ـ١٣/٤١ سمط اللالى ١/١١٤ الخزانة ١/١٩٥ •

(١٨٣) البيت من الكامل وهو فى ديوان الاسود بن يعفر ٢٥ ، والمفضليات ٤٤٣ وشرح شواهد المغنى ٣٥٣ ، ٧٢٦ •

(١٨٤) سقط فى آ ، ى •

(١٨٥) فى آ ، ك : منه •

(١٨٦) سقط فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل •

(١٨٧) فى آ ، ى ، ش : يقولون •

يُلزِمونَنا ذُنوبَ النَاس ، أَيْ كُلٌ من ضربَ وتِدَ الخيمةِ أَلزمونا ذنبَه ، وهذا معروفٌ في اللُّغةِ أَنْ يُقالَ : لِكُلِّ شيءٍ ناتىء عَيْرٌ ، فقيل : « لِلوَتِد » عَيْرٌ لِنتوئه ويُقالُ : أَرادَ أَنهم يُلْزِمونَنا (ذنب كل من أَطبق جَفْناً على جَفْنٍ ، لأَنه يقالُ لِلْعينِ عَيْرٌ/٢٢٦ وقيل أَراد أَنهم يُلزِمونَنا)(١٨٨) ذنبَ كُلِّ من مَشَى ، وقيلَ أَرادَ « بالعَير ـ ها هنا ـ الحِمارَ أَي يُلزِمُونَنا ذنبَ كُلِّ من ضَرَبَ حماراً وقيل : أَرادَ بالعَير ـ ها هنا ـ كليبا وذلك معروفٌ في اللُّغَةِ أَن يُقالَ : لسيِّد القوم هو عَيْرُ القَومِ ، وأَصلُ هذا أَنَّه يُقالُ للحمارِ الوحشيِّ عَيْرٌ ، ويُقالُ لَه (سَيِّدُ الصَّيدِ)(١٨٩) • وفي الحديث : [أَنَّ النَبِيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وعلى آله قال لأَبي سفيان](١٩٠) : (كُلُّ الصَّيدِ في جوفِ الفَرا)(١٩١) يعني الحمارَ الوحشِيَّ ورُوِيَ أَنَّ أَبا عمروِ الشَّيباني(١٩٢) سأَلَ الأَصمعيَّ : كيف تَروِي هذا البيت :

عنناً باطِلاً وظُلْماً(١٩٣)

فقال الأصمعيُّ : أرويه :

عننا باطلاً وظُلماً كما تعـ نَزُ عن حَجْرَةِ الرَّبيضِ الظِباء

---

(١٨٨) سقطت العبارة ذنب ... يلزموننا فى ش •
(١٨٩) أثبت فى آ : سيد الوحش وسيد الصيد معا •
(١٩٠) فى الاصل طمس والتصحيح من النسخ الاخرى ، وسقط اله فى : ى ، ش ، ك ، ح •
(١٩١) هو مثل استشهد به النبى (ص) وفى تهذيب اللغة ١٥/٢٣٩ : فقال ياأبا سفيان أنت كما قال القائل كل الصيد فى جوف الفرا ، والحديث فى الفائق ١/٢٠٤ ، والنهاية ١/٢٩٠ ، وفى اللسان ١٣/ ٣٧٨ (جله) وينظر مجمع الامثال ٢/١٣٦ •
(١٩٢) ينظر الخصائص ٣/٣٠٧ ، وقد نقل السيوطى هذه المناقشة فى المزهر ٢/٣٦٠ عن النحاس •
(١٩٣) هو جزء من صدر البيت الحادى والخمسين من هذه القصيدة •

(فقال)[194] أبو عمرو : صَحَّفْتَ انما هو تعتَر ، فقال الأَصمعيُّ : بل (هو)[195] تعنز أَي تضرب بالعَنزَةِ وهي العصا، وصَيَّح عليه الأَصمعيُّ ، فقالَ له أَبو عمروٍ قُلْ ما شِئتَ ، فَواللهِ لا تَرويه أَبداً إلاّ كما قُلتُ لَكَ ، فقيل : لأَبي عمروٍ تحرَّزْ من الأَصمَعيِّ ، فإِنك قد ظَفِرْتَ به فقال له الأَصمعيُّ : ما معنى هذا البيت[196] ؟

وضَرْبٍ كآذانِ الفِراءِ فُضُولَه وطَعْنٍ كإِيزاغِ المَخاضِ يبورها[197]

ما يريد بالفِراء ـ ها هنا ؟ ـ وكانوا جُلوساً على فَرْوةٍ ، فقال أَبو عمروٍ : يريد ما نحن عليه فقال له الأَصمعيُّ : أَخطأْتَ ، وانَّما الفِراء (ها هنا)[198] جمعُ (فَراء)[199] وهو الحِمار الوحشي ، وقيل : أراد بقوله : « زَعَموا أَنَّ كُلَّ من ضَربَ العِيرَ » جبلاً بالمدينة أَي زَعَموا أَنَّ كُلَّ من مَشى (إِليه)[200] وفي الحديثِ أَنَّ النبي صلى الله عليه (وسلم)[201] « حرَّمَ ما بينَ عَيْرٍ الى أُحد[202] ورواه بعضهم : « ما بين

---

(١٩٤) سقط فى ل .
(١٩٥) سقط فى ك .
(١٩٦) فى ك ، ح هو للمالك بن زغبة الباهلى .
(١٩٧) البيت من الطويل ، وهو فى أساس البلاغة ٧٠٤ ورواه بضرب ... وكايزاغ وفى اللسان ١٥٤/٥ (بور) ولم ينسب فيهما وفى ديوان جميل بثينة ١٩٣ برواية :

بضرب يزيل الهام عن سكناته وطعن كأيزاع المخاض تؤام

وفى سمط اللآلىء ٥٩٩/١ نسبه للنابغة برواية :

بضرب يزيل الهام عن سكناته وطعن كايزاع المخاض الضوارب

ومالك شاعر جاهلي (؟) الخزانة ٤٤١/٣ .
(١٩٨) سقط فى ك .
(١٩٩) فى ش : جمع فرء .
(٢٠٠) فى ش : عليه .
(٢٠١) فى آ : وعلى آله .
(٢٠٢) ينظر ابن الانبارى ٤٥١ ، وفى النهاية ٣٢٨/٣ : « أنه حَرَّمَ ما بين عير =

عَيْرٍ الى ثور » والأَول أَصح ، لأَن ثوراً بمكة ، وقال الأَصمعيُّ : معنى « وأَنَّا الولاء » نحن ولاتهم على هذا قال الأَصمعيُّ : يقال وَلِيت أَلِيَ وَلاءً ، وقال غيرُه : المعنى « أَهلُ الوَلاءِ » ثم حَذَفَ ، فأَما معنى : « مَوالٍ لنا » : فقيل يريد بَني عَمِّنا ، وقيل : هو من النَّصر ، يُقال : فلانٌ مَولاي أَي ناصري ، فأما مفعولا « زعموا » ف « أَن وما/٢٢٧ عَمِلَتْ فيه » كما تقولُ : زعمتُ أَنَّ زيداً منطلقٌ ، فمعناه كمعنى قولك : زعمت زيداً منطلقاً ، « وأَنَّ » توكيد ، فهذا احتجاجُ أَبي أسحاقَ على مَذْهَبِ سيبويه : ومَوالٍ في موضعِ رَفعٍ ، والتنوين[٢٠٣] فيه عند سيبويه (عِوَضٌ من الياءِ وعند أَبي العباس)[٢٠٤] عِوَضٌ من حركةِ الياء[٢٠٥] .

٢٠ـ أَجمَعُوا أَمرَهم بلَيلٍ[٢٠٦] فلَمّا أصبَحوا أَصبحتْ لهم ضَوضاء

ويُروَى : أَجمَعوا أَمرَهم عِشاءً ، ويروى : أَصبَحت لهم غَوغاءُ ، « أَجمعوا أَمرَهم » : أَي أَحكَموه كما قال جَلَّ وعَزَّ : « فأَجمعوا أمرَكم وشركاءَكم »[٢٠٧] وانَّما خَصَّ الليلَ لأَنَّهُ وقت تتفرغُ فيه الأَذهانُ ، « والضَّوضاءُ » : الجَلَبَةُ والأختلاطُ ، أَيلَمَّا (أحكموا)[٢٠٨]

= الى ثور » وقال عنه ولعل الحديث : « ما بين عير الى أحد » .
وفى معجم البلدان ٣/٧٥١ عير جبل بالحجاز وقيل بمكة وقيل فى المدينة جبلان غير الوارد وغير الصادر .
وثور فى معجم البلدان ١/٩٣٨ جبل بمكة .

(٢٠٣) الكتاب ٢/٥٧ .
(٢٠٤) سقط فى ل .
(٢٠٥) ينظر شرح الاشموني ٢/٥٢١ .
(٢٠٦) فى م ، والزوزني ، ٢٩٢ عشاء .
(٢٠٧) يونس /٧١ .
(٢٠٨) فى ش : اجمعوا .

أَمرَهم بليلٍ أَصبحوا في تعبئةٍ (لما)[٢٠٩] أَحكموه من اسراج والجـــام وكَلامٍ ، ومِنَ العربِ من يَصرف « ضوضاءَ » في المعرفةِ والنكرةِ وهـــو الأختيار عند أَبي أِسحاقَ ، لأَنَّه عنده بمنزلةِ « قَلقال وزَلزال » ، ومـن العرب من لا يصرِفُه في معرفةٍ ولا نكرةٍ (يجعله)[٢١٠] مثلَ حمراءَ وما أَشبهها ومن روى : « عشاءً » ، فهو منصوبٌ على الظَّرف ويريد به اللَّيلَ ، ومن روَى : أَصبحت لهم غوغاءُ ، فانَّه يريدُ الاختلاطَ أَيضا •

٢١ ـ من مُنادٍ ومن مُجيبٍ ومن تَصْـ ـهالِ خيلٍ خِلالَ ذاك رُغاء

بَيَّنَ الضوضاءَ في هذا البيت أي من مُنادٍ (يُنادي)[٢١١] صاحبَه ، فيقول : يا فلان ، ومن مجيبٍ يقول : هٰأَنذا ، ومن تَصهال خيلٍ ، أَي لَمّا قَدَّمُـــوها للأِسراجِ والأِلجـــامِ (وخَطَـــرَ)[٢١٢] بعضُهـا الى بعض (صَهِلَتْ)[٢١٣] خلالَ ذاك رُغـــاء : أَي بين ذاك (قـال)[٢١٤] ابنُ كيسان : (يقالُ)[٢١٥] : اِنَّه يريدُ بين ذاكَ الجمع رغاء : يعني أَصـوات الابل •

٢٢ ـ أَيُّها الناطِقُ المُرقِّش عنا عند عمروٍ وهل لذاكَ بقاء

« المُرقِّش » : (المُزَيِّن أَي المُزيِّن)[٢١٦] القـــولَ بالباطـــلِ

---

(٢٠٩) فى ك : تعبية ما أحكموه •
(٢١٠) فى ك : ويجعله •
(٢١١) فى آ ، ي ، ش ، ك : يدعو •
(٢١٢) أثبت فى الاصل « نظر » فوق « خطر » وفى آ ، ي ، ش ، ك : نظر •
(٢١٣) فى آ ، ى ، ش : صهل وقوله خلال وفى ك : صهلت وقوله •
(٢١٤) فى آ ، ى ، ش ، ك : قال أبو جعفر قال أبو الحسن •
(٢١٥) فى ل : يقول •
(٢١٦) فى آ ، ي ، ش ، ك : أي المزين يزين القول ، وفى ل : أي المزين القول •

ليَقبلَ منه الملكُ باطلَه وقيل/٢٢٨ : انَّه يخاطِبُ بهذا عمروَ بنَ كلثوم ، ومعنى « وهل لذاك بقاء » : اِنَّ الباطلَ لا يبقى وأَنَّ هـذا القولَ اذا فُتِّشَ عنهُ وجِدَ باطلاً فليس له بقـاء ، وقولـه : « أَيها الناطـقُ » المعنى (يا أَيُّها)(٢١٧) ثم حذف « يا » لعلم السامِعِ كما قال (جَلَّ وعَزَّ)(٢١٨) : « يوسفُ أَعرِضْ عَنْ هذا »(٢١٩) فأَيٌّ مضمومٌ لأَنَّه نِداءٌ مُفرَدٌ ، والناطِقُ من نعتِـه ولا يجـوزُ في النّاطِـق النصبُ لأَنَّـهُ نَعْتٌ لا يُستَغنَى عنه .

٢٣ ـ لا تَخَلْنا على غَراتك أنّا قبلُ ما قد وشَى بِنا الأَعداء(٢٢٠)

« لا تَخَلنا » : لا تحسِبنا ، وقولهُ : على « غَراتِك جاء » على القياس ، لأَنَّهُ يُقالُ : فيما روَى الأَصمعيُّ : غَرِيَ به يَغرَى غَرَىً مقصورٌ « وغَراةٌ » تأنيثُ « غَرىً » ، وهذا كما يقال : صَدِيَ يَصدَى صَدًى وعَمِيَ يَعمَى عَمًى ، وروى سيبويه والفرَاء : أَنَّهُ يُقالُ : (في)(٢٢١) غَرِيَ به يغرَى غَراءً وهذا من الشاذِّ الَّذي لا يُقاسُ عليه ، وقد رُوي : « لا تَخَلْنا على غَرائِكْ » على هذا ، « وقبلُ » مَضْمومَةٌ لأَنَّهُ غايةٌ وفي تسميتِهِم اِيّاها غايةً قولان : أَحدُهما أَنَّكَ اذا قُلتَ : جئتُ قبلَ زيدٍ ثم قُلْتَ جئتُ قبلُ ، فقد صارت « قبلُ » غايةً لأَنَّهُ ليس بعـدها شيءٌ ، والقولُ الآخرُ وهو قولُ أَكثرِ النحويينَ : أَنَّها انما سُمِّيت غايةً لأَنَّكَ

---

(٢١٧) فى ك : يا أيها الناطق .
(٢١٨) فى ح : عز وجل .
(٢١٩) يوسف /٢٩ .
(٢٢٠) سقط البيت فى م .
(٢٢١) العبارة فى ك : يقال غَرِيَ يَغرَى غَراء بالمد ، وفى ل : غَرِى يَغرَى به .

اذا قلتَ جئتُ قبلُ ، فقد دلَّتْ على الغايةِ في التقديم ، فاذا قلتَ : جئتُ بعدُ فهي الغاية في التأخير ، وانَّما وَجبَ لَهُما الضَمُّ لأَنَّهما جُعِلَتا بمنزلةِ غيرِ المتمكن ، هذا قولُ سيبويه(٢٢٢) ومعناهُ أَنَّهُما معرفةٌ من غيرِ جهةِ التَّعريفِ ، وكان يجبُ أَن تكونا مضافتين ، فلَمّا حُذِفَتْ منهُما الأضافةُ صارَ فيهما معنى ما يؤديه الحرفُ وهو التعريفُ ، فوجَبَ ألاّ يُعرَبا الاّ أَنَّهما قد كانتا متمكنتَين في قولِكَ جئتُ من قبلِ زيدٍ ، وجئت من بعدِ (عمروٍ)(٢٢٣)/٢٢٩ فأُعطيَتا حركةً لتَدُلَّ على أَنَّهما قد كانتا متمكنتين (واختير)(٢٢٤) لهما الضَّمُّ ، لأَنَّ الظروفَ لا يكونُ فيها الضَمُّ في حالِ سلامتِها ، ويُروى : (يا)(٢٢٥) طالَ ما قد وشَى بنا الأَعداءُ » وما « هذه كافَّةٌ ، يقع بعدَها الفعلُ (والفاعلُ)(٢٢٦) وانْ اضطُر شاعرٌ جازَ أَنْ يأتيَ بعدَها بابتداءٍ وخبرٍ كما تقول : في قَلَّ ما وأَنشدَ سيبويه(٢٢٧) :

صَدَدتَ فأَطولت الصُّدود وقَلَّ ما
وِصالٌ على طولِ الصُّدودِ يَدوم(٢٢٩)

وكان يجبُ (على مذهبِ سيبويه)(٢٢٩) أَن يقولَ : وقلَّ ما يدومُ وِصالٌ(٢٣٠) ، وعلى هذا « طالَ ما قد وَشَى بِنا الأَعداءُ » . والمعنى أَن

---

(٢٢٢) وينظر الكتاب ٢/٤٤ .
(٢٢٣) فى ك : زيد .
(٢٢٤) فى ك : فاختير .
(٢٢٥) فى آ ، ي ، ش ، ك : إنا طال :
(٢٢٦) سقط فى ش .
(٢٢٧) فى ك ، ح : للمرار الفقعسي .
(٢٢٨) البيت من الطويل وهو لعمر بن ابي ربيعة فى الكتاب ١/١٢ ، ٤٥٩ ، ولم أجده فى ديوانه وهو فى المقتضب ١/٨٤ ونسبه ابن هشام فى المغني ١/٣٠٧ والاعلم فى حاشية الكتاب ١/١٢ للمرار الفقعسي .
(٢٢٩) فى آ ، ي ، ش ، ك : عند سيبويه .
(٢٣٠) ينظر الكتاب ١/٤٥٩ .

الأَعداءَ قبلكَ قد وشَوْا بنا ليُهلِكونا ، فلم يقدِروا على ذلك • وقال أَبو الحسن في قولـــهِ : « لا تَخَلْنا على غراتِك » ، أَنَّ المفعــولَ الثـــانيَ محذوفٌ ، والمعنى لا تَخَلنا على غراتِك بنـا هالكين ثم حَـذَفَ ، والبيتُ الَّذي بعدَه (يَدُلُّ)(٢٣١) على ذلك •

٢٤ ـ فَبَقِينـا على الشَّناءَةِ تُنمِيْـ ـنا جُدودٌ(٢٣٢) وعزةٌ قَعساءُ

أَي فَبَقِينا على بُغضِهم لنا ترفعُنا جُدودٌ ، وهي الحُظوظ الواحدُ جَدٌّ ، أَي لَمْ يَضِرْنا بُغضُهم إيّانا • ويروى تَنْمينا حصونٌ ، وهـــو تَمثيلٌ أَي نحـــنُ في عِـــزَّةٍ ومَنَعةٍ فكأَنَّ الحصـون تمنَعُ مِنّـــا « والقَعساء » : الثابتةُ ، ويقالُ : نماه كذا : أَي رفَعَهُ ، ويُقالُ : نَمَى الشيءُ (في نفسِه)(٢٣٣) (يَنْمِي)(٢٣٤) اذا زادَ وهذا (اللازمُ)(٢٣٥) وفي المُتَعدِّي أَختلافٌ وأَكثرُ أَهلِ اللغةِ (يقولون)(٢٣٦) : أَنماه اللهُ إنماءً وقال بعضُهم : لا يجوزُ إلاّ نماه اللهُ واحتَجَّ بقول النابغةِ :

وانم القُتُودَ على عَيرانةٍ أُجُدٍ(٢٣٧)

قال : فلو كان من أَنمى لقال وأَنم القُتُود(٢٣٨) (ويروى فَرَقينـــا على الشَّناءةِ)(٢٣٩)/٢٣٠

---

(٢٣١) فى آ ، ي ، ك ، ح : يدلك •
(٢٣٢) فى م : تبنينا حصون ، وفى الزوزني ٢٩٣ : تنمينا حصون •
(٢٣٣) فى ش : فى نفسي •
(٢٣٤) سقط فى ك •
(٢٣٥) فى آ ، ي ، ك ، ح : لازم •
(٢٣٦) فى آ ، ي ، ش ، ك ، ل : يقول •
(٢٣٧) هو عجز البيت السابع من قصيدته وفى ديوانه ٥ •
(٢٣٨) فى آ بعد القتود : على •
(٢٣٩) سقط فى آ •

٢٥ ـ قبلَ ما اليوم بيَّضتْ بعيونِ النّـ ـاسِ فيها تَعَيُّطُ وإباء[٢٤٠]

ويروى : بَيَّضَتْ (أعينَ)[٢٤١] النّاسِ ، فمعنى « بَيَّضَتْ » : أَعمت ، يَعنِي العِزَّةَ ، وهو تمثيلٌ أَي لنا عزةٌ ونسبٌ ، لا يقدر أحدٌ من أَعدائِنا أَن يأتِيَ بمِثلها ، فقد تَحيَّر الناسُ لذلك فصاروا بمنزلةِ العُمِيْ • وقوله : فيها تعيطٌ يحتمِل معنيين : أحدهما أَن يكونَ (من قولهِم)[٢٤٢] اعتاطتِ النّاقةُ اذا لم تَحْمِل وامتنعتْ من الفَحل ، أي فعزَّتُنا تمنَعُنا من أَن نُستضام ، والمعنى الآخر أَن يكون من قولهم : رجل أَعيطُ وامرأة عيطاءُ اذا كانا طويلين ، فيكونُ المعنى على هذا لنا عِزةٌ طويلةٌ غير ناقصةٍ ولنا إباءٌ ، وهو مصدرُ أَبَى يأْبَى أَي تأبَى أَن تُظلَم أو تستضام[٢٤٣] •

٢٦ـ وكأنَّ[٢٤٤] المَنونَ تردِي بنا أَر عَنَ جَوْناً ينجَابُ عَنْهُ العَماء

ويروَى : تَرْدِي بنا أَصحَمَ عُصْم « والمنون »[٢٤٥] : الدهرُ سُمِّيَ منوناً لأَنَّهُ يذهبُ (بِمُنَّةٍ)[٢٤٦] الأَشياءِ أَي قوتُها ، يُقالُ : للمنيةِ (المنون)[٢٤٧] والمنون تُذَكَّرُ وتُؤَنَّث ويروى بيتُ أَبي ذؤيب :

---

(٢٤٠) لم يرو البيت في م •
(٢٤١) في ك : اعين •
(٢٤٢) في ك : من قولك •
(٢٤٣) في ك : نأبى أن نظلم أو نستضام ، وزاد في آ : والله أعلم •
(٢٤٤) الزوزني ٢٩٣ : فكأن •
(٢٤٥) في ك : والمنون •
(٢٤٦) في آ : منة •
(٢٤٧) في آ ، ى ، ش ، ك ، ل : منون •

أمِن المَنون وريبــــه تتوجَّــع (٢٤٨)

ويُروَى (ورَيبِها)(٢٤٩) وقيل : انَّما قال (تَردي)(٢٥٠) لأَنــه أَرادَ بالمنون ـ ها هنا ـ المنيةَ فأَنَّثَ لذلك ، « والمنيةُ » مأخوذةٌ من مَنَى يَمنِي ، اذا قَدَّرَ ، « وتردِي » : تَرمي (والرَّديَان المصدرُ)(٢٥١) قال الأَصمعيُّ : سأَلت المنتجعَ بنَ نبهانَ ما الرَّدَيان ؟

(قال)(٢٥٢) عــــدو الحمــارِ بين آريَّــةِ ومُتَعَكَّهِ ،(٢٥٣) ، « والأَرعَنُ » : الجبلُ الَّذِي له حيود(٢٥٤) وأَطراف تخرج (عن)(٢٥٥) معظمِه ، ومن هذا قيلجيش أَرعن اذا كانت له مقدمة وساقة تخرج (عن)(٢٥٦) معظمِه ، « والجَونُ » : الأَسودُ والأَبيضُ ، وهو من الأَضدادِ ، الاّ أَنَّه

---

(٢٤٨) هذا صدر بيت من الكامل عجزه : والدهر ليس بمعتب من يجزع
والبيت فى ديوان الهذليين ق١/١ والمفضليات ٨٥٠ ، برواية : وريبها ·
في اللسان ٣٠٣/١٧ (منن) ·
وأبو ذؤيب هو خويلد بن خالد شاعر مخضرم توفي (نحو ٢٧هـ) الشعر والشعراء ٦٥٣/٢ ، الاغاني ٢٥٠/٦ ، الخزانة ٢٠٣/١ ، الاعلام ٣٧٣/٢

(٢٤٩) في ك : وريبه ·

(٢٥٠) في آ ، ى ، ش : تردي بنا ·

(٢٥١) فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل : والمصدر الرديان ·

(٢٥٢) في ك : فقال ·

(٢٥٣) فى تهذيب اللغة ١٦٨/١٤ (معك) قال المنتجع بن نبهان : الرديان عدو الفرس بين آريه ومتنمعكه والصـــواب متمعكه والاري محبس الدابــة والمتمعك موضع تمرضها ·
والمنتجع بن نبهان التميمي أبو مهدية روى عنه أبو عبيدة وهو الذي حكم بين أبي عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر فى مسألة ليس الطيب إلا المسك · ينظر الفهرســت ١٥٨ ، وأمـــالي الزجاجي ٢٤٢ في الملحق نقـــلا عن الاشباه والنظائر ·

(٢٥٤) والحيود ما مال عنه ، وفي أساس البلاغة ٢٠٩ (حيد) يقال : قعد تحت حيد الجبل ·

(٢٥٥) في ك ، ل : من

(٢٥٦) في ش : من

يريد به ـ ها هنا /٢٣١ الأَسود ، ومن رَوى : « أَصحمَ عُصْمٍ » فانّه يريدُ بـ « الأَصحم » الأَخضر الَّذي ليس بخالصِ الخُضرة ، كأَنَّه الَّذي فيه غُبْرَةٌ ، « والعُصْمُ » : الوعول واحدُها أَعصم ، وسُمِّي أَعصمَ لأَنَّ في مِعصمه بياضاً ، وقيل : سُمِّي أَعصمَ لأنه يعتصم بالجبال لأَنَّه لا يكاد يكونُ إلاّ فيها «وينجابُ» ينشقُّ ، والجيب منه يَصفُ أَنَّ هذا الجبلَ من طوله (لا تعلوه)[٢٥٧] السحابُ وأَنها اذا بَلَغَتْه انشقَّت حوالَيه « والعَماءُ » : السحابُ الأَبيضُ قال زهير :

يَشِمْنَ بروقه ويُرِشُّ أَريَ الـ جَنوب على[٢٥٨] حواجِبهاالعَماء[٢٥٩]

ومعنى قوله « تَردي بنا أَرعن » : أَنه يصف أنَّ لهم قوةً ومَنَعَةً ، فكأَنَّ الدَّهرَ إنما يرمي بِرَمْيه إيّاهم جبلاً هذه صفتهُ ، وهذا مثلُ قولهم : (لو لَقِيتَ فُلاناً للقيكَ به)[٢٦٠] الأسدُ أَي (للقيك)[٢٦١] بلقائك (إياه)[٢٦٢] الأسد (وقيل)[٢٦٣] معنى « تَردِي بنا أَرعن » : (ترمينا)[٢٦٤] بشدائدَ مثل هذا الجبل في (عِظَمها)[٢٦٥] .

٢٧ ـ مُكفهِّراً على الحَوادِثِ لا تَر تِوهُ للدَّهر مُؤيِد صَمَّاءُ

---

(٢٥٧) في ك : يعلوه

(٢٥٨) في آ ، ى : « جوانبها » بدل « حواجبها »

(٢٥٩) البيت من الوافر وهو في ديوانه ٥٧ ، اللسان ١٨/ ٣٠ (أرى) برواية: يشمن بروقها ، ويشمن يعني النعاج ينظرن الى بروقه ، والعماء السحاب الرقيق واري الجنوب المطر الذى هيجته الجنوب .

(٢٦٠) فى ش : للقيت ، وفى ك : للقيت الاسد

(٢٦١) فى ش ، ح : للقيت

(٢٦٢) سقط فى ك

(٢٦٣) فى آ ، ى ، ش : وقيل انه ، وفى ك : وقيل أن

(٢٦٤) فى ل : اى ترمينا

(٢٦٥) فى آ ، ى ، ش ، ك : في عظمها ، وعظم الشيء أكثره

« المكفهِرُّ » : الغليظ المتراكب بعضُه على بعضٍ ، ومنه اكفهرَّ فلانٌ في وجهي اذا نظَر بغيظٍ وكلٌّ كريه مكفهِرٌّ ، وقوله : « مكفهِراً » : منصوب لأَنه نعتٌ لأرعنَ ، ويجوز رفعه على معنى هو مكفهِرٌّ « والحوادثُ » : يريدُ بها حوادثَ الدَّهر ، « ولا ترتُوه » لا تُنْقِصُه يقال : رتوت الثوبَ (اذا نقَصْتَ منه)(٢٦٦) ورتوتُ الدِّرعَ اذا رَفَعتَها وعَلَّقتَها بالعُرَى (لِتشمِّرها)(٢٦٧) ويكونُ ذلك أَمكنَ في الحرب ومنه قول لبيد :

ضَخمةٌ(٢٦٨) ذفراءُ تُرتَى بالعُرَى قردمانيّاً وترْكاً كالبصَل(٢٦٩)

فأَما الحديثُ : « عليكُم بالحَساء فأنَّه يرتُو فؤاد الحَزين(٢٧٠) « فمعناه »/٢٣٢ [يشدُّه](٢٧١) « والمؤيَدُ » : الشَّديد الأَيَدِ أي القوةِ ، ويعني « بالمؤيَد » : الداهيةُ وقوله « صماء » (هو)(٢٧٢) تمثيل أَي لا تَسمَعُ فيُعتَذَرَ اليها ، وهذا كلُّه(٢٧٣) يؤكدُ به شدةَ الجَبل وانَّ

---

(٢٦٦) سقط فى ك ، ح

(٢٦٧) فى آ ، ى ، ش : يتشمر ، وفى ح : لنشمر وفى ل : للسمر منها

(٢٦٨) فى ك : تخمة ، وفى ح : فخمة

(٢٦٩) البيت من الرمل وهو فى ديوانه ١٩١ ، النوادر ٢٢٨/١ ، تهذيب اللغة ١٩٥/١٢ (بصل) ، ٣١٥/١٤ (رتا) اللسان ٣٩٤/٥ (ذفر) والرواية : فخمة ذفراء ، وفخمة كتيبة عظيمة وذفراء منتنة الريح من الحديد ، والقردماني درع غليظة فارسي معرب

(٢٧٠) ابن ماجة ١١٤٠/٢ طب رواه عن عائشة (رض) قالت كان رسول الله (ص) اذا أخذ اهله الوعك أمر بالحساء قالت وكان يقول : انه ليرتو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم كما تسرو احداكن الوسخ عن وجهها بالماء ٠ ، وفى الفائق ٤٥٥/١

(٢٧١) فى الاصل طمس والتصحيح من النسخ الاخرى

(٢٧٢) فى ل : وهو ، وسقط فى أ ، ى ، ش ، ك

(٢٧٣) أثبت قبل « يؤكد » فى الاصل « لا» وهى زائدة على النص وليست فى النسخ الاخرى فحذفناها

الحوادثَ لا تُنْقِصه (فكذلك)[٢٧٤] نحن في شدَّتِنا بمنزلةِ هذا الجبل لا يضرُّنا تنقُصُ من عادانا ، وعلى القولِ الآخرِ : انَّ هذه الشَّدائدِ التي نُرمَى بها لا تَنْقُصُ ، ونحنُ صابِرون عَليها[٢٧٥] .

٢٨ ـ أيَّما خُطَّةٍ أَردتم فأَدّو هاالينا تمشي بها الأملاء[٢٧٦]

« الخُطَّةُ » : الأَمرُ يقع بين القومِ يشتجِرون فيه وقوله : « يمشي بها الأملاء » : أَي يمشون بيننا وبينكم (في الصَّلح) ، ويُروى يسعَى بها الأِملاءُ أي يُجرُون آراءَهم فيما بيننا وبينكم[٢٧٧] ، كما تقول : فلان (يسعى)[٢٧٨] بيننا بالصُّلحِ ، وقيل المعنى يشهدونَنا فيعلمون (أَنا)[٢٧٩] منصفون ، « والأملاء » جمع مَلاء وهم الأَشرافُ ، والحُكَماء ، ولا يكاد يُستَعمل مَلاء (للواحد)[٢٨٠] انما يُستَعمل (للثلاثة)[٢٨١] (وأكثر)[٢٨٢] « والمَلاء » أَيضاً (الخَلْقُ)[٢٨٣] يُقالُ : ما أَحسنَ مَلاءَه ، وما أَقبح مَلاءَه ، وقوله : أَيَّما خُطَّةٍ (أي منصوبة)[٢٨٤] بقوله : أَردتم ، لأَن الاستفهام يعمل فيه ما بعده وان جعلت « ايا » بمعنى

---

(٢٧٤) فى آ ، ى ، ش : اى فكذلك
(٢٧٥) زاد فى آ : والله اعلم
(٢٧٦) تأخر البيت فى الزوزني ٢٩٤ بعد البيت : ملك ٠٠ وفيه «تشفى » بدل « تمشي »
(٢٧٧) سقط فى ش ، ك ، ح
(٢٧٨) فى ك : يمشي
(٢٧٩) فى ك : اننا
(٢٨٠) فى ك : لواحد
(٢٨١) فى ك : لثلاثة
(٢٨٢) فى آ ، ى ، ش ، ك : أو أكثر
(٢٨٣) فى آ ، ى ، ش ، ك : الخلق
(٢٨٤) فى ك ، ل : منصوب

الذي (رفعت فقلت)(٢٨٥) أيما خطة أردتم والمعنى أردتموها ثم (حذفت)(٢٨٦) كما تحذف مع « الذي » ، كما يقال : أيُّها تشاء لك على معنى الذي تشاء لك .

٢٩ – إن نَبَشْتُم ما بين ملحةَ فالصَّا قِبُ فيه الأَموات والأَحياءُ

« ملحةُ والصاقبُ » : موضعان(٢٨٧) ، أي إنْ ذكرْتُم الأَمواتَ (الَّذين)(٢٨٨) (قُتِلوا)(٢٨٩) بين هذين الموضعين أو الأَحياءَ يعني الأَسرَى والجَرحى ، فَلنا الفضل في ذلك/٢٣٣ وقيل إنَّ هذا تمثيل ، وانّما يريد (إنْ ذكرتُم)(٢٩٠) ما قد كَفَفْنا عنه ، فلم نذكُره ونبشتُموه ، فلنا الفضلُ في ذلك ، وقيل : المعنى أنَّكم تعتدون علينا بذنوبِ الأَمواتِ وما فَعَلوا ، كما تعتدون علينا بذُنوب الأَحياءِ ، فأَما جوابُ الشَّرط فيجوز أن يكونَ محذوفا لعلم السامعِ ويكون المعنى إن فعلتُمْ هذا فلنا الفضلُ فيه ، ويجوز أن يكون حَذَفَ الفاء ، ويكون المعنى ففيه الأَمواتُ والأَحياءُ كما أنشد النحويون(٢٩١) :

من يفعلِ الحسناتِ اللهُ يشكُرُها والشرُّ بالشرِّ عند اللهِ مثلانِ (٢٩٢)

---

(٢٨٥) كتب فى الاصل بعد رفعت « جاز الرفع والنصب أحسن فقلت » وهى ليست فى النسخ الاخرى فحذفناها .

(٢٨٦) فى آ ، ى ، ك ، ل : حذف

(٢٨٧) فى معجم البلدان ٤/٤٣٠ ملحة من أودية القبلية والصاقب فى ٣/٣٦٢ جبل

(٢٨٨) فى آ : الذى

(٢٨٩) فى ك ، ح : قتلتم

(٢٩٠) فى ل : أن قد ذكرتم

(٢٩١) فى ك ، ح : هو لعبدالرحمن بن حسان

(٢٩٢) البيت من البسيط وهو لحسان بن ثابت فى الكتاب ١/٤٣٥ ولم أجده فى =

ويجوز أن يكون جوابُ الشَّرطِ فيما بعدَه لأنَّ بعدَه : فالنَّقشُ بجشَمُه النَاسُ •

٣٠ ـ أو نَقَشْتُم فالنَّقشُ يجشَمُه النّا س وفيه الصِّحاح والأَبراء

« نقشتُم » : استقصيتم ، يقال : نقشتُ فلاناً وناقَشْتُه اذا استوفيتُ (دَينَه)(٢٩٣) واستقصيتُ عليه ، وفي الحديث : « من نوقش الحِساب عُذِّب »(٢٩٤) ويقال : « نقشتُ الشوكةَ من رجلِي وانتقشْتُها » : اذا أخرجتَها حتى لا يَبْقَى منها شيءٌ ، ومعنى « يجشَمُه النّاس » : يتكلفونه على مشقة (يُقالُ : جَشِمتُ الأمرَ أَجشمَه إذا تكلفتَه على مشقةٍ(٢٩٥) ومعنى قوله : (وفيه)(٢٩٦) الصِّحاحُ والأَبراء أي لا تَقَعُ بعدَه مطالبةٌ وتبينُ الأَمر الَّذي بيننا وبينكم ويُروَى وفيه السَّقام والأبراء ، أي تبين الأَمرِ فيسقَم الظالمُ ويبرأ المظلومُ ، قال أَبو الحسن (فجَمَعَ بُرءاً(٢٩٧) على أَبراء (كما يُجمَعُ بُرْدٌ)(٢٩٨) على أَبراد •

= ديوانه وفى النوادر ٣١/١ لعبدالرحمن بن حسان بن ثابت وفيه «سيان» بدل «مثلان» ، وفى شرح شواهد المغني ١٧٨ لعبدالرحمن وقيل لكعب ابن مالك •

(٢٩٣) فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل : منه

(٢٩٤) مسلم ١٦٤/٨ ورواية الحديث «من حوسب يوم القيامة عذب » و١٦٤/٨ : «من نوقش الحساب هلك » وفى الفائق ١٢٠/٣ (نقش) رواه كما فى الاصل ، وفى ابن الانبارى ٤٦٩ « من نوقش فى الحساب عذب »

(٢٩٥) سقط فى ش

(٢٩٦) فى ل : وفيها

(٢٩٧) فى آ ، ى ، ش ، ل : يجمع بَرْء •

(٢٩٨) فى آ ، ى ، ش ، ك : كما جمع برداً

٣١- أَوسكَتُّمعَنّا فكُنّا كَمَنْ أَغـ ـمَضَ عيناً في جَفنِها أَقذاء(٢٩٩)

أي أَو سكَتُّم كما سكَتْنا وأَمسكنا فكنّا بمنزلةِ من أَغمضَ عينَه ، وفيها قذَى يُؤلمه ويُمِضُّه « وأَقذاء » جمع قَذَى وهو ما سقَط في العين/٢٣٤ (وآلم)(٣٠٠) ويُقالُ : (للرَّمَصِ)(٣٠١) أَيضاً قذَى ، يقال : قد قَذِيَتْ عينهُ تقذَى(٣٠٢) إِذا تضمَّنَتِ القَذى وأَقذيتُها اذا جعلتَ فيها القَذى ، وقَذَتْ تَقذِي إِذا رَمتِ القذَى (وقَذَّيتُها)(٣٠٣) إِذا أخرجتَ منها القَذَى .

٣٢ - أَو منعتُم ما تُسأَلونَ فَمَنْ حُدِّ ثْتُموهُ لَهُ عَلينا العَلاء

(أَي)(٣٠٤) أَو مَنَعتُم ما تُسأَلونَ من الأِنصافِ فمن حُدِّثْتُم (عنه)(٣٠٥) أَنَّه قهَرَنا(٣٠٦) :

٣٣ - هل علمتم أَيَّامَ يُنْتَهَبُ(٣٠٧) النَّا سُ غِواراً لكلِّ حَيٍّ عُواء

قيل : يعني بهذه الأيَام الَّتي هُزِمَ فيها كِسرى (وضَعُفَ

---

(٢٩٩) فى الزوزني ٢٩٥ : الأقذاء .
(٣٠٠) فى ش ، ح : والم
(٣٠١) فى آ ، ى ، ش ، ك : للرمض وضبطها فى الاصل بالصاد اذ وضع تحت الصاد صادا صغيرة ، والرمص وسخ يجتمع فى العين .
(٣٠٢) فى ك : قذى
(٣٠٣) فى ك : وقذيتها تقذية .
(٣٠٤) سقط فى ك
(٣٠٥) فى آ ، ى بعد عنه : أيضا
(٣٠٦) زاد فى آ : والله أعلم
(٣٠٧) فى آ ، ى ، ش : تنتهب

أمرُه)[٣٠٨] فكان بعضُ العربِ يُغِير على بعضٍ ، وقوله : (غُواراً)[٣٠٩] منصوب على المصدرِ وما قبلَه بدَلٌ من الفِعل ، والمعنى يُغاورون غِوارا ، كما تقول : هو يَدَعُه تَرْكاً ، « والعُواء » : الصِّياحُ (وفي)[٣١٠] كل حي صياحٌ مما يُغار عليهم ويُنهَبُونَ ، « غوارا » : بمعنى مغاورة ، ولا يكون الا من اثنين أو أكثر ولو كان من واحدٍ لقيل : غِيارٌ ، قال اللهُ (جَلَّ وعَزَّ)[٣١١] : « قد يَعْلَم اللهُ الذين يَتَسللُّونَ منكم لِواذا »[٣١٢] ولو كان من واحدٍ لقيل : لِياذاً ، كما يقال : لاذَ يلوذ (لِياذاً)[٣١٣] .

٣٤ ـ إذ رَفَعْنا الجِمال من سَعَفِ البحـ

ـرين سيراً حتى نَهاها الحَساء[٣١٤]

المعنى اذ رفعنا الجِمال في السير : أي سرْنا سيراً رفيعاً : وقوله : سيراً « منصوب على المصدرِ ، وما قبلَه بدلٌ من « سرنا » ، ويعني « بالسَّعَفِ » : النخلَ ، ومن روى « من شَعَفْ » فقد صَحَّفَ ، ولا تُعرَفُ هذه الرواية (والبحران)[٣١٥] : موضعٌ ، وقوله « حتى نهاها (الحَساءَ)[٣١٦] أي حتى انتهت اليها ثم لم يكن لها مَخلَصٌ ، (والحَساء)[٣١٦] جمع (حَسٍ)[٣١٧] (وهو الموضع الندي)[٣١٨] .

---

(٣٠٨) فى ل : وضعت فيها أمره
(٣٠٩) فى ك : غِوارا .
(٣١٠) فى آ ، ى ، ش ، ك : أي فى
(٣١١) فى ل : قال الله تعالى ، وفى ح : عز وجل
(٣١٢) النور / ٦٣
(٣١٣) فى آ ، ى ، ش : لوذا ولياذا
(٣١٤) فى آ ، ى ، ش ، وابن الانبارى ٤٧١ : الحِساء
(٣١٥) فى ش : والبحرين
(٣١٦) فى آ ، ى ، ش : الحِساء
(٣١٧) فى آ ، ى ، ش : حِسٍ
(٣١٨) فى آ ، ى ، ل : موضع الندى

٣٥ ـ ثم مِلنـا الى تميم فأَحرَمـ ـنا وفينا بنات مُرٍّ اِماء/٢٣٥(٣١٩)

أَي لما بَلَغْنا النهايةَ عطَفنا على تميم فأَحرْمنَا أَي دَخَلْنا اليهم في الأَشهرِ الحُرُم وانَّما يفتخِرُ بهذا أَيْ لم نَزَلْ أَعزّاءَ لا يُطْمَعُ فينا والناسُ في خوفٍ وفينا بَناتُ مرٍّ اِماءُ (أي)(٣٢٠) كنا سبيناهُنَّ من قبلُ ، وهو مُرُّ بنُ تميم (بن مُرّ)(٣٢١) ورفَع « اِماء » على أَنه خَبَرُ الابتداء ، والمعنى (وبناتُ مُرٍّ اِماءٌ فينا)(٣٢٢) ولو كان في غير الشِّعر لحَسُنَ النصبُ على الحال ، وسيبويه(٣٢٣) يستحسِن فيما كان مُلْغىً أَن يكونَ مُؤَخراً (وإِنْ لم)(٣٢٤) يكن مُلغىً أَن يكون مُقدَّما فالأَحسَنُ على قولِه النصبُ .

٣٦ ـ لا يُقيم العزيزُ بالبلدِ(٣٢٥) السَّهـ ـلِ ولا يَنْفَعُ الذَّليلَ النَجاء

أَي من شِدَّة الأَمر يفزَع أَن يُقيم بالبلدِ السَّهل ويهرُب الذَّليلُ فيلْحَقُ ، ولا ينفَعهُ هَرَبُه ، « والنَّجاء » : الهربُ .

٣٧ ـ ليسَ يُنجي مُوائِلاً من حِذارٍ رأسُ طودٍ وحَرَّةٌ رجَلاء

قال ابن السكيت : « المُوائِلُ » : الهارب يَطْلُب (موئِلاً)(٣٢٦) أَي

---

(٣١٩) فى م : بنات قوم ، وفى ابن الانبارى ٤٧٢ ثم ملنا على تميم
(٣٢٠) سقط فى ك
(٣٢١) سقط آ ، ى ، ك ، وفى ل : وهو تميم بن مر
(٣٢٢) سقطت العبارة « أي كنا .. اماء فينا » فى ش
(٣٢٣) ينظر الكتاب ١/٦١
(٣٢٤) فى ك : واذا لم
(٣٢٥) فى ك : فى البلد السهل
(٣٢٦) فى ل : موائلا

يطلبُ موضعاً يهرب اليه ويلجأ والحِذارُ والحَذَرُ واحد ، « والطَّوْدُ » : الجَبل « والحَرَّة » : الصحراءُ الَّتي فيها حجارةٌ سودٌ ، « والرجَّلاء » : الصُلْبةُ الشَّديدة(٣٢٧) .

٣٨ ـ وهو الرَبُّ والشَّهيدُ على يو م الحِيارين(٣٢٨) والبلاءُ بلاء(٣٢٩)

(الربُّ المَلِكُ ، يُقال : ربَّه يُرِبُّه اذا قام بصلاحه ، فهو)(٣٣٠) رابٌّ ورَبٌّ ، ورَبٌّ في الأَصلِ مصدَرٌ (وجُعِل)(٣٣١) في موضع اسم الفاعلِ ، كما يُقالُ : رَجلٌ عَدْلٌ ورِضىً ، ويقال : على التكثير : ربّاه (ورَبَّبه ورَبَّته)(٣٣٢) وقيل : يعني (بقوله)(٣٣٣) : وهو الرَبُّ والشَّهيدُ المنذرَينَ ماءِ السَّماء لأَن بَني يشكر غزوا/٢٣٦ معه أَهل (الحيارين)(٣٣٤)

---

(٣٢٧) زاد فى ش : فملكنا بذلك الناس حتى ملك المنذر بن ماء السماء يريد بذلك ملكنا ـ بذلك العز والامتناع ـالناس اذا ملك المنذر قال ولا يضره وأقواله هذا شيئا • ونقل قول النابغة الذبياني فى قصيدته التى يقول فيها : أمن آل مية رائح أو مغتدى « قال فى بيت آخر : «وبذلك خبرنا الغراب الأسود » وعاب هذا عليه أهل المدينة فلم يغيره وقيل ان القصيدة كانت شبه الخطبة وكان قد ارتجلها ارتجالا والأرتجال ابتداء الشيء بديهة بلا فكر ولا نذير يقال ارتجل الشيء فأخترقه واختلقه وابتدعه وانتحله بمعنى واحد » • والعبارة لا علاقة لها بالنص وهى فى شرح ابن الانبارى ٤٧٤

(٣٢٨) فى ك : يوم الجبارين

(٣٢٩) فى ابن الانبارى ٤٧٤ قبله : فملكنا •• وجعله الزوزني ٣٠٦ خاتمة القصيدة •

(٣٣٠) سقط فى ش

(٣٣١) فى آ ، ى ، ش ، ك : ثم جعل

(٣٣٢) فى آ ، ى ، ش : رَبَبَهُ وربَتَهُ ، مخففة ، وفى ل يربيه

(٣٣٣) سقط فى ك ، وزاد فى ل بعد قوله : رباه وربّه وربته

(٣٣٤) فى ل : الحيارين ، وفى معجم البلدان ٢/٣٧٤ الحيارين اسم ماء بين سلمية والمؤتفكة

فأَبلوا وقيل يعني عمروَ بنَ هند (وعلى هـذا يكون البيتُ مُتَّصِلا)(٣٣٥) بقوله :

أَيُّها الناطق المرقشُ عَنّا عند عمرو

وقولهُ : والبلاءُ بلاءٌ معناه (والبلاءُ بلاءٌ)(٣٣٦) قد سمعتم (به)(٣٣٧) وعرفتموه (كما قال جَلَّ وعَزَّ)(٣٣٨) : « فَغَشِيَهم من اليمِّ ما غَشِيَهم »(٣٣٩) ويجوزُ أَنْ يكونَ المعنى والبلاءُ بلاءٌ مذكورٌ ويجوزُ أَنْ يكون المعنى والبلاءُ بلاءٌ (شديدةٌ)(٣٤٠) وفيه معنى التعظيم(٣٤١) .

٣٩ ـ مَلِكٌ أَضلَعُ البريَّة ما يو جَدُ فيها لما لديهِ كِفاء(٣٤٢)

قوله : « أَضلع البرية » : معناه أَشدُّ البَرِيَّة اضطِلاعا (أَي هو أَحمَلُ النّاس)(٣٤٣) بما يُحَمَّل من أَمرٍ ونَهْيٍ وعَطاءٍ وسؤددٍ ، « والبَرِيَّة » : فَعِيلةٌ (مِن)(٣٤٤) برأَ اللهُ الخَلْقَ وأكثرُ العرب على ترك هَمزِها فيجوزُ أَنْ يكون مما تُرِكَ همزُهُ ، ويكون من بَرَأَ ، ويجوز

---

(٣٣٥) فى آ ، ى ، ش : وهذا البيت على هذا متصل

(٣٣٦) سقط فى ش

(٣٣٧) سقط فى آ ، ى

(٣٣٨) فى آ ، ى ، ش : كما قال الله جل وعز : وفى ح عز وجل

(٣٣٩) طه / ٧٨

(٣٤٠) فى ابن الانبارى ٤٧٦ : شديد

(٣٤١) فى ش بعد التعظيم والرب المالك يقال : ربه يربه ربا اذا قام بصلاحه فهو راب

(٣٤٢) فى ابن الانبارى ٤٧٦ ، والزوزني ٢٦٧ : لا يوجد ، وجاء فى الزوزنى بعد البيت : ليس ينجي .... وفيه أضرع بدل اضلع

(٣٤٣) سقط فى آ ، وفى ك : لما تحمل أي هو أحمل الناس

(٣٤٤) فى آ ، ى ، ش : معناه من

أَن يكونَ من البرا ، وهو التراب ، ولا يجوز همزُها على هذا ، « والكِفاء » : النَّظير والمِثْل ، كما قال(٣٤٥) :

لا تَتركَنّي(٣٤٦) بركْنٍ لا كِفاءَ لـه

وإنْ تأَثَّفَكَ الأَعداءُ بالرَّفَـدِ(٣٤٧)

يقال : (فلان كِفاءٌ لفلان وكُفْءٌ وكُفُوٌ وكَفِيءٌ والأَصل في كُفْءٍ كُفُوءٌ)(٣٤٨) فهذا كلّه بمعنى المِثل ، ومن هذا كافأتُ الرجلَ ومنه كفأَتُ الأِناءَ ومنه الأِكفاءُ في الشِّعر(٣٤٩) .

٤٠ ـ فاتركوا الطَيخَ والتَعَدِّيْ وإمّا

تَتَعاشَوا ففي التَّعاشِي الـدّاء(٣٥٠)

« الطَّيخ » : يفسَّر على ضربين : يقال هو الكلام القَبيح : ويُقال هو من قولِهم رَجُلٌ طَيَّاخَةٌ إذا كان مُتكَبِّراً يزدري النَّاس ، « والتَّعدّي » : التجاوز ، وكان يجب أَن تُحرَّك الياءُ لأَنها في موضعِ نصبٍ إلا أَنَّه لما اضطر سكَّن الياء في موضع النصبِ ، كما تُسكَّن في موضعِ الرَّفع والخفض ، وأَنشد الأَصمعي/٢٣٧ :

---

(٣٤٥) فى ك ، ح : كما قال النابغة الذبياني
(٣٤٦) فى ش ، ك ، ح : والديوان ٣٦ : لا تقذفني
(٣٤٧) هو البيت الثالث والاربعون من قصيدة النابغة وفى ديوانه ٣٦
(٣٤٨) فى آ ، ى ، فلان كِفاء لفلان وكِفيء وكَفُوء وكفيء والاصل فى كُفء له كُفُوء ، وفى ش : فلان كفاء لفلان وكَفوء وكُفءوكُفُوء والأصل فى كُفُوء كُفء ، وفى ك ، ح : فلان كفاء لفلان وكُفوء وكُفء والأصل ، وفى ل : فلان كِفاء لفلان وكُفاء لفلان وكُفوء وكفيء والأصل فى كفوء .
(٣٤٩) زاد فى ش : وهو أن يخالف بين القوافي
(٣٥٠) فى ابن الانبارى ٤٧٧ ؛ فاتركوا البغي والتعدى ..
وفى الزوزني ٣٠٣ : فاتركوا الطيخ والتعاشي وجعله بعد : مثلها تخرج النصيحة ... البيت

ولقـــد ضربتُ بـــه فَتُسقِطُ ضَرْبَتي

أَيدي الكُماة(٣٥١) كأنهن(٣٥٢) الخِروع(٣٥٣)

ورواية أَبي الحسن : فاتركوا الطيخَ والضَّلالَ ، وهذه الرواية أجودُ ، لأَنَّـه ، لا ضرورةَ فيهـا وقولـه : « وإِما تتعاشـوا » أَي تتعاموا : ومعنـاه (تتجاهلون)(٣٥٤) و « ففي(٣٥٥) التعاشي الداءُ : أَي الشـرُّ يَرْجِـع في ذلك لأَنكم عارِفُونَ ما لَنا من الفَضْلِ فاذا تجاهلتم(٣٥٦) في ذلك فسَدَتْ قلوبُنا عليكم [فبَيَّنَّا](٣٥٧) فلحقكم العارُ .

٤١ ـ واذكروا حِلفَ ذِي المجازِ وما قُدِّ مَ فيـه العهـود والكُفَـلاء

« ذو المجاز » : موضع(٣٥٨) ، كان عمروُ بنُ هند أَصلحَ فيه بين (بني بكر وبني تغلب)(٣٥٩) وأَخذ عليهم المواثيقَ والرهائنَ من كُلِّ حي ثمانين ، فذلك قوله :

... وما قُدِّم فيه العهود والكفلاءِ

٤٢ ـ حَذَرَ الجَورِ والتَّعدي(٣٦٠) ولَنْ ينـ

ـقُضَ ما في المَهـارِقِ الأَهـواءُ

---

(٣٥١) فى ك : ايدى الرجال
(٣٥٢) فى آ ، ى : كأنه بدل كأنهن والوزن مستقيم
(٣٥٣) البيت من الكامل وهو لمتمم بن نويرة فى المفضليات ٧٦
(٣٥٤) فى آ ، ك ، ح ، ل : تتجاهلوا
(٣٥٥) فى آ ، ى ، ش ، ك : وفى
(٣٥٦) فى الأصل طمس وهى فى النسخ الاخرى
(٣٥٧) فى الاصل طمس ، وسقطت فى آ ، ى ، ش
(٣٥٨) فى معجم البلدان ٤/٤١٦ قال الأصمعي ذو المجاز ماء لهذيل خلف عرفة
(٣٥٩) فى ش : بين بكر بن وائل وبين بني تغلب وفى ك : وبين بني بكر وبين بني تغلب
(٣٦٠) فى ابن الانبارى ٤٧٨ : حذر الخون والتعدى وهل

ويروى وهل ينقُضُ ، ويروى وما ينقض المعنى ، لِحذَر الجَورِ وهذا يسميِّه النحويونَ مفعولاً من أَجله وليس هو منصوباً بحذف اللّام ، وأنّما هو مصدرٌ أي (حَذَر حِذاراً)[٣٦١] أَن يَجُورَ بعضُنا على بعض (ويتعدّى)[٣٦٢] والتقديرُ (حَذِرَ حِذَاراً)[٣٦٣] الا أَنَّ هذا الفعلَ مما لا يجوزُ اظهارُه على مذهب سيبويه[٣٦٤] ، لأَنَّ سيبويه ذكر ما لا ينصرف ، ولا يكون منه فعلٌ نحو : « مه وصه » (ثم قال)[٣٦٥] : ومن ذلك قولك الحَذَرَ يذهب الى أَنَّه لا يجوز (اِظهارُك الفعل فتقول : أِحذر الحذرَ لأَنه ينقلب المعنى ، ويصير أحذر أَنْ تَحذَر « والمهارِقُ » : الصحفُ الواحدُ مُهرَق ، وأصله أَعجمي فَعُرِّب[٣٦٦] (ومن روى)[٣٦٧] : « وما ينقضُ ما في المهارق الأَهواء » فمعناه عندَه أَنَّه ليس ينقُضُ ما ثَبتَ في الصَّحائف ، ووقعت عليه الأَيمانُ [أهواءَكم][٣٦٨] « وأهواء » : جمع هَوىً ، كما تقول : (رَحىً وأَرحاء)[٣٦٩]/٢٣٨ ونظيره من السالم (حَمْلٌ وأَحمال)[٣٧٠] .

---

(٣٦١) فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل : أي حَذَراً

(٣٦٢) فى ل : أو يتعدى

(٣٦٣) فى آ ، ى ، ش ، ل حَذَراً ، وفى ك : حذِر يحذِر حذرا

(٣٦٤) الكتاب ١/١٥٧

(٣٦٥) فى ل : فقال

(٣٦٦) فى المعرب ٣٠٣ : مهره فارسية ومعناها الصحيفة

(٣٦٧) سقط في آ

(٣٦٨) فى الأصل ، وفى آ ، ى ، ش : أهواؤكم وفى النسخ الاخرى اهواءكم وهو الصواب .

(٣٦٩) فى ك : رجا وارجاء

(٣٧٠) فى ك : جمل واجمال

٤٣ .. واعلَموا أَننا وايّاكم فيـــ ـــما أَشتَرطنا يومَ اختلفنَا سَواء

أَي (إِنَّما)(٣٧١) اشترطنا أَن تكونَ الجنايات علينا وعليكم ، فَلِمَ ألزمتُمونا وحدَنا ذلك(٣٧٢) .

٤٤ ـ أَعلينا جُناحُ كِنْدَةَ أَن يَغْـ ـنَم غازيهم ومنا الجَزَاء

قال الأَصمعي(٣٧٣) : كانت كندة أَخذت خَراج الملك وهربت ، فوجَّه (إِليهم)(٣٧٤) من قتلهم ، وقال غيرُ الأَصمعيّ : كانت كندةُ (قـد)(٣٧٥) غزت (تَغلِبَ)(٣٧٦) وقَتَلَتْ فيهم وسبت فقال : أَتُلزِمُوننَا ما فعلت كندةُ ، قال ابن السكّيت : « الجُناحُ » : الأِثم (والجَرْحُ)(٣٧٧) من قوله (جَلَّ وعَزَّ)(٣٧٨) : فلا جُناحَ عليه أَن يطوَّف بهما(٣٧٩) :

٤٥ ـ أَم علينا جَرّى حنيفةُ أَم ليـ ـس علينا فيما جَنوا أَنداء(٣٨٠)

الجَرّى والجَريرةُ (والجِنايةُ)(٣٨١) واحد ، وكان رجلٌ من حنيفةَ

---

(٣٧١) سقط فى ك ، وفى آ ، ى ، ش : اننا
(٣٧٢) فى ك : ذلك وجدنا ، وزاد فى آ : والله اعلم
(٣٧٣) ابن الانبارى ٤٧٩
(٣٧٤) فى آ ، ى ، ش : لهم ، وفى ل : اليها
(٣٧٥) سقط فى ك
(٣٧٦) فى آ ، ى ، ش : بني تغلب
(٣٧٧) فى آ ، ى ، ش ، ك ، ح ، ل : والحَرْج
(٣٧٨) فى ح : عز وجل
(٣٧٩) البقرة /١٥٨
(٣٨٠) فى ابن الانبارى ٤٨٠ ، والزوزني ٣٠٥
أم علينا جرى حنيفة اوما جمعت من محارب غبراء
وجعله الزوزني بعد البيت : تركوهم ملحبين ..... البيت
(٣٨١) سقط فى ش

يقال له شمرُ بنُ عمروٍ اغتالَ المنذر بن ماء السماء فقتله ، لأَن المنذرَ غزا (غسان)(٣٨٢) وكانت أُمُّ شمر غسانية فذهبَ الى الحارث بن جَبَلة الغَسّاني ، فسأَله أَن يَضُمَّ اليه رجالاً ففعل (فخرج واغتال)(٣٨٣) المنذرَ بنَ ماء السماء فضرَب يافوخَه فقتَله ، هذا حكاه أَهلُ النَّسب(٣٨٤) ، « والأَنداء » جمع نَدًى ، وهو ما يلحق الانسانَ من الشَرِّ ، يقال : لَحقني من فلان نَدًى ، ومَالَهُ عليَّ نَدًى : أَي شَرٌّ ، وأَصلهُ من نَدَى الأرضِ ، لأَنه يَبُلُّ ما حولَه (ويُفسِدُه)(٣٨٥) : ويجوزُ أَن يكونَ أَنداءُ جمعَ (نَدْءٍ مهموز ، ويُشَبَّه فَعْلٌ بفِعْلٍ)(٣٨٦) ويكون (هذا)(٣٨٧) من قولهم : نَدَأْتُ الشَّيءَ اذا كَرِهْتَه ، وحكَى أَبو عبيد القاسم بنُ سلاّم (أَنَّه)(٣٨٨) يقال نَدَأْتُ الشيءَ اذا كَرِهْتَه (مهموز)(٣٨٩) ويروى : أَو ليس علينا فيما جَنَوا •

والفرق بين « أَم وأَوْ » : أَن « أَم » تقع للتسويةِ ، (نحو : قولِ اللهِ جَلَّ ثناؤه)(٣٩٠) « آنذرتهم أَم لم تُنْذِرْهم »(٣٩١) وتقع « أم » (للخروج)(٣٩٢) من كلامٍ الى كَلامٍ أَيضا (نحو قولهِ عَزَّ وجَلَّ)(٣٩٣)

---

(٣٨٢) فى ل : خراسان وهو تصحيف
(٣٨٣) فى آ ، ى ، ش : وخرج فاغتال ، وفى ك : وخرج واغتال
(٣٨٤) ينظر ابن الانبارى ٤٨٠ ففيه تفصيل الحادث
(٣٨٥) سقط فى ش ، وفى ك : فيفسده
(٣٨٦) سقط « مهموز » فى آ ، ى والعبارة فى ش : جمع ندى وشبه فعلا بفعل ، وفى ك : ويشبه فعل بفعل ، وفي ح : بفعل
(٣٨٧) سقط فى آ
(٣٨٨) فى ل : ان يقال
(٣٨٩) سقط فى آ ، ى ، ش ، ك
(٣٩٠) فى آ ، ى ، ش ، ل : نحو قوله جل وعز ، وفى ك ، ح : نحو قوله تعالى
(٣٩١) البقرة /٦ والآية فى آ ، ك : سواء عليهم ...
(٣٩٢) فى آ : من خروج ، وفى ش : لخروج من
(٣٩٣) فى ش ، ك : عزوجل ، وسقط فى ل

« أَم يقولون افتراه »(٣٩٤) « وأو » تقع لأَحد الشيئين(٣٩٥) ، نحو قول الشاعر(٣٩٦)/٢٣٩ :

أَلا ليت شعري هَلْ يَرى النَاسُ ما أَرى

من الأَمرِ أو يَبْدُو لَهُمْ ما بَدا ليا(٣٩٧)

٤٦ ـ أَم جنايا بني عتيق فمن يغـ ـدِرْ فأِنا من حربِهم برآء(٣٩٨)

ويروى (لَبِراء)(٣٩٩) يقال [برىء](٤٠٠) للواحد (والجمع)(٤٠١) بُرَآءُ ، كما تقول : ظريف وظُرَفاء وإِنْ شئتَ قلتَ : في الجمع بِراءٌ ، كما تقول كريم وكِرام ، ومن قال في الواحد : بَرٌ قال في الجمع (أيضا)(٤٠٢) بَرَاءٌ لأَنه مصدر ، فلا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ ، وحكى الكوفيون في الجمعِ : (قومُ بُراءٌ)(٤٠٣) مثل بُراع(٤٠٤) ولا يجوزُ هذا عند البصريين ، لأَنَّك تحذفُ همزةً لغير علة •

---

(٣٩٤) السجدة / ٣

(٣٩٥) سقطت العبارة « نحو قوله ... الشيئين » فى ح

(٣٩٦ فى ك ، ح : هو زهير

(٣٩٧) البيت من الطويل وهو فى ديوان زهير ٢٨٤ ، الكتاب ٤٨٦/١

(٣٩٨) أثبت فى آ : براء ولبراء ، وجعله الزوزني ٣٠٥ بعد : ليس منا المضربون ورواية البيت فيه :

أم جنايا بني عتيق فأنا منكم ان غدرتم لبراء

(٣٩٩) فى آ ، ى ، ش : لبراء

(٤٠٠) أثبت فى الاصل « ابراء » والتصحيح من النسخ الاخرى وفى ك : فى الواحد

(٤٠١) فى آ ، ى : الجميع

(٤٠٢) فى ل : أيضا براء

(٤٠٣) سقط فى ك

(٤٠٤) فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل : مثل قولك بُراع

٤٧ – أَم علينا جَرَّى العباد كما نيـ ـطَ بجوزُ المُحَمَّلِ الأَعباء(٤٠٥)

« نيط » علق ، وهو من ذَواتِ الواو(٤٠٦) من النَّوط ، « والجَوزُ : الوسط « والمُحَمَّل ما حُمِّلَ من جَملٍ ونحوِه ، « والأَعباء » : الأَثقال واحِدها عبءٌ •

٤٨ – أَم علينا جَرَّى قضاعةَ أَم ما جَمَّعتْ من محارب غَبْراء(٤٠٧)

ويروى أَن قضاعةَ غَزَتْ بني تغلِبَ فقتلتْ فيهم وسَبَتْ ، فعيَّرهم بذلك ، أَي أَتأْخُذُونَنا بذَنْبِ قُضاعةَ ، ويُقالُ « للمحاويج والفقراءِ والصعاليكِ » : غَبراء أَي جماعةٌ غبراءُ ، وانَّما قيل : لَهُم غبراء لأَنهم يأتون من مواضعَ مختلفةٍ ، كما يأتي الغُبار ، وقيل انَّما قيل لَهُم غبراء لِما

---

(٤٠٥) سقط البيت وشرحه فى ش ، م ، وجعله ابن الانبارى ٤٨١ بعد البيت التالي ولم يروه الزوزني

(٤٠٦) فى الاصل والنسخ الاخرى ومن النوط فحذفنا الواو ليستقيم التعبير

(٤٠٧) رواه فى م :

أم علينا جرى حنيفة أوما جمعت من محارب غبراء

وقبله

أم علينا جناح كندة أن يغنم غازيهم ومنا الجزاء

وذكر بعده أبياتا تغيرت الرواية فيها وترتيبها وهى :

أم جنايا بني عتيق فمن يعذر فأنا من حربهم برآء
عننا باطلا وظلما كما نيط بجوز المحمل الاعباء
أم علينا جرى قضاعه أم ليس علينا فيما جنوا أنداء
ليس منا .....
أم علينا جرى اياد كما قيل لطسم اخوكم الاباء
عننا باطلا وظلما كما تعتر عن حجرة الربيض الظباء
وثمانون ....

ورواية البيت فى ابن الانبارى ٤١٨ ، والزوزني ٣٠٥

أم علينا جرى قضاعة ام ليس علينا فيما جنوا انداء

عَليهم من أَثَرِ الفَقر والضُّرِّ ، فشبَّه ذلك بالغبار ، ويقال للفقراء : بنو غَبراء ، أَي بنو الأَرض (نُسِبوا)(٤٠٨) اليها لأَنَّهم لا مأوى لهم إِلا الصحراءُ وما أَشبهها (قال الشاعر وهو طرفة)(٤٠٩) :

رأيت بَني غَبراءَ لا ينكُرونني
ولا أهلُ هذاك الطِّراف المُمَدَّد(٤١٠)

٤٩ ـ أَم علينا جَرى إِيادٍ كما قيـ ـلَ لطَسم أَخوكم الأَبّاء(٤١١)

أَي أَعلينا ما جَرّت اياد من الوقائع (التي فعلت)(٤١٢) وهو إِياد بن نزار بن معد/٢٤٠ و « بنو بكر » من ولد ربيعة بن نزار ، وقوله : كما قيل لِطسم أَخوكم الأَبّاء ، قال الأَصمعيُّ(٤١٣) : وكان طسمٌ وجديس أَخوين ، فأَخَذَ جديس خراجَ المَلِك وهَرَب فأَخذَ الملكُ طَسْماً وطالَبه بما على أَخيه ، فالمعنى أَنكم تُطالِبُونَنا بما ليس علينا ، كما طُولِبَ طَسْمٌ بما ليس عليه ، « والأبّاء » : ـ ها هنا ـ الّذي أَبَى أَن يَطِيعَ المَلِك ، وأَنْ يؤدِّيَ ما عليه يُقالُ : أَبى يأْبَى إِباءً ، فهو (آبٌ)(٤١٤) وأبّاءٌ على التّكثير •

---

(٤٠٨) فى ك : ينسبون
(٤٠٩) فى آ : قال طرفة بن العبد ، وفى ش : قال الشاعر ، وفى ل : قال طرفة
(٤١٠) هو البيت الثالث والخمسون من قصيدته ، وفى ديوانه ٢٧
(٤١١) تأخر البيت فى ابن الانبارى ٤٨٢ بعد : ليس منا ..... البيت وجاء فى الزوزني ٣٠٤ بعد : أعلينا جناح كندة ..... البيت
وروايته فيه :
أم علينا جرى اياد كما نيط بجوز المحمل الاعباء
(٤١٢) فى آ ، ى ، ش : من الوقائع ببني تغلب
(٤١٣) ابن الانبارى ٤٨٣
(٤١٤) فى ح : أبٍ

٥٠ ـ ليس منـا المُضَـــربَّون ولا قيـ ـــس" ولا جنـــدل" ولا الحَـدّاءُ

« المضرَّبون » : الذين ضُرِبُوا بالسّيوف ، وهو على التَّكثير ، وقيس وجندل والحداء قيل : اِنهم قبائل وقيل : اِنهم رجال" هذه أَسماؤهم وهؤلاء قوم كانت لهم في بني تغلب (نكبات)(٤١٥) فعيرهم بذلك .

٥١ ـ عننا باطلاً وظلماً كما يعـ ـتر عن حَجرة الرَّبيض الظِباء(٤١٦)

« العنن » : الأِعتراض وهو منصوب على المصدر أَي يَعْتَرضون لنا بالباطـــل والظلـمِ « والعَتْـــرُ » : النَّذبحُ في رجب ، وفي الحـــديث : « لا عتيرةَ »(٤١٧) ورَوى أَهلُ اللُّغةِ : أَنَّ العربَ كانت تنذُر النَذْرَ ، فيقول أَحدُهم : اِن رَزَقَني اللّه (جَلَّ وعَزّ)(٤١٨) مائةَ شاةٍ ذبحتُ عَنْ كُلِّ عشرٍ شاةً في رجب ، ويُسمَّى ذلك النَّذبح : العتيرة والرجبيَّة ، فَرُبَّما بَخِلَ أَحدُهم بما نذر فيَصيد الظِباء فيذبَحها عوضاً من (الشياة)(٤١٩) والمعنى أَنَّكم تطالبوننا بذنوب غيرنا ، كما ذبح أولئك الظباءَ عن الشياة ، « والحَجَرةُ » : الموضِعُ الّذي تكون فيه الغنم ، « والرَّبيض » : (جماعةُ الغنم)(٤٢٠) ويقـــال : للموضع رَبَضٌ" (وربيض)(٤٢١) وفي

---

(٤١٥) فى آ ، ى ، ش : نكايات ، وفى ك : نكات

(٤١٦) جاء فى الزوزني ٣٠٤ بعد البيت حذر الجون

(٤١٧) ابن ماجه ١٠٥٨/٢ رواه : لا فرعة ولا عتيرة ، وفى الفائق ٢٥٦/٢(فرع) والفرعة أول النتاج

(٤١٨) سقط فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل

(٤١٩) فى آ ، ى ، ش : من الشاة

(٤٢٠) سقط فى ك

(٤٢١) سقط فى ل

الحديث : « مَثَلُ المُنافِق (مَثَلُ)(٤٢٢) شاةٍ بين (رَبَضين)(٤٢٣) (اذا جاءت)(٤٢٤) الى هذه نَطَحتها وإذا جاءت الى هذه نطحتها(٤٢٥) » أي بين موضِعَي غَنَم • ويُروَى : بين (رَبِيضين)(٤٢٦) أي بين غنمين ، ومثلُ هذا الحديث قولهُ (جَلَّ وعَزّ)(٤٢٧) : « مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء »(٤٢٨) •

٥٢ ـ وثمانون من تميم بأَيدي ـ ـهم رِماحٌ صدورُهن القضاء(٤٢٩)/٢٤١

يُروَى أن عمراً (وهو)(٤٣٠) من وَلَدِ سعدِ بنِ زيدِ مناة بنِ عمروِ بنِ تميم خرج في ثمانينَ من بني تميم الى (نَطَاع)(٤٣١) وكان (فيهم)(٤٣٢) قومٌ من بني تغلب ، يُقالُ : لهم بنو رَزاح فَقَتَل فيهم (وسَبَى)(٤٣٣) وقوله(٤٣٤) : صدورُهن القَضاء ، « الصدورُ » :

---

(٤٢٢) فى آ : كمثل
(٤٢٣) فى ك : ربضتين
(٤٢٤) فى ل : كلما جاءت
(٤٢٥) وفى النهاية ٣٢٨/٣ برواية « مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين غنمين»
(٤٢٦) فى ش : بين ربضتين
(٤٢٧) فى ح : عزوجل
(٤٢٨) النساء / ١٤٣ وسقط « لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء » فى ش
(٤٢٩) فى ى : أو ثمانون والوزن مستقيم وجاء البيت فى الزوزني ٣٠٥ بعد :
أجنا يا بني عتيق .... البيت
(٤٣٠) سقط فى ل
(٤٣١) فى آ ، ى ، ش : نِطاعٍ ، وفى ابن الانبارى ٤٨٥ : هى أرض قريبة من اليمن
(٤٣٢) فى ك : وكان فيه
(٤٣٣) فى ش : رئيسا
وزاد بعد سبا فى آ ، ى : فعيرهم عمرو بن كلثوم بذلك ، والعبارة فى ك:
فعيرهم بذلك عمرو بن كلثوم فذلك قوله ، وسقط فى ل
(٤٣٤) فى ح : قولك

(السِّنانُ)(٤٣٥) « والقضاءُ » : الموت ، ومنه قَضَى فلان ، إذا مات ، وأَصل القضاءِ الفراغ من الشَّيء ومنه (قضاء)(٤٣٦) القاضي ، ومنه قضاء اللهِ وقَدَره ، ومنه : « تقضَّى النَّهارُ (وما)(٤٣٧) تنقضي عجائبي من فلان » •

٥٣ ـ لم يُخِلُّوا بني رِزاحٍ بِبَرقا ءِ نَطَاعٍ لهم عليها دُعاء(٤٣٨)

(البرقاء)(٤٣٩) : الأَرضُ ذاتُ الحجارةِ والرَّملِ وصَرَفَها لَمّا أَضاف •

٥٤ ـ تركوهم مُلَحَّبين وآبُوا بنِهابٍ يَصَمُّ منه الحُداء(٤٤٠)

(المُلَحَّبُون)(٤٤١) : المُقَطَّعون (وآبُوا)(٤٤٢) : رَجَعوا : « والنِهابُ » : جمع نَهْبٍ وروى أَبو الحسن (تُصَمُّ)(٤٤٣) منه الحُداء أَي لكثرة رُغاء الأبل والضَجَّة لا يُسمَع الحُداء ويروى (يُصِمُّ)(٤٤٤) وهو تمثيلٌ ، لأَنَّ الحُداء لا يُسمَع ، فكأَنَّه قد أَصَمَّ النّاسِ إذا كانوا لا يسمعونه ، فهم بمنزلة الصُمِّ ، ومن روى

---

(٤٣٥) فى أ : اللسان ، وفى ك : الصدر السنان ، وفى ل : الاسنة
(٤٣٦) فى ك ، ل : قضى القاضي
(٤٣٧) فى ك : ومنه ما تنقضي
(٤٣٨) فى رواية البيت خلاف ، ففى ش : رزاح ، وفى آ ، ى ، ش ، ك : نطاع وفى ك : علينا وفى ابن الانبارى ٤٨٥ : لم يخلوا ، والزوزني ٣٠٦ : لم يحلوا وهو بعد : ثم جاءوا ••• البيت
(٤٣٩) فى ش قبل البرقاء : ويروى يحلوا ويروى عليهم
(٤٤٠) فى آ : يَصِمُّ ويُصَمُّ ويَصَمُّ معا ، ورواية البيت فى ابن الانبارى ٤٨٥
تركوهم ملحبين فابوا بنهاب يصم فيه الحداء
(٤٤١) في ك : الملحبين
(٤٤٢) فى ل : فابوا
(٤٤٣) فى ك : يضم ، وفى ل : يصم
(٤٤٤) العبارة فى آ ، ى ، ش ، ك : يصم منه الحداء ، وسقط «ويروى يصم» فى ل

(يَصَمٌ)(٤٤٥) فحقيقتُه على روايته يَصَمٌ منه (سامع)(٤٤٦) الحُداء وهو مَجاز ، كما يقال : نامَ ليلُك .

٥٥ ـ ثم جاءوا يَستَرْجِعون فلم تَرَ جِع لهم شامَةٌ ولا زهَراء(٤٤٧)

ثم جاءوا : يعني بني رزاح ، يسترجعون أَموالهم من بني تميم ، ويسترجعون في موضع حالٍ مقدرةٍ ، كما تقول : هذا زيد خارجاً غداً وقال الله (جَلَّ وعَزَّ)(٤٤٨) : « لَتدخُلَنَّ المسجد الحرامَ إِن شاءَ اللهُ آمِّين محلِّقين رؤوسكُم ومقصِّرين »(٤٤٩) ، « والشّامَةُ » : (السَّوداء)(٤٥٠) « والزَّهراءُ » : البَيضاءُ ، المعنى (أنَّه)(٤٥١) (لم)(٤٥٢) يرجع إِليهم شيءٌ مما أُخذ منهم .

٥٦ ـ ثم فاؤوا منهم بقاصمة الظهـ ـر ولا يَبْرُدُ الغَليلَ الماء(٤٥٣)

« فاؤوا » : رَجَعوا ، قال اللهُ (جَلَّ وعَزَّ)(٤٥٤) : « فأن فاءُوا فأنَّ اللهَ غَفورٌ رَحيم(٤٥٥) « وقاصمةُ/٢٤٢ الظّهرِ » (الخيبة)(٤٥٦)

---

(٤٤٥) فى آ : يصم
(٤٤٦) فى ش : مسامع الحداء
(٤٤٧) فى م : ثم «آبوا» ، وفى ابن الانبارى ٤٨٦ : «وأتوهم » ، بدل «ثم جاءوا» وجاء فى الزوزني ٣٠٦ بعد : أم علينا جرى قضاعة ... البيت
وفى ك : «ولاغبراء» بدل «زهراء» وهو تصحيف لأنه جاء فى الشرح تفسير الزهراء
(٤٤٨) فى ح : عزوجل
(٤٤٩) الفتح / ٢٧
(٤٥٠) فى آ ، ى ، ش : السواد
(٤٥١) فى ك : أنهم
(٤٥٢) فى ل : لا يرجع
(٤٥٣) فى الزوزني ٣٠٦ بعد : لم يحلوا بني رزاح ... البيت
(٤٥٤) فى ح : عزوجل
(٤٥٥) البقرة / ٢٢٦
(٤٥٦) كتبها فى الأصل الخيمة والتصحيح من النسخ الاخرى

(وهذا تمثيلٌ)[٤٥٧] أَي صاروا بمنزلةِ من قُصِمَ ظهرُه : أَيْ كُسِرَ والغَليل والغُلَّةُ » : شدّةُ العَطَش والمَعنى أَن هذا الغَليل من الحُزْنِ ، فليس يبَردُه الماء ، يقال : بَرَدَ الماء حرارةَ جوفي يبرُدُها •

٥٧ ـ ثم خَيْلٌ من بعد ذاكَ مع الغَـ ـلاقِ لا رأفَةٌ ولا إبقاء

المعنى ثم أَصحابُ خَيلٍ ، ثم حَذَف (أَصحابَ)[٤٥٨] وأَقامَ خيلاً مقامهُ في الأِعراب ، فقوله : من بعد ذاك أَي مِنْ بعدِ بَني تميم ، « والغَلاَّقُ » من بني حنظلة (من بني تميم[٤٥٩] كان على (هجائن)[٤٦٠] النُعمان غزا بني تغلب ، فقَتل فيهم وسبى ، وقوله « لا رأفَةٌ ولا إبقاءُ » : أي ليس لأَصحاب الغلاق رأفةٌ بهم ولا أبقاءٌ عليهم ، ثم حذَفَ لعلم السامع ، وقيل في قولِ اللهِ (جَلَّ وعَزَّ)[٤٦١] : « فَمُستَقَرٌ ومستودَع »[٤٦٢] (مستقر في الأَصلاب ومستودَعٌ في الأَرحام)[٤٦٣] (ثم جعل)[٤٦٤] « لا » في قوله : (لا رأفة)[٤٦٥] بمعنى ليس وأَنشد سيبويه[٤٦٦] :

---

(٤٥٧) سقط فى ش ، وفى ك ، ح : وهو تمثيل
(٤٥٨) فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل : أصحابا
(٤٥٩) فى آ ، ى ، ش ، ل : ومن تميم ، وفى ك : ابن تميم
وفى ابن الانبارى ٤٨٧ : من بني يربوع بن حنظلة من تميم
(٤٦٠) فى آ : صحائف
(٤٦١) فى ل : تبارك وتعالى
(٤٦٢) الانعام / ٩٨
(٤٦٣) فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل : « فى الأرحام مستقر وفى الاصلاب مستودع »
وكذا جاءت العبارة فى الاصل الا أنه اشار الى تصحيحها بما أثبتناه ،
والعبارة فى مجاز القرآن ٢٠١/١ : «مستقر فى صلب الأب ومستودع
فى رحم الأم »
(٤٦٤) فى ك ، ح : وجعل
(٤٦٥) فى ك : لا رأفة ولا ابقاء بمعنى ، وزاد فى الاصل بعد لا رأفة أي فحذفناها
(٤٦٦) فى ك ، ح : لسعد بن مالك بن ضبيعة

مَنْ صَدَّ عَن نيرانهـــا فأَنا ابنُ قَيس لا بَرَاح(٤٦٧)

وهُو في بيت الحارث أَحسنُ ، لتكريره لقوله(٤٦٨) : ولا أبقاء (فصار مثـــل قـــراءة من قَـــرَأَ : « فلا رَفَثَ ولا فُسُوقَ ولا جِـــدالَ في الحَجِّ(٤٦٩) ويجوزُ أَن يكون قوله : لا رأفَـــةٌ ولا إبقـاء)(٤٧٠) نعتـــاً للخيل (لأَنَّ المعنـى لأَصحابِ الخَيـل)(٤٧١) « ولا » ليست بفاصـلة بين النعتِ (والمنعوتِ)(٤٧٢) ألا تَرَى أَنَّك تقول رأيتُ رجلاً (لا كريماً ولا ظريفاً(٤٧٣) ، وإنما (لم)(٤٧٤) تَفْصِل بين النعت والمنعوت ، لأَنها تقـــع زائدة ، قال الله جل وعز : (قـــال)(٤٧٥) « ما مَنَعَكَ أَلاّ تسـجدَ إذْ أَمرْتُكَ »(٤٧٦) .

---

(٤٦٧) البيت من الكامل ، وهو فى الكتاب ٢٨/١ لســـعد بن مالك القيسي برواية: من فر وفى ٣٥٤/١ : من صد ، والمقتضب ٣٦٠/٤ وفى مغني اللبيب ٢٣٩/١ ، وفى ٦٣١/٢ للحماسي ، وفى شرح شـــواهد المغني ٥٨٣ ، ٦١٢ لسعد بن مالك وفى اللسان ٢٣١/٣ (برح) لسعد بن ناشب وهو سعد بن مالك بن ضبيعة البكرى الوائلي جاهلي . الخزانة ٢٢٦/١، الاعلام ١٣٧/٣ وفى شعراء النصرانية ٢٦٧/١ انه توفي سنة ٥٣٠م

(٤٦٨) سقط فى ح

(٤٦٩) البقرة /١٩٧ وقراءة ابن كثير وأبي عمرو فلا رفت ولا فسوق بالرفـــع والتنوين فيهما والباقون بالنصب من غير تنوين ولا خلاف فى ولا جدال ينظر مختصر شواذ القراءات ١٢ وفى التيسير ٨٠ برفع وتنوين الجميع وهى قراءة أبي جعفر المدني ونقل عن ابن مسعود قراءته فلا رُفُث بالجمع

(٤٧٠) سقطت العبارة « فصار ... ولا ابقاء » فى ش

(٤٧١) سقط فى ش

(٤٧٢) فى آ ، ى ، ، ش : ولا المنعوت

(٤٧٣) فى ك ، ح ، لا ظريفا ولا كريما

(٤٧٤) سقط فى آ

(٤٧٥) سقط فى ل

(٤٧٦) الاعراف / ١٢ وفى آ : «ومامنعك الا تسجد اذ أمرتك قال أنا خير منه ، وفى ش : « مامنعك أن تسجد لما خلقت بيدى » (ص/٧٥)

٥٨ ـ ما أَصابوا من تَغلَبِي فَمطَلو لٌ عليه إذا أُصِيبَ العَفاء[٤٧٧]

ها هنا للشرط وهي في موضع نصب (لأَصابوا)[٤٧٨] ويقال : (تغلَبي وتغلِبي)[٤٧٩] فمن قال : تغلَبي أَبدَل من الكسرةِ فتحةً لئلاّ يجمعَ بين كسرتين وياءً مشددةً ، ومن قال : تغلِبي جاء بـه على الأَصلِ ، والأَولُ أَكثرُ ، وقوله : « مطلولٌ عليه » : أَي لا يُدرَك بثأره ولا يُطالَب بدمه ، « والعَفاء » : الدُّروس أَي يُنْسى فيصير بمنزلة الشَّيء الدارس •

٥٩ ـ كتكاليفِ قومِنا إذ غَزا المنـ

ـذرُ هل نحنُ لابنِ هندٍ رعاء[٤٨٠]/٢٤٣

(رُويَ)[٤٨١] أَنَّهُ لما قُتِلَ المنذر بن ماء السماء اعتزلت طائفة من بني تغلب ، وقالوا : لا نُطيعُ أَحداً من وَلَدِه[٤٨٢] ، فلَمّا ولي ابنهُ عمرو بنُ هندٍ ، وَجّهَ إليهم فقالوا : أَرعاءُ نحنُ ؟

فحكَى الحارث بن حلزة قولَهم هـذا ، فوجَّه إليهم (عمرُو بنُ هندٍ)[٤٨٣] من قَتَل فيهم وسَبَى والمعنى (إنَّ قَتْلَ عمروِ بنِ هند[٤٨٤]

---

(٤٧٧) أثبت فى آ : تغلِبي وتغلَبي معا ورواه فى م : اذا تولى العماء وفى ابن الانبارى ٤٨٧ تغلبي بفتح اللام ٠٠ واذا تولى العفاء وجاء فى الزوزني ٢٩٧ : بعد : كتكاليف قومنا ٠٠ البيت

(٤٧٨) فى آ ، ى ، ش ، ك : بأصابوا

(٤٧٩) فى ش ، ك : تغلِبي وتغلَبي ، وفى ل : ويقال بفتح اللام تغلبي فمن

(٤٨٠) فى م : كتكاليف غيرنا ، وتقدم فى الزوزني ٢٩٧ على : ما أصابوا ٠٠٠ البيت

(٤٨١) فى ك : يروى

(٤٨٢) فى ش بعد ولده : ارعاء نحن

(٤٨٣) سقط فى ك

(٤٨٤) فى ك : ان قتل عمرو بن هند

فيكم كفعلِ الغَلاَّق • « وتكاليفُ » : يجوز أَن يكون جمعَ تكليف ، ويجوز أَن يكون جمع تكلِفة •

٦٠ ـ إذْ أَحلَ(٤٨٥) العَلاةَ قبةَ ميسو نَ فأَدنَى ديارِها العَوصَاء

رُوي أَنَّ عمروَ بنَ هند لما قُتِل (أبوه)(٤٨٦) وجه أَخاه النعمان وحشد معه أَخوه من قَدَرَ عليه من أَهل مَمْلكتِه ، وأَمره أَن يُقاتِلَ بني غسان ، ومن خالفه من بني (تغلب)(٤٨٧) فلما صار إلى الشام قتل مَلِكاً من بني(٤٨٨) غسان ، واستنقذَ أَخاه امرأ القيس بنَ المنذر وأَخذ بنتاً للملك في قبة لها ، وهي « ميسون » التي ذكرها فقال : (إذا)(٤٨٩) أَحلَّ العلاة قبة ميسونَ ، أَي قتلهم في هذا الوقت ، « والعَلاةُ » : اسمُ أَرضٍ وهي قريبةٌ من العَوْصاء « والعَوصاءُ » أَيضا اسم أَرضٍ(٤٩٠) ، وعَدّى أَحلَّ إلى مفعولين (كما تقول)(٤٩١) : أَحللتُ زيداً (مكانَ)(٤٩٢) كذا وكذا •

٦١ ـ فتأَوَّت لهم قراضِبَةٌ من كُلِّ حيٍّ كأَنهم أَلقاء

(فتأوتْ : أجتمعَ)(٤٩٣) بعضُها إلى بعض ، « والقراضِبَةُ » :

---

(٤٨٥) فى الزوزني ٢٩٨ : اذ احل العلياء

(٤٨٦) سقط فى ل

(٤٨٧) فى ل : تميم

(٤٨٨) سقط فى آ ، ى ، ش ، ل

(٤٨٩) فى ك ، ل : إذ

(٤٩٠) فى معجم البلدان ٣/٧٠٩ العلاة جبل فى ديار النمر بن قاسط وقيل باليمامة وقيل علاة حلب ، والعلاة كورة كبيرة من معرة النعمان تشتمل على قرى ، والعوصاء فى ٣/٧٤٥ أرض فى أرض بني صاهلة

(٤٩١) سقط فى ل

(٤٩٢) فى آ ، ى ، ش : بمكان

(٤٩٣) فى آ ، ى ، ش : تأوت اجتمعت

الصَّعاليك ، واحدُهم قُرضوب وقِرضاب ، وقُرضوب أكثر كما (قال)(٤٩٤) :

قومٌ إذا صَرَّحت كَحْلٌ بيُوتُهم
عِزُّ الضَّعيفِ ومَأوَى كُلِّ قُرضوب(٤٩٥)

(يريد)(٤٩٦) بالقراضبة من تَجَمَّع لعمر بنِ هند ، وواحد الأَلقاء لَقىً ، وهو الشيءُ (المُطرَح)(٤٩٧) وهو من الرِّجال العييُّ (كأنه)(٤٩٨) المُطرَّح/٢٤٤ .

٦٢ ـ فهداهم بالأَبيضين(٤٩٩) وأَمرُ اللـ
ـهِ بَلْغٌ(٥٠٠) يشقَى به الأَشقياء

ويروى بالأسودين ، حكى أَبو عبيد : أَن الأَبيضين الخبزُ والماءُ ، والأَسودين التمرُ والماءُ ، هكذا جاءت هذه الأَشياء عن العرب في التثنية وقالوا : الأحمران اللحم والخمر ، والأَصفران : الذهب والزعفران ، وحكى أَبو زيد : ذهب منه الأَبيضان أَيالشباب والشحم ، وذهب منه الأَطيبان : الطعام والنكاح ، وقولهم : سيرةُ العُمرَين ، يعنون أَبا بكر وعمر (رَضِيَ اللهُ عَنهما)(٥٠١)

---

(٤٩٤) فى آ : كما قال قوم ، وفى ك ، ح كما قال سلامة بن جندل

(٤٩٥) فى آ : عز الضيوف ، والبيت من البسيط وهو فى ديوانه ١١٧ وفيه عز الذليل والمفضليات ٢٤٠ ، وفى تهذيب اللغة ٢٣٨/٤ (صرح) برواية: ملجا الضريك والضريك البائس الهالك . وهو سلامة بن جندل بن عمرو من بني كعب الجاهلي (ـ نحو ٢٣ ق. هـ) . سمط اللالي ٤٩/١ ، الخزانة ٨٦/٢ ، الاعلام ١٦٢/٣

(٤٩٦) فى ح : ويريد

(٤٩٧) فى آ ، ى ، ل : المطروح

(٤٩٨) فى ش : كأنه من الرجال المطرح

(٤٩٩) فى م وابن الانبارى ٤٨٩ ، والزوزني ٢٩٨ : فهداهم بالأسودين

(٥٠٠) أثبت فى آ : بَلَغ وبِلغ

(٥٠١) سقط فى آ ، ى ، ش ، ك

فغلَّبوا اسم عمر في التثنية لأَن (اسمَ أبي بكر)[٥٠٢] مطاف والمفردُ أَخفُّ عليهم ، هذا القول الصحيحُ ، وكان قتادة[٥٠٣] يذهبُ الى أَنَّ العمرين عمرَ بنَ الخطاب وعمرَ بنَ (عبدالعزيز)[٥٠٤] رُوي عنه أَنه قال : (أعتق)[٥٠٥] العُمَران فما بينهما من الخلفاء (أُمهات الأَولاد)[٥٠٦] وقوله : « وأَمرُ اللهِ بَلْغٌ » ، يعني (أَنَّه)[٥٠٧] يَبْلُغُ أَهلَ السعادة والشَّقاء مالهم •

قال أَبو نصر[٥٠٨] سأَلت الأَصمعيَّ عن قوله : وأَمرُ اللهِ بَلْغٌ ، فقال : نافذٌ يبلُغ ما يريد وحكى غيرهُ : أَنه يقال : أَحمقُ بَلْغٌ وبِلِغٌ ، وهذا يحتمل معنيين : أَحدهما أنه أحمق ويبلغ ما يريد ، والآخر أَن حماقته قد بلغت •

٦٣ ـ إذ تمنَّونَهم غُروراً فساقتـ ـهم إليكم أُمنية أَشراء

يخاطب بني تغلب (أَي)[٥٠٩] إذ (تمنون)[٥١٠] بني يشكر اغتراراً بهم « والأَشراء » : من الأشْرِ ، وهو البَطَر (والتجاوز) في [الفرح][٥١١]

---

(٥٠٢) فى ك : لان أبا بكر
(٥٠٣) هو قتادة بن دعامة أبو الخطاب السدوسي مفسر حافظ ضرير أكمه عالم بالعربية وأيام العرب والنسب مات بواسط (٦١ ـ ١١٨هـ) وفيات الأعيان ٢٤٨/٣ ، معجم الادباء ٩/١٧ ، الاعلام ٢٧/٦ ٠
(٥٠٤) فى ش بعد عبدالعزيز : رحمة الله عليهما ، وفى ل : رضي الله عنهما
(٥٠٥) سقط فى ك
(٥٠٦) سقط فى ل
(٥٠٧) سقط فى ل
(٥٠٨) أبو نصر احمد بن حاتم الباهلي روى عن الاصمعي (ـ٢٣١هـ) الفهرست ٥٦ ، انباه الرواة ٣٦/١ ، معجم الادباء ٢٨٥/٢ الاعلام ١٠٤/١
(٥٠٩) سقط فى آ ، ى، ش ، ك ، ل
(٥١٠) فى ك : اذ تمنوا
(٥١١) فى الأصل طمس والتصحيح من النسخ الأخرى

الا أَنَّ الأَشَرَ والبَطَرَ[٥١٢] لا يُستَعملان الاّ في الشَّرِّ والفرحُ يُستَعمل في الخيرِ والشر ، قال الله (جل وعز)[٥١٣] : « ذلِكُم بما كُنْتُم تَفْرَحون في الأَرض بغير الحق »[٥١٤] فقوله (جل ثناؤه)[٥١٥] بغير الحَقِ يَدُلَّ على أَنَّه قد يكون في الحقِ ثم قال : (جل ثناؤه)[٥١٦] : « وبما كنتم تَمْرَحون » فلم يستثنِ لأَنَّ المرحَ لا يكون الاّ في الشر ، كالبَطَرِ والأَشَرِ .

٦٤ - لم يغرّوكم غروراً ولكن
يَرفَعَ[٥١٧] الآلُ جمعَهم والضَّحاء/٢٤٥

قوله[٥١٨] : (لم) يغروكم « أَي لم يأَتوكم على (غرر)[٥١٩] ولا فَجأَة ، إِنما أَتوكم [مصحرين][٥٢٠] وأَكثرُ أَهلِ اللُّغةِ يذهب الى أن « الآل » : يكون بالغداة والعشي ، « والسرابُ » : يكون نصف النهار ، وقال بعضُهم : « السراب » : هو الآل ، وإِنما سُمِّي بالعشي آلاً ، لأَنه آلَ الى مثل حاله : أَي رَجَعَ (والقول الأَول هو الصحيح)[٥٢١] لأَنَّ المفسرين قالوا : في قول الله (جل وعز)[٥٢٢] : كَسَرابٍ بقيعَةٍ[٥٢٣]

---

(٥١٢) سقطت العبارة « والتجاوز .. والبطر » فى ل
(٥١٣) فى ل : جل ثناؤه
(٥١٤) غافر /٧٥ وزاد فى ك : وبما كنتم تمرحون
(٥١٥) فى آ ، ى ، ش ، ك : جل وعز وفى ح : تعالى وسقطت فى ل
(٥١٦) سقط فى آ ، ى ، ش ، ك
(٥١٧) فى م : رفع الآل ، وهى رواية اشار اليها ابن الانبارى فى ص ٤٩١
(٥١٨) سقط فى آ
(٥١٩) فى ل : على غرور
(٥٢٠) فى الاصل طمس وكأن الكلمة : مضحين ، وفى آ ، ى ، ش ، ك ، ح ، ل : مصحرين وفى اساس البلاغة ٥٢٠ (صحر) أصحروا برزوا الى الصحراء ومنه رأيتهم مصحرين
(٥٢١) سقط فى ش
(٥٢٢) فى ح : عز وجل وفى ل : جل ثناؤه (٥٢٣) النور / ٣٩

انه يكون نصفَ النهار اذا حَمِيَتِ الشمسُ رأيتَ مثل الماء في الصحراء الواسعة فقيل له : سراب لأَنه كأنه يَنْسَرِبَ ، « والآل » بالغداة والعشي ، يريك الشخص على صورته ، فقيل له : (آل)(٥٢٤) لأَنّ الشخصَ يقال له : (آل)(٥٢٤) حكى الأَصمعيُّ أَنه يقال : حَيّا الله طللَك وآلَك وشخصَك وسمامتك(٥٢٥) (فسُمِّي)(٥٢٦) آلاً على الأِستعارة ، ومعنى قوله : « ولكن يرفع الآلُ جمعَهم والضَّحاء » أَنهم (أَتوكم)(٥٢٧) نهاراً ظاهرين ، « والضَّحاء » : ارتفاعُ النَّهارِ ممدودٌ مذكرٌ ، والضُّحى قبله (مقصورة)(٥٢٨) مؤنثة ، وروى أَبو الحسن : ولكن رفع الآل .

٦٥ – أَيُّها الشانيءُ(٥٢٩) المبلِّغ عَنّا عند عمروٍ وهل لذاك انتهاء

« الشانيءُ » : المُبغضُ يخاطب عمروَ بنَ كلثوم الشاعر « عند عمرو » يعني عمروَ بنَ هند وهل لذاك انتهاء ، أَي هل له غاية يبلُغ اليها(٥٣٠) :

٦٦ – إِنَّ عمراً لنا لديه خِلالٌ غيرَ شك في كلِّهن البَلاء(٥٣١)

يعني عمروَ بنَ هند ، وقوله : « غيرَ شك » منصوب (يعني)(٥٣٢)

---

(٥٢٤) فى آ : الآل

(٥٢٥) فى النوادر ١٦٦/١ يقال رأيت سماوة فلان من بعيد وطلله وسمامته وشبحه وخياله وخيالته وطلالته واله وقتاله وشدفه وجثاءه بمعنى شخصه

(٥٢٦) فى ح ، ل : وسمي

(٥٢٧) فى ل : اتوك

(٥٢٨) فى ل : مقصور

(٥٢٩) فى الزوزني ٢٩٩ : أيها الناطق ....

(٥٣٠) زاد فى آ : هذا البيت لم يروه ابن كيسان

(٥٣١) فى ش : القضاء بدل البلاء ولم يرو البيت فى م ، ولا فى ابن الانبارى ولا فى الزوزني

(٥٣٢) فى ش ، ك ، ل : بمعنى

يقيناً غيرَ شك ولا يجوزُ أَنْ يكونَ التقديرُ في كُلِّهن غيرَ شك ، وسيبويه لا يُجيز غيرَ ذي شك زيدٌ منطلِق"(٥٣٣) [و] في منعه (إياه)(٥٣٤) قولان : أَحدهما أَنَّ العاملَ لا ينصرف لأَن العاملَ المعنى وذلك أَن قولك : زيد منطلق ، بمنزلة قولك : أَتيقَّن ذاك ، فإذا كان العاملُ لا ينصرف (لم)(٥٣٥) يتقدَّم عليه ما عَمِلَ فيه • والقولُ الآخرُ أَنه بمنزلة/٢٤٦ التوكيد فكما لا يتقدم التوكيد (لأَنه قَدَّم)(٥٣٦) هذا ، والبلاء هاهنا النِّعمة ، وقال اللهُ (جَلَّ وعَزَّ)(٥٣٧) « وفي ذلكُم بلاءٌ من رَبِّكم عظيم »(٥٣٨) قال زهير :

جَزَى اللهُ بالإِحسان ما فَعلا بكم فَأَبلاهُما خيرَ البَلاء الذي يبلو(٥٣٩)

« والبلاء » يكون أَيضا من الإِبتلاءِ ، ويكون من الأختبارِ •

٦٧ ـ مَلِكٌ مُقسِطٌ وأَكمَل مَنْ يمـ

ـشي ومن دونِ ما لَديه الثناء(٥٤٠)

« المُقسِط » : العادل ، ويروى ملك باسِطٌ ، ويروى بالنصب (أَيضا)(٥٤١) والباسط معناه أَنه بسط (بالعدل)(٥٤٢) وقوله : وأكمل من يمشي ، المعنى وأَكمل من يمشي عقلا وحِلماً ، « ومن دون ما لديه

---

(٥٣٣) ينظر الكتاب ٦٢/١
(٥٣٤) فى آ : اياها
(٥٣٥) فى ح : ولم
(٥٣٦) فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل : لا يتقدم هذا
(٥٣٧) فى ح : عزوجل ، وفى ل : تبارك وتعالى
(٥٣٨) الاعراف / ١٤١
(٥٣٩) البيت من الطويل ديوانه ١٠٩ ، وفى اللسان ٩٠/١٨ (بلا) برواية : وأبلاهما
(٥٤٠) جاء فى الزوزني ٢٩٤ بعد : ارمي .... البيت
(٥٤١) سقط فى ك ، ل
(٥٤٢) فى آ ، ى ، ش ، ك : العدل

الثناءُ » : أي أقلُّ ما فيه أن يُثنَى عليه (أي)(٥٤٣) ولا يبلُغُ المُثْنِي عليه ما فيه ، ومن روى مَلِكٌ بالرفع ، فمعناهُ عنده هو ملكٌ ، ويجوز أن يكون خبراً بعد خبرٍ ، ومن رواه منصوباً فيكون بمعنى أعني ويكون حالاً •

٦٨ ـ إرميٌ بمثلهِ جالَت الجـ ـنُّ فآبت لخصمِها الأجلاء(٥٤٤)

ويروى بخصمِها ارمي نَسبَهُ (الى ارَمَ)(٥٤٥) أي ملكهُ قَديمٌ ، وقيل نَسَبَهُ الى أرَمَ في الحِلم لأنه يُروى أنه كان (أحلمَ)(٥٤٦) الناسِ ، وكذلك يُروَى أن عاداً كان كذلك (فأمّا قولُ اللهِ جلَّ وعز)(٥٤٧) : « ألم ترَ كيفَ فعلَ ربُّك بعادٍ ارمَ ذاتِ العِماد »(٥٤٨) فإنَّما نعتَ عاداً بأرَمَ لأن عاداً اسمٌ للحي وللقبيلة ، وأرمُ كذلك ثم نعت بقوله (جلَّ وعزَّ)(٥٤٩) : « ذاتِ العِماد » على تأنيث القبيلةِ ، وقوله : « جالَت الجنُّ » : أي كاشفت من الجَلاء ، وليس من المجاولة إنَّما هو بمعنى (جالَى)(٥٥٠) يُجالِي ، ثم جاء (بالتاء)(٥٥١) لتأنيثِ الجماعةِ ، « والجنُّ » : الدهاةُ يُقالُ : رَجُلٌ جِنّيٌّ اذا كان داهيةً ذاهباً (في غَيِّه)(٥٥٢) « وآبَتْ » : أي رَجَعَتْ « والأجلاءُ » جمع جَلى وهو مما

---

(٥٤٣) سقط فى ل

(٥٤٤) جعله الزوزني ٢٩٤ بعد : مكفهرا ... البيت ، وفيه جالت الخيل وتأتي لخصمها

(٥٤٥) فى آ ، ى ، ش : الى ارم

(٥٤٦) فى ل : من أحلم

(٥٤٧) فى ش ، ح : وقال الله عزوجل

(٥٤٨) الفجر / ٦ ، ٧

(٥٤٩) سقط فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل

(٥٥٠) سقط فى آ

(٥٥١) فى ك : جاء بالتأنيث

(٥٥٢) فى آ : فى فنه

يَدُلُّ على جمع المَقصورِ ، كما (يقال)(٥٥٣) : رحَىً وأَرحاء)(٥٥٤) وكما يقال في السّالم : حَجَرٌ وأَحجار ، والمعنى أَنَّ من كاشف بفخرِ هذا الملكِ انكشف (ظاهِرُه)(٥٥٥) ، لأَنَّ فخرَه لا يَخفَى على أَحد فأمرُه مُنْجَلٍ كما قال(٥٥٦) :

أَنا ابنُ جَلا وطلاّع الثنّايا(٥٥٧)/٢٤٧ ٠

٦٩ ـ من لنا عنده من الخَير آيا ت ثلاثٌ في كلِّهن القضاء(٥٥٨)

« الآيات » : العلامات ، كما قال(٥٥٩) :

توهمت آياتٍ لها فعرفتها(٥٦٠)

وانما سُمِّيت الآيةُ من القرآن آيةً ، لأَنها علامةٌ لِمجيء الآية الأُخرى وقيل : إِنما سُمِّيتْ آيةً لأَنها طائفةٌ وجماعةُ حروفٍ من القرآن ، ومن قولِ العربِ : جاءوا بآياتهم أَي بجماعتهم وأَنشد سيبويه(٥٦١) :

أَلا أَبلغْ لدَيكَ بني تميم بآيةِ ما تُحبُّون الطعاما(٥٦٢)

---

(٥٥٣) فى ك : كما تقول
(٥٥٤) فى آ : رجا وأرجاء ، وفى ك : رحى وأرحاء ورجا وأرجاء كما تقول
(٥٥٥) فى آ ، ى ، ش ، ل : أمره
(٥٥٦) فى ك ، ح : وهو سحيم بن وئيل ، وأثبت عجزه فى ش ، ك ، ح : متى أضع العمامة تعرفوني واثبت فى آ بعد الصدر : أي أنا ابن البارن المنكشف والله أعلم
(٥٥٧) البيت من الوافر وهو فى الكتاب ٢/٧ ، وفى تهذيب اللغة ١١/١٨٧ (جلا) وفى اللسان ١٨/١٦٥ (جلا)
(٥٥٨) فى الزوزني ٢٩٩ بعد : أيها الناطق المبلغ ٠٠٠ البيت
(٥٥٩) فى ك ، ح : كما قال النابغة
(٥٦٠) تنظر ص ٤٥٥ ٠
(٥٦١) فى ك ، ح : ليزيد بن عمرو بن الصعق
(٥٦٢) البيت من الوافر وهو فى الكتاب ١/٤٦٠ منسوب ليزيد بن عمرو =

قوله : « كلُّهُنَّ القضاءُ » أي في كلهن يُقضى لنا بولاء الملك •

٧٠ ـ آيَةٌ شارق الشَّقيقةِ اذ جا ؤوا جميعاً لكلِّ حيٍّ لواء(٥٦٣)

ويروى (شائقُ الشقيقةِ)(٥٦٤) : رُوِيَ أَنَّ بني الشقيقةِ من غسان (وجاؤوا)(٥٦٥) يغيرون على أبلٍ لعمروِ بنِ هند الملك ، ورئيسُهم قيس ابن معدي كرب فخرجَ بنو يشكر فمنعوهم من ذلك وقتلوا فيهم ، ومن روى « شارقُ » فانما أراد أنهم جاؤوا من ناحية [الشرق](٥٦٦) وقال بعضُ أهلِ اللغة : المعنى صاحب المَشْرِق ولكنَّه قلب المعنى • وقوله : « لكلِّ حي لواء » : أي هم أحياء مختلفة « واللواء » الرواية •

٧١ ـ حول قيسٍ مُستلئمين بِكَبْشٍ قَرَظِي كأنه عَبْلاء

(قيس)(٥٦٧) يعني قيس بن معدي كرب « والمُستلئِمُ » : الَّذي قد لَبِسَ اللَّأمةَ ، وهي (الدروعُ)(٥٦٨) وقوله(٥٦٩) : بكبش قَرَظِيٍ [يعني رئيساً](٥٧٠) نَسَبَهُ الى القَرَظِ ، وهو يعني بلاد القرظ وهي

= برواية : ألا من مبلغ عني تميما ...
وهو يزيد بن عمرو بن الصعق الكلابي فارس جاهلي (؟)
معجم الشعراء ٤٨٠ ، الخزانة ٢٠٦/١ ، الاعلام ٢٤٠/٩

(٥٦٣) فى الزوزني ٢٩٩ : اذا جاءت معد لكل ...
(٥٦٤) في آ ، ى ، ك ، ح ، ل : سابق الشقيقة ، وفى ش : بائق الشقيقة
(٥٦٥) فى آ ، ى ، ش ، ل : جاءوا
(٥٦٦) سقط فى الأصل وهى فى النسخ الاخرى ، وفى ك : أراد بهم جاء من ناحية
(٥٦٧) سقط فى ك ، ل
(٥٦٨) فى ك : الدرع
(٥٦٩) قبل العبارة فى الأصل : « وقوله قرظي » وهى زائدة على النص فحذفناها
(٥٧٠) فى الأصل طمس والتصحيح من ش ، ح ، ل : وسقط ، يعني «فى آ ، ي ، ك

اليمن(٥٧١) « والعبلاءُ » : الهضبةُ البيضاءُ ، يصف شدتَه شبَّهه بالجبل الصغير ، ويقال : امرأَةٌ عبلاءُ : اِذا كانت بيضاء •

٧٢ ـ وصتيتٍ مِنَ العواتكِ ما تَنْـ ـهاه اِلاّ مُبْيَضَّةٌ رَعْلاء

قال أَبو جعفر : ليس هذا البيت في رواية ابنِ كيسان ، « والصتيتُ » : الجماعة والمعنى من بني العواتك ، والعواتِكُ من كندةَ وكان في أَولادهِنَّ ملوكٌ والمُبْيَضَّةُ : (قيل)(٥٧٢)/٢٤٨ يعني (الحديدة)(٥٧٣) ومعروف في اللُّغةِ أَن « البَيض » السيوف ، وقيل : اِن المُبْيَضَّة(٥٧٤) : يعني بها الضَّربة ، وأَنها توضح العظم حتى (يتبين)(٥٧٥) بياضُه (وقيل : « الرَّعلاء » ذات الرَّعل أَي الخيل وقيل : الرعلاء)(٥٧٦) الضربةُ أَيضاً التي تُرخِي اللحم من جانبيه(٥٧٧) •

٧٣ ـ فرددناهم(٥٧٨) بضربٍ كما يخـ ـرج من خُربَةِ المزادِ الماء

قال الأَصمعيُّ : « الخُرْبَةُ » عُرَى المزادة(٥٧٩) ، يعني فمها ، والمعنى أَن دمَهم يسيل كما يسيل الماءُ من فَم المزادةِ(٥٨٠) •

---

(٥٧١) فى معجم البلدان ٤/٦١ ذو القرظ موضع باليمن

(٥٧٢) سقط فى ش

(٥٧٣) فى ك : الحديد

(٥٧٤) سقطت العبارة « قيل يعني .... أن المبيضة » فى ح

(٥٧٥) فى ل : ينتهي

(٥٧٦) سقطت العبارة (ذات ... الرعلاء) فى ل ، وتأخرت العبارة « ذات الرعل أي الخيل » فى آ ، ى ، ش ، ك

(٥٧٧) فى آ ، ى ، ش : وقيل الرعلاء ذات الرعال أي الخيل ، وفى ل : وقيل ان

(٥٧٨) ابن الانبارى ٤٩٤ ، والزوزني ٣٠٠ : فجبهناهم بضرب •

(٥٧٩) المزادة : القربة •

(٥٨٠) زاد فى ش ويروى فجبهناهم

٧٤ – وحَملناهم على حَزْنِ (٥٨١) ثهلا نَ شِلالاً ودُمِّيَ الأَنساء

هذا تمثيلٌ والمعنى حملناهُم على المشقَّةِ ، لأَن « الحَزْنَ » : ما غَلُظَ من الأَرض ، « وثهلان » : جبلٌ بعينِه ، فلذلك لم يصرِفْه ، لأَنه معرفة (في)(٥٨٢) آخرِه (ألفٌ ونون زائدتان)(٥٨٣) وقوله : « شِلالاً » : أَيْ طَرْداً وسَوْقاً (قال أَبو جعفر ، قال الأَصمعيُّ : لا يُقالُ الا طَرَدَهُ طَرداً وغَلَبه غَلْباً(٥٨٤) « والأَنساءُ » : جمع « نَسىً » وهو عِرقٌ في باطن الفَخِذِ ، والمعنى أَنَّهم ولَّوا ودماؤهم تسيل ، وقد حملناهم على المشقة(٥٨٥) .

٧٥ – وفعلنا بهم كما علم اللـ ـه وما ان للحائنين دماء(٥٨٦)

(أَي)(٥٨٧) فعلنا بهم كما سَبَقَ في عِلم الله جَلَّ وعَزَّ)(٥٨٨) « والحائن »(٥٨٩) : الهالك (ومعنى)(٥٩٠) وما إِن (للحائنين)(٥٩١) دماء : أَي (إِنَّ)(٥٩٢) دماءهم تُهْدَر ، ولا يُطالَب بها وان – ها هنا –

---

(٥٨١) فى م ، وابن الانبارى ٤٩٥ ، والزوزني ٣٠٠ : حزم
(٥٨٢) فى ل : وفى
(٥٨٣) فى ك : ألف التأنيث
(٥٨٤) سقطت العبارة «قال ابو جعفر .. غلبا » فى آ ، ى ، ش ، وسقط «قال أو جعفر » فى ك
(٥٨٥) زاد فى ش : ويروى حزم بالميم
(٥٨٦) فى ك : للخائنين ، وقبله فى الزوزني ٣٠١ : وجبهناهم بطعن
(٥٨٧) فى ش : ويروى للخائنين معجم أي فعلنا
(٥٨٨) سقط فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل
(٥٨٩) فى ك : والخائن
(٥٩٠) سقط فى آ ، ى ، ش
(٥٩١) فى ك : للخائنين
(٥٩٢) سقط فى ح

(للتوكيد)(٥٩٣) وسيبويه يجعلها كافَّةً بمنزلةِ مافي قولك : اِنما زيد منطلق كَفَّتْ ما (اِنَّ)(٥٩٤) عن العمل ، كذلك « اِنْ » في قولك : ما اِن زيد منطلق ، وكنتَ تقول : ما زيد منطلقاً (فكفَّت اِنْ « ما » عن العمل(٥٩٥) .

٧٦ – ثم ُحجراً أَعنِي ابنَ أُمِّ قَطَامِ وَلَهُ فارسيَّةٌ خَضْراء

يروى اِن ُحجراً غزا امرأ القيس أبا المنذر في جموعٍ من اِكنْدَةَ ، وكانت بنو يشكر مع امرىء القيس أَبي المنذر فقاتلت ُحجراً ومن معه/٢٤٩ فَهُزِمَ ُحجْرٌ (ومن معه)(٥٩٦) (وقتلت)(٥٩٧) جموعه ، « والفارسيةُ » : الكتيبةُ نسبَها اِلى فارسَ (لأنَّ أكثرَ حديدِها من عمل فارس)(٥٩٨) « وخضراءُ » : « كثيرة السِّلاح » ، وقوله : ثم ُحجراً منصوب لأَنه معطوف على « الهاء والميم » في قوله « فرددناهم » ، (وعطف الظاهر على المضمر المنصوب جيد)(٥٩٩) لأَنه يتصل وينفصل فصار المعنى فرددنا ُحجراً وأَجرى قَطامِ (في الأِعراب)(٦٠٠) لما اضطُر رَدَّه الى أَصل الأَسماء (ولغةُ أَهلِ الحجاز)(٦٠١) اِذا كانت اسماً لمؤنث ، أَن تكون مكسورة بغير تنوين وكان حقُّها أَن تكون ساكنةً والعِلَّة فيها عند أَبي العباس أَنها زادت على ما لا ينصرف علة فبُنِيَتْ ، لأَنه ليس بعد ترك الصرف اِلا البناء(٦٠٢) ،

---

(٥٩٣) فى ش : للتأكيد
(٥٩٤) سقط فى آ
(٥٩٥) فى ش : فكفت ما ان عن العمل وينظر الكتاب ٣٠٤/٢ والكامل ٢٤٢/١
(٥٩٦) سقط فى آ ، ى ، ش ، ك
(٥٩٧) فى ك ، ل : وقلت
(٥٩٨) سقط فى ل
(٥٩٩) فى ك : عطف الظاهر على المضمر يجوز وهو جيد
(٦٠٠) فى آ ، ى ، ش ، ك : بالاعراب
(٦٠١) فى آ ، ى ، ش ، ك ، ل : وسبيل قطام فى لغة أهل الحجاز
(٦٠٢) ينظر المقتضب ٣٧٣/٣

والعِللُ الَّتي فيها (أَنَّها)(٦٠٣) مؤنثةٌ معرفةٌ معـــدولةٌ ، فَوجَب أَن تُبنَى وكُسِرَتْ لالتقاء الساكنين واختير لها الكسر ، لأَربع جهات احداها أَنَّ حَقَّ كلِّ ساكنين يلتقيان أَن يُحَرَّك أَحدُهما الى الكسر ، وأَيضاً فأِنَّ الكسر من علامة المؤنثِ ، في قولك : (قمتِ وكلمتكِ ، اذا خاطبتَ امرأَةً ، وأَيضا فأن « فَعالِ » تعدل)(٦٠٤) في الأَمر في قولك : (تراكَ أي اترُكْ)(٦٠٥) فقد وَجَبَ (له)(٦٠٦) الكسرُ ، كما وجب (للأمر)(٦٠٧) في (قولك)(٦٠٨) اضرِبِ الرجلَ ، وأَيضاً فانه لما عُدِلَ ، وكان حقُّه أَلاَّ ينصرفَ أُعطِيَ حركةً ليست له فيما يَنْصَرِف ، وان سَمَّيتَ به مذكراً كان بمنزلةِ ما لا ينصرف •

٧٧ – أَسَدٌ في اللِّقاءِ ذو أَشبالٍ وربيعٌ ان شَنَّعتْ غَبراء(٦٠٩)

روايــة أَبي الحسن : أَسد في اللقــاء وَرْدٌ هَموسٌ ، « أَسدٌ » : يعني حجراً أَي هو أَسدٌ : أَي مثلُ الأَسدِ ، « والوَرْدُ » : الأحمرُ وهو من صــفة الأَســدِ « والهَموس » : الخفيُّ (الوطءِ)(٦١٠) وقوله ، وربيعٌ تقديره ، ذو ربيع ، « والربيع » : الخِصْبُ ، « وشَنَّعتْ » : جاءت بأَمرٍ شنيعٍ ، « والغَبراء » : السنةُ الشَّديدة ، سُمِّيَتْ غبراء لقلةِ مَطَرِها

---

(٦٠٣) سقط فى ل
(٦٠٤) فى ك : فان فعال يعدل
(٦٠٥) فى ك : تراك ونزال أى اترك وانزل
(٦٠٦) فى ك : لها
(٦٠٧) فى ك : فى الامر
(٦٠٨) سقطت العبارة « قمت ... فى قولك » فى ش
(٦٠٩) روى البيت فى م ، ابن الانبارى ٤٩٦ ، والزوزني ٣٠١
أسد في اللقاء ورد هموس وربيع ان شفعت غبراء
الا أن الزوزني روى شنعت بدل شفعت
(٦١٠) فى ك : الوطيء

وقلةِ نبانها ، ومعنى هذا البيت أَن حُجراً له شدة (وبأس)[٦١١] وسخاءٌ ، وجمعهُ كثيرٌ (فَغَلبناه ورددناه)[٦١٢]/٢٥٠ .

٧٨ ـ وجبهناهم بطَعنٍ كما تُنْـ ـهَزُ في جمَّةِ الطَوِيِّ الدِّلاء[٦١٣]

(جبهناهم)[٦١٤] طعنّا جِباههم ، « وتُنْهَزُ » : تُحرَّك ، « والجُمّةُ » : الماءُ الكثيرُ « والطويُّ » : البِئرُ المطويةُ ، وأَنشد سيبويه[٦١٥] :

رَماني بأَمرٍ كنتُ منه ووالدي بريئا ومن أَجلِ الطَوِّي رَماني[٦١٦]

ورواه غيرُ سيبويه : ومن جَالِ (الطَوّي)[٦١٧] « والجالُ » : الناحيةُ .

٧٩ ـ وفككنا غُلَّ امرىءِ القيس عنه بعدما طال حَبسهُ والعَناء

(وامرؤ القيس)[٦١٨] هو امرؤ القيس بن المنذرِ أَخو عمروٍ ، كان أُسِرَ لما قُتِل المنذرُ فاستنقذَه بنو بكر .

---

(٦١١) سقط فى آ

(٦١٢) فى آ ، ك ، ح ، ل : فرددناه وغلبناه

(٦١٣) فى ك ، ل : فجبهناهم ، وفى م وابن الانبارى ٤٩٦ : فرددناهم وفى الزوزني ٣٠١ جمة وتقدم فيه على : وفعلنا بهم .. البيت

(٦١٤) فى ش : ويروى فرددناهم جبهناهم

(٦١٥) فى ك ، ح : لطرفة بن الازرق

(٦١٦) البيت من الطويل ونسب فى الكتاب ١/٣٨ الى ابن أحمر وفى مجاز القرآن ٢/١٦١ للازرق بن طرفة بن العمرد الفراضي من بني فراض من باهلة برواية :

ومن دون الطوي رماني ، وهو فى مجموع شعر ابن احمر ١٨٧ منسوبا اليه

(٦١٧) فى ك : حال الطوي رماني

(٦١٨) سقط فى ك ، ح

٨٠ ـ وأَقدْناه َربَّ غسان بالمنـ ـذر كَرْهاً وما تُكالُ الدِّماء(٦١٩)

يعني برب غسان : مَلِكها ، قتلَتهُ بنو بكر بالمنـذر ، وأَسَروا ابنتَه ميسونَ ويُقالُ : أَقامني على كَرْهٍ(٦٢٠) ، إِذا أَكرهك غيرُك عليه ، « والكُرْهُ » بالضم : المشقةُ ، يُقالُ : فعلت (ذاك)(٦٢١) على كُرْهٍ ، هذا قولُ جماعةٍ من أَهلِ اللُّغة ، وقيل (الكُرْهُ والكَره)(٦٢٢) لغتان بمعنى واحد ، وقوله : « وما تُكالُ الدِّماء » : أَيْ ذهَبتْ (هَدَراً)(٦٢٣) .

٨١ ـ وفَديناهم بتسعةِ أَملا كٍ كِرام أَسلابهُم أَغلاء(٦٢٤)

يُروَى : أَن المنذرَ بنَ ماءِ السماء ، وَجَّهَ خيلاً في طلب أَولادِ حُجر لما قُتِل حُجرُ ، فجيءَ بهم فأَمر بقَتْلهم في الحيرة ، فقُتِلوا عند ديارِ بني مرينا وقوله : « أَسلابهم أَغلاء » : أَي غالية(٦٢٥) .

٨٢ ـ ومع الجَون جَونِ آل بني الأَو س عنودٌ كأَنَّها دفْواه(٦٢٦)

« الجَون » : ملك من (ملوك كندةَ)(٦٢٧) كان غزا (بني بكر)(٦٢٨)

---

(٦١٩) فى الزوزني ٣٠٢ بعد : ما جزعنا تحت العجاجة ... البيت
(٦٢٠) فى آ ، ى ، ش ، ك ، ح : بالفتح
(٦٢١) فى آ ، ى ، ش ، ل : ذلك
(٦٢٢) فى آ ، ى ، ش ، ك : وقيل الكَره والكُره
(٦٢٣) أثبتها فى الأصل هَدْرا ، وفى أساس البلاغة ١٠٥٣ (هدر) يقال ذهب دمه هَدَراً ، وهَدَرَ الفحل هَدْراً فصححناه لذلك
(٦٢٤) فى ابن الانبارى ٤٩٨ : ندامى بدل كرام ، وفى الزوزني ٣٠٣ : واتيناهم وهو بعد : واقدناه رب غسان ..... البيت
(٦٢٥) زاد فى ش : ويروى ندامى
(٦٢٦) فى الزوزني ٣٠٢ جاء بعد : وفككنا ... البيت
(٦٢٧) هو ابن عم قيس بن معد يكرب وكان الرسول (ص) تزوج بنت عبدالرحمن بن الجون وهو مسلم ينظر ابن الانبارى ٤٩٨
(٦٢٨) فى ش : بنو يشكر

في كتيبة خشناء/٢٥١ فقاتلته (بنو بكر)(٦٢٨) وهزمته وأخذوا ابنه ، فجاؤوا به الى المنذر •

« والعنـودُ » ـ ها هنـا ـ : (الكتيبـةُ)(٦٢٩) كأنَّهـا (تعنـدُ)(٦٣٠) في سيرها ، « والدَّفواء » : (المنحنية)(٦٣١) يَصفُ كثرتَها • قال الأَصمعيُّ : يُقالُ وَعْلٌ أَدفَى وأُرويَّةٌ دَفْواء اذا كان قرنُهما يذهب (نحو)(٦٣٢) ذَنَبِهما ، ومَرَّ يتدافىء اذا [مَرَّ](٦٣٣) أي (يتحادب)(٦٣٤) •

٨٣ ـ ما جَزِعْنا تحت العَجاجة اذ وَلَّـ ـتْ بأقفائِها وحَرَّ الصّلاء(٦٣٥)

« العجاجةُ » : الغُبار أي ما جَزِعنا حين قاتَلنا الجَون وولّى ، وارتفعت الغَبْرَةُ « والصِّلاء » : الوَقودُ شَبَّه شدةَ الحرب بوَقود النار •

٨٤ ـ ووَلَدَنْا عمروَ بنَ أُمِّ أُناسٍ مِن قريبٍ لَمَّا أَتانا الحِباء(٦٣٦)

يريد عمرو بنَ حُجر الكنديّ ، وهو جَدُّ عمروِ بنِ هند ، ومعنى « من قريب » : النَّسَبُ بيننا وبينه قريب • وقـوله : « لما أَتانا الحِباء » أَي لما رآنا (الملك(٦٣٧) أَهلاً) أَن يصاهِرَ الينا جبانا بذلك •

---

(٦٢٩) فى آ ، ى ، ش ، ك : كتبية
(٦٣٠) فى آ : تعند
(٦٣١) فى آ ، ى : المتجنبة ، وفى ش : المنحية وفى ل : المخيبة
(٦٣٢) فى آ : قبل
(٦٣٣) كتبها فى الأصل مرت ، وقد صححنا الكلمة من ل وهى سقط فى آ ، ى ، ش ، ك ، ح
(٦٣٤) فى آ : تتجادب ، وفى الاصل وضع حاء صغيرة تحت حاء تتحادب وزاد فى آ : والله أعلم
(٦٣٥) فى الزوزني ٣٠٣ : اذ ولوا شلالا واذ تلظى الصلاء
(٦٣٦) فى الزوزني ٣٠٣ بعد : وأتيناهم بتسعة أملاك .... البيت
(٦٣٧) سقط فى ش

٨٥ ـ مِثلُها تُخْرِجُ النصيحةَ للقو م فلاةٌ من دُونها أَفــلاء

أَي مثل هذه القرابة تُخرِج النصيحةَ ، وقوله : « فلاةٌ » : أَي هــذه النَّصيحةُ واسعة بمنــزلة الفــلاةِ ، ثم كَثُر ذلك فقــال : (من دونِهــا أَفلاءُ)(٦٣٨) جمع فلاة ، قال أَبو الحسن : يروى فَــلاةٌ وفــلاةً بالرفــع والنصب فَمَن نصب فَعلى الحال ، كأَنَّه قال : مثلَ فلاةٍ : أَي واسعةٍ ، ومن رفع فعلى اِضمارِ مبتدأٍ ، كأَنَّه قال : هي فَلاةٌ (من دونِها أَفلاء(٦٣٩) /٢٥٢

---

(٦٣٨) سقط فى ش ، ل وبعدها فى آ ، ى ، ش ، ك : وأفلاء جمــع : فــلاة

(٦٣٩) فى آ : تمت القصيدة والحمد لله رب رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعلى آله الطاهرين وسلم عليه وعليهم أجمعين
وفى ل : تمت القصيدة والحمد الله حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسيلما كثيرا دائما الى يوم الدين ٠
وفي م : تمت القصائد التسع المعلقات ٠ لأنه حــدث بعض التغيير فى ترتيب القصائد ٠

- ٧ -

قصة عمرو

قال عمروُ بنُ كلثوم بن مالك بن عتاب التُغلِبي[1] :

١ ـ أَلا هُبِّي بصَحنِك فاصبحينا ولا تُبقِي خمورَ الأندَرينا[2]

(قوله[3] : « أَلا »[4] تنبيه ، كما تقول : « ها » « ويا » ، وقوله : « هُبِّي » : أَي قومي من نومك ، يقال : هَبَّ من نومهِ هَبّاً إِذا انتبهَ وقامَ من موضعِه ، وهبَّتِ الرّيحُ (تَهُب)[5] هُبوباً ، وهَبَّ الفحل عند الضِّراب (يَهُب)[6] هِباباً ، « والصَّحن » : القدحُ (الكبير)[7] ويُقالُ : هو القَصيرُ الحيطانِ وقوله : « فاصبحينا » : من الصَّبوح (وهو شرب

---

(١) فى ح : قال عمرو بن كلثوم بن عتاب التغلبي ، وذكر ابن كيسان (ورقة ١٠) نسبه كاملا . ترجمته فى طبقات فحول الشعراء ١٢٧ ، الشعر والشعراء ٢٣٤/١ ، الاغاني ٤٦/١١ معجم الشعراء ٦ ، سمط اللالي ٦٣٥/٢ ، شرح شواهد المغنى ٢١/١ ، الخزانة ٥١٩/١ ، وفى رجال المعلقات ١٩٥ أنه توفي سنة ٥٢ قبل الهجرة .

(٢) القصيدة من الوافر وقافيتها من الوافر ، وفى الجمهرة ٢٣٤ بعد قصيدة لبيد وجعلت نص نسخة أحمد الثالث مستقلا وقد أشرت الى سبب ذلك عند الكلام على نسخ الكتاب وفى تهذيب اللغة ١٢٢/١٤ (مدر) رواه الامدرينا بدل الأندرينا ونسب القول فى ذلك الى خالد بن كلثوم ، وقال أن العرب تسمي القرية المبنية بالطين واللبن المدرة وكذلك المدينة الضخمة وبعده فى الجمهرة ٣٣٥ :

وكأس قد شربت ببعلبك وأخرى فى بلاد قاصرينا
عقارا عتقت فى عهد نوح ببطن الدن نبتذل السنينا

(٣) سقط فى ل

(٤) فى ابن كيسان (ورقة ١٠) : «الا » افتتاح

(٥) سقط فى ك ، ح

(٦) فى ك ، ح : تهِب

(٧) فى ك ، ح ، ل : الصغير

الغداة)[٨] يقال (صَبَحه وصبَّحه) وهو شُربُ الغداةِ وأَصبح [يا هذا][٩] وصَبَّح (واصطبح هو وتَصَبَّحَ)[١٠] وقوله : « ولا تُبقِي خمورَ الأندَرينا » أَي لا تُبقيها لِغيرنا وتسقينا سواها ، « والأَندرون » : موضع[١١] بالشام يقال : انما أَراد أَندَرَ ثم جمعَه بما حوالَيه ويقال : ان اسمَ الموضعِ أندرون وفيه لغتان : منهم من يجعله بالواو في موضع الرفع (وبالياء) في موضع النصبِ (والخفضِ)[١٢] ويَفْتَح النون[١٣] في كل ذلك ، وعلى هذا قولُه : ولا تُبْقِي خمورَ الأَندرينا (بفتح)[١٤] النون ومنهم من يجعلُ الأِعراب في النون ، ويجعل ما قبلَها « ياء » في كل حال ، وأَكثرُ النحويّين اذا جَعل الأِعرابَ في النُّونِ لا يجيزُ أَن يأتيَ بالواوِ (قال أَبو أِسحاقَ يجوز أَن يأتِيَ بالواو)[١٥] ويجعلَ الأِعرابَ في النُّونِ ، ويكون مثلَ « زيتون » يجري أِعرابهُ في آخر حرفٍ منه ، قال أَبو أِسحاقَ : (وخَبَّرَ)[١٦] بهذا القياسِ أَبو العباس محمدُ بنُ يزيدَ[١٧] (ولا)[١٨] أعلَمُ أَحداً سبقه الى هذا/٢٥٣ :

---

(٨) سقط فى ش
(٩) فى الاصل طمس ، والتصحيح من النسخ الأخرى .
(١٠) سقط فى ى ، ش ، وفى ك ، ح ، ل : صبحه وصبحه وأصبح هذا وصبح وفى ابن كيسان (ورقة ١٠) يقال : صبحته وصبحته واصطبح هو وتصبح ، والشرح حتى تصبح فى ابن كيسان بتقديم وتأخير .
(١١) فى ابن كيسان (ورقة ١٠) من قرى الشام ، وفى الجمهرة ٣٣٤ : موضع
(١٢) سقط فى ش ، وزاد فى ك : بالياء ، والعبارة فى ح : وفى موضع النصب والخفض بالياء
(١٣) زاد فى ش بعد النون : وقبلها ياء ، وفى ل : الياء
(١٤) كتبها فى الأصل «ففتح» والتصحيح من النسخ الأخرى
(١٥) سقط فى ك ، ح
(١٦) فى ى ، ش ، ح : وخبرنا بهذا أبو العباس ، وأسقط فى ك ، ح : محمد ابن يزيد وفى ل : وخبر بهذا أبو أسحاق
(١٧) ينظر شرح الشافية ٢٥٢/٤
(١٨) فى ى ، ش : ولم

٢ ــ مُشَعْشَعَةً كَأَنَّ الحُصَّ فيها إذا ما الماءُ خالطَها سخينا

« المشعشعة » : الرَّقيقةُ من العَصْرِ أو من المزاجِ ، يقال : « شَعْشِعْ كأسكَ » : أي اصبُبْ فيها ماءً (وظِلٌّ)[١٩] شَعشَاع : إذا كان رقيقاً ليس بكثيف ، « ورجلٌ شَعشاعٌ » : اذا كان نحيفاً ، « والحُصُّ » : الورسُ ، ويقال : الزعفران (شَبَّه)[٢٠] صفرتَها بصفرتهِ وقوله : سخينا •

قال أبو عمرو الشيباني[٢١] : كانوا يُسَخِّنون لها الماءَ في الشتاء ثم يمزجونها به (وهو)[٢٢] على هذا منصوبٌ على الحال أي إذا خالَطها الماءُ في هذه الحال ، وقيل : هو نعتٌ لمحذوف ، والمعنى فاصبحينا شراباً سخيناً ، ثم أقام الصفة مقام الموصوف وقيل سخينا (فعل)[٢٣] أي إذا (شربناها سخيناً)[٢٤] كما قال حسان :

ونشربُها فتَتركُنا ملوكاً وأُسْداً ما يُنَهْنِهُنا اللِّقاء[٢٥]

وكما قال عنترةُ :

فاذا شَرِبتُ فإنَّني مُستهلِكٌ مالي وعِرضي وافرٌ لم يُكْلَمِ[٢٦]

فان قيل : هو من ذوات الواو ، فكيف يجوز أن يكون سخينا فِعلاً ؟ وهو

---

(١٩) فى ش : أو طُلٌّ
(٢٠) فى ك ، ح : أى شبه
(٢١) وهو رأى ابن كيسان ينظر شرحه (ورقة ١١)
اما فى ابن الانبارى ٣٧٢ فقد نسب هذا التأويل الى غير أبي عمرو وأما رأي أبي عمرو عنده فهو معناه : «اذا خالطها الماء وشربناها كنا اسخياء »
(٢٢) فى ل : فهو
(٢٣) فى ى : فعلا وفى ش : فعيل ، وفى ك ، ح : فعل ماض
(٢٤) سقط فى الاصل «سخينا» وهى فى ك ، ح
(٢٥) البيت من الوافر وهو فى ديوانه ٤
(٢٦) ديوانه ١٤٩ وهو البيت الرابع والأربعون من قصيدته والشرح حتى البيت فى ابن كبسان (ورقة ١١)

بالياء ؟ والجوابُ : أنَّه مبنيٌّ على (فعيل)(٢٧) فانقلبتِ الواو ياءً لانكسار ما قبلها ، وقد حكى أهلُ اللُّغةِ : أنه يقال « سَخِيَ يَسخَى سخاءً » كما يقال : غَلَى يَغلى غَلاءً ، فأما قوله : مشعشعةً فأنَّه منصوبٌ على الحال وإن شئتَ على البَدل من قوله : خمور الأندرينا •

وان/٢٥٤ شئتَ رفعتَ (هي)(٢٨) مشعشعةٌ وقد قيل : (بأنَّ)(٢٩) مشعشعةً (منصوبة)(٣٠) بقوله : فاصبحينا •

٣ ـ تجور بذى اللُّبانَةِ عن هَواه إذا ما ذاقها حتى يلينا(٣١)

« تجور » : أي تعدِل ، « واللُّبانةُ » : الحاجة(٣٢) ، أي تعدِل بذى الحاجةِ عن هواه حتى يلين لأصحابهِ ويجلسَ معهم ، ، ويتركَ (حاجتَه)(٣٣) (وقيل)(٣٤) : حتى يلين عن هواه فيسلو عنه •

٤ ـ ترى اللَّحزَ الشَّحيح اذا أُمِرَّتْ
عليه لمالِهِ فيها مُهينا(٣٥)

---

(٢٧) فى ى ، ش ، ك ، ح : فعل
(٢٨) سقط فى ى ، ش
(٢٩) فى ح ، ل : ان
(٣٠) فى ك ، ح : ل : منصوب
(٣١) لم يرو البيت فى م ، وفى الجمهرة ٣٣٦ بعده :
كأن الشهب فى الأدنان منها اذا نزعوا بحافتها الجبينا
اذا صمدت حمياها أريبا من الفتيان خلت به جنونا
(٣٢) الشرح فى ابن كيسان (ورقة ١١)
(٣٣) فى ى ، ش : حاجتهم
(٣٤) فى ك ، ح : وقد قيل
(٣٥) بعده فى الجمهرة ٣٣٧ : صبنت الكأس .....
وماشر الثلاثة .....
فما زالت مجال الشرب حتى تغالوها وقالوا ماروينا

« اللَّحز » : الضَّيِّق الخُلُق[٣٦] ، ويقال : هو من الأَشياءِ (التي تجمَع كثيراً من الشرور)[٣٧] مثل الهِلباجة • وروَى بعضُ أَهلِ اللغةِ أَنَّهُ قيل : لأَعرابي ما الهلباجةُ ؟ فقال : السيءُ الخُلق • ثم قال : والأَحمقُ ، ثم قال : هو الطَّيَّاشُ ، ثم قال : (بيديه)[٣٨] احمِلْ عليه من الشرِّ ما شئت ، و « الشَّحيح » : (واحد وقيل انَّ الشحيح أَشدُّ من البخيلِ ، يقال : جوزةٌ شحيحةٌ اذا كانت صُلبةً)[٣٩] وقوله : اذا أُمِرَّت عليه أي (أُديرت)[٤٠] والمعنى : ان الخمرَ اذا كَثُرَ دورانها عليه ، أَهان مالَه أي (تسخى)[٤١] يقال : فلان مُهينٌ (مالَه)[٤٢] اذا كان سخياً ، وفلان (يُعِزُّ مالَه)[٤٣] اذا كان بخيلاً •

٥ ـ وانّا سوف تُدرِكنا المنايا
مُقدَّرةً لنا ومُقدَّرينا[٤٤]

« المنايا » : في الأَصل المقاديرُ ، ويعني ـ ها هنا ـ الآجال ، وقوله : مُقدَّرة لنا ومقدرينا /٢٥٥ أي نحن مقدِّرون لأَوقاتها[٤٥] ، وهي مقدرة لنا « ومقدرة »

---

(٣٦) ينظر ابن كيسان (ورقة ١١)
(٣٧) فى ى : شرورا كثيرة ، وفى ش ، ك ، ح : شروراً كثيراً
(٣٨) فى ك ، ح : بيده
(٣٩) سقطت العبارة «وقيل ••• صلبة» فى ى ، ش ، ك ، ح ، ل وسقطت من الأصل أيضا الا أنه أثبتها على الحاشية وأشار الى مكانها من النص • وهو مثل يقولون : أشح من جوزة ، والمثل فى مجمع الامثال ٢/٢٥٦ : الام من جوزة
(٤٠) فى ى ، ش ، ح : اذا أديرت
(٤١) فى ى ، ش : تسخى بماله
(٤٢) فى ي ، ش : لماله •
(٤٣) فى ي ، ش : معز لماله •
(٤٤) سقط البيت وشرحه فى ل : وروى قبله فى ح : صددت الكأس ••• وفى الزوزني ٢٣٩ بعد : وكأس قد شربت ، وبعده فى الجمهرة ٣٣٧ : وان غدا ••• البيت •
(٤٥) الشرح فى ابن كيسان (ورقة ١١) •

(منصوبة)[٤٦] على الحال ، وكذلك مقدرينا ، أي تُدرِكنا في هذه الحال ، ومعنى هذا البيتِ في اتصالِه ، بما قبله ، أَنه لَمّـــا قال : « هُبِّي بصحنك » حَضَّها على ذلك فالمعنى فاصبحينا من قبل حضور الأجل ، فانَّ الموتَ مُقدَّرٌ لنا ونحن مُقَدَّرون له •

٦ ـ صددتِ الكأسَ عنا أُمَّ عمـــرو
وكـان الـكأسُ مُجراهـــا اليمينـــا[٤٧]

(قال الشيخُ)[٤٨] (كان يجب أن يقول : وكانت الاّ أَنه جازَ حَذفُ التاءِ لأَنَّه تأنيثٌ غيرُ حقيقيٍّ : « ومَجراها » بدل من الكأس ، وان شئتَ مبتدأ)[٤٩] وتنصِبُ اليمين على أَنها ظرف •

٧ ـ قفي قبـــل التفـــرق يا ظَعينـــا
نُخَبِّرِكِ اليقـــينَ وتُخبِرينـــا[٥٠]

« الظَّعينة » : المرأَةُ في الهودَجِ ، « والظَّعْنُ والظَّعَنُ » : السير ،

---

(٤٦) فى ي، ش ، ك ، ح : منصوب •
(٤٧) تقدم البيت فى ي ، ش ، ك ، ح : على وانا سوف •• واشار فى حاشية الاصل ان هذا البيت لم يكن فى أصل الشيخ ابى بكر ، وفى حاشية ثانية : عند الشيخ هذا البيت قيل : وانا سوف •• وهو بغير شرح • ولم يشرحه فى ل ، وأخَّره فى م على : قفي نسألك •••• البيت •
ولم يروه ابن كيسان وابن الانبارى ، وفى الجمهرة ٣٣٧ برواية : صبنت وجاء بعد ترى اللحز •• البيت وبعده :
وما شـر الثلاثة أم عمـرو بصاحبك الذى لا تصبحينا
وفى الزوزني ٢٣٩ صبنت وفيه البيتان :
وما شر الثلاثة •••••• وكأس قـــد ••••••
(٤٨) فى ي ، ش ، ك ، ح : قال ابو جعفر اليمين منصوب على الظرف وكأنه قال ناحية اليمين « وناحية اليمين » سقط فى ي ، ش ، ك •
(٤٩) سقطت العبارة « كان يجب ••• مبتدأ » فى ي ، ش ، ك •
(٥٠) فى م : نخبرك الغداة وتخبرينا ، وقبله فى الجمهرة ٣٣٨ :
وان غدا وان اليوم رهن •••••• البيت •
وقبله فى الزوزني ٢٣٩ : وانا سوف تدركنا ••• البيت •

وأَراد يا ظعينةُ ثم رَخَّم فحذف الهاء وأشبع الفتحةَ فصارت أَلفا ، أي (قفي)[٥١] نُخْبِرْكِ بما لا تشكّين فيه من حروبنا مع أَهلك والمعنى قبل أَن يفارقَنا أَهلك ، وقيل المعنى قبل أَن يفرق بيننا الموت ، والأَولُ أَصح •

٨ - بيوم كريهةٍ ضرباً وطعناً
أَقرَّ بِه مواليكِ العيونا/٢٥٦[٥٢]

« الموالي » : ها هنا العصبةُ ،قيل : يريد بهم بني العم ، وقوله : ضرباً وطعناً مصدران أي نضرب ضربا ونطعنُ طعناً ، ويجوز أَن يكونا مفعولا بهما ، ويكون (الفعلُ)[٥٣] مضمراً ويكون المعنى بيومٍ (نكرَهُ)[٥٤] الضربَ والطعنَ فيه ، « والباء » في قوله بيوم متعلقة بقوله قفي ، ويجوزُ أَن تكونَ متعلقةً بقوله : نخبرك ، فاذا كانت متعلقةً بقوله قفي ، فَالمعنى قِفي بهذا اليومِ الكَريهِ الذي (كان)[٥٥] بيننا وبين أَهلك فيه حربٌ (ولا ندري)[٥٦] أَغيَّرَكِ (ذاكَ)[٥٧] أم لا ؟ ثم بيَّنَه (في البيت الَّذي بعده)[٥٨] •

٩ - قفي نسأَلكِ هل أَحدثتِ صُرْماً
لِوَشْكِ البَين أَم خُنْتِ الأَمينا[٥٩]

---

(٥١) سقط فى ك ، ح •
(٥٢) تأخر البيت فى الزوزني ٢٤٠ : بعد : قفي نسألك ••• البيت •
(٥٣) فى ي ، ش ، ك ، ح ، ل : الفاعل •
(٥٤) فى ك ، ح : يكره الطعن فيه والضرب •
(٥٥) فى ي ، ش : كانت •
(٥٦) فى ح : لأنظر •
(٥٧) فى ي ، ش ، ك ، ح ، ل : ذلك •
(٥٨) فى ك ، ح ، ل : بالذى بعده •
(٥٩) ابن الانبارى ٣٣٧ : هل أحدثت وصلا ، فى الجمهرة ٣٣٩ : صرما وبعده فيها ٣٤٠ :
أفي ليلى يخاطبني أبوها وأخوتها وهم لي ظالمونا

« الصُّرم » : القطيعةُ ، يُقالُ : صَرَمَ أَمرَه يصرِمه صَرْماً : اذا قطعَه ، « والصُّرم » : الأَسمُ « والوَشْك » : القُرْب[٦٠] ومنه يوشِكُ أَن يفعلَ ، ويجوزُ يوشكُ يفعلُ ، كما (جاز)[٦١] في « عسى » على التشبيه بكاد ، « والبَيْنُ » : الفراق ، والمعنى هل أَحدثتِ قطيعةً لقرب الفِراق ، وجعل ما تُخَبِّرُهُ به كأَنه خيانةٌ ، وجعل نفسه بمنزلة الأَمين الذى يحفَظُ السِرَّ وكل ما أودعه ، (لم يغيرني شيء)[٦٢] من الحروب التي كانت بيني وبين أَهلك وأَنا لك بمنزلة الأمين /٢٥٧ .

١٠ ـ تُريكَ اذا دخلتَ على خَلاءٍ

وقد أَمِنَتْ عيونَ الكاشحينا[٦٣]

ويروى :

تريكَ وقد دخلتَ على خَلاءٍ

أَي على خَلْوةٍ من الرُّقباء « والكاشِحُ » العَدوُّ وهو (المنبغض)[٦٤] وهو مأَخوذ من الكَشْحِ وهو الجَنْبُ كأَنه يُضمِر عداوتَه (في)[٦٥] كَشْحِه .

١١ ـ ذِراعَي عَيْطَلٍ أَدماءَ بِكْرٍ

تَرَبَّعَتِ الأَجارعَ والمتونا[٦٦]

---

(٦٠) فى ابن كيسان (ورقة ١٢) الوشك : السرعة .
(٦١) فى ل : جاء .
(٦٢) فى ى ، ش : لم يغير فى شىء ، وفى ك : أى لم يغيرني .
(٦٣) قبله فى الزوزني ٢٤١ :
وان غدا .... البيت .
(٦٤) فى ى ، ش ، ك ، ح ، ل : المبغض .
(٦٥) فى ل :: تحت .
(٦٦) عجزه فى الزوزني ٢٤١ : هجان اللون لم تقرأ جنينا .

ورواية (أَبي عبيدة)[٦٧] :

ذراعي عيطـــل أَدمـــاء بِكـــرٍ

هِجانِ اللَّـــون لَمْ تَقْرَأْ جَنينـــا

« العَيْطَلُ » : قيل هي الطويلةُ ، وقيل : هي الطويلـةُ العنـــقِ ، والأَدماءُ : البيضاءُ « والبِكر » التي (ولدت)[٦٨] (ولداً)[٦٩] ، وتكون التى لم تَلِدْ ، « وتربَّعت » : رعت نبتَ الرَّبيع ، « والأَجارعُ » : رَوابٍ من الرَّمل تُنْبِت البقلَ[٧٠] ، واحدها أَجرَع ، ويقال جَرعاء على تأنيث البقعة كما قال[٧١] :

(لدى)[٧٢] جرعاءَ ليسَ بها أَنيسُ

وليس بها الدَّليـــلُ بِمُطْمَئِن[٧٣]

والمتُون : جمع متن ، « والمتن »[٧٤] : الأَرض الصُّلْبة الجَلْدَةُ (ومنه يقال)[٧٥] فلانٌ متين ، ومن روى لم تقرأ جنيناً : (فمعناه لم تَضُمَّ في رَحمِها جنيناً)[٧٦] قال أبو عبيدةَ : سُمِّي القرآنُ قرآناً (بضم)[٧٧] بعضِـــه الى

---

(٦٧) فى ك : ورواية ابى الحسن ، وفى ح : رواية أبى عبيدة ، تنظر هذه الرواية فى مجاز القرآن ٢/١ ، ١٧ ونقل القرشى فى الجمهرة ٣٤٠ : أن رواية ابى عبيدة هى : ذراعي حرة ٠

(٦٨) فى ى ، ش ، ل : قد ولدت ، وفى ك : ولدت واحدا ٠

(٦٩) سقط فى ح ٠

(٧٠) الشرح حتى هنا فى ابن كيسان (ورقة ١٢) وتنظر الجمهرة ٣٤١ ٠

(٧١) فك : هو النابغة الذبيانى ، وفى ح : كما قال النابغة الذبيانى ٠

(٧٢) سقط (لدى) فى ي ، ش ، ل ٠

(٧٣) البيت من الوافر وهو فى ديوان النابغة الذبيانى ١٩٩ وزاد فى ش على البيت : ويقال الأجارع كل سهل من الارض ٠

(٧٤) فى ى ، ش : والمتن ها هنا ٠

(٧٥) فى ى ، ش : منها « ويقال » سقط فيها ٠

(٧٦) زاد فى ك ، ح : اى لم تحمل ولم تلد ٠

(٧٧) فى ى ، ش ، ك ، ح : لضم ، والشرح فى ابن الانبارى ٣٨٠ ٠

بعضٍ وتأْليف سُوْرِهِ ، هذا معنى قولِ /٢٥٨ أَبي عبيدةَ : واستشهدَ بقولِ اللهِ جَلَّ (ثناؤه)[٧٨] : « انَّ عَلينا جمعَه وقرآنَه »[٧٩] (أي تأليفه)[٨٠] وقال غيره[٨١] : سُمِّيَ قرآنا من قولهم ما قَرأَتِ النَّاقةُ سلاً قَطُّ أَي لم تُلْقِهِ •

١٢ ـ وثدياً مثلَ حُقِّ العاجِ رَخْصاً
حَصَاناً من أَكُفِّ اللّامِسينا[٨٢]

أي (هي)[٨٣] ناهِدٌ مثلُ حُقِّ العاج ، « والرَّخْصُ » : اللَّيِّنُ ، « والحَصَانُ » : الممتنع ، « واللاَّمسون » : أَهلُ الريبةِ[٨٤] ، ويجوز أَن يكون قوله : حَصَاناً من نعت الثدي ، ويجوز أَن يكون حالاً من المضمر الذي في تريك •

١٣ ـ ومَتْنيَ لَدْنَةٍ طالت ولَانَتْ
روادِفُها تنوءُ بما يلينا[٨٥]

---

(٧٨) فى ى ، ش : يقول الله تعالى وفى ك ، ح ، ل : عز وجل •
(٧٩) القيامة /١٧ •
(٨٠) فى ى ، ش : أىجمعه وتأليفه ، وفى ك ، ح : أى وتأليفه وينظر مجاز القرآن ١/١٧ ، ٢/٢٧٨ •
(٨١) هو قطرب ، ينظر ابن الانبارى ٣٨٠ ، وفى تفسير الطبرى ١/٤٢ اى انها لم تضم رحما على ولد •
(٨٢) بعده فى الجمهرة ٣٤١ :
ونحرا مثل ضوء البدر وافى بأتمام أناسا مدلجينا
(٨٣) فى ح : اى هو •
(٨٤) الشرح فى ابن كيسان (ورقة ١٢) •
(٨٥) بعده فى الجمهرة ٣٤٢ ، والزوزني ٢٤٢ :
ومأكمة يضيق الباب عنها وكَشْاً قد جننت به جنونا
وسالفتي رخام أو بلنط يرن خَشاشُ حَلْيِهما رنينا

قال أَبو الحسن : ويروى بما وَلينا « المتـــن » : جانب الصُّلْب(٨٦) « واللَّدْنَةُ » : اللينةُ الرَّخْصَةُ ، وكُلُّ لَيِّن ، رَخْصٌ لَدْنٌ وأَنشد سيبويه(٨٧) :

لَدْنٌ بِهَزِّ الكفِّ يَعسِل مَتْنُــه
فيه كما عَسَلَ الطريــقَ الثعلب(٨٨)

« والروادِفُ » : ما يلي العجيزةَ ، الواحد رِدْفٌ ، ويجوز أَن يكون جَمعَ رِدْفاً (أردافاً)(٨٩) كما يُقالُ : جِذْعٌ وأَجذاعٌ ، الا أَنَّهُ بناه على رادِفَةٍ ، ورَوادِفَ (فصار)(٩٠) (مثلَ)(٩١) ضارِبَةٍ وضَوارِبَ ، وقال أَبو العباس أحمدُ بنُ يحيَى : يُقالُ : حاجةٌ (حوائج)(٩٢) كما يقال : ضَرَّةٌ وضَرائِرُ كأنه بناه على حائجة وضارة ، وقال أَبو العباس (محمد بن يزيد)(٩٣) لا يجوز أن يُقال في جمع حاجة حوائج ، ولا يقال في (المُكسَّر)(٩٤) الا /٢٥٩ حاجٌ ، كما يقال : هامَةٌ وهامٌ وساعةٌ وساعٌ كما قال(٩٥) :

وكنا كالحــــريق أَصابَ غابــا
فيخبو ساعةً (ويهيج)(٩٦) ســاعا(٩٧)

---

(٨٦) فى ابن كيسان (ورقة ١٣) : جانب الفقار ٠
(٨٧) فى ك : هو لساعدة بن جؤية الهذلى ، وفى ح : لساعدة بن جؤية الهذلى ٠
(٨٨) البيت من الكامل وهو فى ديوان الهذليين ق١/١٩٠ النوادر ١٥ ، الكتاب ١٦/١ ، ١٠٩ ، وفى جمهرة اللغة ٣٢/٣ : لذبهز ، وفى اللسان٤٧٣/٣ (عسل) ٠
(٨٩) فى ى ، ش : على ارداف ٠
(٩٠) سقط فى ك ، ح ٠
(٩١) فى ى ، ش ، ك : بمنزلة ٠
(٩٢) فى ك : وحوائج ٠
(٩٣) زاد فى ى ، ش : المبرد ٠
(٩٤) فى ش : التكسير ٠
(٩٥) فى ك : هو للقطامى وفى ح : كما قال القطامى ٠
(٩٦) فى ك : يهب ٠
(٩٧) البيت من الوافر وهو للقطامى فى ديوانه ٣٤ ، برواية « ويهب » وفى =

« وتنوء » : تنهض بتثاقل ، قال الله (جَلَّ وعَزَّ)(٩٨) : « ما انَّ مفاتحَه لتَنوءُ بالعُصْبَةِ »(٩٩) (قيل معناه)(١٠٠) ما انَّ العصبةَ لتَنوء (بالمفاتِح)(١٠١) هذا قول أكثرِ أهلِ اللغة ، وقيل : المعنى أَن (المفاتح)(١٠٢) تُحْوِجُهُم الى أَن ينوءوا بها : أي ينهضوا بتثاقُلٍ ، ومعنى تنوء بما يلينا : تنهضُ بما يلي الروادِفَ ، وكذلك من روى : بما ولَينا فهو على هذا المعنى .

١٤ ـ وراجَعتُ الصِّبا(١٠٣) واشتقتُ لَمّا

رأيتُ حُمولَها أُصُلاً حُدِينا(١٠٤)

أَي رجعتُ الى ما كنت عليه من اللَّهو في شبيبتي ، « والاشتياقُ » : رِقَّةُ القلبِ لِلِقاء المحبوب (والحُمولُ)(١٠٥) الأَثقالُ ، « والحُمولُ)(١٠٦) (والحُمولةُ)(١٠٧) : الابلُ ، الَّتي تحمل(١٠٨) الأَثقال ، « والأُصُل » : العَشِيُّ ، وهو جمع أصيل ، وتُجمَع أُصُل على آصال وقوله : حُدِينا

= الكتاب ١٨٩/٢ برواية « فكنا » وفى اللسان ٣٣/١٠ (سوع) وروى البيت :

وكنا كالحريق لدى كفاح فيخبو ساعة ويهب ساعا

(٩٨) فى ح : عز وجل .

(٩٩) القصص /٧٦ .

(١٠٠) فى ك ، ح : وقيل ان المعنى .

(١٠١) فى ك ، ح : بالمفاتيح .

(١٠٢) فى ك ، ح : المفاتيح .

(١٠٣) فى آ ، وابن الانبارى ٣٨٢ ، والزوزني ٢٤٣ : تذكرت الصبا .

(١٠٤) فى الزوزنى ٢٤٣ بعد : ولا شمطاء ..... البيت .

(١٠٥) فى ح : والحمولة .

(١٠٦) سقط فى ك ، ح .

(١٠٧) سقط فى ش ، ل .

(١٠٨) فى ل : يحمل .

التقديرُ قد حُدين لأَنَّه في موضعِ الحالِ ، ولا يكون الماضي حالاً الاّ (مع قد)[١٠٩] وحُدِين من (الحُداء)[١١٠] وهو السَّوق •

١٥ ــ وأَعرَضَتِ[١١١] اليَمامة واشمخرَّت

كأَسيافٍ بأيدي مُصْلِتينا /٢٦٠

قال ابن السكيت : (يُقالُ)[١١٢] أَعرض الشيءُ : اذا بَدا وحُكي : أَعرض وعَرَضَ اذا بَدا قال أبو الحسن : أَحسَنُ ما في هذا أن يكونَ أَعرض بمعنى بدا بعضُه كأنه بدا عُرْضه ، « والعُرْضُ » : الناحيةُ ، « وعَرَضَ » : اذا بدا كلُّه ، « واشمخرَّت » : طالت وانَّما المعنى بدت (مستطيلةً)[١١٣] وأَسياف لأَقلِّ العدد (والكثيرة)[١١٤] سيوف، والكاف في موضع نصبٍ على أَنها نعتٌ لمصدرٍ محذوفٍ ، « والمُصلِتونَ » : الشَّاهِرونَ ، يقال : أَصلتَ سيفَه اذا شَهَرَه ، والمعنى أَنَّ اليمامة ظهرت (لي)[١١٥] وتبيَّنْتُها كما تَتَبيَّنُ السيوفُ اذا شُهِرَتْ (واشتقت)[١١٦] لما رأيتُ موضعَها الَّذي تصيرُ اليه ، وكان ذلك أشدَّ (لِوَلهي)[١١٧] •

١٦ ــ وانَّ غداً وانَّ اليومَ رَهْنٌ

وبعدَ غَدٍ بما لا تَعْلَمينا[١١٨]

---

(١٠٩) فى ك ، ح : الا ومعه قد •
(١١٠) فى ك : من الحدو •
(١١١) فى الزوزني ٢٤٣ : فأعرضت •
(١١٢) سقط فى ل •
(١١٣) سقط فى ل •
(١١٤) فى ى ، ش ، ح ، ل : والكثير •
(١١٥) سقط فى ك ، ح ، ل •
(١١٦)فى ى ، ش ، ح ، ل : فاشتقت لذلك •
(١١٧) سقط فى ل •
(١١٨) فى ابن الانبارى ٣٨٦ رواه بعد : ولا شمطاء •• البيت وتقدم فى الجمهرة ٣٣٨ •

أَي الأيامُ مُرْتَهَنَةٌ بالأقدارِ ، فهي تُوافِينا من حيثُ لا نعلم ، ونظيرُ هذا قولُه :

وأَعلَمُ ما في اليوم والأمسِ قبلَه
ولكنَّني عن عِلم ما في غدٍ عَمي[١١٩]

ومعنى هذا البيت في اثْرِ تلك الأَبيات[١٢٠] أَني قد عَلَّقْتُ قلبي بهذه المرأةِ ، والأَقدارُ تأْتِي ولا أَدري ما يكون من أَمرها •

١٧ ـ فما وَجَدَتْ كوَجدِي أُمٌّ سَقْبٍ

أَضلَّته فَرَجَّعَتِ الحَنِينا[١٢١] /٢٦١

« الوجدُ » : الحزنُ ، يُقال : وَجَدْتُ في الحُزْن وجداً ، وَوَجَدْتُ عمراً خارجاً وُجُوداً (وَوَجدت الضَّالَّةَ وِجداناً)[١٢٢] (وَوَجَدْتُ على الرّجل)[١٢٣] مَوْجِدَةً ، وَوَجَدْتُ المالَ جِدَّةً ووُجْداً وأُجْداً ، « وأمُ سَقب » : يعني (الناقة)[١٢٤] « والسقب » : ولدُها الذَّكرُ وأَضلَّته : ضَلَّ منها ، « فرجَّعَتِ الحَنينا » : أي ردَّدَتْه حزناً على ولدِها أي (وحزني)[١٢٥] على هذه المرأَةِ أشدُّ من حزنِها •

---

(١١٩) البيت لزهير ديوانه ٢٩ وهو البيت التاسع والخمسون من قصيدته •
(١٢٠) الشرح حتى « الابيات » فى ابن كيسان (ورقة ١٣) •
(١٢١) فى م : وما وجدت ، وفى ابن كيسان (ورقة ٢٢) : كما وجدت ، وهو بعد : فهل حدثت ••• البيت ، وفى الزوزني ٢٤٢ بعد : وساريتي بلنط •••• البيت •
(١٢٢) تأخرت العبارة فى ش بعد : واجدا •
(١٢٣) سقط فى ى •
(١٢٤) فى ى ، ش ، ل : ناقة •
(١٢٥) فى ك ، ح : وجدى •

١٨ ـ ولا شـــمطاءَ لـم تَتْـــرُكْ شَـــقاها

لهـا من تسـعةٍ الاّ جَنينا(١٢٦)

« الشمطاء » : التي ليست بشابة ، فهو أَشدُّ لحزنها ، « والشَّقا » يُمَدُّ ويُقصَرُ والقياسُ فيه القَصْرُ ، لأَنكَ تقول : (شَقِيَ يشقَى شَقًى)(١٢٧) فهو (شَقٍ)(١٢٨) (كعَشِيَ)(١٢٩) يَعشَى (عَشًى)(١٣٠) الا أَنَّ المَدَّ كثيرٌ قال الشاعِرُ :

صُبَّتْ عليه ولـم تَنْصَبَّ من أَمَمٍ

انَّ الشَّقاء على الأَشقَين مَصْبُوب(١٣١)

وقوله : « الاّ جنينا » فيه قولان : أَحدهما أَن الجنين انما يقال : له جنين اذا كان في بطنِ أُمِّهِ وساعَةَ يُولَد (ثم)(١٣٢) يزولُ عنه هذا الأَسمُ ، والقولُ الآخرُ : أَن الجنين هو المقبورُ لأَنَه يُقالُ للقبر (الجَنَنُ)(١٣٣) وللميِّت جَنينٌ وهو جنينٌ بمعنى مُجَنٌّ كما يُقال: (أَجْنَنْتُه فأنا مُجِنٌّ وهو مُجَنٌّ ، وجَنين بمعنى مُجَن كما يقال : (عقيدٌ)(١٣٤) بمعنى مُعْقَد فالمعنى

---

(١٢٦) فى ابن كيسان ورقة ٢٢ ، والزوزني ٢٤٣ : لم يترك وجاء بعد :
فما وجدت .... البيت .
(١٢٧) فى ى ، ش : يشقى شقى فهو .
(١٢٨) سقط فى ح .
(١٢٩) فى ، ش ، ل : كقولك عَشِيَ يَعشَى عَشاً فهو عَشٍ ، وسقط « فهو عشٍ » فى ل ، وفى ح : فهو كغَشِيَ يَغشَى غَشًى .
(١٣٠) كتبها فى الاصل ممدودة فصححناها لانها الأنسب لما ذهب اليه .
(١٣١) البيت من البسيط وهو لامرىء القيس فى زيادات الـــديوان ٢٢٧ ، الحيوان ٦/٣٤٠ .
(١٣٢) سقط فى ش .
(١٣٣) فى ى ، ش : الجنبين .
(١٣٤) فى ى : كما يقال معقد من اعقدت العسل فهو عقيد .
وسقطت العبارة « أجننته ... يقال » فى ش ، ل .

(على هذا)[١٣٥] لم يَتْرُكْ لها شقاها الاّ مقبوراً /٢٦٢ وحزني أكثرُ من حزنِها •

١٩ ـ أَبا هندٍ فلا تَعجَل عَلينا

وأَنظِرْنا نُخَبِّرْكَ اليَقينا[١٣٦]

ا بو هند : عمرو بن هند ، وهو أَبو المنذر أَيضا (فالمعنى)[١٣٧] لا تعجل علينا بالوعيد ، « وأَنظِرنا » : أَي أَخِّرنا ، وقرأ حمزةُ « أَنظِرونا نَقْتَبِسْ من نورِكم »[١٣٨] قال : جماعةٌ من أَهلِ اللغةِ هذا لحنٌ ، لأَنَّه لا يجوزُ ـ ها هنا ـ أَخِّرونا ، والقراءةُ به جائزةٌ (يكون معنى)[١٣٩] أَنظِرونا : اصبِروا عَلينا حتى نلحقَكم فالمعنى يَصِحُّ على هذا ، وانْ كان « انظُرونا » أَحسَنُ وأَبينُ لأن معناه انتَظِرونا •

٢٠ ـ بأَنّا نورِدُ الرّاياتِ بيضاً

ونُصدِرُهُنَّ حُمْراً قَدْ رَوِينا[١٤٠]

المعنى (بأَنَّا) نُورِدُ[١٤١] الرايات في الطَّعْنِ كَما قال[١٤٢] :

---

(١٣٥) سقط فى ك •
(١٣٦) تأخر فى ابن كيسان (ورقة ٢٢) والزوزني ٢٤٣ بعد : فاعرضت ... البيت •
(١٣٧) فى ح ، ل : والمعنى •
(١٣٨) الحديد /١٣ قراءة حمزة بقطع الهمزة وفتحها فى الحالين وكسر الظاء والباقون بالالف موصولة ويبتدئونها بالضم وضم الظاء التيسير ٢٠٨ •
(١٣٩) فى ى ، ش ، ك : تكون بمعنى وفى ح : وتكون بمعنى •
(١٤٠) تأخر فى ابن كيسان (ورقة ٢٢) والجمهرة ٣٤٤ : بعد : وان الضغن ... البيت •
(١٤١) سقط فى ل •
(١٤٢) فى ك : هو العجاج و فى ح : كما قال العجاج •

رأيٌ اذا أَوردَهُ الطَّعْنُ صَدَرْ(١٤٣)

ومعنى « نُصدِرهُنَّ » : نَرُدُّهُنَّ ، ومعنى البيت التمثيلُ ، مَثَّل الرايات بالابلِ ، والدَّمَ بالماءِ ، فكأَنَّ الرايات ترجِع وقد رَوِيَتْ من الدَّمِ كما تَرجِع الابل وقد رَوِيَتْ من الماءِ •

٢١ ـ وأَيّامٍ لَنا ولَهُم طِوَالِ

عَصَينا المَلْكَ فيها أَن نَدِينا(١٤٤)

(قوله)(١٤٥) : « وأَيامٍ » معطوفٌ على قوله « بأَنَّا » ، والمعنى وبأيَّامٍ ، ويجوزُ أَن تُجعَلَ « الواوُ » /٢٦٣ بدلا من « رب » ، وقوله : « ولَهم » يعني القبائلَ ، ولم يَجْرِ لها ذكرٌ الاّ أَنَّ في الكلامِ دَليلاً على ذلِكَ ، لأَنَّه لَمّا ذَكَر الرّاياتِ واصدارَها ، عَلِمَ أَنَّ ثَمَّ مقاتِلينَ فحَمل الضَّمير على المعنى ، قال الله جَلَّ وعَزَّ : « حَتّى(١٤٦) تَوارَتْ بالحِجاب »(١٤٧) يعني الشَّمسَ ولم يجرِ لَها ذكرٌ ، لأَنَّهُ قد عُرِفَ المعنى ، وقوله : « طوالٍ » من نَعتِ الأَيامِ جَعَلها طوالاً لما فيها من الحربِ والشِّدَّةِ ، وقوله : « عَصينا المَلْكَ » : يعني المَلِكَ ، ويُقال : انَّها لغة ربيعةَ • وهذا جائزٌ عند سيبويه(١٤٨) في الكسرةِ والضَّمَّةِ (أَن

---

(١٤٣) الرجز فى ديوانه ١٨ وهو صدر وعجزه : اذا تغارى ناهلا او اعتكر وفى الكتاب ١٨٩/٢ ، وصدره : وخطرت أيدى الكماة وخطر وينظر المنصف ١٤٤/٢ والمخصص ٢٠٤/٦ •

(١٤٤) فى م : عصينا الملك فينا ان ندينا ، تأخر فى ابن كيسان (ورقة ٢٢) وابن الانبارى ٣٨٨ ، والجمهرة ٣٤٥ : بعد : وايام لنا ••• البيت •

(١٤٥) زاد فى ك ، ح قبل وقوله : ويروى غر طوال •

(١٤٦) سقط فى ل •

(١٤٧) ص /٣٢ •

(١٤٨) ينظر الكتاب ٢٥٧/٢ : وهى لغة بكر بن وائل وأناس من بني تميم •

تُحذَفا)[١٤٩] (يعني)[١٥٠] لِثقلهما ، كما قُرِيءَ[١٥١] «بِوَرِقِكم»[١٥٢] وكما يقال : عَضْدٌ في عَضُدٍ ولا يجوزُ هذا في الفَتحةِ ، لا يُقال : في جَمَلٍ جَمْلٌ لأنَّ الفتحةَ خفيفةٌ ، (المَلْكُ)[١٥٣] في قوله : عَصينا المَلْكَ : يعني الملوكَ (أيْ قَدْ عَصينا الملوكَ)[١٥٤] قبلَك ولم يُطِيقُونا ، فَلِمَ تُهدِّدُنا وتُوعدُنا وقيل : في قولِ اللهِ (جَلَّ وعَزَّ)[١٥٥] « والمَلَكُ على أرْجائِها »[١٥٦] أنهُ يعني الملائكة ، واللهُ (جَلَّ ثناؤه)[١٥٧] أعلمُ بما أرادَ ، وقوله : « أنْ نَدينا » : أيِ أنْ نُطِيعَ ، « وأنْ » في موضعِ نَصبٍ ، والمعنى في أنْ نَدينا ، ثم حَذَفَ « في » فَتعدّى الفعلُ ، وهذا مستَتِبٌ (أنْ تُحذَفَ)[١٥٨] حروفُ الجرِّ مع « أن » لِطولِ الأسم • وقد قال بعضُ النحويين : أنَّ « أنْ » في موضع خفضٍ على حذف الخافض /٢٦٤ •

٢٢ ـ وسيِّدَ معشرٍ قد تَوَّجُوهُ

بتاجِ المُلْكِ يحمي المُحْجَرينا[١٥٩]

قوله : « وسيدِ معشرٍ » يجوز أنْ يكونَ معطوفاً ، ويجوزُ أن تكونَ

---

(١٤٩) سقط فى ل وفى ح : يحذفا •
(١٥٠) سقط فى ح ، ل •
(١٥١) قراءة محيصن وابى رجاء بالكسر والادغام ، وأبى عمرو وأبى بكر وحمزة باسكان الراء • ينظر مختصر شواذ القراءات ٧٩ ، المحتسب ٢/٢٤ ، التيسير ١٤٣ •
(١٥٢) الكهف /١٩ ، وفى ى ، ش : بورِقِكم هذِه •
(١٥٣) فى ى ، ش ، ح : والملك •
(١٥٤) سقط فى ك ، وسقط « قد » فى ح •
(١٥٥) فى ح : عز وجل •
(١٥٦) الحاقة /١٧ •
(١٥٧) سقط فى ى ، ش ، ك ، ح ، ل •
(١٥٨) فى ى ، ش ، ك ، ح : فى أن تحذف •
(١٥٩) تأخر فى ابن كيسان (ورقة ١٨) بعد : واما يوم لا تخشى عليهم •••• البيت •

« الواو » بدلاً من « رب » « ومعشرُه » : قَومه ، « وتَوَّجُوه » : ملّكوه أَيْ أَلبَسوه التاجَ ، « ويَحمِي » : يمنعُ ، « والمُحجَرون » : المُلْجأون قال أَبو الحسن : (المُحجَر والمُلْجأ والمُلْحَم والمُسْتَلحَم)[١٦٠] الَّذي قد أُحيط به فاستَسْلَم •

٢٣ ـ تَرَكنا الخيلَ عاكفةً عليهِ
مُقَلَّدَةً أَعِنَّتَها صُفُونا[١٦١]

ويروى عاطفةً عليه ، قوله : « تركنا الخيلَ » ، يحتَمِل معنيين : أحدهما أَن يُريد خيلَه وخيلَ أَصحابه (والآخر أَن يريدَ خيلَ مَعشرِه ، فاذا كان يُريدُ خيلَه وخيلَ أَصحابِه)[١٦٢] فالمعنى انّا قتلناهُ وأَحطنا بِه لأَخذ السَّلَبِ ، فقد نَزَلَ الرِّجالُ عن الخيلِ ، وقلَّدوها الأَعِنَّة يأخُذونَ السَّلَبَ ، واذا أَرادَ معشرَه[١٦٣] فالمعنى أَن أَصحابَه لم يُغْنُوا عنه شيئاً ، وهم حوالَيه لا يردُّون عنه ، « والصُّفُونُ » : جمع صافِن وهو القائم ، وقيل هو (الذي)[١٦٤] قد رَفع احدى قوائِمه من التَّعب •

٢٤ ـ وقد هَرَّت كلاب الحَيِّ مِنّا
وشَذَّبْنا قَتَادَةَ من يَلِينا[١٦٥]

---

(١٦٠) فى ى ، ك ، المحجر الملجأ والملحم والمستلحم ، وفى ش : الملحم •
(١٦١) تأخر فى ابن كيسان (ورقة ١٨) وبعد فى الجمهرة ٣٤٦ ، والزوزني ٢٤٥ :
وأنزلنا البيوت بذي طلوح الى الشامات تنفي الموعدينا
(١٦٢) سقط فى ش ، وأثبتها فى الاصل على الحاشية وأشار الى مكانها من النص وسقطت العبارة « والآخر .... معشره » فى ل •
(١٦٣) الشرح حتى معشره فى ابن كيسان (ورقة ١٨) وفيها : « احدهما خيلنا والآخر خيل معشره » •
(١٦٤) سقط فى ى ، ش •
(١٦٥) تأخر فى ابن كيسان (ورقة ١٨) •

(ورواه)[١٦٦] أَبو عمرو الشيبانيّ « وقد هرت كلاب الجِنِّ منا » ، وقال : المعنى انا قد غَلَبنا كلَّ أَحدٍ ، حتى قد كَرِهتنا (كلابُ الحيِّ)[١٦٧] وقال أَبو الحسن هو على هذه الرّواية تمثيلٌ شَبَّه من كان شديدَ البأسِ بالجِن أَي مَنْ كان شديد /٢٦٥ البأسِ فقد أخذناهُ ، فكيف بغيره « وشذَّبنا »: فَرَّقنا ، « والقَتَادةُ » : شَجَرةٌ لها شوكٌ ، يُقالُ : « شَذَّبْتُها » اذا قَلَعْتَ أَغصانَها وشوكَها ، وهو تمثيلٌ أَيضاً (أي قد فَرَّقنا)[١٦٨] جموعَهم وأَذهَبْنا شوكتَهم ، فصاروا بمنزلةِ هذهِ الشجرةِ التي قُطِعَتْ أَغصانها ، ومعنى من يَلينا : من يلي حَربَنا ، ويجوز أَن يكونَ (معناه من يَقربُ منا)[١٦٩] من أَعدائنا •

٢٥ ـ متى نَنْقُلُ الى قومٍ رَحانا
يكونُوا في اللِّقاءِ لَها طَحينا[١٧٠]

وروايةُ غيرِ أَبي الحسن : متى تُنْقَل • قال أَبو الحسن بنُ كيسان : يعني بـ « الرَحى » : الحربَ والمكيدةَ والبأسَ والنجدةَ ، أَي متى نَنْقُل الى قومٍ مكيدتَنا يكونوا في اللقاءِ لها طحيناً ، أَي نقتُلهم ونأْخذُ أَموالهم (فيكونون بمنزلة ما دارت عليه)[١٧١] الرَّحى في الهلاك أَي ننالُ منهم ما نريد (واللِّقاء)[١٧٢] لا يُعرَف فيه الاّ المدُّ ومن قَصَره ضَمَّه كما قال :

---

(١٦٦) فى ى ، ش ، ك ، ل : رواية ابى عمرو ، وفى ح : ورواية ابى عمرو وسقط الشيبانى منها •
(١٦٧) فى ى ، ش ، ك ، ح : كلاب الجن •
(١٦٨) فى ى ، ش : أى فرقنا •
(١٦٩) فى ى ، ش : معنى من يلينا من يقرب منا ، وسقط فى ل •
(١٧٠) تأخر فى ابن كيسان (ورقة ١٨) ولم يشرح ، وفى الجمهرة ٣٦٤ بعد : قريناكم ••• البيت •
(١٧١) فى ى : فيكونون بمنزلة ما قد دارت ، وفى ش : فيكونوا وفى ك : فيكون بمنزلة ما دارت •
(١٧٢) فى ى ، ش : واللقاء بالكسر •

فأِنَّ لُقاهـــا في المَنـام وغـــيره

وان لم تَجِدْ بالبَذْلِ عندِي لرابح[١٧٣]

فأَما المرةُ الواحدةُ ، فأِنَّهُ يُقالُ : فيها لَقيته لَقيَةً ولِقاءَةً ، ولا يكاد يُعرَف لَقاةً •

٢٦ ـ يكون ثفالُها شـــرقيَّ نَجْـــد

ولَهوتُها قُضاعةَ أَجمعينا[١٧٤] /٢٦٦

« الثِّفالُ » : خِرْقَةٌ أَو جِلْدٌ أَو كساءٌ يُجْعَل تحتَ الرَّحى ، يَسقُط عليه الدَّقيقُ « وشرقيَّ نجد » ما ولي الشرقَ منه ، « ونَجْدٌ » : ما ارتفع من تِهامَةَ ، ويُقالُ : للطَّريق المرتفع نَجْدٌ ومنه سُمِّيت البلدةُ نَجْداً « والغَور » ما اطمأَنَّ من الأَرض ، يقال : أَنجَدَ اذا أَتى نَجْداً (وكذا)[١٧٥] أَعرقَ وأَشْأَمَ ، قال الأَصمعيُّ : ويُقالُ : غَارَ [و][١٧٦] لا يعرفه الاّ بغيرِ همزٍ وحكى غيرهُ أَغارَ على القياس (وأَنشد)[١٧٧] :

نبيٌّ يرى مـــا لا تَرونَ وذِكـــرُهُ

أَغارَ لَعَمْرى في البلاد وأَنجدا[١٧٨]

والأَصمعيُّ (يَروِي)[١٧٩] وذِكرهُ لعَمرى غار (في البلاد)[١٨٠]

---

(١٧٣) البيت من الطويل وهى فى اللسان ٢٠/١٢٠ (لقي) ولم ينسبه •
(١٧٤) تأخر فى ابن كيسان (ورقة ١٨) وفى الجمهرة ٣٦٥ بعد : متى ننقل ••• البيت •
(١٧٥) فى ى ، ش ، ك ، ح : وكذلك •
(١٧٦) سقط الواو فى الاصل ، وهو فى ك •
(١٧٧) فى ى ، ش ، ك ، ح : وأنشد للاعشى •
(١٧٨) البيت من الطويل وهو فى ديوان الاعشى ١٣٥ ، الامالى ١/٥٩ ، شرح شواهد المغني ٥٧٧ •
(١٧٩) فى ى ، ش ، ك ، ح : يرويه •
(١٨٠) فى ى ، ش : فى البلاد وانجدا •

« واللَّهوةُ » : (مقدارُ)[١٨١] قبضةٍ تُلقَى في الرَّحى (اذا نُقِشَتْ (قبل)[١٨٢] أَن (تُدار)[١٨٣] « وقُضاعةُ » : حيٌّ عظيمٌ ، والمعنى أَنَّ كيدَنا وحربَنا اذاً شِبْهُ الرَّحى)[١٨٤] فهذهِ الرَّحى تستوعبُ هذا الموضعَ العظيمَ ، وتُهلِكُ هذا الحي الكبيرَ (فيكونون)[١٨٥] بمنزلةِ هذه القبضة التي تُلقَى في الرَّحى في هلاكِهم •

٢٧ ـ وَانَّ الضِّغْنَ بعد الضِّغْنِ يَفْشُو
عَليكَ ويُخرِجُ الداءَ الدَّفينا[١٨٦]

« الضِّغن » : الحِقد الشديدُ الذي يَخْفَى ولا يَظْهَر الاّ (بالدَّليل)[١٨٧] « والدّاءُ » : (يعني)[١٨٨] الحِقدُ ، « والدَّفين » المدفون (اذا كَثُر)[١٨٩] الضِّغنُ ظَهَرَ ما في القلب مما كان يخفى[١٩٠] •

٢٨ ـ وَرِثنا المجدَ قد عَلمت مَعَدٌّ
نُطاعِنُ دُونَه حتى يَبينا[١٩١] /٢٦٧

---

(١٨١) سقط فى ى ، ش ، ك ، ح ، ل •
(١٨٢) فى ك ، ح ، ل : وقبل •
(١٨٣) فى ل : تزاد •
(١٨٤) سقطت العبارة « اذا •• شبه الرحى » فى ش ، وفى ك ، ح : شبه هذا الرحى •
(١٨٥) فى ل : فيكون •
(١٨٦) تأخر فى ابن كيسان (ورقة ١٩) وتقدم فى الجمهرة ٣٤٤ بعد : وهرت ••• البيت وتأخر فى الزوزنى ٢٤٧ بعد : نشق ••• البيت ، وفى ابن الانبارى ٣٩٣ : يبدو بدل يفشو •
(١٨٧) فى ى ، ش ، ك ، ح ، ل : بالدلائل •
(١٨٨) فى ى ، ش : يعني به •
(١٨٩) فى ك : اى اذا اكثر •
(١٩٠) الشرح من ابن كيسان (ورقة ١٩) بتقديم وتأخير •
(١٩١) تأخر فى ابن كيسان (ورقة ١٩) •

ويروى (حتّى)[١٩٢] يبينا (بفتح وضم الياء)[١٩٣] والأَصحُّ (ضمُّها)[١٩٤] وبه جاءَ القرآنُ قال اللهُ (جَلَّ ثناؤه)[١٩٥] : « قالوا هذا سحرٌ مبينٌ »[١٩٦] وبان قليلُه لأنه انَّما يُعرَف بَانَ يَبِينُ (فهو بائنٌ)[١٩٧] اذا انقطَع (والمجدُ الفَعال الصالحُ الكثيرُ)[١٩٨] ويُقالُ : أَمجَدْتُ الدَّابَّةَ اذا أَكْثَرْتَ عَنَفَها ويُقالُ : مَجُدَ (اذا)[١٩٩] كَرُم والمعنى أَنَّ لآبائنا فعالاً صالحاً ، فنحن (نَربُّه)[٢٠٠] لأَنه يُنْسَب الينا (ولا نستتر بِسوءِ أَعمالنا)[٢٠١] .

٢٩ ـ ونحن اذا عمادُ الحَيِّ[٢٠٢] خَرَّتْ

على الأَحفاضِ نَمْنَع مَنْ يَلينا[٢٠٣]

« العمادُ » : الأَساطينُ الواحد عمودٌ ، « والأحفاض » : واحدُها حَفَضٌ (وهو متاع البيت ويُسمَّى البعيرُ الَّذي يحمِل المتاعَ حَفَضاً)[٢٠٤] وحكى (أَبو عبيد)[٢٠٥] القاسم بنُ سلام أَنَّه يقال : حَفَضْتُ وحَفَّضْتُ اذا

---

(١٩٢) سقط فى ك ، ح .
(١٩٣) فى ى ، ش : بفتح الياء وضمها ، وفى ك ، ح : بالفتح ، وفى ل : بالفتح والضم .
(١٩٤) فى ى ، ش : ضمها ، وفى ل : بالضم .
(١٩٥) فى ى ، ش : جل وعز ، وفى ح : عز وجل ، وفى ل : تعالى .
(١٩٦) النمل /١٣ .
(١٩٧) سقط فى ى ، ش .
(١٩٨) فى ابن كيسان (ورقة ١٩) المجد الفعال الكثير المأثور .
(١٩٩) فى ى ، ش : أي كرم .
(٢٠٠) فى ى ، ش : نرثه .
(٢٠١) فى ك ، ح : ولا يستتر وسقط فى ل .
(٢٠٢) فى الجمهرة ٣٤٧ : الحرب .
(٢٠٣) تأخر فى ابن كيسان (ورقة ١٩) .
(٢٠٤) سقط فى ل ، وفى ح : الذى يحمله خفضا .
(٢٠٥) سقط فى ى ، ش ، وفى ك : أبو عبيدة .

أَلْقَيْتُ ، ويُروَى خَرَّت (عن)[٢٠٦] الأَحفاض ، والمعنى على هـذه الرواية (عن)[٢٠٦] الابل ، وقوله : « نمنع من يلينا » : يجوزُ أَنْ يكونَ معناه من (جاوَرَنا)[٢٠٧] ويجوز أَن يكونَ معناه من والانا ، أَيْ مَنْ كانَ حليفاً (لنا)[٢٠٨] ومعنى هذا البيت أَنَّه اذا كان الخوفُ ورَحَلَ الناسُ عن مواضِعهم ، لأَنَّه انما تسقط الأَساطينُ على المتاعِ وقتَ رحيلِهم ، لَمْ يُطمَع فينا ، ومَنَعْنَا من جاوَرنَا وكانوا يرحلون عن أَحد أَمرين : امّا لخوف فيرحلون لِيُحالفوا من /٢٦٨ يحميهم واما لِنُجْعَةٍ[٢٠٩] فأَخبر أَنه لا يطمع فيهم (وقتَ)[٢١٠] اقامةٍ ولا ظَعَنٍ ، وبيَّن ذلك فيما بعده •

٣٠ ـ نُدافِعُ عنهم الأَعداءَ قِدْماً

ونَحمِل عنهم ما حَمَّلونا[٢١١]

أي ندافعُ عنهم فلا يُمَسُّون قِدْماً أي قديما ، هذا قول أَبي الحسن[٢١٢] ، وقال غيرُه : معناه تَقدُّماً وقوله : ونحمِلُ عنهم من الحَمالة ، وهي الدِيَّة أي نؤدّي عنهم الديّات[٢١٣] ، ومعنى ما حَمَّلونا (ما جَنَوا فَحَمَلْنَاهُ)[٢١٤] عنهم •

---

(٢٠٦) فى ل : على •
(٢٠٧) فى ى ، ش : يجاورنا •
(٢٠٨) سقط فى ى ، ش •
(٢٠٩) النجعة طلب الكلاء •
(٢١٠) فى ل : فى •
(٢١١) فى ى ، م : نطاعن عنهم ، وتقدم فى ابن كيسان (ورقة ١٤) ولم يروه الزوزني •
(٢١٢) ينظر شرح ابن كيسان (ورقة ١٤) •
(٢١٣) زاد فى ش بعد الديات : ومن رواه قدما بضم القاف فهو من الاقدام •
(٢١٤) فى ش : ما جنوا علينا فحملناه عنهم ، وفى ل : فحملنا عنهم •

٣١ ـ نُطاعِن ما تَراخَى الصَفُّ عَنّا
ونَضرِب بالسّيوف اذا غُشِينا(٢١٥)

ويُروَى :

نُجالدُ ما تراخَى القوم عَنّا
ونَطْعَن بالسيوف اذا غُشينا

أَي نطعنهم اذا (وَلَّوا)(٢١٦) ونضرِبُهم بالسّيوف اذا (قَرُبوا)(٢١٧) مِنّا أَيْ لا نَفِرُّ .

٣٢ ـ بِسُمْرٍ من قَنا الخَطِّيِّ لَدْنٍ(٢١٨)
ذَوابِلَ أَو بِبِيضٍ يَعْتَلِينا(٢١٩)

« الباء » في قوله بسُمر متعلقةٌ بقوله : « نطاعن » : أَي نطاعن بسمر لَدْنٍ ، « والسُّمْرُ من الرماحِ » : أَجودُها ، « والخطيُّ » منسوب الى الخط (وهي)(٢٢٠) جزيرةٌ بالبحرين تُرفَأُ اليها السفن(٢٢١) (واللَّدْنُ)(٢٢٢): المَيِّنُ ، « والذَّوابلُ » : قيل هي الَّتي تتثنّى وقيل هي اليابسة ، وكذلك قال أَبو الحسن (بنُ كيسان)(٢٢٣) في السُّمر أَنَّها الصُّلْبَةُ من الرماحِ /٢٦٩

---

(٢١٥) فى آ ، وابن كيسان (ورقة ١٤) وابن الانبارى ٣٩٤ ، والجمهرة ٣٤٧ : « ما تراخى الناس عنا » وجاء فى الزوزني ٢٤٦ بعد : نعم اناسنا ... البيت .
(٢١٦) فى ش : اذا نزلوا .
(٢١٧) فى الاصل « فروا » والتصحيح من النسخ الاخرى .
(٢١٨) فى ح ، وابن الانبارى ٣٩٥ ، والجمهرة ٣٤٨ : لُدْنٍ .
(٢١٩) فى آ : يجتلينا .
(٢٢٠) سقط فى ح ، ل .
(٢٢١) ينظر معجم البلدان ٢/٤٥٣ .
(٢٢٢) فى ى ، ش : واللدن .
(٢٢٣) سقط فى ى ، ش ، ك ، ح ، ل .

فالمعنى على هذا القولِ أَنَّها قد جَمَعت هذين ، وحكى سيبويه[٢٢٤] هـذا حلوٌ حامضٌ أَي قد جمعَ الطعمين ، « والبَيض » : السيوف ، ومعنى « يعتلين » : يعلون رؤوسهم •

٣٣ ـ نَشُقُّ بها رؤوسَ القَـوم شَـقّاً

ونُخْلِيها الرِّقابَ فَيَخْتَلِينا[٢٢٥]

« نُخْلِيها » : نجعلُها بمنزلة الخَلَى « والخَلَى » : مقصورٌ ، وهـو الحشيش فيختَلِينَ أي كأنهنَّ يقطعْنَ الحشيشَ[٢٢٦] ، وهذا تمثيلٌ يَصِف حِدَّةَ السيوفِ وسرعةَ قطعِها ، حتى كأنهم يقطعونَ)[٢٢٧] حشيشاً ، وقوله : فيختَلِينَ يعني السيوفَ وأَنَّثها على معنى الجماعةِ ، ولا يجوز فتختلين بالتاءِ ، وان كان لجماعةٍ ، لأَنَّ النونَ علامةٌ للتأنيث فلو جاء بالتاءِ لجمع بين (تأنيثين)[٢٢٨] (في كلمة)[٢٢٩] فكما لا يجوز حمراءة [كذلك][٢٣٠] لا يجوزُ (هذا)[٢٣١] وأَيضا[٢٣٢] (فانَّه)[٢٣٣] لو (كان)[٢٣٤] بالتاء

---

(٢٢٤) سقط « حكى » فى ش •

(٢٢٥) فى الزوزني ٢٤٧ : كأن جماجم ••• البيت ، وفيها « ونختلب » بدل « ونخليها » •

(٢٢٦) ينظر ابن كيسان (ورقة ١٤) •

(٢٢٧) فى ى ، ش ، ك ، ح : كأنهن يقطعن •

(٢٢٨) فى ى ، ش : بين التاءين •

(٢٢٩) سقط فى ى ، ش ، ح ، ل •

(٢٣٠) كتبها فى الاصل « كذا » والتصحيح من ى ، ش •

(٢٣١) فى ى ، ش : ها هنا •

(٢٣٢) فى ح : ايضا •

(٢٣٣) فى ك ، ح : وانه •

(٢٣٤) فى ى ، ش ، ح ، ل : جاء •

كانت للخطابِ ولم يكن بينَ المخاطباتِ والغائباتِ فرق ويُروَى بعد هذا البيتِ بيتٌ (ليس في رواية (ابن كيسانِ)[٢٣٥] وهو)[٢٣٦] .

٣٤ ـ تَخال[٢٣٧] جماجِم الأَبطالِ فيها[٢٣٨]

وَسُــوقاً بالأَماعِـز يرتمينَـــا[٢٣٩]

« تخال » : تحسِب (والأَبطال الشُّجعاء)[٢٤٠] واحدهم بَطَلٌ وقد بَطَلَ بُطُولاً وبَطَالةً[٢٤١] فأن قلت : رَجُلٌ بَطَّالٌ كان الأَكثرُ فيه أَن (تقولَ)[٢٤٢] : بَيِّنُ البِطالةِ بكسرِ /٢٧٠ الباءِ ، وسوق جمع ساق (في أَكثر)ب[٢٤٣] العددِ ، ويُقالُ (في القليل)[٢٤٤] أَسوُق وتُبْدَل من الواو همزةً لانضمامها ، فيقال أَسؤُق ، كما يقال (أدؤر)[٢٤٥] وتُخَفَّفُ الهمزةُ وتُلقَى حركتُها على ما قبلها ، فيقال : أَسُقٌ وأَدُر ، وفي الكثير (سُوْق)[٢٤٦] والأَصل سُوُوق الاّ أَنَّ الواوَ اذا انضمَّ ماقبلَها لم تُكسَر ولم تُضَمَّ ، لأَنَّ ذلك ثقيلٌ فيها فوجبَ أَن تُسْكَنَ ، ولا يجتمع ساكنانِ

---

(٢٣٥) فى ك : ليس من رواية ابن كيسان وفى ح : ليس من رواية ابى الحسن .
(٢٣٦) سقط فى ك ، ح .
(٢٣٧) فى الزوزني ٢٤٦ : كأن جماجم .
(٢٣٨) فى الجمهرة ٣٤٩ : منهم .
(٢٣٩) لم يروه ابن كيسان .
(٢٤٠) فى ش : والابطال هم الشجاع يعني الشجعان ، وفى ك ، ح ، ل : والابطال الشجعان وفى اساس البلاغة ٤٧٩ : يقال قوم شجعاء .
(٢٤١) وفى النسخة القادرية بعد بطالة « اى صار شجاعا وبطل الشىء بطولا وبطلا وبطلانا » .
(٢٤٢) فى ى ، ش : ان يقال .
(٢٤٣) فى ك ح : فى كثير .
(٢٤٤) سقط فى ح ، ل .
(٢٤٥) فى ش : أدوّر وأروّس .
(٢٤٦) فى ى ، ش : سوق ودور .

فحُذِفت احدى الواوين ، فعلى قياسِ قولِ سيبويه(٢٤٧) : أَنَّ المحذوفة (الثانيةُ)(٢٤٨) لأَنَّها زائدةٌ فهي أَولَى بالحذفِ ، وعلى قياسِ قولِ الأَخفشِ ، أَنَّ المحذوفةَ الأُولى ، لأَنَّ الثانيةَ علامةٌ فلا يجوز حذفُها (عنده)(٢٤٩) والأَمعزُ والمعزاءُ : الأَرضُ الكثيرةُ الحصى ، ويُروَى وُسوقاً على أَنَّه جَمْعُ وَسْقٍ(٢٥٠) .

٣٥ ـ نَجُذٌ(٢٥١) رؤوسَهم في غيرِ بِرٍّ(٢٥٢)

فما(٢٥٣) يَدرون ماذا يَتَّقونا(٢٥٤)

ويروى : نَجْزٌ « ونَجُذٌ » : نَقْطع ، قال الله (جَلَّ وعَزَّ)(٢٥٥) : « فجَعلَهم جُذاذاً »(٢٥٦) كذلك (معنى نَجُزٌ)(٢٥٧) أي نجز نواصيَهم اذا أَسرناهم ، ونمنٌ عليهم في غير بِرٍّ ، أي (لنتقرب)(٢٥٨) بذلك الى اللهِ (جَلَّ وعَزَّ)(٢٥٩) كما نتقربُ بالنُّسك ، ويُروَى : في غير نسكٍ ويروى

---

(٢٤٧) الكتاب ٢/٣٦٥ .
(٢٤٨) فى ى ، ش ، ك ، ح : هى الثانية .
(٢٤٩) سقط فى ى ، ش ، ل ، وينظر شرح الشافية ٣/١٤٧ ففيه رأى الاخفش .
(٢٥٠) زاد فى ى ، ش بعد وسق : وهو الحمل .
(٢٥١) فى آ ، وابن الانبارى ٣٩٧ : نحز .
(٢٥٢) فىابن كيسان (ورقة ١٥) : فى غير شىء ، والجمهرة ٣٤٩ : من غير وتر .
(٢٥٣) فى الجمهرة ٣٤٩ : ولا يدرون .
(٢٥٤) فى الزوزني ٢٤٧ : بعد : ونحن اذا عماد ... البيت .
(٢٥٥) فى ح : عز وجل .
(٢٥٦) الانبياء /٥٨ ، وفى ك : فجعلناهم .
(٢٥٧) فى ى ، ح : نحز أي نحز نواصيهم ، وفى ش : معنى نجز ومعنى نجذ اى نجز نواصيهم .
(٢٥٨) فى ك ، ل : لا نتقرب .
(٢٥٩) سقط فى ى ، وفى ح : عز وجل .

في غير (شيء)[٢٦٠] (ويروى)[٢٦١] : وما يدرون (بالواو الا أنَّ بالفاء أحسنَ [لما][٢٦٢] فيها)[٢٦٣] من /٢٧١ معنى (المجاز)[٢٦٤] ومعنى « فما يدرونَ »[٢٦٥] ماذا يتَّقون (أَي)[٢٦٦] بادَرَهُم[٢٦٧] ، الضربُ (من كلِّ جهةٍ)[٢٦٨] على رؤوسِهم وغيرِها ، ويجوزُ أَن يكونَ المعنى انّا قد أَحطنا بِهم ، فما يدرون [أَيتقوننا][٢٦٩] من بينِ أَيديهم أَو من أَقطارِهم •

٣٦ ـ كأنَّ سيوفَنا فِينا وفِيهم[٢٧٠]

مَخاريقٌ بأيدي لاعبينا[٢٧١]

« المخاريقُ » : ما مُثِّلَ بالشيءِ وليس به ، نحو ما يلعَبُ به الصّبيان يشبهونَه بالحديد (وليس به)[٢٧٢] قال أبو الحسن (بنُ كيسان)[٢٧٣] وفي هذا البيت معنى (لطيف فَحُذِف)[٢٧٤] لأَنَّهُ وصف السيوفَ وجودتَها ، ثم (خَبَّرَ)[٢٧٥] أَنها في أَيديهم بمنزلة المخاريق في أَيدِي الصِّبيان ، قالَ :

---

(٢٦٠) فى ك ، ح : شن •
(٢٦١) سقط فى ش •
(٢٦٢) سقطت « لما » فى الاصل وهى فى ك ، ح ، ل •
(٢٦٣) فى ى : بالواو والفاء احسن فيها ، وفى ك ، ح ، ل : بالواو وبالفاء أحسن لما فيها •
(٢٦٤) فى ى ، ش ، ك ، ح ، ل : المجازاة •
(٢٦٥) تأخرت العبارة «بالواو ••• فما يدرون» فى ش فى آخر شرح البيت
(٢٦٦) سقط فى ل
(٢٦٧) فى ش ، ك ، ح : يأخذهم
(٢٦٨) فى ش : من كل ناحية
(٢٦٩) كتبها فى الاصل : « ايتقوننا » والتصحيح من النسخ الاخرى •
(٢٧٠) فى الزوزني ٢٤٨ : منا ومنهم
(٢٧١) تأخر البيت فى الجمهرة ٢٤٩ بعد : كأن ثيابنا ••• البيت
(٢٧٢) سقط فى ى ، ش ، ل
(٢٧٣) سقط فى ى ، ش ، ك ، ح ، ل
(٢٧٤) فى ل : معنى الحذف وأثبت فى الاصل فحذف فوق لطيف •
(٢٧٥) فى ى ، ش : أخبر

وقيل في معنى هذا البيت أنه يَصِف سيوف أَصحابِه وسيوفَ أَعدائه[٢٧٦] ويسمِّي بعضُهم هذه القصيدةَ المُنصِفَةَ لهذا ، (قال)[٢٧٧] وقال بعضهم : (بل)[٢٧٨] يَصِفُ سيوفَ أَصحابه لا سيوفَ أَعدائِه ، ومعنى « فينا وفيهم » : على هذا أَنَّ السيوف مقابضُها في أَيدينا ، ونحن نضربُهم بها ، وصرفَ « مخاريقَ » لما اضطُر (لأَنه)[٢٧٩] رَدَّه الى أَصله .

٣٧ ـ كأنَّ ثيابَنا مِنّا ومنهم
خُضِبْنَ بأُرجُوان أَو طُلِينا[٢٨٠]

« الأُرجُوانُ » : صبغٌ أَحمر ومن قال أَنَّه يَصِفُ سيوفَ أَصحابِه وسيوفَ أَعدائِه احتج بهذا البيت . ومن قال : انَّما يَصِف سيوفَ أَصحابِه (قال /٢٧٢ معنى)[٢٨١] قوله « كأَنَّ ثيابَنا منا ومنهم خُضِبْنَ بأُرجُوان » ، أَنَّهم اذا قتلوهم طارَ عليهم من دمائِهم[٢٨٢] .

٣٨ ـ اذا ما عَيَّ بالأَسناف حَيٌّ
من الهَولِ المُشَبَّه أَن يكونا

« عَيَّ » : توقَّف وتحيَّر ، والأَصلُ (فيه)[٢٨٣] عيي ثم أدغَم . قال الفراء : وكان يجب الاَّ يدغَمَ ، الا أَنَّه لما اجتمع حرفان من جنسٍ واحدٍ

---

(٢٧٦) ينظر ابن كيسان (ورقة ١٥)
(٢٧٧) سقط فى ى ، ش ، ك ، ح ، ل
(٢٧٨) سقط فى ل
(٢٧٩) سقط فى ى ، ش وأثبتهما فى ك : فوق اضطر
(٢٨٠) تقدم فى الجمهرة ٣٤٩ على البيت السابق
(٢٨١) فى ى ، ش ، ل : فمعنى قوله
(٢٨٢) زاد فى ش بعد دمائهم : ما حمر ثياب القتلى من دمهم وثياب القاتلين مما يطير اليهم من الدم من سيوفهم .
(٢٨٣) سقط فى ل .

(متحركان)(٢٨٤) أُدغِمَ أحدُهما في الآخرِ كما قُرِىءَ « ويَحيَي مَن حَيَّ عن بيِّنةٍ »(٢٨٥) فاذا ثَنَّيتَ على الأدغامِ قُلْتَ عَيّا (وعلى الأظهارِ)(٢٨٦) قلتَ : « عيا » واذا جَمعتَ على الادغام قلت : « عَيُّوا » ، وهذا عند الفراء قبيحٌ – أَعني الادغامَ في الجمع – وانما (قَبُحَ)(٢٨٧) عنده لأَنه يجب أَن تَسْكُنَ الياءَ في الجمعِ والواوُ بعدَها ساكنةٌ فيجب الحذفُ ، وهو عند البصريين جيّدٌ حَسَنٌ ، لأَنَّه يُبْنَى على الواحد (فيُقالُ في الواحد)(٢٨٨) (عَيَّ)(٢٨٩) (ثم تُزاد واوُ الجمع)(٢٩٠) فأَمَّا (في)(٢٩١) المستقبل اذا قلتَ : يَعْيَى (ويَحْيَى)(٢٩٢) فلا نعلمُ (بين البصريين)(٢٩٣) اختلافاً أَنَّهُ لا يجوزُ الادغامُ (لأَنك لو أَدغمتَ في المستقبل جمعتَ)(٢٩٤) بين ساكنين ، أَلا تَرى أَنَّكَ)(٢٩٥) اذا قلتَ يحيى فالياءُ الثانيةُ ساكنةٌ ، فلو أَدغمتَ (أَسكنتَ الأُولى واجتمع ساكنان)(٢٩٦) هذا بعد أن تكْسرَ الحاء وا جاز الفراء : الادغامَ في المستقبل واحتَجَّ بأَنَّ /٢٧٣ الياء قد تتحرك في

---

(٢٨٤) سقط فى ل

(٢٨٥) الانفال / قرأ نافع والبزي وابو بكر من حيي عن بينة : بياءين الاولى مكسورة والباقون بواحدة مفتوحة مشددة التيسير ١١٦ .

(٢٨٦) فى ك ، ح : واذا ثنيت على الاظهار ، وفى ل : عيـــا فاذا جمعت وعلى الاظهار

(٢٨٧) فى ى ، ش : قبيح

(٢٨٨) سقط فى ى ، ش

(٢٨٩) سقط فى ل

(٢٩٠) فى ى ، ش : ثم تزاد الواو اعني واو الجمع

(٢٩١) سقط فى ى ، ش ، ك ، ح

(٢٩٢) سقط فى ك ، ح

(٢٩٣) فى ش : بين احد من البصريين

(٢٩٤) فى ش : لجمعت

(٢٩٥) سقط فى ى .

(٢٩٦) فى ك ، ح : واسكنت الاولى لجمعت بين ساكنين ، وفى ل : فاجتمـع

قوله (جَلَّ وعَزَّ)[٢٩٧] : « أَليس ذلك بقادرٍ على أَنْ يُحيِيَ المَوتَى »[٢٩٨] والَّذي قاله لا وَجْهَ له عند البصريين ، لأَنَّ تحرَّكَها عند البصريين في موضع (نصبٍ)[٢٩٩] عارض لا يلزَمها وقوله « بالأَسناف » أي بالتقدم ، يقال : (خيل سنوف مُسنِفَةٌ)[٣٠٠] أي (متقدمةٌ)[٣٠١] وجِمالٌ (مُسنَفَةٌ) بفتح النون ، أَي قد شُدَّ بِطانُها بالسِّناف ، « والمُشَبَّهُ » المُحيَّر[٣٠٢] وقوله : (أَن يكونَ « أَنَّ » في موضع)[٣٠٣] خفضٍ على أَنَّها بدلٌ من الهول ، ويجوزُ أَن تكونَ في موضعِ نصبٍ بمعنى من الهول المشبّهِ ، كراهةَ أَن يكونَ ، ثم حذفَ كراهةً فأَقامَ « أَنْ » مقامها ، ومعنى البيت اذا ما توقَّف وتحيَّر الحَيُّ ، كراهَة أَن يكونَ الهولُ ، تقدمنا ونصَبنا الكتائبَ •

٣٩ ـ نَصَبْنا مثلَ رَهوَةِ ذاتَ حَدٍّ
محافظةً وكُنّا السابقينا

ويروى : وكنا المُسنِفينا ، قال ابنُ السكيت : « الرَّهوةُ » : الجَبَلُ وقال الطوسي[٣٠٤] : يقال لِما ارتفع من الأرض (ولِما انخفضَ)[٣٠٥]

---

(٢٩٧) سقط فى ك ، ل ، وفى ح : تعالى
(٢٩٨) القيامة / ٤٠
(٢٩٩) فى ك ، ح ، ل : النصب
(٣٠٠) فى ى ، ش ، ك ، ح : خيل مسنفة ، وفى ل : يقال سنوف مسنفة بفتح النون •
(٣٠١) سقط فى ل
(٣٠٢) زاد فى ش بعد المحير : والشبهة الحيرة وفى ح : المحير
(٣٠٣) فى ك ، ح ، ل : ان يكونا فى موضع
(٣٠٤) من لقب بهذا اثنان :
الاول : ابو الحسن علي بن سنان التيمي (؟) لقي مشايخ الكوفيين والبصريين واكثر اخذه عن ابن الانبارى الفهرست ٧١ •
والآخر : علي بن عبدالله الطوسي (؟) كان من اعلم اصحاب ابي عبيد • طبقات الزبيدى ٢٢٥ ولا نعلم عمن نقل النحاس فى هذا
(٣٠٥) فى ك : وما انخفض

رَهوةٌ ، وقال اللهُ (جَلَّ وعَزَّ)[٣٠٦] : « واترُكِ البحرَ رَهْواً »[٣٠٧] أى ساكناً[٣٠٨] ، « ورَهوةٌ » : معرفة في قوله : نصبنا مثلَ رهوة ، فلذلك لَمْ يصرِفْها • قال ابن السكيت : المعنى نصَبَنَا كتيبةً ، وقال غيره (المعنى)[٣٠٩] نصبَنا حرباً (هي)[٣١٠] ذاتُ حَدٍّ نعتٌ (لحرب)[٣١١] والمعنى نَصَبْنا /٢٧٤ حرباً ذاتَ حَدٍّ[٣١٢] مثلَ رَهوة ، ولا يجوزُ خفضُ ذات على أَنَّها نعتٌ لرهوة ، لأَنَّ « رهوة » معرفة وذاتَ حَدٍّ نكرة وأَيضا فليس المعنى عليه ، لأَنه انما يَصِفُ الحرب (أَو)[٣١٣] الكتيبة أَنها ذاتُ حَدٍّ وقوله : « محافظةً » : منصوب على أَنه مصدر وان شئتَ كان في موضع الحال ، والمعنى محافظةً على أَحسابنا ومن رَوى : وكُنّا المُسنفينا (فهو)[٣١٤] من أَسنَفَ اذا تقدَّمَ •

٤٠ ـ بفتيانٍ[٣١٥] يرونَ القتلَ مَجداً
وشِيبٍ في القتال[٣١٦] مُجرِّبينا[٣١٧]

---

(٣٠٦) فى ح : عزوجل ، وفى ل : تبارك وتعالى وأكمل الاية بـ « أنهم جند مغرقون »
(٣٠٧) الدخان / ٢٤
(٣٠٨) زاد فى ش بعد ساكنا : والله اعلم وهذا من الاضداد ، وزاد في ك ، ل : والله أعلم •
(٣٠٩) سقط فى ك ، ح
(٣١٠) سقط فى ى ، ش ، ك ، ح ، ل
(٣١١) فى ى : للحرب
(٣١٢) سقطت العبارة « وهى ••• ذات » فى ل
(٣١٣) فى ى ، ش ، ك ، ح : والكتيبة
(٣١٤) سقط فى ى ، ش
(٣١٥) فى الزوزني ٢٤٨ : بشبان
(٣١٦) فى ابن كيسان (ورقة ١٦) فى اللقاء
(٣١٧) بعده فى الجمهرة ٣٥١
يدهدهن الرؤوس كما تدهدى حزاورة بابطحها الكرينا

« المجد » : الكرمُ ، « وفتيان » جمع فتى في الكثير وفي القليل « فتية » ، ويقال فتى بيِّن الفُتُوّة ، وفَتى بيِّن الفَتاء • « وشيب » جمعُ أَشيب ، وكان يجب أَن يُضَمَ الشينُ ، الاّ أَنَّهم أَبدَلوا من الضمة كسرةً لمجاورتها الياء •

٤١ ـ حُدَيّاً الناسِ كلِّهم جميعا

مقارعةً بنيهم عن بنينا

قيل معنى « حُدَيّا » : كما تقول واحد الناس ، وقيل معناه (أَحدى الناس)[٣١٨] « كأَنهم يحدُون الناسَ » : أي يسوقونهم لرئاستهم ، وقيل : معناه كمعنى (مخاطرة)[٣١٩] وأَجود من هذه الأقوال أَنَّهُ يقال : « تحدَّيت » أَي قَصَدْتُ فيكون معناه على هذا أَقْصَدُ الناسِ (ولا مصدرَ له)[٣٢٠] (ولا نَعرِفُ له تكبيراً)[٣٢١] (ونظيرهُ ما حكى الأَصمعيُّ : أَنه يقال للداهيةِ حُوَيِّجِيَّةٌ ولا نَعرِف لها تكثيراً)[٣٢٢] وقوله : « بنيهم » في موضع نصب ، قيل : معناه /٢٧٥ نقارع (بنيهم أَي نقارعهم)[٣٢٣] بالرماحِ ، وقيل : الروايةُ : مقارعةً بنيهم أَو بنينا (أَي نقتل بنيهم أَو يقتلون بنينا)[٣٢٤] ويكون قولُه : « مقارعةً » : يَدُلُّ على معنى[٣٢٥] القتل •

---

(٣١٨) فى ى : أحدى الناس على افعل ، وفى ش : احد الناس على افعل

(٣١٩) فى ك ، ح : مخاطر

(٣٢٠) سقط فى ى ، ش ، ك ، ح ، ل

(٣٢١) فى ش : ولا يعرف له تكثير

(٣٢٢) سقطت العبارة « ونظيره ... تكثير » فى ش ، وفى ى ، ل : خويخية ولا نعرف له تكبيرا ، وفى ك ، ح : خويخية ولا يعرف له تكبير ، وجاء فى النسخة القادرية بعد تكثير وهذا فى رواية ابن اسباط وحده •

(٣٢٣) سقط فى ل ، وسقط «ونقارع» فى ك ، وفى ح : نقارع

(٣٢٤) سقط فى ل ، وفى ح : او يقتلوا

(٣٢٥) فى ابن كيسان (ورقة ١٧) : نصب على الحال ، أي نتحداهم مقارعين

٤٢ ـ فأَما[٣٢٦] يومَ خشيتِنا عليهم

فتُصبحَ خيْلُنا عُصَباً ثُبِينا[٣٢٧]

« العُصَب » : الجماعاتُ الواحدةُ عُصْبةٌ « والثُبون »[٣٢٨] قال أبو عبيدة : هم الجماعات في تفرقة[٣٢٩] ، وكذلك قال « في كتاب[٣٣٠] الله جَلَّ وعَزَّ : « فانفِروا ثُبَاتٍ أَو انفروا جميعاً »[٣٣١] . يقال : ثُبَةٌ وثُبون بكسرِ الثاء في الجمعِ كما كُسِرَت السينُ في (قولِك)[٣٣٢] : سِنون ، لتدلَّ الكسرةُ على أنَّهُ جَمْعٌ على خلاف ما يَجِبُ له ، ويُقالُ : ثُباتٌ وانَّما جُمع بالواو والنون لأَنه قد حُذِفَ منه آخرهُ ، فقيل : المحذوف منه باء ، وقيل : (المحذوف)[٣٣٣] (منه)[٣٣٤] واو فأَما الفَرّاءُ فيذهَبُ الى أَنَّ (هذه)[٣٣٥] المحذوفاتِ ما كان منها أولهُ مضموما ، فَالمحذوف منه واو وما كان (منها)[٣٣٦] أَولهُ مكسوراً فالمحذوف منه ياء ، ويقول : في أُختٍ وبنتٍ مثلَ هذا وتقول : في تصغير ثُبَةٍ ثُبَيَّة (تَرُدُّ)[٣٣٧] اليها ماحُذِفَ منها (ومنه ثَبَّيْتُ الرَجُلَ اذا أَثنيتَ عليه في حياتِه)[٣٣٨] ، كأَنّكَ جمعتَ

---

(٣٢٦) فى ابن كيسان (ورقة ١٧) : واما

(٣٢٧) عجزه فى ابن الانبارى ٤٠٠ : فنصبح غارة متلببينا

(٣٢٨) سقط فى ل

(٣٢٩) ينظر مجاز القرآن ١/٣١

(٣٣٠) فى ى ، ش ، ك : فى قول ، وفى ح : فى قول الله عزوجل

(٣٣١) النساء / ٧١

(٣٣٢) فى ل : قولهم وفى ح : قوله

(٣٣٣) سقط فى ى ، ش ، ل

(٣٣٤) سقط فى ك ، والعبارة فى ح : فقيل المحذوف ياء وقيل واو

(٣٣٥) سقط فى ى ، ش

(٣٣٦) سقط فى ك ، ح

(٣٣٧) فى ى ، ش : فيرد ، وفى ك ، ح : يرد

(٣٣٨) فى ك ، ح : ثنيت الرجل اذا اثنيت عليه كأنك

محاسنَه ، فأَمَّا قولُهم لوَسَط الحوضِ : « ثُبَةٌ » فليس من هذا ، وانَّما هو من ثابَ يثوبُ /٢٧٦ اذا رَجَع ، كأنَّ الماء يرجِع اليها والدَّليل على أَنَّه ليس من ذلك ، أَنَّ العربَ تقولُ : في تصغيره ثويبة (والمحذوفُ منه)(٣٣٩) عينُ الفعل ومن (ذاك)(٣٤٠) لامهُ ويجوز أَن يُروَى : فأَما يومَ خشيتِنا برفعِ يوم (على أنَّ)(٣٤١) المعنى فتُصبِحَ خيلُنا فيه ، ثم يُحذَف « فيه »(٣٤٢) .

٤٣ - وأَما يوم لا نخشى عليهم

فنُمعِنَ(٣٤٣) غارةً متلبِّينا(٣٤٤)

أَي اذا خَشِينا اجتمعنا ، واذا لم نَخْشَ تفرَّقنا في الغارات عليهم ، ويقال : أَمعن في الشيء اذا جَدَّ فيه ، « وغارةً » : منصوبةٌ على المصدر لأَنَّ معنى « نُمْعِنُ ونُغير » واحد ويجوز أَن يكونَ المعنى (وقت الغارة)(٣٤٥) ثم حَذَف وقتاً وأَعرَبَ (غارةً)(٣٤٦) باعرابه كما قيل في قول الشّاعر :

تبكي عليك نجومَ الليلِ والقمرا(٣٤٧)

---

(٣٣٩) فى ى ، ش : من هذا ، وفى ح : فالمحذوف منه
(٣٤٠) فى ى ، ش ، ل : ذلك
(٣٤١) فى ى ، ش ، ك ، ح ، ل : كان المعنى
(٣٤٢) زاد فى ش : والنصب فى يوم على الظرف
(٣٤٣) ابن كيسان (ورقة ١٧) « فتصبح » بدل «فتمعن»
(٣٤٤) عجزه فى ابن الانبارى ٤٠٠ : فنصبح فى مجالسنا ثبينا
(٣٤٥) فى ك : فى وقت الغارة
(٣٤٦) سقط فى ك ، ح
(٣٤٧) البيت من البسيط وهو لجرير ديوانه ٣٠٤ وصدره : فالشمس كاسفة ليست بطالعة ورواه فى ك ، وتهذيب اللغة ٧٦/١٠(كسف) : فالشمس طالعة ليست بكاسفة
ونقل الأزهرى فى سبب نصب القمر فى تهذيب اللغة : أن الليث قال : =

ففي (أَحد الاقوال)[٣٤٨] أَنَّ معناه : وقتَ نجومِ الليلِ والقمرِ ، ثم حذف وقتا على ما تقدَّمَ ويقال : تَلبَّبْتُ اذا (لَبِستَ)[٣٤٩] السِّلاح •

٤٤ ـ برأسٍ من بَني جُشَمِ بنِ بكْرِ

نَدُقُّ به السهولةَ والحزونا[٣٥٠]

« الرأسُ » : الحيُّ العظيم • قال الطوسيُّ : يُقالُ للقوم الَّذين لا يحتاجون أَن يحلبهم أَحد رأسٌ ، ومعنى « يحلبُهم » : يُعِينهم ، يُقالُ : أَحلَبْتُه فهو /٢٧٧ مُحلَب أي أَعنتُه ، ولم يصرف « جشم » ، لأنه معدولٌ عن جاشم ، وهو معرفةٌ يقال : جَشَمتُ الأَمر أَجشَمُه اذا تكلَّفتَه على مشقةٍ ، « والسُّهولة » ما لانَ من الأَرضِ وأَنشد سيبويه :

فَوَاعدِيه سرحَتَيْ مالكْ

أَو الرُّبى بينهما أَسهلا[٣٥١]

« والحَزْنُ » ، قال ابن السكيت : هو ما غَلُظ من الأَرضِ في ارتفاعٍ في غير حجارة •

= أراد ما طلع النجم وما طلع القمر ثم صرفه فنصبه كما تقول لا آتيك قطر السماء أي ما قطرت السماء وقال المبرد فى الكامل ٢/٢٧٣ ، ٢٧٤ : نصب نجوم الليل والقمر بكاسفة ويجوز ان يراد بهما الظرف ، يقول : تبكي الشمس عليك مدة نجوم الليل والقمر ، كقولك تبكي عليك الدهر والشهر ، وتبكي عليك الليل والنهار •

(٣٤٨) فى ك ، ح : ففي بعض الاقوال

(٣٤٩) كتبها فى الاصل « اذا لبس » والتصحيح من النسخ الاخرى

(٣٥٠) فى ابن كيسان (ورقة ٢٠) بعد : ونحن اذا عماد الحي ... البيت وكذا فى الزوزني ٢٤٩ وبعده فيه :

ألا لا يعلم الأقوام أنا تضعضعنا وأنا قد ونينا

(٣٥١) البيت من السريع لعمر بن أبي ربيعة فى ديوانه ٣٢٦ برواية :

أو الربى دونهما منزلا

ورواه فى الكتاب ١/١٤٣ كما رواه فى الأصل

٤٥ ـ بأَيِّ مشيئةِ عمروَ بنَ هِندِ

تُطيع بنا الوُشاةَ وتَزْدَرينا(٣٥٢)

« مشيئة » مهموز من شاءَ يَشاء ، فان خَفَّفْتَ الهمزَة قلتَ مشيَّة" (وعمرو)(٣٥٣) منصوب على أَنَّه اتباع" لقوله : ابنَ هند ، كما قيل مِنتِن فَأَتْبَعوا الميمَ التاء والقياسُ أَن يُقالَ : عمروُ بنَ هند الاّ أَنَّ الأوَّلَ أَكثرُ في كلامِ العربِ وواحد الوُشاةِ واشٍ ، وهذا جمع" مختص" به (المعتل)(٣٥٤) كما يقال قاضٍ وقضاة (وناسٍ ونُساة)(٣٥٥) فان كان الواحدُ غيرَ معتلٍ جاء (على فعلهِ)(٣٥٦) نحو (ناسِيء ونَسَأَةٍ)(٣٥٧) وكاتبٍ وكتبَةٍ ، وقوله « وتزدَرينا » : فيه ضرورة" قبيحة" على أنَّ هذا البيت لم يروهِ ابنُ السكيت ، والضرورة التي فيه (أنَّه)(٣٥٨) انما يقال : زَرَيتُ على الرَّجل اذا عِبْتَ عليه فعلَه وأَزريتُ /٢٧٨ اذا قَصَّرتَ به ، واذا لم يُستعمَل في الثُّلاثي (الا بالحذفِ)(٣٥٩) كان أَجدرَ ألاّ يُستَعمَلَ في افتعلت منه الاّ أَنه يجوز على قبح في الشِّعر أَن تحذِف الحرفَ وتُعدِّيه في بعضِ المواضع وكأَنَّه جاز

---

(٣٥٢) لم يروه ابن كيسان ، وقبله فى الجمهرة ٣٥٢ :

بأى مشيئة عمرو بن هنـــد نكون لقيلكم فيها قطينـــا

وبعده فى ٣٥٣ بيتان هما :

بأي مشيئة عمرو بن هنـــد ترى أنا نكـــون الأرذلينـــا

بأي مشيئة عمرو بن هنـــد تقدمنا ونحن الســـابقونا

وتأخر فى آبن الانبارى ٤٠٢ بعد البيت التالي

(٣٥٣) فى ك ، ح : وعمرو بن هند

(٣٥٤) فى ش : العلة

(٣٥٥) فى ى ، ش ، ك : ناشى ونشأة

(٣٥٦) فى ى : فعلة ، وفي ش : فعيلة

(٣٥٧) فى ى ، ش ، ح : ناشيء ونشأة

(٣٥٨) سقط فى ى ، ش ، وفى ح : التى فيه انه

(٣٥٩) فى ك ، ح : الا بالحرف وهو تصحيف

ـ ها هنا ـ لأَنَّه قد قال : قَبلَه تطيعُ (بنا الوشاةَ)[٣٦٠] ويُروى : وتزدهينا ، وفيه من الضرورة ما في الأَولِ لأَنَّهُ يقال : (زُهِيَ)[٣٦١] علينا فلان ، « وازدهى بنا » : اذا تكبَّرَ علينا ، ويُقالُ : زَهاهُ اللّهُ أَي جعلَه متكبراً ، وقال الأَصمعيُّ : يقال « أَزهَى النخلُ » اذا ظهرت صُفرةُ ثمرِه وحمرتُه ، ولا يُعرَف زَها النخلُ بغير أَلفٍ (وذكر)[٣٦٢] غيره زَهَى (البُسرُ)[٣٦٣] اذا احمرَّ (أَو اصفرَّ)[٣٦٤] .

٤٦ ـ بأيِّ مشيئةٍ[٣٦٥] عمـــروَ بنَ هنـــدٍ

يكون لخلفكم فيها قطينـــا[٣٦٦]

قال ابن السكيت : « الخَلْفُ » : الرَّديء من كلِّ شيءٍ ، وانما يريد ـ ها هنا ـ العبيدُ والاماءُ ، قال : « والقَطـــين » : المتجاورون ، وقال غيره (قطين)[٣٦٧] اسم للجَمْعِ كما يقال : عبيدٌ ، وربما استُعمل للواحد ، ويقال في الجمع : قُطان ويقال : قَطَنَ بالمكان اذا أَقامَ به قال الشاعر[٣٦٨] :

قواطِناً مكةَ من وُرْقِ الحَمِي[٣٦٩] /٢٧٩

---

(٣٦٠) فى ى ، ش : بنا الوشاة وتزدرينا وسقط « الوشاة» فى ك ، ح ، ل
(٣٦١) فى ك : زَهَى
(٣٦٢) فى ك ، ح : وحكى ، وأثبتها فى الأصل تحت وذكر
(٣٦٣) فى ل : النخل بدل البسر
(٣٦٤) فى ك ، ح : واصفر
(٣٦٥) فى ح ، م : بأى مشية
(٣٦٦) فى م : نكون لخلقكم فيها قطينا ، وفى ابن الانبارى ٤٠١ : نكون لقيلكم وفى الزوزني ٢٥٠ : نكون لقيلكم وتقدم على البيت السابق
(٣٦٧) فى ك : القطين
(٣٦٨) فى ك ، ح : هو العجاج
(٣٦٩) الرجز فى ديوان العجاج ١٨ ، الكتاب ٨/١ ، ٥٦/١ وفيهما : « أوالفا » ، وتهذيب اللغة ٥٣٤/١٥ (منا) واللسان ٢٢٢/١٧ (قطن) ، وفى ســـر الفصاحة ٨٥ لرؤبة .

٤٧ ـ تَهدَّدنا وأَوعدَنا[٣٧٠] رويدا

متى كُنّا لأُمك مُقْتَوينا

وفي بعض الرّوايات : تُهدِّدنا وتُوعدُنا ، كأَنَّه يهزأُ به يُقالُ : في الشرِّ أَوعَده يوعِدُه ايعاداً والأسم منه الوعيدُ ، وفي الخير وَعدَهُ يعِدُه وَعْداً وعِدةً ، وقوله : رُويداً منصوبٌ على أَنَّهُ مصدرٌ ، يُقالُ رادَ (يَرود)[٣٧١] رَوْداً اذا رَفَقَ واذا ذَهَب وجاء على رِفْقٍ (والمقتوون)[٣٧٢] من القَتْوِ وهو الخِدْمَةُ (قال الخليل)[٣٧٣] : المقتوون[٣٧٤] مثلُ الأَشعَرين يعني أَنَّه يُقالُ أشعريٌّ وأَشعرون [و][٣٧٥] مقتويٌ ومقتوَون فتحذف ياءُ النِسبَةِ منهما في الجمع • وفي « المقتوِين » عِلَّةٌ أُخرى وهي أَنَّه يُقالُ : في الواحد مُقتويٌّ ثم تُحذَف ياءُ النسبة ، فتصير الواو طرفاً وقبلها فتحة فيجب أَن تُقلَب أَلفاً فتصيرَ (مَقْتَى)[٣٧٦] مثل مَلْهَى (ثم يجب[٣٧٧] أَن تُجمَعَ (على)[٣٧٨] مُقْتَين مثل مصطَفَين ، هذا القياسُ ثُمَّ انَّ العربَ استعملَتْهُ على خلافِ هذا ، فقالوا : في الرفع

---

(٣٧٠) فى ك : تهددنا وتوعدنا ، وفى ابن الانبارى ٤٠٢ : وأوعدنا

(٣٧١) فى ك : يروده وفى ح راده يروده

(٣٧٢) أثبت فى الأصل « المقتوي » فوق « المقتوون » ، وفى ح : المقتوى
وفى النسخة القادرية قبل المقتوي وتستعمل على أربعة اضرب تكون اسماً للفعل كقولك رويدك زيدا ورويد زيدا ، ان شئت أي أرود زيدا وتكون حالا كقولك : جاء القوم رويداً أي مرفقين وتكون نعتا لمصدر محذوف كقولك : سار القوم رويدا أي سيرا رويدا وتكون مصدرا مضافا كقولك : رويد زيد كقوله تعالى : «فضرب الرقاب » (محمد /٤)

(٣٧٣) سقط فى ش

(٣٧٤) وفى العين ق٢/ ٦٠ الاقتواء الاشتراء ولم يرد هذا التأويل فيه

(٣٧٥) كتبها فى الاصل «في» وهى فى ك ، ل

(٣٧٦) سقط فى ك ، ح

(٣٧٧) فى ى ، ش : فيجب

(٣٧٨) سقط فى ك ، ح

« مقتَووُن » ، وفي النصبِ والخفضِ مقتوِين ، وتقديرُه أَنَّه جاء على أَصلهِ ، فكأَنَّه يجبُ على هذا أَن يُقالَ : في الواحد /٢٨٠ مُقتوٍ ثم يجمَع فيقال : مُقتَوون •

٤٨ ـ فأِنَّ قناتَنـــا يا عمـــرُو أَعْيَتْ

على الأَعـــداءِ قبلَـك أَن تَلِينـــا

« القناةُ » : ها هنا تمثيل"(٣٧٩) ، وانَّما يعني (ها هنا)(٣٨٠) الأَصلَ أي نحنُ لا نَلِينُ لأَحد •

٤٩ ـ اذا عَضَّ الثِّقـــافُ بهـــا اشـــمأزَّتْ

وولَّتْهم(٣٨١) عَشوزنةً زبَونـــا

« الثِّقافُ » : خَشَبَةٌ تُصلَّـــح بِهـا الرِّماح ، والمَعنى أَنَّـهُ من (رامَنا)(٣٨٢) ليُصلِحنا لم يُطِقْ ويقال(٣٨٣) : « اشمأزَّ » : اذا نَفَر ، وقال ابن السكِّيت : « اشمأَزَّت » : صَلُبَتْ « والعشوَزنةُ » : الصُلْبَـــةُ (الشديدةُ)(٣٨٤) (والزَّبون : الدفيع)(٣٨٥) يُقالُ : زبنهُ اذا دفَعه ومنه سُمِّيت الزبانيةُ ، كأَنَّهم يدفعون أَهلَ النار ، قال أَبو عبيدةَ : الزبانيةُ

---

(٣٧٩) فى ابن كيسان (ورقة ٢١) : ضرب القناة مثلا للشدة
(٣٨٠) سقط فى ح
(٣٨١) فى الجمهرة ٣٥٤ : وولته
(٣٨٢) فى ل : رمانا
(٣٨٣) أثبت فى الاصل بعد يقال « في» وهى ليست فى النسخ الاخرى •
(٣٨٤) سقط فى ى ، وفى ك ، ح : الشديدة الصلبة وفى ابن كيسان (ورقة٢١) والعشوزنة الناقة السيئة الخلق التي تزبن من يحتلبها أي تدفعه بيدهـا ورجلها
(٣٨٥) فى ى ، ش ، ك ، ح : والزبون الدفوع ، وفى ل : الدفع

(عند العرب)(٣٨٦) الشُّرَطُ ، والواحدُ عندَ أكثرِ أهلِ اللغةِ زِبْنِيَةٌ مثل عِفْرِيَةٍ(٣٨٧) .

٥٠ ـ عشوزنةً اذا انقلبَتْ أَرَنَّتْ

تَدقُّ(٣٨٨) قَفا المُثَقِّفِ والجبينا

ويروى مُثقفةً ، « أَرنَّت » : صوَّتت من الرَّنين ، قال ابن السكِّيت : « المُثَقِّفُ » : الَّذي يعمل بالثِّقافِ ، « والثِّقافُ » : خشبةٌ تُثَقَّفُ بها الرِّماحُ .

٥١ ـ وَهَلْ(٣٨٩) حُدِّثْتَ في جُشَمَ بنِ بكْرٍ

بنقصٍ في خُطُوب الأَولينا /٢٨١

يخاطب عمروَ بنَ هند ، « والخُطوب » : الأُمور والأَحوال واحدُها خَطْبٌ .

٥٢ ـ ورِثنا مجدَ علقمةَ بنِ سيفٍ

أَباحَ لنا حُصُونَ المَجْدِ حِينا(٣٩٠)

(ويروى)(٣٩١) حصونَ الحربِ دِينا (الدِّينُ)(٣٩٢) : الطاعةُ

---

(٣٨٦) سقط فى ك ، ح

(٣٨٧) فى أساس البلاغة ٦٤٣ : يقال جاء فلان نافشا عفريته اذا جاء غضبان .

(٣٨٨) فى الجمهرة ٣٥٤ ، والزوزني ٢٥١ تشج قفا .

(٣٨٩) فى ، ك ، ح ، وابن كيسان (ورقة ٢١) ، وابن الانبارى ٤٠٥ والجمهرة ٣٥٥ ، والزوزني ٢٥١ : فهل

(٣٩٠) أثبت فى الاصل «دينا» فوق «حينا» ، وفى ابن كيسان (ورقة ٢٣) وابن الانبارى ٤٠٥ : دينا

(٣٩١) زاد فى ش قبل ويروى : ويروى المجد ثبينا

(٣٩٢) فى ك : والدين

« والمجدُ » : الكرمُ ، ويُقالُ أَنَّ علقمةَ هذا هو الذي أَنزل بني تغلِب الجزيرةَ •

٥٣ ـ ورِثتُ مهلهلا والخيرَ منه(٣٩٣)

زهيراً نِعْمَ ذُخرُ الذَّاخِرينا

يُقالُ : انَّ مهلهلاً كان صاحبَ حرب وإبلٍ أَربعين سنةً ، وهو جَدُّ عمروِ بنِ كَلثوم من قِبَلِ أُمِّه ، وزهير جَدُّه من قِبَلِ أبيه ، فذكرهما يفتخِرُ بهما ويروى : والخيرَ عنه زهيرا •

٥٤ ـ وعَتَّاباً وكُلثوما جميعاً

بِهم نِلْنا تُراثَ الأَكرمينا

«والتراث»(٣٩٤) من ورثت أُبدِل من « الواو تاء » ، كما يقال من الوَخامة تُخَمَة" ، ومن وجاه تُجاه ، وكذلك تالله « التاء » بدلٌ من « الواو » (كذلك مُتَّعِدٌ ومُتَّزِر"(٣٩٥) لأَنَّ « التاء » أَقربُ الزوائد الى الواو ، فمن هذه الجهةِ (ضارَعَتْها)(٣٩٦) ويروى : تراثَ الأَجمعينا يعني جماعتهم ، وليست هذه أَجمعين التي تكون للتوكيدِ ، لأنَّ أَجمعين لا تُفْرَد ولا تدخلُها الألفُ واللامُ ، لأَنَّها معرفةٌ /٢٨٢ •

٥٥ ـ وذا البُرَةِ الذي حُدِّثتَ عَنه

به نُحمَى ونَحمِي المُلجَئينا(٣٩٧)

---

(٣٩٣) فى م : منهم ، وفى ابن كيسان (ورقة ٢٣) : عنه
ح ، ل
(٣٩٤) سقط الواو فى ح
(٣٩٥) العبارة فى ى ، ش : «وكذلك الواو بدل من التاء » ، وسقط فى ك ،
(٣٩٦) فى ش : عارضتها
(٣٩٧) فى الجمهرة ٣٥٦ ، والزوزنى ٢٥٣ : المحجرينا

يعني بـ « ذى البُرة » كعبَ بنَ زهيرٍ (يفخرُ به)(٣٩٨) (ويُقالُ : انَّه انما قيل له)(٣٩٩) ذُو البُرةِ لأَنَّه كان على أَنفه شَعَرٌ خَشِنٌ ، فَشُبِّه بالبُرةِ « والبُرةُ » : الحَلْقَةُ (الَّتي)(٤٠٠) تُجعَل في أَنف البعيرِ (والبُرةُ من صُفْرٍ ، الفعل منها أَبْرَيْتُ ، والخِزامَة من شَعَرٍ والفِعل خَزَمْتُ والخِشاشُ من خشب والفعل منه خَشَشْتُ)(٤٠١) « ونَحمي » : نمنع(٤٠٢) .

٥٦ ـ ومنّا قبلَه السّاعِي كليبٌ

فأَيُ المجدِ الاّ قد ولِينا

« المجدُ » : الكرمُ ، والروايةُ عندَ أَكثرِ أَهلِ اللُّغَةِ بنصب أي على أَن تُنْصَبَ بـ « ولِينا » ، وزَعَم بعضُ النحويين : أَنَّه لا يجوزُ أَن تُنْصَبَ أيّ ـ ها هنا ـ لأَنَّهُ لا يَعْمَلُ ما كان في (خبر)(٤٠٣) الايجابِ ، فيما (كان)(٤٠٤) قبلَه (قالَ)(٤٠٥) : وروايةُ أَهلِ اللغةِ ايّاه منصوبا على غير (تفتيش)(٤٠٦) ألا ترى أَنَّهم يروون بيتَ زهير :

فانْ تكُن النِّساءُ مُخبَّآتٍ

فَحُقَّ لِكلِّ مُحْصَنَةٍ هِداءُ(٤٠٧)

---

(٣٩٨) فى ى ، ش ، ل : يفخر به
(٣٩٩) فى ك ، ح : ويقال له ذو البرة .
(٤٠٠) سقط فى ك
(٤٠١) سقط فى ى ، ش ، ك ، ح ، ل ، وأثبتها فى الأصل على الحاشية وأشار الى مكانها من النص .
(٤٠٢) زاد فى ش بعد نمنع : ويروى المحجزينا
(٤٠٣) فى ح : حيز الايجاب
(٤٠٤) سقط فى ح
(٤٠٥) سقط فى ك ، ح ، ل
(٤٠٦) فى ك ، ح : تفسير
(٤٠٧) البيت من الوافر وهو فى ديوانه ٧٤

(وهذه الروايةُ)[٤٠٨] أيضا على غير (تفتيشٍ)[٤٠٩] لأَنَّ زهيراً يهجُو قوماً ويشبِّهُهم بالنِّساء فيجبُ أَن يُروى : فانْ تكُنْ النِّساءَ مخبآتٍ ، بمعنى فأن تكن هذه القبيلةُ مثلَ النِّساء /٢٨٣ •

٥٧ ـ متى نَعقِدْ[٤١٠] قرينتَنا بحبلٍ

نَجُذّ[٤١١] الحبْلَ أَو نَقْضِ القَرينا

ويروى[٤١٢] : متى تُعْقَدَ قرينتُنا بحبلٍ[٤١٣]

القرينةُ : (الناقة أَو الجمل)[٤١٤] يكون فيها خشونة ، فيربَطُ أَحدهُما (الى الآخر)[٤١٥] حتى يَلينَ أَحدُهما ، « ونَجُذُّ » : نقطَع ، قال اللهُ (جَلَّ وعَزَّ)[٤١٦] : « فجَعَلهم جُذاذاً »[٤١٧] قال ابن السكيت : « نَقِصُ » : نكسر ومنه وُقِصَ الرجلُ (وأُوقِص)[٤١٨] : اذا سَقَطَ عن دابَّتِه فاندقَّت عنقُه (وقوله :)[٤١٩] « نَجُذِّ الحبل » جوابَ الشرط ، يجوز فيه (الكسرُ والفتحُ والضمُّ)[٤٢٠] واظهارُ التَّضعيف في غير هذا

---

(٤٠٨) فى ى ، ش ، ك ، ح ، ل : وانما هذه الرواية
(٤٠٩) فى ك ، ح : تفسير
(٤١٠) فى ك ، ح : متى تعقد
(٤١١) فى ابن الانبارى ٤٠٨ : نجذ بكسر الذال وفتحها وضمها
(٤١٢) سقط فى ك ، ح
(٤١٣) فى ى ، ش ، ل : تعقد قرينتنا
(٤١٤) فى ى ، ك ، ح ، ل : الناقة والجمل وفى ش : الجبل ، وهو تصحيف
(٤١٥) فى ى ، ش : بالآخر
(٤١٦) فى ح : عزوجل
(٤١٧) الأنبياء / ٥٨
(٤١٨) فى ك ، ح : واقص
(٤١٩) سقط فى ك ، ح ، ل
(٤٢٠) فى ى ، ش ، ك ، ح : الفتح والكسر والضم ، وفى ل : الضم والفتح والكسر

البيت ، فمن كسرَ وهو الاختيار فلالتقاء الساكنين وانَّما كان الاختيارُ (لأَنَّه)[٤٢١] لَمّا (لَقِيَ)[٤٢٢] الساكِنَ (ألفٌ ولامٌ)[٤٢٣] أَشبَهَ اضرِبِ الرَّجلَ ومن فتحَ فلأَنَّ الفتحةَ خفيفةٌ ، والمُضاعَفَ ثقيلٌ ، ومن ضَمَّ (أَتبَعَ الضمةَ الضمةَ)[٤٢٤] ومن أظهرَ التَّضعيفَ فلأَنَّ (الساكن)[٤٢٥] الثانِي من نَجِدُ في موضع سكون •

٥٨ ـ ونُوجَدْ نحن أَمنعَهم ذِماراً

وأَوفاهم اذا عَقَدُوا يمينا

« الذِّمار » : ما يَحِقُّ على الرَّجل أَن يحميه ، ويجوز أَن يُروَى ونوجَدُ نحن /٢٨٤ أَمنعهم ، على أَن يكون خبرَ نحن ، والجملةُ في موضعِ نصبٍ ، ومن نَصَبَ فنحن على معنيين : أَحدهما أَن تكونَ صفةً (للمضمر ، فيها)[٤٢٦] معنى التوكيد ، والآخر أن تكونَ فاصلةً وقال اللهُ (جل وعز)[٤٢٧] : « وما تُقَدِّموا لأَنفسِكم ، من خيرٍ تَجِدُوه عندَ اللهِ هو خيراً وأَعظَمَ أَجرا »[٤٢٨] ويجوز الرَّفعُ في غير القرآن (على ما تقدَّم)[٤٢٩] « وذِمارا »

---

(٤٢١) سقط فى ح ، ل
(٤٢٢) فى ك : التقى
(٤٢٣) فى ى ، ش ، ل : الألف واللام ، وزاد في ك : لانه اشبه
(٤٢٤) فى ش : أتبع الضمة ضمة ، وفى ى ، ك : أتبع الضمة ومن
(٤٢٥) سقط فى ك ، ح
(٤٢٦) فى ى ، ش : وفيها ، وفى ك ، ح : للضمير وفيها وفى ل : للمضمر فى نحن وفيها
(٤٢٧) فى ح : عزوجل
(٤٢٨) المزمل / ٢٠
(٤٢٩) سقط فى ش ، وجاء فيها بعد القرآن : « قال ابن السكيت لك فى توجد الرفع والنصب والجزم فمن جزم جعله نسقا على جواب الجزاء فى البيت الاول نجذ الحبل أو نقص ونوجد من نصبه فعلى الصرف باضمار أن ومن رفعه رفعه على الأبتداء ونحن ها هنا عماد وأمنعهم نصب وان شئت رفعت « أمنعهم » وجعلت نحن اسما مبتدأ وان شئت جعلت نحن توكيداً لما فى نوجد من =

منصوبٌ على البيان « وأَوفاهم » (من وَفَى)(٤٣٠) يقال : وَفَى وأَوفَى ، وأَوفَى أَفصحُ وبها جاء القرآنُ ، قال اللهُ (جلَّ ثناؤه)(٤٣١) : « وأَوفوا بعهدِي أُوفِ بعهدِكم »(٤٣٢) الاّ أَنَّ قولَه وأَوفاهم ، لا يجوز أَن يكونَ (من)(٤٣٣) أَوفى ، لأَنَّ الفِعلَ اذا جاوز ثلاثةَ أَحرفٍ لم يُقَلْ فيه هذا أَفعلُ من ذا وانما تقول هذا أكثر فعلاً من (هذا)(٤٣٤) وما أَشبهه ، ومعنى « عقدوا » : وكَّدُوا ، (قال اللهُ جلَّ وعزَّ)(٤٣٥) : « يا أَيُّها الَّذين آمنوا أَوفوا بالعُقُود »(٤٣٦) يقال (عَقَدْتُ)(٤٣٧) (الى فلانٍ)(٤٣٨) في كذا وكذا اذا أَلزمتَه ايّاه ، فاذا قُلتَ : « عاقَدْتُه » : فمعناه أَلزمتَه ايّاه باستيثاق وأَنشدَ أَهلُ اللُّغةِ (٤٣٩) /٢٨٥ :

قومٌ اذا عَقَدوا عقداً لِجارِهِمُ
شَدُّوا العِناجَ وشَدُّوا فوقَه الكَرَبا(٤٤٠)

= الذكر ونصبت أمنعهم على خبر نوجد والذمار نصب على التفسير والبيان ومعناه ما يحق عليك أن تمنعه وتحميه على ما تقدم وأوفاهم يقال : وفى أوفى وأوفى أفصح وبها جاء القرآن قال الله عز وجل (وأوفوا بعهدى أوف بعهدكم) وهذه الزيادة الى «وتحميه » من ابن كيسان (ورقة ٢٤) ولم ينسب القول الى أحد .

(٤٣٠) سقط فى ك ، ح ، ل
(٤٣١) فى ك ، ح ، ل : عزوجل
(٤٣٢) البقرة / ٤٠
(٤٣٣) فى ى ، ش : الا من أوفى
(٤٣٤) فى ك ، ح : من هذا
(٤٣٥) فى ح : وقال الله عزوجل
(٤٣٦) المائدة / ١
(٤٣٧) فى ى ، ش ، ك ، ح : عهدت
(٤٣٨) فى ل : لفلان
(٤٣٩) فى ى ، ش : وأنشد فيه أهل اللغة ، وفى ك ، ح : هو للحطيئة
(٤٤٠) البيت من البسيط وهو فى ديوان الحطيئة ١٢٨ ، مجاز القرآن ١/١٤٥ وفى الجمهرة فى اللغة ١/٢٧٥ ، ٢/١٠٤ ، اللسان ٤/٢٨٩ (عقد) والعناج خيط يشد بالدلو ، والكرب : الحبل

أي يستوثقون من عهودهم بالوفاء بها ، ولا يُقالُ منه : الاّ عَقَدْتُ الحَبْل والعهدَ ويقال : أَعقدتُ العسلَ فهو مُعْقَدٌ وعَقيدٌ •

٥٩ ـ ونحن غَداةَ أُوقِدَ في خَزازى(٤٤١)

رَفَدْنا فوقَ رِفدِ الرّافدينا(٤٤٢)

قال ابن السكّيت : « خزازى » : جبلٌ ، ويُقالُ : موضع(٤٤٣) ، قال : واجتمعت معدٌ على كليب بن وائل في يوم خزازى ، « ورفَدْنا » : أَعطينا « والرِّفدُ » : في غير هذا القَدَحُ •

٦٠ ـ ونحن الحابِسون بذي أُراطَى

تَسَفُّ الجِلَّةُ الخُورُ الدَّرينا

« ذو أُراطى » اسمُ ماءٍ ، ويقال : اسم موضعٍ ، « وتَسَفُّ » : تأكُل ، « والجِلَّةُ » الأبلُ (المِسان)(٤٤٤) « والخُورُ » : الغزيراتُ الأَلبانِ ، وبنى واحدتَها على خَوراء والمستعملُ (في)(٤٤٥) كلامِ العربِ (خَوّارة)(٤٤٦) « والدَّرِينُ » : الحَشيش (اليابس)(٤٤٧) •

٦١ ـ ونحن الحاكمون اذا أُطِعنا

ونحن العازِمون اذا عُصِينا(٤٤٨)

---

(٤٤١) ابن الانبارى ٤٠٩ : فى خزاز
(٤٤٢) بعد البيت فى الجمهرة ٣٥٧ : بنا اهتدت ٠٠٠٠ البيت
(٤٤٣) فى معجم البلدان ٢/٤٣٥ : وهو يوم من أيام العرب بشعر الحارث
(٤٤٤) فى ى ، ش ، ك : بالسمان ، وفى ح : السمان ، وما فى الاصل هو الصحيح وفى أساس البلاغة ١٣٠ : جلت الناقة اذا أسنت وأبل جلة ، وفى ابن كيسان (ورقة ٢٥) : والجلة مسان الابل وعظامها
(٤٤٥) فى ى ، ك ، ح : على كلام
(٤٤٦) فى ش : خوار
(٤٤٧) سقط فى ك ، ح
(٤٤٨) لم يرو فى الجمهرة ولا فى الزوزني

ويروى : ونحن العاصِمون اذا أُطعنا ، أي المانعون ، والمعنى أَنا نَمنَع (ممن)[٤٤٩] /٢٨٦ أَطاعَنا ، « ونَعزِمُ » : أي نثبُت على قتالِ من عَصانا •

٦٢ ـ ونحـــن التاركون لِما[٤٥٠] سَـــخِطنا

ونحـــن الآخِذون لمـــا رَضينـــا

يصف عزتهم ، وأَن أَحداً لا يقـدِر أَن يُجبِرَهم على شيء ممـــا يكرهونه •

٦٣ ـ وكُنَّا[٤٥١] الأَيمنـين اذا التَقَينـــا

وكانَ الأَيســـرين بنو أَبينـــا[٤٥٢]

قال ابن السكّيت : أَي كنا يوم خزازى في الميمنَة ، وكان بنو عمنا في الميســـرة •

٦٤ ـ فَصـــالوا صولةً فيمن يَلِيهـــــم

وصُلْنـــا صولةً فيمن يلينـا[٤٥٣]

« الصَّولة » : الشِّدّةُ ، وقال : يَلِيهم على لفظ « مَنْ » ، ولو كان على المعنى (لقال يلونَهم)[٤٥٤] •

---

(٤٤٩) فى ك ، ح ، ل : من

(٤٥٠) فى ابن كيسان (ورقة ٢٥) : اذا

(٤٥١) أثبت فى الاصل «ونحن» فوق «وكنا»

(٤٥٢) لم يرو فى الجمهرة ، ولا فى الزوزني

(٤٥٣) بعده فى الجمهرة ٣٥٨ :

وكان القلب من عـــك وكانوا كمينا حين أن جعلوا كمينـــا
وأسلمنا الرياســـة فى نزار وكانت منهم فى الأحوصينـــا

(٤٥٤) فى ك ، ح : لكان

٦٥ ـ فآبوا بالنِّهابِ مع السَّبايا[٤٥٥]

وأُبنا بالمُلوكِ مُصَفَّدينا

ويروى (بالسبايا)[٤٥٦] ، آبوا : رَجَعوا ، والنِّهاب : جمع نَهْبٍ ، « والمُصَفَّدُونَ » : المُغَلَّلون بالأَصفاد واحدُها صَفَدٌ وهو الغُلُّ ، يقال : صَفَدتُ الرجل صَفْداً والأسم الصَّفَدُ : اذا شددته ، وأَصفدْتُه أَصفِدُه اصفاداً اذا أَعطيتَه والأسمُ (الصَفَدُ أَيضا)[٤٥٧] (قال الشاعر)[٤٥٨] :

هذا الثناءُ فان تسمَعْ له حَسَنا

فما عَرَضْتُ أَبَيْتَ اللَّعن بالصَّفَدِ[٤٥٩]

٦٦ ـ اليكم يا بني بكر اليكم

أَلما تَعْرِفوا[٤٦٠] مِنّا اليَقينا /٢٨٧

« اليكم » : معناه تباعَدوا الى أَقصَى ما يكونُ من البُعْدِ ، لأَنَّ « الى » في الأَصل (للغاية)[٤٦١] ولا يجوزُ أَن تتعدّى (اليكم)[٤٦٢] عند البصريين ، لا يقال اليك زيداً ، لأنَّ معناها تَباعَدْ ، ومعنى : « ألما تعرفوا مِنّا اليقينا » ألمّا تعرفوا منا الجِدَّ في الحرب عرفاناً يقيناً • وبين « لَمَّا ولَم » فرقٌ عند سيبويه وان كانت « ما » زائدةً على « لم » لأَنَّ « لم » عندَ سيبويه نفي

---

(٤٥٥) فى ح ، وابن كيسان (ورقة ٢٦) وابن الانبارى ٤١٢ والزوزني ٢٥٤ : وبالسبايا بدل مع السبايا والانسب للمعنى : «وبالسبايا »

(٤٥٦) فى ى ، ك ، ح : مع السبايا ، وسقط « ويروى بالسبايا » فى ش •

(٤٥٧) سقط « ايضا » فى ك ، وفى ل : ايضا الصفد •

(٤٥٨) فى ش : قال النابغة ، وفى ك ، ح : النابغة الذبياني •

(٤٥٩) البيت فى ديوان النابغة ٢٤ ، وهو البيت التاسع والاربعون من قصيدته •

(٤٦٠) فى الجمهرة ٣٥٩ : ألما تعلموا •

(٤٦١) فى ى : الغاية ، وفى ش ، ل : لانتهاء الغاية وهى الاصح •

(٤٦٢) فى ك ، ح : الى •

« فَعَلَ » ، ولمَّا نفيُ « قد فعلَ » ومن الفرق بين « لَمَّا ولم » ، أَنَّه يقال : كِدْتُ ولمَّا بالحذف ، ولا يقال : كدتُ ولم حتى يُؤتَى بالفعل(٤٦٣) .

٦٧ ـ أَلمّا تَعْلَمُوا مِنّا ومنكُم

كتائبَ يَطَّعِنَّ ويَرْتَمينا(٤٦٤)

« أَلما تعلموا » (بمعنى)(٤٦٥) أَلما تعرفوا ، قال اللهُ (جَلَّ وعَزَّ)(٤٦٦) : « ولقد عَلِمتُم الَّذين اعتَدَوا مِنْكُمْ في السَّبْتِ »(٤٦٧) ويُروَى أَلما تعرِفوا (منا)(٤٦٨) والأحسَنُ أَن يختلفَ اللَّفظان وانْ كان المعنى واحداً ، أَلا تَرى أَنَّه يُقالُ : جاءَني القوم كلُّهم أَجمعونَ ، ولا يقال : جاءني القوم كلُّهم كلُّهم ، «والكتائبُ» : جمع «كتيبةٍ» : وهي القِطعةُ من الجيش المجتمعةِ (لا يُقالُ)(٤٦٩) لها كتيبةٌ حتى تجتمعَ ، ومنه : كَتبتُ الكتابَ أَي جمعتَ (بعضَ الحروف)(٤٧٠) الى بعضٍ • يطَّعِنَّ « يفتعلن » : وكذلك يرتمينا (الأَصلُ يطتعن فأَبدَلَ من التاءِ طاءً وأُدغِمت /٢٨٨ الطاء)(٤٧١) في الطاء •

٦٨ ـ علينا البَيْضُ واليَلَبُ اليمَّاني

وأَسيافٌ يُقَمْنَ ويَنحنينا

---

(٤٦٣) ينظر الكتاب ٢/٣٠٥ ، ٣٠٧ .
(٤٦٤) فى ابن الانبارى ٤١٣ ، والجمهرة ٣٥٩ : الما تعرفرا ، وبعده فى الجمهرة ٣٦٠ :

نقود الخيل دامية كلاها الى الاعداء لاحقة بطونا

(٤٦٥) فى ك ، ح : معناه .
(٤٦٦) فى ك ، ح : قال الله تعالى .
(٤٦٧) البقرة /٦٥ .
(٤٦٨) سقط فى ك ، ح .
(٤٦٩) فى ك ، ح : ولا يقال .
(٤٧٠) فى ى ، ش : بعض حروفه .
(٤٧١) سقط فى ك ، ح ، ل .

« البَيض » جمع بَيضةٍ • قال ابن السكّيت : « اليَلَب » : الـــدرعُ ، ويقالُ : الديباج وقيل : (اليلب)[٤٧٢] تِرْسَةٌ تُعمل في اليمن ، من جلودِ الجمال لا يكادُ يُعمَل فيها شيء ، وأَصلُ اليَماني اليمني (ثم أُبدل)[٤٧٣] من احدى الياءين ألفٌ • وقد أَنكَرَ بعضُهم عليه قولَه : وأَسيافٌ لأَنَّ (الأَسياف)[٤٧٤] لأقلِّ العدد (وهذا ليس بمنكر عند أهل اللغة)[٤٧٥] أَن يقالَ : أَسيافٌ (للكثير)[٤٧٦] وهو مستعملٌ كثيرٌ في كلامِ العربِ ، وانْ كان البابُ فيه أَن يكونَ لأقلِّ العددِ قال[٤٧٧] :

لنا الجَفَنَاتُ الغُرُّ يلمعْنَ بالضُّحى

وأَسيافُنا يَقْطُرن من نَجْدةٍ دَما[٤٧٨]

(وقوله)[٤٧٩] : « وينحنينا » : أَي ينثنينا من كَثرةِ (الضِّراب)[٤٨٠] •

٦٩ ـ علينـــا كلُّ ســـابِغَـةٍ دِلاصٍ

تَرى فَوقَ النِّجاد[٤٨١] لَها غُضونا

« السابغةُ » : التامةُ ، يعني درعاً ، ويقال : سَبَغَتْ تسبُغ سُبوغاً ، « والدِّلاصُ » ، اللينةُ التي تَزِلُّ عنها السيوفُ ، « والنِّجادُ » : حمائلُ

---

(٤٧٢) سقط فى ك ، ح •
(٤٧٣) فى ى ، ش : وابدل •
(٤٧٤) فى ك ، ح : اسيافا •
(٤٧٥) فى ش : وهذا الاحسن عند أهل اللغة •
(٤٧٦) فى ل : للتكثير •
(٤٧٧) فى ش : كما قال حسان بن ثابت ، وفى ك ، ح : كما قال حسان ، وفى ل : كما قال •
(٤٧٨) البيت من الطويل وهو لحسان فى ديوانه ٣٧١ ، الكتاب ٢/١٨١ •
(٤٧٩) سقط فى ل •
(٤٨٠) فى ى ، ش : الضرب •
(٤٨١) فى الجمهرة ٣٦٠ ، الزوزني ٢٥٤ : فوق النطاق •

السيفِ ، « والغُضونُ » : التشنجُ ويُقالُ : انَّه جمع غَضْنٍ ، كما يُقالُ : فَلْسٌ وفلوسٌ •

٧٠ ـ اذا وُضِعَتْ على الأَبطالِ (٤٨٢) يوماً

رأيتَ لها جُلودَ القومِ جُونا /٢٨٩

« الأَبطالُ » : (الشجعاء)(٤٨٣) واحدُهم بطلٌ ويُقالُ : (انما قيل)(٤٨٤) لَهُ بَطَلٌ لأَن دِماءَ الناسِ تَبطُل على يَديه ، « والجُون » : (السود)(٤٨٥) يقال : انَّه جمعُ جَون والأَصلُ فيه على هذا أَن يكونَ على « فُعْول » : حُذِفَتْ منه الواوُ لالتقاءِ الساكنينِ ، وقيل : انما بُنِيَ الواحدُ على « أَفعلَ » ثم جَمَعَه على « فُعْلٍ » • قال ابن السكيت : أَي تسود جلودهم من صدأِ الحديدِ (٤٨٦) •

٧١ ـ كأَن غُضونَهنَّ متونُ غُدْرٍ

تُصفِّقُها الرِّياح اذا جَرينا (٤٨٧)

« المُتونُ » : الأَوساطُ ، « والغُدْرُ » : جمع غدير ، وكان يجبُ أَن يقول غُدُرٌ فحذَفَ الضَّمةَ لثقلِهما ، ومثلُ هذا جائزٌ في الكلامِ ، قال ابن السكّيت : شَبَّه الدروعَ (٤٨٨) في صفائِها (بالماءِ في الغُدُرِ ، وقال غيرُه :

---

(٤٨٢) فى ك ، م ، والجمهرة ٣٦١ : عن الابطال •
(٤٨٣) فى ش ، ل : بالشجعان •
(٤٨٤) سقط فى ل ، وفى ح : وقيل •
(٤٨٥) فى ش : الاسود •
(٤٨٦) زاد فى ش بعد الحديد : ويقال أيضا البيض فهو من الاضداد •
(٤٨٧) ابن الانبارى ٤١٦ « كأن متونهن » وتقدم فى الجمهرة ٣٦١ على : اذا وضعت •••• البيت •
(٤٨٨) فى ى : الدرع •

شَبَّه تشنُّجَ الدروعِ[٤٨٩] بالماءِ في الغَدير)[٤٩٠] اذا ضرَبَتْهُ الرياحُ ، فصارت له طرائقُ ، وقولُه : اذا جَرينا عيبٌ قبيحٌ في الشعر ، لأَنَّ الياءَ اذا كانَ ما قبلَها مفتوحاً فليست من حروفِ المَدِّ واللِّينِ فهي مخالفةٌ لقوله : ولا تبقي خمورَ الأَندرينا وهذا يُسمَّى : السِّناد في الشعر وعيوب الشِّعر أَربعةٌ : السِناد والايطاء والاكفاء والاقواء فالسِّنادُ : الذي ذكرناهُ ، والايطاء أَن /٢٩٠ يأتِيَ بكلمةٍ في القافيةِ ، ثم يأتِيَ بها بعينِها في القافيةِ الأُخرى ، كما قال امرؤ القيس :

عظيمٌ طويلٌ مطمئنٌ كأنَّه
بأَسفأَ[٤٩١] ذي ما وان سَرْحَةُ مَرْقَبِ

ثم قال :

له أَيطَلا ظَبْيٍ وساقا نَعامةٍ
وصهوةُ عَيْرٍ قائمٍ فَوْقَ مَرْقَبِ[٤٩٢]

(وكلما)[٤٩٣] تباعد كان أَسهلَ ، وكذلك (ان)[٤٩٤] (اختلف معناه)[٤٩٥] فهو (أَحسنُ)[٤٩٦] نحو : ذَهَبَ من الذَّهاب ، وذَهَبٍ

---

(٤٨٩) العبارة فى ش : شبه التشنج الذى فى الدروع ٠
(٤٩٠) سقطت العبارة « بالماء ٠٠ الدروع » فى ى ، و « قال ٠٠ الغدير » فى ل ٠
(٤٩١) فى ى ، ش : بأسفل ذى ماوان ٠
(٤٩٢) البيتان من الطويل وروى البيت الثانى فى ديوانه ٤٧ ٠ أما البيت الاول فروايته فيه ٤٦ :
على الاين جياش كأن سراته على الضمر والتعداء سرحة مرقب
(٤٩٣) فى النسخة القادرية قبل وكلما : الايطل والاطل « والأطل » : الخاصرة وجمع أطل آطال وجمع أيطل أياطل ٠
(٤٩٤) فى ى ، ش : اذا ٠
(٤٩٥) سقطت العبارة « وكلما ٠٠٠ معناه » فى ل ، والعبارة التى بعدها فيها « فهو حسن ذهب ٠٠٠ » ٠
(٤٩٦) فى ك ، ح : حسن ٠

من الذَّهَبِ ، فهذا السِّناد والايطاء ولا نعرِف[٤٩٧] بين أَهلِ اللغةِ فيهما اختلافاً[٤٩٨] ، والعيبانِ الآخرانِ : الاكفاءُ والاقواءُ بينَ أَهلِ اللُّغَةِ فيهما اختلافٌ ، فأَكثرهُم يذهَبُ الى أَن الاكفاءَ[٤٩٩] اختلافُ الحروفِ وهو أَقبحُ هذه العيوب كما قال :

قُبِّحتِ من سالِفَةٍ ومن صُدُغ
كأَنَّها كُثيبَةُ ضَبٍّ في صُقُع[٥٠٠]

فجاء بالغينِ مع العينِ ، وممن قال هذا : (المفضل الضبّي)[٥٠١] (قال)[٥٠٢] أَبو العباس محمد بن يزيد[٥٠٣] : وهو من قولِهم فلان (كَفْؤُ)[٥٠٤] فُلانٍ (وكُفْؤُه)[٥٠٥] وكِفؤُهُ وكِفاؤُه أي مثلُه ومنه كافأتُ فلاناً ، فمعنى الاكفاءُ في الشِّعر أَنَّهُ جَعَل حرفاً موضعَ حرفٍ • قال يونس بن حبيب[٥٠٦] • وأحمدُ بنُ يحيى[٥٠٧] : الاكفاء مثلُ

---

(٤٩٧) فى ل : فلا نعلم ، وأثبت فى الاصل نعلم فوق نعرف •
(٤٩٨) ينظر العمدة ١/١٦٤ فقد نقل القول فى هذه العيوب عن النحاس •
(٤٩٩) العمدة ١/١٦٦ •
(٥٠٠) الرجز لجواس بن هريم • الجمهرة فى اللغة ٣/٧٠ ، وفى اللسان ١٠/٧٠ (صقع) ١٠/٣١٧ (سقع) ، ١٠/٣٢٢ (صدغ) ، ١٠/٣٢٣ (صقع) •
(٥٠١) فى ك ، ح ، ل : المفضل الضبي وأبو العباس محمد بن يزيد قال أبو العباس وهو قولهم والمفضل بن محمد بن يعلي الضبي الكوفى اللغوى (ـ١٦٨هـ) • مراتب النحويين : ٧١ ، انباه الرواة ٣/٢٩٨ ـ ٣٠٥ ، الاعلام ٨/٢٠٤ •
(٥٠٢) فى ل : وابو العباس •
(٥٠٣) ينظر المقتضب ١/٢١٧ فقد قال المبرد : القوافي المكفأة هى أن تكون احدى القافيتين نونا والاخرى ميما فلا يكون عيبا ، وينظر العمدة ١/١٦٦ •
(٥٠٤) فى ى ، ش : كفاء ، وفى ك ، ح : كفء •
(٥٠٥) سقط فى ل •
(٥٠٦) ينظر العمدة ١/١٦٦ •
(٥٠٧) قال ثعلب فى قواعد الشعر ٦٨ : « الاكفاء دخول الذال على الظاء والنون على الميم وهى الاحرف المتشابهة على اللسان » وهو غير ما نقله النحاس •

الاقواءِ[٥٠٨] ، وهما (اختلافُ القافيةِ)[٥٠٩] أَن تأتيَ بمرفوعٍ ومخفوضٍ (كما قال :)[٥١٠] /٢٩١ •

أمـن آل ميّـــةَ رائحٍ أَو مغتـدِي

عجـلانَ ذا زادٍ وغيرَ مـزَوَّدِ[٥١١]

ثُمَّ قال :

زَعَم البـوارحُ أَنَّ رِحلَتَنا غـــداً

وبذاك خَبَّـــرنا الغرابُ الأَسودُ

هذه الرواية الصحيحة وأَهلُ اللُّغةِ يسمون هـذا : الأقـــواءَ (الاّ أَبا)[٥١٢] محمد بن قتيبة[٥١٣] فأنه زَعَم : أَنَّ هذا الاكفاءُ ولا يقال : له أقواءٌ عنده • وقال : الاقواءُ نقصان حرف من شطر البيت كقول حميد[٥١٤] •

انّي كَبِـــرْتُ وانَّ كـــلَّ كبـــيرِ

مما يُظَنُّ به يُمَـــلَّ ويَفْتُرُ[٥١٥]

فقد نَقَص من شَطرِ البيت (حرفا)[٥١٦] وأَسكَنَ ما يليه ، والأَصلُ

---

(٥٠٨) فى العمدة ١٦٦/١ : واما الاكفاء فهو الاقواء بعينه •
(٥٠٩) سقط فى ى ، ش ، ك ، ح ، ل •
(٥١٠) فى ى ، ش ، ك ، ح : كما قال النابغة •
(٥١١) البيتان فى ديوان النابغة ٢٨ ، ٢٩ وهما من الكامل •
(٥١٢) فى ى ، ش ، ك ، ح : الا ان ابا محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة زعم وفى ى : فأنه زعم •
(٥١٣) ينظر الشعر والشعراء ٩٥/١ ، ٩٦ فقد نقل فيه أن بعض الناس يسمى هذا الاكفاء ويزعم ان الاقواء نقصان حرف من فاصلة البيت •
(٥١٤) فى ح : قال حميد : ابلغ أمير المؤمنين فأنه فطن يلوم المستليم ويعذر انني كبرت •••
(٥١٥) فى ك : يهل ويقتر ، والبيت من الكامل وهى فى الشعر والشعراء ٩٦/١ منسوب الى حميد ايضا ولم أجده فى ديوان حميد بن ثور •
(٥١٦) سقط فى ك ، ح ، ل •

فيه « متفاعلن » فحذف النـون ، وأَسـكن اللام ، فنقل (الى فعلاتن)(٥١٧) وهذا عند غيره غَلَطٌ ، وانما (هو)(٥١٨) منقولٌ في الشـعر (في هـذا الوزن)(٥١٩) كما قال(٥٢٠) :

جَزى اللهُ عبساً عَبْسَ آلِ بغيضِ
جَزاءَ الكلابِ العاوياتِ وقدْ فَعَلْ(٥٢١)

فجاء (بالضرب)(٥٢٢) على « فعولن » ، وانما هو « مفاعلن » (وهو الضربُ الثالث « فعولن » فنقله الى الأَول)(٥٢٣) وقول ابن قتيبة(٥٢٤) : وانْ كان قد خالف أهلَ اللغةِ يحتَمِل أَن يكونَ من قولِهم : (أَقوتِ الدارُ)(٥٢٥) اذا خَلَتْ (فكأَنَّ)(٥٢٦) الشاعرَ أخلَى البيتَ من هذا الحرف ، ويقال (أقوى الفاتِلُ الحبلَ)(٥٢٧) اذا انحَلَّ بعضُ ما فَتَل وانقطَع فكأَنَّ الشاعرَ قَطَعَ هذا /٢٩٢ الحرفَ من البيت ، وأما السِّناد فكأَنَّه مأخوذٌ من

---

(٥١٧) فى ى ، ش ، ح : فعلاتن .
(٥١٨) فى ى ، ش ، ك ، ح ، ل : هذا الوزن .
(٥١٩) سقط فى ى ، ش ، ك ، ل .
(٥٢٠) فى ك ، ح : كما قال امرؤ القيس .
(٥٢١) البيت من الطويل وهو فى ديوان النابغة الذبياني ٢١٤ ، برواية « فى المواطن كلها » بدل « عبس آل بغيض » وفى الفاخر ٢٣٠ نسب للنابغة ايضا وروايته فيه كرواية الاصل ، اللسان ١٩/٣٢٣ (عوى) برواية : جزى ربه عني عدى بن حاتم .
(٥٢٢) أثبت فى الاصل « بالعروض » ثم حذفها وصححهـا الى « بالضـرب » والصحيح « بالعروض » وهي كذلك فى النسخ الاخرى ، لان عروض هذا البيت كلمة « بغيض » فهى على وزن مفاعى أى فعولن كما جاء فى الاصل والضرب فيه وقد فعل ووزنه « مفاعلن » .
(٥٢٣) سقط فى ش ، والعبارة فى ى ، ك ، ح ، ل : والضرب الثالث فعولن فنقل الى الاول .
(٥٢٤) ينظر الشعر والشعراء ١/٩٥ ، والعمدة ١/١٦٥١ .
(٥٢٥) فى ش : أقوت البلاد والدار ، ونقله فى العمدة ١/١٦٥ عن النحاس .
(٥٢٦) فى ح : كأن .
(٥٢٧) سقط فى ل ، وسقط « الجبل » فى ح .

قولهم : ناقةٌ سِناد (وكِناز)(٥٢٨) اذا كانت قويَّة ، فلَمّا قال الشاعرُ : « جرينا » فجاء بالياءِ مفتوحاً ما قبلَها (كانت)(٥٢٩) أَقوى من الياءِ المكسورِ ما قبلَها وانَّما هي بمنزلة كسرةٍ مُدَّت(٥٣٠) .

٧٢ ـ وتحملنا غَداةَ الرَّوع جُرْدٌ
عُرِفْنَ لنا نقائذَ وافتُلينا(٥٣١)

قال ابن السكيت : « الجُرْدُ » الخيلُ القصارُ الشَّعر ، قال : وطولُ الشَّعر فيها هُجْنَةٌ ، ومعنى « نقائذ » : انّا استَنْقَذْناهُنَّ ، الواحدة نَقيذَةٌ ، « والنَّقيذَةُ » : أَيضا المختارةُ ، « وافتُلينا » : أَي ولَدْنَ عندنا من الفَلوْ ، يقال : فليتُهُ وافتليتُه اذا قطعتَه عن لَبَنِ أُمِّهِ ، ومن هذا قِيلَ : فلاةٌ كأَنَّها قُطِعَ عَنْها الماء .

٧٣ ـ ورِثناهُنَّ عن آباء(٥٣٢) صِدْقٍ
ونُورِثُها اذا مُتْنا بَنينا(٥٣٣)

يقال : مُتنا ومِتنا ، والضَمُّ أَجودُ لأَنَّه من الموتِ ، فهو مثلُ قولِك : كُنّا من الكون ، ومَنْ كَسَرَ ففيه قولان : (أَحدُهما أَنَّه)(٥٣٤) (من

---

(٥٢٨) فى ك ، ح ، ل : وكنان والصحيح كناز لانه يقال ناقة كناز اللحم .
(٥٢٩) فى ك ، ح : وكانت ، وفى ل : كان .
(٥٣٠) زاد فى ى ، ش ، ك ، ح ، ل : فصارت ياء .
(٥٣١) لم يرو البيت فى م : وبعده فى الجمهرة ٣٦٢ ، والزوزني ٢٥٥ :
وَرَدْنَ دوارعا وخرجن شعثا كأمثال الرصائع قد بلينا
(٥٣٢) فى ك ، ح : ابناء ، وهو تصحيف .
(٥٣٣) فى ابن الانبارى ٤١٧ : اذا مِتنا .
(٥٣٤) فى ك ، ح : أنه عنده ، وفى ل : عنده أحدهما .

« فَعَل يفعَل » من مات يَمَات)(٥٣٥) (والقولُ)(٥٣٦) الآخرُ أَنَّه (من فَعَلَ يفعُل)(٥٣٧) جاء شاذاً ومثله دُمنا ودِمنا •

٧٤ ـ وقد عَلِم القبائلُ من مَعَدٍّ(٥٣٨)

اذا قُبَبٌ بأَبطَحِها بُنينا(٥٣٩)

قال ابن السكّيت : يعني (بأَبطح)(٥٤٠) مكة (والأَبطح)(٥٤١) • « والبَطحاءُ » (هو)(٥٤٢) بطن الوادي /٢٩٣ يكون فيه رمل [وحصى)(٥٤٣) كَأَنَّه المكانُ المنبطحُ ، وأَبطحُ بمعنى « المكان » وبطحاءُ : بمعنى البقعةِ • ويقال : قُبَّةٌ وقُبَبٌ وقِباب وقِبَبٌ (وكذلك)(٥٤٤) جُبَّةٌ وجُبَبٌ وجِبابٌ وجِبَبٌ ، والأَصل في (قِبب وجِبب)(٥٤٥) الضمُّ ، لأنَّ الواحدةَ مضمومةٌ الاّ أَن فُعْلَة « وفِعلة » تتضارَعان في الجمع ، فيقال : (رُكَبَات)(٥٤٦) فتُبدَل من الضمة فتحة (ويقال كِسَوات)(٥٤٧) فيبدل من الكسرة فتحة(٥٤٨) ويقال : رُكْبات (وكِسْوات)(٥٤٩) فيسكنان استثقالاً للضمةِ والكسرة فلما

---

(٥٣٥) فى ش : فعَلَ يفعَل من مات يموت •
(٥٣٦) سقط فى ل •
(٥٣٧) فى ى ، ش : من فَعِل يفعَل ، وفى ح : فعِل يفعُل •
(٥٣٨) فى ابن كيسان (ورقة ٢٨) : غير فخر •
(٥٣٩) جاء فى الزوزنى ٢٥٨ بعد : يدهدون الرؤوس •••• البيت •
(٥٤٠) فى ك ، ح ، ل : بالابطح •
(٥٤١) سقط فى ك ، ح •
(٥٤٢) سقط فى ى ، ش ، ك ، ل •
(٥٤٣) كتبها فى الاصل « أو حصى » والتصحيح من النسخ الاخرى •
(٥٤٤) فى ى ، ش : مثل •
(٥٤٥) فى ك ، ح : جِبَبٌ وقِبَبٌ •
(٥٤٦) فى ك ، ح : رُكبان •
(٥٤٧) فى ك ، ح : كِسَرات •
(٥٤٨) فى ى : فيبدل من الفتحة كسرة ، والعبارة « ويقال ••• فتحة » سقط فى ش •
(٥٤٩) فى ى ، ش : كُسنوات ، وفى ك ، ح : كِسَرات •

تضارعا هذه المضارعةَ ، أُدخِلَتْ احداهما على صاحبتها ، فقيل (كِسْوَةٌ)(٥٥٠) وكُساً وقُبَّةٌ (وقِبَبٌ)(٥٥١) ويروى :

وقد عَلِمَ القبائل غير فَخْرٍ

وهذا البيت مضمَّنٌ وهو قبيحٌ في الشعر(٥٥٢) ،

٧٥ ـ بأَنّا المُنعمون اذا قَدَرنا

وأنّا المُهلِكون اذا أُتينا(٥٥٣)

أَي اذا أَسَرْنا وقَدَرْنا على عَدُوِّنا أَطلقناه وأَنعمنا عليه ، واذا أُتينا لِيغارَ علينا أَهلكنا [الآتي](٥٥٤) .

٧٦ ـ ونشرَب ان وَردنا الماءَ صفواً

ويَشرَبُ غيرُنا كَدِراً وطِينا(٥٥٥)

---

(٥٥٠) فى ى ، ش : كُسْوَةٌ .

(٥٥١) فى ش ، ح : وقُبَبٌ .

(٥٥٢) التضمين من عيوب الشعر وهو تعليق قافية البيت الاول بالبيت الثانى ينظر الاقناع ٨٢ .

(٥٥٣) فى ابن الانبارى ٤١٩ : بانا المانعون اذا قدرنا .. وروى قبله بيتين هما :

بأنا العاصمون بكل كحل ... وانا الباذلون لمجتدينا

وانا المانعون لما يلينا ... وانا المهلكون اذا أتينا

وفى الجمهرة ٣٦٣ : « وانا » وقبله فيها :

بأنا العاصمون اذا أطعنا ... وانا الغارمون اذا عصينا

وبعده :

وأنا الحاكمون بما أردنا ... وأنا النازلون بحيث شينا

وأنا الطالبون اذا نعمنا ... وأنا الضاربون اذا ابتلينا

وأنا التاركون لما سخطنا ... وأنا الآخذون لما رضينا

وأنا النازلون بكل ثغر ... يخاف النازلون به المنونا

وفى الزوزني ٢٥٨ : بانا المطمعون .. وجاء بعد وقد علم .. البيت وبعده الابيات : وانا الشاربون .. ، وانا المانعون .. ، وانا التاركون .. ، وانا العاصمون ...

(٥٥٤) الكلمة من ى ، ش : وليست فى النسخ الاخرى .

(٥٥٥) لم يروه ابن كيسان ، وفى ابن الانبارى ٤١٩ : بانا الشاربون .

أَي لعزتنا نشربُ الماءَ صفواً انْ وردنا وجواب الشرطِ فيه قولان : /٢٩٤
أَحدهما أَنه ونشرب ، وهذا لا يقع (في الفعل الماضي)(٥٥٦) الاّ في الشعرِ ، على قول بعضِ النحويين فأَمّا أَكثرُهم (فلا يُجيزُه)(٥٥٧) في الشِّعرِ (ولا غيرِه)(٥٥٨) أَكلّمك انْ (تُكلّمني)(٥٥٩) (فأما الماضي)(٥٦٠) فجائز عند جميعِ النحويين أَن تقولَ : أَكلّمك ان كلمتني (فأَكلمك)(٥٦١) في موضع الجوابِ على قول بعض النحويين ، والقولُ الآخرُ : أَنَّ الجواب محذوفٌ ، كأَنَّك قلتَ : ان كلمتني أَكلمك [ثم حَذَفَ](٥٦٢) أَكلمك لِما في الكلامِ من الدّلالة •

٧٧ ـ أَلا أَبلغ بني(٥٦٣) الطماح عنا
ودُعميّاً فكيفَ وَجدتُمونا

ويروى أَلا سائل ، قال ابن السكّيت : « بنو الطماح » : من بني وائلٍ وهم من بني (نُماره)(٥٦٤) ودُعميٌّ بنُ جديلة بنِ اياد •

٧٨ ـ نَزَلتم منزلَ الأضيافِ مِنّا
فعجَّلنا القِرَى أَن تَشتِمونا(٥٦٥)

أَي جئتم لحربنا فضَرَبَ الضيافةَ والقِرَى مثلاً أَي جَعَلْنا ما يقوم مقامَ

---

(٥٥٦) فى ى ، ش ، ك : الا فى الماضي •
(٥٥٧) فى ى ، ش ، ك ، ح : فلا يجيز وهو الاصح •
(٥٥٨) فى ك ، ح : ولا فى غيره •
(٥٥٩) فى ى ، ش : ان كلمتنى •
(٥٦٠) فى ل : فأما فى الماضى •
(٥٦١) فى ى ، ش : فقوله أكلمك •
(٥٦٢) كتبها فى الاصل « حذفت » والتصحيح من النسخ الاخرى •
(٥٦٣) ا لجمهرة ٣٦٤ ، وابن الانبارى ٤١٩ : ألا سائل •
(٥٦٤) فى ك ، ح : نقارة •
(٥٦٥) فى الزوزني ٢٤٥ : فاعجلنا وجاء بعد : يكون ثقالها ••• البيت •

القِرى الحربَ كما قال (جَلَّ وعَزَّ)(٥٦٦) : « فَبَشِّرهم بعذابٍ أليم »(٥٦٧) ومعنى أَن تَشتِمونا على مذهبِ الكوفيين لئلاّ تشتمونا (ثم حُذِفَت)(٥٦٨) « لا » [و] لا يجوز عند البصريين حذفُ « لا » لأَنَّ المعنى ينقلبُ ، والتقدير على مذهبِهم فَعجَّلنا (الحرب)(٥٦٩) مخافَة أَن تَشتِمونا (ثم حُذِفَتْ مخافةٌ ، وأُقيم)(٥٧٠) أَن تَشتِمونا مقامَها/ ٢٩٥ •

٧٩ ـ قَرَيناكم فَعجَّلنا قِراكم

قُبَيل الصُّبح مِرداةً طَحُونا(٥٧١)

« المرداةُ » : صخرةٌ عظيمةٌ تطحَن ما مرَّت به ، وهذا تمثيل أَيضا ، أَي جَعَلْنا ما يقوم لكُم مَقام القِرى ما يهلككم ويطحنُكم •

٨٠ ـ على آثارِنا بِيضٌ كِرامٌ

نُحاذِرُ أن نُفارِقَ أَو تَهُونا(٥٧٢)

ويروى (أَن تُفارق)(٥٧٣) ويروى أَن تُقَسَّمَ • وواحد الآثارِ ، أَثَرٌ ، ويقال : اِئْرٌ أَي نساؤنا خلفَنا نقاتِلُ عنهن ، ونحذَر أَن نفارقَهن أَو يَصِرْنَ الى غيرِنا فَيُهَنَّ •

---

(٥٦٦) فى ح : عز وجل •
(٥٦٧) الانشقاق /٢٤ •
(٥٦٨) فى ى ، ش ، ك ، ح ، ل : ثم حذف لا •
(٥٦٩) سقط فى ك ، ل •
(٥٧٠) فى ى ، ش ، ل : ثم حذف مخافة وأقام •
(٥٧١) بعده فى الجمهرة ٣٦٤ ، ٣٦٥ : متى ننقل الى قوم ...
ويكون ثفالها .... وفى الزوزني ٢٤٦ : نعمّ أناسنا •
(٥٧٢) فى ل ، وابن الانبارى ٤٢١ ، والزوزني ٢٥٦ : « حسان » بدل « كرام » ، « وان نقسم » بدل « أن نفارق » وقبله :
يكون ثفالها شرقي نجـــد ولهوتها قضـــاعة أجمعينا
(٥٧٣) فى ى ، ك ، ح : ويروى أن نفارق أو تهونا •

٨١ ـ ظَعائِنُ من بني جُشَمِ بنِ بكرٍ[٥٧٤]

خَلَطْنَ بِميسَمٍ حَسَباً ودينا

« الميسَمُ » : الجمال أَي لهُنَّ مع جمالهن حَسَبٌ ودين •

٨٢ ـ أَخَذْنَ على بُعولتِهِنَّ[٥٧٥] عهداً

اذا لاقوا فوارسَ مُعْلِمينا

« البعولةُ » : ها هنا الأَزواج ، واحدُهم بَعْلٌ ، وأَصلُ البعلِ في اللغةِ ما عَلا وارتفع ، ومنه قيل للسيِّد بَعْلٌ ، قالَ الله (جَلَّ وعَزَّ)[٥٧٦] : « أَتَدْعُونَ بَعْلاً وتَذَرون أَحسنَ الخالقين »[٥٧٧] أَي أَتَدعون ما سَمَّيتُموه سيِّداً • ومنه قيل : لِمَا رُوِيَ بالمطَرِ بَعْلٌ • « والمُعلِمُ » : الَّذي قد أَعلَم نفسَه بعلامةٍ في الحرب يُعرَفُ بها لشجاعتِه /٢٩٦ •

٨٣ ـ لَيَسْتَلبُنَّ أَبداناً وبَيْضاً

وأَسرَى في الحديد مقرَّنينا[٥٧٨]

ويروى مقنَّعينا ويروى وبِيْضاً بكسرِ الباء «الأَبدانُ» : (الدروعُ)[٥٧٩] واحدُها بَدَنٌ قال اللهُ (جَلَّ وعَزَّ)[٥٨٠] : « فاليومَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ »[٥٨١] ، ومن روَى وَبَيْضاً بفتح الباء فانَّه يعني بَيضَ الحديد ،

---

(٥٧٤) فى م : ظعائن من بني جشم بن عمرو •
(٥٧٥) فى الجمهرة ٣٦٥ : على فوارسهن •
(٥٧٦) فى ح : عز وجل •
(٥٧٧) الصافات /١٢٥ •
(٥٧٨) فى الزوزني ٢٥٦ وبيضا وبعده :
ترانا بارزين وكل حي قد اتخذوا مخافتنا قرينا
(٥٧٩) فى ى ، ش : الابدان ها هنا الدروع •
(٥٨٠) فى ح : عز وجل •
(٥٨١) يونس /٩٢ •

ومن كسَر الباء فانَّه يعني السيوفَ ، ويُروَى أَنَّ أَحدَهم (كان)(٥٨٢) في الحرب اذا لم يكن معه سلاحٌ وَثَب على آخرَ (فأَخذَ سلاحَه)(٥٨٣) وأَكثرُ أَهلِ اللُّغةِ يذهبُ الى أَنَّ الأَسرى والأَسارى واحدٌ ، وهو المشهور ، وقال أَبو زيد : الأَسرى من كان في وقتِ الحرب ، والأسارى من كان في الأَيدى ، وقد رُوي عن أبي عمرو أَيضاً (لأَنَّه كان يفرِّقُ بينَ هاتين)(٥٨٤) حكى السجستانيُّ : عن أَبي عمرو بن العلاء أَنَّهُ قال : الأسرى الذين جاءوا مستأسرين ، والأُسارى الذين صارُوا (في الوَثاقِ والسِّجن)(٥٨٥) وقرأَ في الأَنفالِ (ما كانَ لِنَبِيٍّ أَن تكونَ لَهُ أَسرى)(٥٨٦) (وقرأَ)(٥٨٧) « قل لِمَن في أَيدِيكُم مِن الأُسارى »(٥٨٨) « والمُقرَّنون » : الَّذين قد قُرِنَ بعضُهم الى بعض « والمُقنَّعون » : الَّذين في الحديد .

٨٤ ـ اذا ما رُحْنَ يَمْشِين الهُوينَى
كما اضطَرَبَتْ مُتونُ الشّاربينا

« الهُوينَى » المشيُ على تَرَسُّلٍ بلا قَلَقٍ ، وانما يصف (نَعمتَهُنَّ)(٥٨٩) وأَنَّ مشيَهُنَّ كمشيِ السُّكارى .

---

(٥٨٢) سقط فى ك ، ح .
(٥٨٣) فى ك ، ح : فأخذ منه سلاحه .
(٥٨٤) فى ى ، ش : تفريق ، وفى ك ، ح : تفريق بينهما وأثبت فى الاصل تفريق فوق العبارة .
(٥٨٥) سقط فى ل .
(٥٨٦) الانفال /٦٧ وفى شواذ القراءات ٥٠ للنبي بلامين وفى التيسير ١١٧ وفى النشر ٢/٢٧٧ نقل قراءتها بالتاء وبالياء وقرأها ابو عمرو من الاسارى على فعالى والباقون على فعلى .
(٥٨٧) سقط فى ح .
(٥٨٨) الانفال /٧٠ وطمس فى الاصل والعبارة من النسخ الاخرى .
(٥٨٩) في ك : نِعمتهن .

٨٥ ـ يَقُدْنَ[٥٩٠] جيادَنا ويقُلْن لستم

بعولتَنا اذا لم تمنعونا

ويروى : يَقُتْن من القوت ، ويقالُ : انَّهم كانوا لا يرضَون للقيام على /٢٩٧ الخيلِ الا بأَهليهم اشفاقاً عليها ، « والجِيادُ » : الخيلُ واحدها جَوادٌ فاذا قلتَ : رجل جَوَادٌ جمعتَه على أَجواد للفرق •

٨٦ ـ اذا لم نحمِهنَّ فلا بَقينا

بِخَيرٍ[٥٩١] بعدَهن ولا حَبينا[٥٩٢]

ويُروَى : فانْ لم نحمِهنَّ ويُروَى[٥٩٣] : فلا بقينا لشيء بعدَهُنَّ (نحمِهنَّ)[٥٩٤] نمنع منهن •

٨٧ ـ وما منع الظَعائِنَ مثلُ ضَرْبٍ

ترى منه السَواعدَ كالقُلينا

« القُلونُ » :جمع قُلة وهي خشبةٌ يرفعها الصِّبيان ثم يضربونها ، فشبَّه السواعدَ اذا قُطِعَتْ فطارت بها ، وأَبدل من الضمة كسرةً ، قِلِين ليدلَّ على أَنَّهُ جمْعٌ على غير بابِه ، لأَن الواوَ والنونَ انَّما يكونان [لمن][٥٩٥] يعقِل وكذلك سَنَةٌ وسِنُون أُبدِلَ من الفتحة كسرةٌ لِهذا •

---

(٥٩٠) في آ وابن كيسان (ورقة ٣٠) وابن الانبارى ٤٢٤ والزوزني ٢٥٧ : يقتن •

(٥٩١) في ابن كيسان (ورقة ٣٠) : لشيء بعدهن •

(٥٩٢) في ح : ولا حيينا ، ولم يروه الزوزني •

(٥٩٣) في الاصل طمس واللفظ من ى ، ش ، وفي ل : وروى وسقط في ك ، ح •

(٥٩٤) فى ى ، ش : ونحمهن ، وفى ك : حبينا نحمهن ، وفى ح : ولا حيينا •

(٥٩٥) كتبها فى الاصل لما يعقل ، والتصحيح من ى ، ش ، وفى النسخ الاخرى =

٨٨ ـ لَنَـــا الدُّنـــيا ومن أَضحَى عَليهـــا

ونَبْطِشُ حينَ نَبْطِشُ قادرينا(٥٩٦)

يقال : بَطَشَ يبطِشُ ويبطُشُ •

٨٩ ـ اذا ما المَلْكُ سـامَ الناسَ خَسْـفاً

أَبينَا أَنْ (نُقِرَّ)(٥٩٧) الخَسْفَ فِينا

« المَلْكُ » : يريد المَلِكَ ، ثم حذفَ الكسرة لِثِقلها ، « والخَسفُ » : ها هنا الظُلمُ والنقصانُ ، وانَّما يَصِفُ عِزَّتَهم وأَنَّ الملوكَ لا تَصِل الى ظُلْمِهم /٢٩٨ •

٩٠ ـ نُسمَّى ظالمـين وما ظَلَمْنَـــا

ولكنَّـــا سـنبدأُ ظالمينـــا(٥٩٨)

(سنبدأ وسنبتدِيء واحد)(٥٩٩) •

٩١ ـ اذا بَلَـغ الفِطـامَ لنـا صَبِيٌّ

تَخِرُّ لَهُ الجبَابِرُ ساجِدينا(٦٠٠)

= لما يعقل وفى النسخة القادرية بعد يعقل : أو من صفات من يعقل او اسم عقد كقولك عشرون الى التسعين أو تكون عوضا من محذوف •

(٥٩٦) تأخر فى م بعد : نسمى ظالمين •• البيت ، وفى ابن الانبـارى ٤٢٧ ، والجمهرة ٣٦٨ بعد : اذا بلغ الفطام لنا رضيع ••• البيت •

ولم يروه ابن كيسان والزوزني •

(٥٩٧) فى الجمهرة ٣٦٧ ، أَن يُقَرَّ وتقدَّم فيها على : لنا الدنيا •••• البيت •

(٥٩٨) لم يروه ابن كيسان وابن الانبارى والقرشي •

(٥٩٩) سقط في ى ، ش ، ل وفي ح : سنبدأ سنبتدىء •

(٦٠٠) لم يروه ابن الانبارى وجعله الزوزني ٢٥٩ خاتمة القصيدة •

٩٢ ـ مَلأنا البَرَّ حتّى ضاقَ عَنّـــا

وظَهْرَ[٦٠١] البحرِ نملؤُه سَفينا[٦٠٢]

ظهر منصوبٌ (على اضمار فعل)[٦٠٣] ليعطِفَ على ما عَمِلَ فيه الفعلُ وان (شِئت)[٦٠٤] رفعتَه (بالابتداء)[٦٠٥] وعطفتَ جملةً على جملة ، ويروى : وَوَسْطَ البحرِ ويروى وعَرْضَ البحرِ بفتح العينِ ، ويُروَى وعُرْضَ البَحرِ بضم العين « والعُرضُ » : الناحيةُ ، ويروى :

ونحن البحرَ نملؤه سفينا[٦٠٦]

٩٣ ـ أَلا لا يجهلَنْ أَحدٌ علينا

فنجهلَ فوقَ جهلِ الجاهلينا[٦٠٧]/٢٩٩

---

(٦٠١) في ابن كيسان (ورقة ٣٠) : وبحر الماء وابن الانبارى ٤٢٧ ، ونحن البحر والجمهرة ٣٦٨ : كذاك البحر ، والزوزني ٢٥٩ : وماء البحر .

(٦٠٢) جعله ابن كيسان (ورقة ٣٠) بعد : ألا لا يجهلن ... البيت .

وقال بعده : هذا آخر الذي قرأته على بندار ويزاد فيها :

ملأنا البر ..... البيت .

ثم قال بعده : قال أبو الحسن أنشدنا أبو العباس المبرد رحمه الله ، ثم جاء ببيتين جعلهما خاتمة القصيدة وهما :

كأني عند حمزة في مقامي ... الا حييت عنا [يا] مدينا

خلقنا عنده حتى كأنا ... الا هبي بصحبنك فاصبحينا

(٦٠٣) سقط في ل .

(٦٠٤) سقط في ل .

(٦٠٥) في ى ، ش ، ك ، ح ، ل : على الابتداء .

(٦٠٦) سقط في ل .

(٦٠٧) بعد البيت فى ل : تم شرح المعلقات لسيبويه زمانه صاحب الاقوال الشديدة فى علمى النحو والتصريف أبي جعفر أحمد بن محمود النحوى =

= الشهير بالنحاس تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه ٠

وقبله في الجمهرة ٣٦٨ :

ونعدو حيث لا يعدى علينـا ونضرب بالمواسي من يلينـا
ألا لا يحســب الاعداءأنـا تضعضعنا وأنا قـد فنينـا
ترانا بارزين وكـل حـي قـد اتخذوا مخافتنا قرينـا
كأنا والسـيوف مسـلات ولدنا الناس طراً أجمعينـا
تنادى المصعبان وآل بكـر ونادوا يـا لكنـدة أجمعينـا
فأن نغلب فغلابون قدمـا وان نغلب فغير مغلبينـا

وتقدم في الزوزني ٢٤٩ وقبله :

الا لا يعلـم الاقـوام أنـا تضعضعنا وآنا قـد ونينـا

وهما بعد : برأس ٠٠٠٠٠٠٠ البيت ٠

وروى الزوزني ٣٥٧ :

كأنا والسيوف ٠٠٠٠٠٠ البيت ٠

و يدهدون الرؤوس ٠٠٠٠ البيت ٠

بعد : وما منع ٠٠٠٠ البيت ٠

(قال أَبو جعفر)[1] : (فهذه)[2] آخرُ السبعِ المشـــهوراتِ ، على ما رأيتُ أَكثرَ أَهلِ اللغةِ (يذهبُ)[3] اليه منهم أَبو الحسن بنُ كيسان ، وليس لنا أَن نعترِض (في هذا)[4] فنقولُ : في الشِّعرِ ما هو أَجودُ مِنْ (هذه)[5] ، كما أَنَّه ليسَ لَنا أَن نعترض في الأَلقابِ وانَّما نُؤَدِّيها على ما نُقِلَتْ الينا نحو : المصدرِ والحالِ والتبيين وقد رأيتُ مَنْ يَذْهَبُ الى أَنَّ قصيدةَ الأَعشى /٣٠٠ (وهي)[6] : وَدِّعْ هريرةَ ، وقصيدةَ النابغة (وهي)[6] : (يا دار ميَّة)[7] ، (مِنَ القَصائد)[8] ، وقد بَيَّنّا أَنَّ هذا لا يؤخذ بقياس ، غير أَنَّا (قد)[9] رأَيْنا أَكثرَ أهلِ اللُّغَـــة (يذهب)[10] : الى أَن أَشْعرَ (أَهلِ)[11] الجاهليةِ امرؤ القيس وزهيرُ (ابنُ أَبي سلمى)[12] والنابغةُ والأَعشى اِلا أَبا عبيـدةَ : فانَّه قالَ : أَشعر الجاهليةِ (ثلاثةٌ)[13] : امرؤ القيس وزُهير والنابغة)[14] فَحَدانا قولُ أَكثرِ أَهلِ اللغةِ على املاءِ (قصيدةِ الأَعشى وقصيدةِ النابغةِ)[15]

---

(١) في آ : بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد نبيه وعلى آله الطاهرين وسلم عليه وعليهم أجمعين قال أبو جعفر أحمد بن محمد بن اســـماعيل النحوى قد ذكرت السبع المعلقات المشهورات .
(٢) في ى ، ك ، ح : فهذه القصيدة .
(٣) في آ ، ى : يذهبون ، وفي ك ، ح : على ما أهل اللغة يذهبون اليه .
(٤) في ى ، في هذا القول .
(٥) في ى : هذا .
(٦) سقط في ح .
(٧) فى ى ، ك ح ، يا دارمية بالعلياء فالسند .
(٨) في آ ، ك ، ح : من هذه القصائد .
(٩) سقط في ك ، ح .
(١٠) في ك ، ح : يقول .
(١١) سقط في ا ، ى ، ك ، ح .
(١٢) سقط في آ ، ى ، ك ، ح .
(١٣) سقط في ى ، ك .
(١٤) سقطت العبارة « الا .. والنابغة » في آ .
(١٥) في ى ، ك ، ح : قصيدة النابغة وقصيدة الاعشى .

لتقديمهم ايّاهما وانْ كانَتا ليستا من القصائدِ (السبع)[١٦] عندَ أكثرهم[١٧] (واختلفوا)[١٨] في جمع هذه القصائد السبع فقيل (انَّ)[١٩] العرب كان أكثرُها يجتمعُ بعكاظَ[٢٠] (ويتناشدون)[٢١] فاذا استحسن الملكُ قصيدةً قال : علّقُوها وأثبِتوها في خِزانتي • وأما قولُ من قال : انَّهـا عُلّقت (في الكعبةِ)[٢٢] فلا يعرِفُه أحد من الرواة ، وأصحُّ ما قيل في هذا : أن حماداً الراويةَ لمّا رأى زهدَ النّاسِ (في حفظ الشّعر)[٢٣] جمعَ هذه السبعَ وحضَّهم عليها ، وقال لهم (هذه المشهوراتُ)[٢٤] فَسُمِّيَتِ القصائد /٣٠١ المشهورةُ لهذا • (ونَبْدأُ)[٢٥] بقصيدةِ الأعشى لأنَّ أبا عبيدةَ قال : لم يُقلْ في الجاهليةِ على (وزنِها)[٢٦] مثلها •

تمت والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد النبي وعلى آله وسلم تسليما /٣٠٢ •

---

(١٦) في ى السبع المشهورة وفي ح : السبع المشهورات •
(١٧) تأخرت العبارة « وقد رأينا •• اكثرهم » بعد لهذا في ك •
(١٨) في ى ، ح قال أبو جعفر واختلفوا •
(١٩) سقط في ح •
(٢٠) في ح : بعكاظ •
(٢١) في ى ، ك ، ح فيتناشدون •
(٢٢) في ى : على الكعبة •
(٢٣) في آ ، ى ، ح : في الشعر •
(٢٤) في ك ، ح : هذه السبع المشهورات •
(٢٥) سقطت العبارة « نبدأ ••• مثلها » في ى ، وفي ح : وقال ونبدأ بقصيدة الاعشى واسمه ميمون بن قيد بن جندل لان أبا عبيدة •
(٢٦) فى آ ، ح : رويها •

قصة العشا

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الأعشى : واسمه ميمون بن قيس[1] :

١ – وَدِّع هريرةَ انَّ الركبَ مُرْتَحِـــلُ
وهل تُطيق وداعاً أَيُّها الرَّجُـــلُ[2]

قال أَبو عبيدةَ :

هريرةُ قينةٌ (كانت)[3] لرجل من آل عمرو بن مَرْثد[4] أَهداها الى قيس بن حسان بن ثعلبة بن عمرو بن مَرْثد فولدت لَهُ خُليداً وقد قالَ في قصيدتِه :

جهلا بأُمِّ خُليدٍ حبلَ مَنْ تَصِلِ[5]

« والرَكْبُ » : لا يكادُ يُستَعمل الا للابلِ ، وقال الله (جَل وعزَّ)[6] « والرَكْبُ أَسفلَ مِنْكُم »[7] وقولُه[8] :

---

(١) في آ : وقال الاعشى واسمه ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن سعد [ابن مالك] بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكاية بن صعب بن عامر بن بكر بن وائل وكان عالما بانساب العرب وأخبارها .
ترجمته في الشعر والشعراء ١/٢٥٧ ، الاغاني ٩/١٠٤ ، معجم الشعراء ٣٢٥ ، سمط اللالي ١/٨٣ ، شرح شواهد المغني ٢٤٠ ، وفي رجال المعلقات ٢٥٤ انه توفي سنة ٧ هـ .

(٢) القصيدة من البسيط وقافيتها من المتراكب ، وجعل القرشي في الجمهرة ٢٤٢ من المعلقات قصيدته التي مطلعها .
ما بكاء الكبير بالاطـــلال وسـؤالي وما تـرد سـؤالي

(٣) سقط في ك ، ح .

(٤) في ش بعد مرثد ، من بني سعد بن قيس .

(٥) وهو عجز البيت التاسع عشر من هذه القصيدة .

(٦) في ح : عز وجل .

(٧) الانفال /٤٢ .

(٨) سقط في آ ، ش .

وهل تُطِيقُ وَداعاً أَيُّها الرَّجلُ

أَي انك تفزع انْ (وَدَّعْتَها)[٩] كما قالَ[١٠] :

هريـــرة ودِّعهـــا وان لامَ لائِـــمٌ

غداةَ غدٍ أَمْ أَنتَ للبَينِ واجِمُ[١١]

وقوله : أَيُّها الرَّجلُ أَيٌّ (مضمـوم)[١٢] لأَنه نِداءٌ مفـــردٌ ، « والرَّجُل » : نعت لا يُستغنى عنه (ولذلك)[١٣] لا يجوز فيه الاّ الرفعُ .

٢ ـ غَـرّاءُ فَرعـاءُ مصقـولٌ عوارضُهـــا

تَمشي الهُوَينى كما يَمْشِي الوَجِي الوَحِلُ

قال الأَصمعيُّ : « الغَرَّاء » البيضاءُ الواسعةُ الجبين ، ورُوي عنه أَنَّهُ قال : « الغَرّاءُ » : البيضاءُ النَّقِيَّةُ العِرْضِ ، « والعِرْضُ » : الحَسَبُ ، وقيل هو النفسُ ، « والفَرعاءُ » الطويلةُ الفَرعِ ، وهو الشَّعَرُ يُقالُ : رَجُلٌ أَفرعُ وامرأةٌ فرعاءُ ، وفي الحديث (أَنَّ رَجُلاً قال (لعمرِ بنِ الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ)[١٤] : الفُرعانُ خيرٌ أَمِ الصُّلعانُ فقـــال : « الفُرعانُ »[١٥] وكان رسولُ اللهِ صَلّى اللهِ عليه (وسلَّم)[١٦] أَفرعَ ،

---

(٩) كتبها فى الاصل ودعتنا والتصحيح من النسخ الاخرى .
(١٠) في ك ، ح : كما قال الاعشى .
(١١) البيت من الطويل وهو في ديوان الاعشى ٩ ، الكتاب ٢/٢٩٨ .
(١٢) فى ش : مضمومة .
(١٣) في ك ، ح : فلذلك .
(١٤) في ش لعمرو بن الخطاب الامام رضى الله عنه ، وفي ك ، ح : رحمه الله ، وسقط « رضى الله عنه » فى آ .
(١٥) في الكامل ٤/٧٧ « وقيل لعمر بن الخطاب رضى الله عنه الفرعان خير أم الصلعان وفى النهاية ٣/٤٧ : « أيما أشرف الصلعـان أم الفرعان » وفى ٣/٤٣٦ : قيل له الفرعان أفضل أم الصلعان فقال الفرعان قيل فأنت أصلع قال كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أفرع .
(١٦) في آ : وآله بدل وسلم .

وكذلك أَبو بكرٍ (رَحِمهُ اللّه)[١٧] وكان (عمرُ)[١٨] أصلعَ • وقولُه : « مصقولٌ عوارِضُها » أَي نقيةُ العوارِضِ وقال أبو عمرو الشيبانيُّ : « العوارضُ » الرَّباعِيّاتُ والأنيابُ وقوله : « تمشي الهوينى » : أي على رسلِها ليست بوثّابةٍ • قال الأَصمعيُّ : « الوَجِي » الَّذي يشتكي /٣٠٣ حافِرُه ولم يحفَ ، وهو مع ذلك وَجِلٌ فهو أَشدُّ عليه • (قوله)[١٩] : « غَرّاءُ » : مرفوع (على اضمار)[٢٠] مبتدأ ، ويجوز النصب بمعنى (أعني)[٢١] « وعوارضُها » : مرفوعة على أنَّها اسم ما لم يُسَمَ فاعلُه • وقال : مصقولٌ على معنى الجمعِ كَما قُرِىء : « لا يَحِلُّ لَكَ النِّساء »[٢٢] « والهوينى » : في موضع نصبٍ على المصدر وفيها زيادةٌ على معنى المصدر لأَنك اذا قلتَ : هو يمشي الهوينى ، ففيه معنى هو يمشي المشَيَ المترسلَ فيه •

٣ ـ كأَنَّ مِشيتَها من بيتِ جارَتِها
مَرُّ السَّحابةِ لا ريثٌ ولا عَجَلُ

« المِشيَةُ »[٢٣] للحال كما تقولُ : ما أحسنَ قِعدتَه ورِكبتَه (ونِيمته)[٢٤] (وانْ)[٢٥] أَردتَ المَرَّةَ الواحدةَ فتحت • قال ابنُ حبيبٍ : في قولهِ : مَرُّ السّحابةِ أَي تَهادِيها كَمَرِّ السحابةِ وهذا ما

---

(١٧) سقط في آ ، ش ، ك ، وفي ح : رضي الله عنه •
(١٨) في ح : عمر رضى الله عنه •
(١٩) في ش ، ك ، ح : وقوله •
(٢٠) فى آ ، ش ، ك على اضمار ، وفى ح : على اضمار وابتداء •
(٢١) في آ ، ش : أعني غراء •
(٢٢) الاحزاب /٥٢ وقراءة أبى عمرو بالتاء والباقون بالياء التيسير ١٧٩ •
(٢٣) زاد في ش : قيل المشية : روى أبو عبيدة مور السحابة أى تكفأ ويروى مر بالنصب •
(٢٤) فى ش مشيته ، وفى ك : ما أحسن مشيته وقعدته وركبته ونيمته •
(٢٥) فى آ ، ش ، ك : وذا ، وفى ح : فاذا •

يوصَفُ به النساء ، « والرَّيثُ » : البُطءُ ، يقالُ : استرثيته أي استبطأته ، « وراثَ عليَّ خبرُه » أَي أَبطأَ ، والعَجَلُ والعَجَلةُ واحدٌ يُقالُ : عَجِل : يَعجَل عَجَلةً (وعَجَلاً)[٢٦] فهو عَجِلٌ (وعَجَلٌ)[٢٧] وعاجل وعجلان وأَعجلتُه استعجلته وعَجِلته سَبَقته (قال اللهُ جَلَّ ثناؤه)[٢٨] : « أَعَجِلْتُم أَمرَ ربِّكم »[٢٩] وروى أَبو عبيدةَ مَورُ السحابةِ[٣٠] أَي تكفَّأَ .

٤ ـ تَسْمَعُ للحَلي وسواساً اذا انصرفت

كما استَعان بريحٍ عِشرِقٌ زَجِلُ

« الحَلي » واحد يؤدّي عن جماعةٍ ، ويُقال : في جمعه (حُلْي)[٣١] وحِلِيٌّ ، ويعني بِـ « الوسواس » الصوتُ يَصِفُ أَنَّها حالِيَةٌ ، كما قال[٣٢] :

قليلةُ جَرْسِ الليلِ الاّ وَساوسا

وتَبْسِمُ عن عَذْبِ المذاقةِ سَلْسال[٣٣]

وقوله : « اذا انصرفتْ » : يريد اذا انقلبتْ (الى)[٣٤] فراشِها . وقولُه : « كما استعانَ بريح عِشرقٌ (زَجِلُ) »[٣٥] : وانَّما المعنى كعِشرقٍ ضَرَبته

---

(٢٦) سقط وعجلا فى ش ، وفى ك ، ح : وعجلا وعجلة .
(٢٧) فى آ ، ش : وعجِل ، وفى ك : فهو عَجِلٌ وَعجُلٌ .
(٢٨) فى آ ، ش : ومنه أعجلتم أمر ربكم ، وفى ك ، ح : عز وجل .
(٢٩) الاعراف / ١٥٠ .
(٣٠) مجاز القرآن ٢/ ٢٣١ .
(٣١) فى آ ، ش حُلي ، وفى ك : حُليٌ وحِلِيٌ واحد .
(٣٢) فى ك ، ح : كما قال امرؤ القيس .
(٣٣) البيت من الطويل وهو فى ديوان امرىء ٣٩٧ من الزيادات ، والنوادر ٣٤
(٣٤) فى آ : فى فراشها .
(٣٥) فى آ ، ش ، ك ، ح : زجل مجاز .

الرّيح ، فشبَّه صوتَ الحَلْي بصوتِه • قالَ الأَصمعيُّ « العِشرق » : شُجيرة مقدارُ ذراعٍ لها أَكمام /٣٠٤ فيها حبٌّ صغارٌ اذا جَفَّتْ ، فَمَرَّتْ بِه الريحُ تَحرَّكَ (الحَبُّ)[٣٦] فَشَبَّه [صوتَ الحُلي][٣٧] بخشخشتِه على الحَصى)[٣٨] •

٥ ـ ليستَ كَمَنْ يكْرَهُ الجيرانُ طَلْعَتَها
ولا تَراها لِسِرِّ الجارِ تختَتِل

تختَتِلُ وتختِلُ واحدة ، أي لا تفعل هذا لِتسمع السِرَّ •

٦ ـ يكادُ يصرعُها لولا تشدُّدُها
اذا تَقُومُ الى جاراتِها الكَسَلُ

(قال الأَصمعيُّ)[٣٩] : أي لولا أَنَّها (تَشَدَّدُ)[٤٠] (اذا قامتْ)[٤١] (لسَقطت)[٤٢] (وما بعدَ لولا عندَ البصريينَ مَرفوعٌ)[٤٣] بالابتداء ، والخبرُ محذوفٌ لِعلم السامع فانْ لَمْ يُعرَفْ (ذلك)[٤٤] جِيءَ بِه مَع أَنْ ، « واذا » في موضعِ نَصْبٍ والعامل فِيها يَصْرَعها (ويُروَى لولا تهجّسها)[٤٥] وروَى أَبو عبيدةَ : بعد هذا بيتاً (وهو)[٤٦] :

---

(٣٦) سقط « الحب » فى ك وأثبتها فى الاصل فوق تحرك •
(٣٧) كتبها فى الاصل صوت ، وفى ك فشبه الحلي ، والتصحيح من آ ، ش ، ح •
(٣٨) زاد فى آ ، ك : الله اعلم •
(٣٩) فى آ قيل قال الاصمعى : ويروى لولا تهجسها •
(٤٠) فى ك : يتشدد ، وفى ح : تتشدد •
(٤١) سقط فى ش •
(٤٢) سقط فى ك ، ح •
(٤٣) فى آ ، ش : وما بعد لولا مرفوع عند البصريين •
(٤٤) سقط فى ك ، ح
(٤٥) سقط فى آ ، ك •
(٤٦) سقط فى آ ، ح ، وروى فى ك : بعد هذه العبارة البيت :
صفر الوشاح ••••• ينخزل •

٧ ـ إذا تُلاعِب"(٤٧) قِرنا ساعةً فَتَرَتْ

وارتَجَّ مِنها ذَنوبُ المَتْنِ والكَفَلُ

يقال : فُلانٌ" قِرنُ فُلانٍ في القتال بكسر القافِ ، وهو على قَرْنِه أَيْ على سنِّه بفتحِ القافِ (وذَنوب المَتْنِ : مُنقطَعه وأَسفَلُه • قال أبو عبيدةَ)(٤٨) : وذنوبُ المَتْنِ العَجيزةُ والمَعاكِنُ •

٨ ـ صِفْرُ الوِشاحِ ومِلءُ الدِّرعِ بَهْكَنَةٌ"

اذا تأتَّى يكادُ الخَصْرُ يَنْخَزِل

قوله : « صِفرُ الوِشاح » : يَصِفُ أنَّها خَميصة البَطن دقيقة الخَصْر ، فَوشاحُها يَقْلَقُ عَنْها (لذلك)(٤٩) وهي تملأُ الدِّرعَ لأَنَّها ضخمةٌ ، وروى أبو عبيدةَ : مِلءُ الشِّعار وصِفْرُ الدِّرعِ(٥٠) (وقال يَعني: بـ « الشِّعار » الأَزارُ (يَصِف)(٥١) أَنَّها ضخمةُ العجيزةِ فهي تملأُ الأَزارَ » وصِفْرُ الدِّرعِ »(٥٢) يريد أَنَّها خميصةُ البطنِ « والبَهْكَنَةُ »: (المُكْتَنِزةُ)(٥٣) الخلقُ « وتأتّى » : تَرقَّق من قولِك : هو يتأَتَّى لِلأَمر ، وقيل « تأتَّى » : تَهيَّأَ للقيام والأَصلُ تَتَأَتَّى فَحذَف احدى التاءين /٣٠٥ « والخَصْرُ » : الجنَبُ « وَينخَزِلُ » يَتثني ، وقيل : ينقطعُ ، ويُقالُ : خَزَلَ عَنْهُ حقه » : أَي قَطَعه (ويقال وِشاح وإِشاحٌ)(٥٤) •

---

(٤٧) في الديوان ٥٥ : اذا تعالج •
(٤٨) سقط في آ ، وفي ح : متعلقة بدل منقطعة •
(٤٩) سقط في ش •
(٥٠) زاد في ك بعد الدرع : بهكنة •
(٥١) في ك : اراد •
(٥٢) سقط في آ ، وفي ش : وملء الدرع « بدل » و « صفر الدرع » •
(٥٣) في آ : الكبيرة •
(٥٤) سقط في آ •

٩ ـ نِعم الضَّجيعُ غداة الدَّجْنِ يصرَعُها

لِلَذَّة المرءِ لا جافٍ ولا تَفِل'(٥٥)

قال الأَصمعي : « الدَّجْنُ » الباسُ الغيم السماء ، وقيل معنى قوله : « للذَّةِ المرء » (لِلذَّته به)(٥٦) ويُروَى (يصرَعُه)(٥٧) وقولُه «لا جاف » : أَي لا غليظٍ ، قال الأَصمعيُّ : « التَفِلُ » : المُنْتنُ الرائحة وقيلَ : هو الَّذي لا يتطيَّبُ •

١٠ ـ هِركَولة" فُنُق" دُرْم" مَرافِقُها

كأَنَّ أَخمصَها بالشَّوكِ مُنْتَعِلُ

قال الأَصمعيُّ : « الهِركَولةُ » الضَّخمةُ الوَركَينِ الحسنة الخَلق ، وقال أَبو زيدٍ « الهِركَولةُ » الحسنةُ المِشيةِ الحسنةُ الجسمِ والخَلْقِ ، قال الأَصمعيُّ : يُقال للفتيةِ من النساءِ والابلِ الحسنةِ الخلقِ « فُنُق » وواحد الدُّرمِ أَدرمُ (والمؤنث)(٥٨) دَرماءُ والمعنى مرافِقُها دُرْم" ، أي ليس لِمرفقِها حَجْم" ، وجَمَعَ (فقالَ)(٥٩) مَرافقُ لأَنَّه لا يشكل ، وقد عَلِمَ أَنَّه ليس لها الاّ مِرفَقان فَرَدَّ ذلكَ الى أَصل التَّثنية ، لأَنَّ أَصلَها الجمعُ « والأَخمصُ » باطنُ القَدمِ ، ومعنى كأَنَّ ، أَخمَصها بالشوكِ مُنتَعِلُ : أَنَّها متقاربةُ الخَطْوِ ، وقيل لأَنَّها ضخمة" فكأَنَّها تطأُ على شَوكٍ لِثِقَلِ المشي عَلَيها •

---

(٥٥) قبله فى الديوان ٥٥ البيتان : صدت هريرة ٠٠٠٠٠٠
أ أن رأت رجلا ٠٠٠٠
(٥٦) فى آ ، ش : كناية عن الوطء
(٥٧) فى ش : تصرعه ، وفى ك ، ح : ويروى تصرعه •
(٥٨) فى ك ، ح : والانثى •
(٥٩) سقط فى آ •

١١ ـ اذا تَقومُ يَضوعُ المِسكُ أَصورةً

والزَّنبقُ الوَرْدُ من أَردانِها شَمِلِ

ويروى : آونةً والعَنْبَرُ الوَرْدُ قال أَبو عبيدة[٦٠] : يضوعُ يذهبُ ريحُه كذا وكذا « أَصورةٌ » نفحات"[٦١] وآونةٌ (يريد)[٦٢] جَمْعَ أَوانٍ ، وقال الأَصمعيُّ : « أَصورةٌ » تارات" ، قال أَبو عبيدةَ : أجودُ الزَّنْبَقِ ما كان يضرِبُ /٣٠٦ الى الحُمْرةِ ، فَلِذلكَ قال : والزَّنْبَقُ الوَرْدُ ، « وأَردانُ » جَمْعُ رُدْنٍ ، يُقالُ : (رَدْنٌ)[٦٣] وهي أطرافُ (الكِمام)[٦٤] ، « وشَمِلٌ » : أي طيبُها يشمَل ، يقال : شَمِلٍ يَشمَل فهو (شَمِلٌ وشامِلٌ)[٦٥] .

١٢ ـ ما روضةٌ مِن رياضِ الحَزْنِ مُعشِبةً

خضراءُ جادَ عليها مُسْبِلٌ هَطِلُ

قال ابن حبيب : (الروضةُ :)[٦٦] القِطعةُ ينبتُ فيها ضُروبٌ من النَّبْتِ « ورياضُ الحَزْنِ » أَحسنُ من رياض الخُفُوض وأَطيبُ رائحةً . وقال غيرُه : (الرَّوضَةُ)[٦٦] البُقْعَةُ يُصيبُها الماءُ فينبتُ (فيها)[٦٧] البَقْلُ والعُشْبُ ، وقال أَبو عمروٍ الشيبانيُّ : الرَّوضةُ من

---

(٦٠) فى ك : قال أبو عبيدة ويروى والزنبق الورد .
(٦١) سقط فى آ .
(٦٢) سقط فى آ ، ش .
(٦٣) فى آ ، ش : رَدَن ، وسقط « يقال رَدْن" » فى ك .
(٦٤) فى ش : الاكمام .
(٦٥) فى آ ، ك ، ح : شامل وشمل .
(٦٦) سقط فى ك .
(٦٧) سقط فى آ .

الماء تكون نحواً من نِصفِ الحوضِ وقال أَبو عبيـــدةَ : لَمْ يُقَـلْ في (الروضِ)[٦٨] أَحسنُ من هذه الأَبياتِ •

١٣ ـ يضاحِكُ الشَمْسَ فيها[٦٩] كَوكَبٌ شَرِقٌ

مؤزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِـــلُ

قوله : « يضاحكُ الشَّمْسَ » أَيْ يدورُ معَها حيث (دارتْ)[٧٠] وقيل هو من قولِهم : ضَحِكَ اذا بَرَزَ (وقال الأَصمعيُّ : كَوكَبُ كلِّ شيءٍ معظمهُ)[٧١] وقال غيرهُ : يريد الزَهْرَ ، ومعروفٌ في اللُّغَةِ أَن يُقالَ : لِمُعْظَمِ الشَّيءِ كَوكَبُه وأَنشدَ سيبويه[٧٢] :

بني أَسَدٍ هَلْ تَعلَمونَ بلاءَنـــا

اذا كانَ يومٌ ذو كواكب أَشـــنعا[٧٣]

قال الأَصمعيُّ : (مؤزَّرٌ)[٧٤] مفعَّل من الازارِ ، « والشَرِقُ » : الريَّانُ (الممتليء ماء)[٧٥] « والعَميم » : التّام الحَسَنُ • ونخلٌ عُمٌّ أَي طِوال « ومُكْتَهِلٌ » : قد انتهى في التَّمام ، واكتَهَلَ الرَّجُـــلُ اذا انتهى شبابُه •

---

(٦٨) فى ك ، ح : فى الروضة •
(٦٩) فى م يضاحك الشمس منها •
(٧٠) فى آ ، ش ، ك ، ح : حيثما دارت •
(٧١) سقط فى ك •
(٧٢) فى ح : وانشد سيبويه لعمرو بن شأس •
وهو عمرو بن شأس يكنى أبا عرار أسلم وشهد القادسية (نحو ٢٠هـ) • الشعر والشعراء ١/٤٣٥ ، الاغانى ١١/١٨٦ ، معجم الشعراء ٢٢ ، الاصابة ٢/٥٣٤ الاعلام ٥/٢٤٧ •
(٧٣) البيت من الطويل وهو لعمرو بن شأس الكتاب ١/٢٢ وقد نصب يومـا ، وكذا فى ك ، المقتضب ٦/٩٦ ، وفى اعراب القرآن ١/١٩٨ أشهبا بدل اشنعا •
(٧٤) فى آ ، ش : المؤزر •
(٧٥) سقط فى ك ، وفى ح : الممتلىء الريان •

١٤ ـ يَوْماً بأَطيب مِنها نشـــرَ رائحـةٍ

ولا بِأَحْسَنَ منها اذ دَنَا الأُصُلُ /٣٠٧

« النَّشرُ » : الرائحةُ الطيِّبةُ ، « ونشرٌ » منصوبٌ على البيان (وانْ كان مضافاً)[٧٦] لأَنَّ المُضاف الى النكرةِ نكرةٌ ، ولا يجوز خَفْضُه لأَنَّ نصبَه وَقَعَ (لِفَرْقٍ)[٧٧] بين معنيين (وذلكَ)[٧٨] (أَنَّكَ)[٧٩] تقولُ : هذا الرَّجل أفرهُ عبداً في الناس ، وتقول هذا (الرَّجُلُ)[٨٠] أَفرَهُ عبدٍ ، والمعنى أفره العبيدِ « والأُصُلُ » جمع أَصِيل كما تقولُ : رَغيفٌ ورُغُفٌ ، وجمع أُصُلٌ آصال (وقال اللهُ جَلَّ ثناؤه)[٨١] « بالغُدُوِّ والآصالِ »[٨٢] وقال أَبو عبيدةَ : الأَصيلُ من العصرِ الى العِشاءِ[٨٣] وانَّما خص هـــذا الوقتَ لأَنَّ النَّبْتَ يكونُ فيه أحسنُ ما يكونُ ، لِتباعُدِ الشَّمس والقُرِّ عَنْهُ ، قال ابنُ حبيبٍ ، انَّما خَصَّ هذا الوقت لأَنَّ الحيوانَ والجوهرَ يكُونُ فيه حَسَناً ، ويُقالُ أَصيلة في معنى أَصيل ، وتُجْمَعُ على أَصائل . قال الشاعر[٨٤] :

لَعَمرِي لأَنتَ البيتُ أُكْرِمُ أَهلَـه

وأَقعُـــدُ في أَفيائِـه بالأَصائِلِ[٨٥]

---

(٧٦) سقط في آ .

(٧٧) في ك : للفرق .

(٧٨) سقط في ك ، ح .

(٧٩) في آ ، ش ، ك ، ح : لانك .

(٨٠) في آ ، ش ، ك : العبد .

(٨١) في آ ، ش ، ك : قال الله جل وعز ، وفي ح : عز وجل .

(٨٢) الاعراف / ٢٠٥ .

(٨٣) في مجاز القرآن ١/٢٣٩ ، ٣٢٨ ، ما بين العصر الى المغرب ، وفي ٢/١٣٨ : الى الليل .

(٨٤) في ك ، ح : قال أبو ذؤيب .

(٨٥) البيت من الطويل وهو لابي ذؤيب ديوان الهذليين ق ١/١٤١ برواية : وأجلس في أفيائه ، وفي الانصاف ٧٢٣ : أكرم أهله ، اللسان ١/١١٩ فيء .

١٥ ـ عُلِّقتْها عَرَضاً وعُلِّقَتْ رَجُلاً

غَيرِي وعُلِّق أُخرَى غيرَها الرَّجُلُ

يقال : « عَرَضَ له أمرٌ » : اذا أَتَاهُ على غَيْرِ تَعَمُّدٍ ، وقوله : « عرضاً » : منصوبٌ على البيانِ كما تقولُ قَتَلْتُه عَمْداً ومات هَزْلاً •

١٦ ـ وعُلِّقَتْهُ فُتَاةٌ ما يُحاوِلُها

ومن بَنِي عَمِّها(٨٦) مَيْتٌ بِها وَهِلُ

ويُروَى : خيلٌ ما يُحاوِلُها ، ما يريدُها [ولا يطلبُها](٨٧) هذا التفسيرُ على هذه الرّوايةِ وروى ابن حبيب :

وعُلِّقَته فتاةٌ ما يحاولها

من أهلِها مَيِّتٌ يَهذِي بها وَهِلُ

معنى « يحاوِلُها » على هذه الرّواية : ما يَقْدِرُ عليها ولا يَصِلُ اليها ، (ومعنى من بني عَمِّها مَيْت)(٨٨) (ومن)(٨٩) بني عَمِّها رَجُلٌ مَيْتٌ (ومَيْتٌ ومَيِّتٌ)(٩٠) بمعنى واحدٍ عند البصريين /٣٠٨ «والوَهلُ» : الذاهبُ العقل ، أي كلما ذكر غيرَها رَجَع الى ذكرها لفتنته بها •

١٧ ـ وعُلِّقتني أُخَيرَى ما تُلائِمني

فاجتَمَعَ الحُبُّ حَبٌّ كلُّه تَبِلُ(٩١)

---

(٨٦) فى الديوان ٥٧ : من أهلها ميت ••••

(٨٧) فى الاصل طمس والتصحيح من النسخ الاخرى •

(٨٨) سقط فى ك ، ح •

(٨٩) سقط فى آ •

(٩٠) فى آ ، ش : ميِّت وميَتْ •

(٩١) فى الديوان ٥٧ : حبا كله تبل •

(وعُلِّقَتْنِي :)[٩٢] معناهُ أَحبَّتني (أي أَحبَّتني هذه ولم أُحِبَّها)[٩٣] والتي أُحبُّها لا أَصِلُ اليها ومعنى « تلائِمني » : توافِقُني ، ولا يُقالُ (تلاوِمُني)[٩٤] الاَّ مِن اللوم (ويُروَى [ما تقامنني][٩٥] والمعنى واحدٌ)[٩٦] والروايةُ (حُبٌّ)[٩٩] بالرَّفعِ على أَن يكونَ بدلاً من الحُبِّ ، ويجوز أَن يكونَ مرفوعاً بمعنى كلُّه حبٌّ تَبِلٌ (أَو بِمعنى هو حبٌّ كلُّه تَبِلٌ)[٩٨] (ويجوزُ نصبُه على الحال كما تقولُ : جاءني زيدٌ رجلاً صالحاً ، يُروَى فاجتمعَ الحبُّ حُبِّي كله تَبِلُ)[٩٩] قال الأَصمعيُّ : قوله تَبِلٌ ، كأَنَّه قد أُصِيبَ بتَبْلٍ أَي (بذَحْلٍ)[١٠٠] .

١٨ ـ فكلُّنا مُغْرَمٌ يهذِي بصاحِبِه
ناءٍ ودانٍ ومخبولٌ ومختبلُ[١٠١]

قال الأَصمعيُّ : « المغرمُ » المولعُ . وقال أَبو عبيدةَ : « الغَرامُ » الهَلاكُ ومنه قولُه (جَلَّ وعَزَّ)[١٠٢] : « انَّ عذابَها كانَ غَراما »[١٠٣]

---

(٩٢) زاد فى ش قبل وعلقتنى : ويروى :
وعلقتنى لاخرى ما تقائمنى فاجتمع اليها حباً كله تبل
(٩٣) سقط فى آ ، وسقط « احبتني هذه » فى ك .
(٩٤) فى آ : تلائمنى .
(٩٥) كتبها « تقائمنى » فى الاصل والتصحيح من نسخة آ .
(٩٦) سقطت العبارة « ويروى ... واحد » فى ك ، ح .
(٩٧) سقط فى ك ، والعبارة فى ح : والرواية بالرفع حب .
(٩٨) سقط فى آ ، ش ، وفى ك : هو حب تبل .
(٩٩) سقط فى ش .
(١٠٠) فى آ ، ش « بدخل » وضبطها فى الاصل برحل فقد وضع تحت الحاء حاء صغيرة وأثبت فوقها بدخل ، وفى ح بذحل وهو الصواب ، ينظر اللسان ٢٧٢/١٣ (ذحل) وفيه : قيل معناها العداوة والحقد ويقال : طلب بذحله أى بثأره .
(١٠١) فى الديوان ٥٧ : ومحبول ومحتبل .
(١٠٢) فى ح : عز وجل .
(١٠٣) الفرقان /٦٥ وينظر مجاز القرآن ٢/٨٠ .

ويُروَى فكُلُّنا (هَلِكٌ ، « والنائي » : البعيد)[١٠٤] ومنه النُّؤيُ لأَنَّه حاجِزٌ يُباعِدُ السَّيلَ ، ورَوى الأَصمعيُّ : ومَحْبُولٌ ومُحْتَبِلٌ ، وقال : من رواه بالخاءِ معجمةً فقد أَخطأَ وانَّما هو مِن (الحِبالة)[١٠٥] وهي الشَرَكُ (الَّتي)[١٠٦] يُصطادُ بِها ، أَي كلُّنا موثَقٌ عندَ صاحبِه ، وروى أَبو عبيدةَ : ومحبولٌ ومحتَبِلٌ ، وقالَ معناه مصيدٌ وصائِدٌ •

١٩ ـ صَدَّتْ هُريرةُ عَنّا ما تُكَلِّمُنا
جَهْلاً بأمِّ خُلَيدٍ حَبْلَ من تَصِلِ[١٠٧]

وروى أَبو عبيدةَ : صَدَّتْ خُلَيدةُ ، وقال : هي هريرةُ وهي أَمُّ خُليد ، « وخُليد » تصغيرُ (خَلْدٍ)[١٠٨] ويجوزُ أَن يكونَ تصغيرَ (خَلْدٍ)[١٠٩] على حذفِ الألِفِ لأَنَّها زائدةٌ ، وهذا يُسمِّيه النحويّونَ تصغيرَ التَّرخيمِ • وقوله : « حبلَ مَنْ تَصِلُ » استفهامٌ فيه معنى التعَجُّبِ (أَي حَبْلَ من تَصِلُ اذا لم تَصِلْنا ونحنُ (نعزُّها)[١١٠] وفي /٣٠٩ الكلامِ)[١١١] معنى التعجُّبِ ، وقال اللّه (جَلَّ ثناؤه)[١١٢] : « كيف تكْفُرونَ بِاللّهِ وكُنْتُم أَمواتاً فأَحيَاكُم ثم يُمِيتكم ثم يُحييكم »[١١٣] أَي اعجَبوا لهؤلاء •

---

(١٠٤) فى آ ، ش : هائم والنأى البعد •
(١٠٥) فى ش : الحبالة •
(١٠٦) فى آ ، ش : الذى •
(١٠٧) تقدم فى الديوان ٥٥ على : نعم الضجيع .... البيت •
(١٠٨) فى آ خلد ، وفى ش ، ك : خالد •
(١٠٩) فى آ ، ش : خالد ، وفى ك ، ح : خلد •
(١١٠) اثبت فى الاصل نودها تحت نعزها ، وفى آ ، ح : ونحن نودك ، وفى ك : نودها •
(١١١) سقطت العبارة « اى حبل ... الكلام » فى ش •
(١١٢) فى آ ، ش ك : جل وعز ، وفى ح عز وجل •
(١١٣) البقرة /٢٨ وحدث طمس فى الاصل ، وسقط فى ش وأكملها فى ك ، ح ب « ثم يميتكم ثم يحييكم » •

٢٠ ـ أأن رَأتْ رَجُلاً أَعشَى أَضرَّ بِه

رَيْبُ المَنونِ وَدهْرٌ مُفْنِدٌ خَبِلِ(١١٤)

ويُروَى : مُفْسِدٌ (١١٥) تَبِلُ ، قال الأَصمعيُّ : « الأَعشى » الَّذي لا يُبصر بالليلِ « والأَجهرُ » هو الَّذي لا يُبْصِرُ بالنَّهار ، قال أَبو زيدٍ : يُقالُ منه (عَشِيَ)(١١٦) يعشَى عشىً ، فهو أَعشى وفي المُؤنَّث عشواءُ ، ويُقالُ : عَشا الى النّار (يعشو عَشىً وعُشْواً)(١١٧) فهو عاشٍ اذا أَتاها ببصرٍ ضَعِيفٍ ، قال أَبو زيد : وذلك يكونُ في أَوَّلِ اللَّيلِ وقال الحطيئةُ :

متى تأتهِ تَعْشُو الى ضوءِ نارِه

تجدْ خيرَ نارٍ عندها خيرُ موقدِ(١١٨)

(قال الأَصمعيُّ)(١١٩) : المنون : المنيةُ ، سُمِّيَتْ مَنوناً لأَنَّها تَنْقُصُ الأَشياءَ وقيل في قولِ اللهِ (جَلَّ وعَزَّ)(١٢٠) : « لَهُم أَجرٌ غيرُ ممنون »(١٢١) معناه غيرُ منقوصٍ • قال الأَصمعيُّ : وهو واحدٌ لا جَمعَ له(١٢٢) ، ويذهبُ الى أَنَّه مذكرٌ وأَنشد(١٢٣) :

---

(١١٤) تقدم فى الديوان ٥٥ بعد : صدت هريرة ٠٠٠٠ البيت ٠
(١١٥) فى ح : ويروى ودهر مفسد تبل ٠
(١١٦) فى آ ، ش : عَشَى ، وفى ك : عشى يعشو عَشْواً وعُشُواً ، وفى ح : عشى الى النار يعشو عَشْواً وعُشُواً ٠
(١١٧) فى آ ، ش : يعشو عشوا وعُشُواً وزاد فى ش : فهو عاش ٠
(١١٨) تنظر ص٣٥٣ ٠
(١١٩) سقط فى ك ، ح ٠
(١٢٠) فى ح : عز وجل ٠
(١٢١) فصلت /٨ ٠
(١٢٢) ونسب القرطبى فى تفسيره ١٧/٧٣ هذا الرأى للاخفش ٠
(١٢٣) فى ك ، ح : لابى ذؤيب ، وأثبت عجزه فيهما : والدهر ليس بمعتب من يجزع ٠

أَمِنَ المنونِ وريبِه تتوجَّع[124]

قال : « وريبُه » : فجائعُه • وقال الأَخفشُ : المنون جمعٌ لا واحدَ له ، وقال أَبو عبيدةَ : «المنون» الدَّهرُ سُمِّي مَنوناً لأَنَّه يَذْهَبُ (بمُنّةِ)[125] الأَشياء أَي بقوتِها ، وقالَ الفراء[126] : المنونُ يذكَّر ويؤنَّثُ وأَنشد[127] :

مَنْ رأيتُ المنونَ (عُزِّينَ)[128] أَمْ مَنْ

ذا عليه من أَن يُضامَ خَفير[129]

« والمُفْنِدُ » من الفَنْد وهو الفسادُ ، ويقال : فَنَّده اذا سَفَّهَه ، ومنه (قولُه جَلَّ وعَزَّ)[130] اخباراً « لولا أَن تُفَنِّدُون »[131] « وخَبِلٌ » من الخَبال وهو الفسادُ ، وقال اللهُ (جَلَّ وعَزَّ)[132] : « لَوْ خَرَجوا فِيكم ما زادُوكم الاّ خَبالا »[133] وأَنشدَ (أَبو اسحاق)[134] :

---

(١٢٣) ينظر البيت فى ص٥٦٨ •
(١٢٥) فى آ ، ش : بِمِنّة •
(١٢٦) نقل القرطبى فى تفسيره ٧٢/١٧ : أن أبا عبيدة قال : قيل للدهر منون لانه مضعف ، وأن الفراء قال : والمنون مؤنثة وفى ٧٣/١٧ : أن الاخفش قال : المنون تذكر وتؤنث وكلها مخالفة لما نقل النحاس •
(١٢٧) فى ك ، ح لعدى بن زيد •
(١٢٨) فى ح : عرين
(١٢٩) البيت من الخفيف وهو فى ديوان عدى ٨٧ برواية •
من رأيت المنون خلدن أم من •
وكذا فى حماسة البحترى ١٥٠ ، وفى معجم الشعراء ٨١ برواية عزلن بدل عرين •
(١٣٠) سقط فى آ ، وسقط اخبارا فى ش ، ك ، ح وفى ح : عز وجل •
(١٣١) يوسف /٩٤ •
(١٣٢) فى ح : عز وجل •
(١٣٣) التوبة /٤٧ •
(١٣٤) فى ش : وأنشد النحويون ، وفى ك ، ح وأنشد أبو اسحاق لاوس بن حجر وفيها : لستما •

أَبَني لُبينى لستُم بِيَـــدٍ

الاّ يداً مخبولةَ العَضْـدِ[١٣٥] /٣١٠

ومن روى تَبْلٌ فكأَنَّه قد أُصيب بتبلٍ أَي (بذحل)[١٣٦] وقوله : أأن رأَت « أَنْ » في موضع نصب والمعنى (أَمن أَنْ)[١٣٧] رأت رجلاً أَعشى صَدَّت ، (ثم حُذِفَتْ من)[١٣٨] [ولك][١٣٩] أَن تحقق (الهمزتين فتقول)[١٤٠] : أأن ولكَ أَن تُخَفِّفَ الثانية ، فتقول أَاْن وعلى هذا قُرِىءَ « أانذرتهم »[١٤١] « وأَأَنذرتهم » وقال بعضُ النحويين : اذا خَفَّفْتَها جئتَ بها ساكنةً وهذا القولُ خطأٌ ، لأَنَّ النونَ في (آاْنذرتهم)[١٤٢] ساكنةٌ ، وكذلك هي في « أأن » فلو كانت ساكنةً لاجتمع ساكنان .

٢١ ـ قالَتْ هُريرةُ لَمّا جِئتُ زائرَهـــا

ويلاً عليكَ وويلاً منكَ يا رَجُلُ[١٤٣]

---

(١٣٥) البيت من الكامل وهو فى ديوان أوس ٢١ ، وفى ديـوان طرفـه ١٥١ برواية ليست لها عضد ، وفى الكتاب ٣٦٢/١ برواية : يا ابنى لبينى لستما بيد ، وفى تهذيب اللغة ٤٢٧/٧ (خبل) وفى ح : يا ابنى .
وأوس بن حجر شاعر من تميم جاهلى (؟) الشـعر والشعراء ٢٠٢/١ ، الاغانى ٦٤/١١ سمط اللالى ٢٩٠/١ ، الخزانة ٢٣٥/٢ الاعلام ٧٣٤/١ .

(١٣٦) فى آ ، ش ، ك : بدخل ، وفى ح : بدحل .

(١٣٧) فى آ ، ش : والمعنى من ان رأت ، وفى ك ، ح : من أجل أن رأت .

(١٣٨) سقط فى آ ، ش ، وفى ك ، ح : ثم حذف من

(١٣٩) طمس فى الاصل والكلمة فى النسخ الاخرى .

(١٤٠) سقط فى آ ، ش .

(١٤١) البقرة /٦ ونقل ابن جنى فى المحتسب ٥٠/١ : أنها قرئت : أنذرتهم بهمزة واحدة من غير مد ، وفى التيسير ٣١ ذكر أن الهمزتين المتلاصقتين اذا اتفقتا بالفتح نحو أأنذرتهم فالحرميان وأبو عمرو وهشـام يسهلون الثانية وورش يبدلها ألفا والقياس أن تكون بين بين .

(١٤٢) فى ك : أأنذرتهم ، وفى ح : انذرتهم .

(١٤٣) فى ش ، م ، وفى ديوانه ٥٧ : ويلى عليك وويلى منك .

قوله : زائرها منصوبٌ على الحالِ مقدَّرٌ فيه الانفصالُ ، فكأَنَّه قال زائراً لها وقوله : يا رجلُ بمعنى يا أيُّها الرَّجُل ، ويجوز في (غير)[١٤٤] هذا الشعرِ النصبُ على أَنَّه نكرةٌ • الاّ أَن الرفعَ أَجودُ •

٢٢ ـ امّا ترينا حفـاةً لا نِعالَ لَنـا
انّا كذلك ما نَحْفَى ونَنْتَعِل'[١٤٥]

هذا تمثيل أَي ان تَرينا نَتَبذَّل مرةً ونَتَنعَّم مرة ، فكذلك سبيلُنا ، وقيل المعنى : انْ ترينَا (نستغني مرة ونفتقِر مرة)[١٤٦] ، وقيل : المعنى (ان ترينا)[١٤٧] نَميلُ الى النساءِ مرَّة ونتركهن (أُخرى)[١٤٨] وحذف الفاء لِعلم السامع والتقديرُ : فانا كذلكَ نحفَى وننتعلُ « وما » زائدةٌ للتوكيد •

٢٣ ـ وقد أُخالِس[١٤٩] ربَّ البيتِ غَفْلَتَه
وقد يُحاذِرُ مني ثُمَّ ما يَئِل[١٥٠]

ويروى : وقد أُراقِبُ (غفلتَه)[١٥١] بدلٌ من قوله : رَبَّ البيت ، وهذ ابدلُ الاشتمالِ (ويَئِلُ)[١٥٢] ينجُو ، يقال : لا وَأَلتُ انْ وأَلتَ ،

---

(١٤٤) سقط فى آ •
(١٤٥) تأخر فى الديوان ٥٩ وحدث تقديم وتأخير فى بعض الابيات وقد أشرنا اليها فى مواضعها •
(١٤٦) فى ك ، ح : أخرى بدل مرة •
(١٤٧) سقط فى آ ، وفى ك ، ح : اما ترينا •
(١٤٨) فى ك ، ح : مرة اخرى •
(١٤٩) فى الديوان ٥٩ برواية : فقد أخالس •
(١٥٠) فى م : ثم لا يئل •
(١٥١) فى آ ، ش ، ك ، ح : قوله غفلته •
(١٥٢) فى ك ، ح : وقوله يئل •

أَي لا نجوتُ ان نجوتَ ، والمَوئلُ (المَنْجَى)(١٥٣) ويُقالُ وَاءَلَ اذا طَلَبَ المَنْجَى على وَزْنِ فاعَلَ .

٢٤ ـ وقــد أَقــودُ الصِّبــا يومــاً فيتبعُني

وقد يُصاحِبُني ذو الشِّرَّةِ الغَزِل /٣١١

« الصِّبا » : الصَّبوة وحكى (قطرب)(١٥٤) أَنه يُفْتَحُ ويُمَدُّ فيقال الصَّباء ، وحكى الفراء [صبا الى اللهو صباءً](١٥٥) (وحكاه)(١٥٦) البصريون صُبُواً ، وقولهُ : تصابيتُ (معناه)(١٥٧) فعلت فِعلَ الصبيانِ ، « والغَزِل » : الَّذي يُحِبُّ الغزَلَ ، وهو محادثةُ النِّساء ، ويُروَى ذو الشارةِ الغَزِلُ « والشَارةُ » : الهيئةُ الحَسناءُ (ومنه الشُّوار لِمتاعِ البيت)(١٥٨) .

٢٥ ـ وقــد غَدَوْتُ الى الحانــوتِ يتبَعُني

شاوٍ مِشَلٍّ(١٥٩) شلولٌ شُلْشُلٌ شَوِلُ

ويُروَى : « شاوٍ مِشَلٌ (مَشْلُولٌ)(١٦٠) شُلْشُلٌ شَمِلُ » ، وروى أَبو عبيدةَ : شُوَلٌ على وزن فُعَلٍ وروى الأَصمعيُّ : (شَوِلٌ على وزن فَعِلٍ)(١٦١) قال ابن حبيب : الحانوت بيتُ الخَمّار وقال الفَرّاء :

---

(١٥٣) فى ش : الملجـأ .
(١٥٤) قطرب هو محمد بن المستنير مولى مسلم بن زياد اخذ عن سيبويه ويونس (ـ٢٠٦ هـ) مراتب النحويين ٦٧ ، طبقات الزبيدى ١٠٦ ، الفهرست ٥٢ ، انباه الرواة ٣/٢١٩ بغية الوعاة ١/٢٤٢ .
(١٥٥) فى الاصل طمس والتصحيح من النسخ الاخرى .
(١٥٦) فى آ ، ش ، ك ، ح : وحكى البصريون .
(١٥٧) سقط فى آ ، ش ، ك ، ح .
(١٥٨) سقط فى آ .
(١٥٩) فى آ ، ش : مُشَلٌ .
(١٦٠) فى ش ، ح : نشول .
(١٦١) فى ش : شِوّل على وزن فِعّل .

الحانوتُ مؤنثةٌ وقد تُذكَّرُ ، يذهَبُ بها الى معنَى البيتِ ، ولا يَعرِفُ البصريُّون في الحانوتِ الاّ التذكيرَ ، « والشَّاوِي » : الّذي يشوى : يُقال شَوَى واشتوى فهو (مُشْتَوٍ وشَاوٍ)[١٦٢] ، ولا يُقالُ : لِلَّحم مُشْتَوٍ ، [ولكن مُنْشَوٍ][١٦٣] وهذا قولُ أكثرِ أهلِ اللغةِ ، وقد أجازَ سيبويه أنْ يُقالَ : (لِلَّحم مُشْتَوٍ)[١٦٤] ، « والمِشَلُّ » : الجيِّد السَّوق للابل ، يُقال : شَلَّها يَشُلُّها شَلاًّ (وشَلَلاً)[١٦٥] وقال ابنُ حبيب : (المِشَلُّ)[١٦٦] الخفيفُ في الحاجةِ ، وكذلك الشَّلُول قال الأصمعيُّ : الشُّلْشُل مثل القُلْقُل ، وهو المتحركُ (والشَوِل)[١٦٧] قال ابنُ حبيب : هو الَّذي يحمل الشيَّ يُقال : شُلْتُ به وأشَلْتُه ، وقال غيره : هو من قولِهم فلانٌ (يَشول في حاجته)[١٦٨] أيْ يُعنَى بها ويتحرك فيها ، ومن رَوى شُوَلٌ فهو بمعناه الاّ أنَّه للتكثير كما قال :

قد لَفَّها الليلُ بِسَوّاقٍ حُطَمَ[١٦٩]

« والنَّشول »[١٧٠] : الذي يَنشُلُ اللحمَ من القدر برِفق ولطافةٍ ، « والشَّمِل » : الطَّيِّبُ النفسِ والرائحةِ وقد أُنكِرَ عليه هذا البيتُ لأنَّ جماعةً من أهلِ اللُّغةِ يذهَبون الى أنَّ معنى مِشَلٍّ وشَلُولٍ

---

(١٦٢) فى ك ، ح : شاو ومشتو .
(١٦٣) كتبها فى الاصل « ولا غير منشو » والتصحيح من النسخ الاخرى .
(١٦٤) فى آ : فى اللحم منشو ، وفى ح : فى اللحم مشتو .
(١٦٥) فى ك ، ح وشلالا .
(١٦٦) فى ك : المَشَلَ .
(١٦٧) فى آ : وشول ، وفى ش : وذا الشول .
(١٦٨) فى آ : هو يشول فى حاجتى .
(١٦٩) الرجز فى الكتاب ١٤/٢ للحطم القيسى ، وفى اللسان ٣٢/١١ (سوق) و٢٩/١٥ (حطم) ونقل عن ابن برى انه للحطم ويروى لابى زغبة الخزرجى وقيل الخارجى .
(١٧٠) فى آ ، ش : والشول .

(وشُلْشُلٍ)[١٧١] وشَوَلٍ (معنى واحد)[١٧٢] الا أَنَّه أَجازَ تكريرَها لاختلافِ الالفاظ /٣١٢ والأَجود ما بدأنا به من التفسير •

٢٦ ـ في فِتيةٍ كسُيوف الهندِ قد عَلِمُوا
أَنْ لَيْسَ يدفَع عن ذي الحِيلةِ الحِيَلُ

يُقالُ : في جمع فَتىً فِتيةٌ وفُتُوٌّ (وفِتيٌّ وفِتيان)[١٧٣] وقوله « كسيوفِ الهِند » : أَي هُمْ في نشاطِهم وصرامتهم كالسُّيوف • وقوله :

• • • • • • • • • • • قد علموا[١٧٤]

أَنْ ليس يدفَعُ عن ذي الحِيلة الحيل[١٧٥]

وروى الأَصمعيُّ : عن ذي الحيلةِ الأَجَلُ أَي قد عَلِموا (ما قُدِّر)[١٧٦] عليهم (ولابُدَّ أَن)[١٧٧] تكونَ ، وأَنْ هذه مخففةٌ من الثَّقيلةِ والمعنى أَنَّه ليس يدفَعُ عن ذِي الحيلةِ الحيلُ •

٢٧ ـ نازَعْتُهُم قُضُبَ الرَّيحان مُتكِئاً
وقَهوةً مُزَّةً راووقها خَضِلُ

(قال)[١٧٨] الأَصمعيُّ : أَيْ نازعتُهم حُسْنَ الأحاديث وطريفَها ، يَذْهَبُ الى أَنَّه تمثيلٌ وقال غيرُه : يعني الرَّيحان (أَي يحمي)[١٧٩] بعضُهم بعضاً ،

---

(١٧١) فى ك ، ح : وشلشال وشلشل •
(١٧٢) فى آ ، ش ، ك ، ح : بمعنى واحد •
(١٧٣) فى آ فُتي وفِتيان ، وسقط فى ش ، وفى ك وفُتِيٌّ وفِتي وفتِيان •
(١٧٤) سقط ك ، ح •
(١٧٥) زاد فى ش بعد الحيل : أى فى موضع نصَب •
(١٧٦) سقط فى آ ، وفى ش : ماقدر •
(١٧٧) فى ك : فلابد من أن •
(١٧٨) زاد فى ش قبل قال : ويروى مرتفقا •
(١٧٩) فى آ ، ش : يحمى وفى ح : اى يحيي •

ويروى : « مرتفِقاً » ، وهو بمعنى متكيءٍ « والقهوةُ » (الخمر)[١٨٠] سميت بذلك لأَنها تُقْهِي عن الطَّعام ، أَي تُذهِبُ بالشَّهوةِ للطَّعام • قال أَبو عبيدةَ : « القهوةُ » الصفوةُ ، « والمُزَّةُ والمُزّاء » الَّتي فيها مَزازةٌ وقال ابنُ حبيب : الراووقُ (اناءُ الخَمْرِ « والخَضِلُ » : الدائمُ النَّدي : وقال أَبو عبيدةَ : الراووق)[١٨١] الناجودُ ما يَخْرُجُ من ثقبِ الدَنِّ •

٢٨ ـ لا يستَفِيقُون مِنْها وهي راهِنَةٌ"[١٨٢]

الا بِهاتٍ وان عَلُّوا وان نَهِلوا

معنى (لا يستفيقون)[١٨٣] ليسَ لهم وقتٌ يشرَبُون فيه ،أَي شربُهم دائمٌ • قال الأَصمعيَّ : « راهنة » : مُعَدَّةٌ ، وقال أَبو عبيدةَ • وأَبو عمرو : (راهنةٌ دائمةٌ ، يُقالُ : نبيذٌ راهِنٌ وطعامٌ راهِنٌ[١٨٤] ، (ويُروى وهي راهية قال أبو عمرو[١٨٥]) : راهِيَةٌ وراهنةٌ بمعنى واحد)[١٨٦] وقال غيره : راهية ساكنةٌ)[١٨٧] وقال اللهُ (جَلَّ وعَزَّ)[١٨٨] : « واتْرُكِ البَحْرَ رَهْواً »[١٨٩] « أَي ساكِناً)[١٩٠] وقوله : الا بهاتٍ (قال)[١٩١] الأَصمعيُّ :

---

(١٨٠) فى ك ، ح : الخمرة •
(١٨١) سقط فى ش ، وسقط « الندى » فى آ •
(١٨٢) فى آ : زاهية •
(١٨٣) فى ك ، ح : ويروى : لا يستفيقون منها وهى راهنة •
(١٨٤) سقط فى ح •
(١٨٥) سقط فى ك •
(١٨٦) سقط العبارة (ويروى ••• واحد) فى ش •
(١٨٧) فى ك : راهية اى ساكنة •
(١٨٨) فى ح : عز وجل •
(١٨٩) الدخان / ٣٤ •
(١٩٠) سقط فى آ ، ش •
(١٩١) فى آ : ان قال •

أَي اذا /٣١٣ أَبطأ عليهِم السّاقِي قالُـوا هاتِ والتقديرُ الا بقولِهم هاتِ [لأَنَّ الياء لا تقع على الفعلِ في المعنى][١٩٢] وهذا كما قال :

كَذَبْتُـم وبيتِ اللهِ لا تنكحونَهـا

بَني شابَ قَرناها تَصُرُّ وتَحْلُبُ[١٩٣]

أَي بني الَّتي يُقالُ لَها شابَ قرناها ، والتاءُ (من هاتِ)[١٩٤] مكسورة بغير ياءٍ اذا خاطبتَ مذكراً (واذا)[١٩٥] خاطبَت مؤنَّثاً أَتيتَ [بالياء][١٩٦] فقلت : هاتي يا امرأَة كما تقول عاطِي وراضِي ، وقوله : وان « عَلُّوا » (أَي شربوا)[١٩٧] مرة بعد مرة (والعَلَلُ)[١٩٨] الشُرْب الثاني وقوله : « وان نَهِلوا » : أَي شربوا مرة واحدة ، يقال : للابل اذا شربت أَول شُرْبَةٍ قد (نَهِلت)[١٩٩] تَنْهَلُ نَهَلاً فهي نَهِلَةٌ وناهِلَةٌ .

٢٩ ـ يَسعى بها ذُو زُجاجاتٍ لَـه نَطَفٌ

مُقَلِّصٌ أَسْفَلَ السِربالِ مُعْتَمِلِ

قال ابن حبيب : أَي يسعى بها السّاقي عليهم (قال)[٢٠٠] : « والنَّطَف » : اللؤلؤُ العِظامُ ، وقال الأَصمعيُّ : « النَّطَفُ » : القِرَطَةُ الواحدة نَطْفَةٌ

---

(١٩٢) فى الاصل طمس والتصحيح من ك ، ح ، وزاد فيهما : وهذا كما قال الاسدى والعبارة فى آ ، ش : لان الياء لا تقع على الفعل الا فى المعنى .

(١٩٣) البيت من الطويل وهو فى الكتاب ١/٢٩٥ ، ٢/٦٥ ومجاز القرآن ١/٤٧ ، ٢/٢٢٦ نسبه للاسدى ، واللسان ١٧/٢١١ (قرن) .

(١٩٤) فى ك : فى هات .

(١٩٥) فى ك ، ح : وان .

(١٩٦) كتبها فى الاصل الياء والتصحيح من النسخ الاخرى .

(١٩٧) فى آ : أي وان شربها .

(١٩٨) فى ش : والعل .

(١٩٩) فى آ ، ش : نَهَلَت .

(٢٠٠) سقط فى آ ، ش ، ك ، ح .

(ومُقَلَّصٌ)(٢٠١) مُشَمِّرٌ ، ويجوز نصبُ مقلص على الحالِ من المُضمر الَّذي في « له » والرفعُ أَجودُ •

« والسِّربال » : القَميص « ومعتمِلٌ » دائبٌ وكذلك عَمِلٌ وأَنشد سيبويه(٢٠٢) :

حتى شآها كَليلٌ مُوهِناً عَمِلٌ
باتَت طِراباً وباتَ اللَيلَ لم يَنَمِ(٢٠٣)

٣٠ ـ ومستجيبٍ تَخالُ الصَّنْجَ(٢٠٤) يسمَعُه
اذا تُرَجِّع فيه القَيْنَةُ الفُضُلُ

قال أَبو عمروٍ : يعني « بالمُستجيب » : العودُ ، شَبَّهَ صوتَه بصوتِ (الصُّنج)(٢٠٥) وكأَنَّ (الصُّنج)(٢٠٥) دعاه فأَجابَه ، وقيل : المستجيبُ ها هنا البيتُ يعنِي أَنه يُجيبُ العودَ ، والمعنى رُبَّ مستجيبٍ (بمعنى)(٢٠٦) تخالُهُ الصَّنج ثم حذفَ الهاء • ويُروى : مستجيبٍ لصوت الصَّنج ، « وترجِّع » : تصوِّتُ من شدَّةٍ الى لِينٍ • وقال أَبو عمرو : « القَيْنَةُ » عند العربِ ، الأَمَةُ مغنيةً كانت أو غيرَ مغنية ، وقال أَبو عبيدةَ : « القينات » الاماء /٣١٤ المولَّدات ، وقال الأَصمعيُّ : كلُّ عاملٍ (عندَ العرب بحديدةٍ)(٢٠٧) قَيْنٌ ، والفعل منه قان يَقين قيناً فهو قائِنٌ ، والمَفعول

---

(٢٠١) فى ك : مقلص أسفل السريال •
(٢٠٢) فى ك : لساعدة بن جؤية ، وفى ح : سيبويه بن جؤيه وهو تصحيف •
(٢٠٣) البيت من البسيط وهو لساعدة فى ديوان الهذليين ١/١٩٨ وفى الكتاب ١/٥٨ ، واللسان ٢/٤٥ (طرب) و ١٣/٥٠٣ (عمل) و ١٦/٧٩ (نوم) •
(٢٠٤) فى م : ومستجيب لصوت الصنج •
(٢٠٥) فى ح : الصَنج •
(٢٠٦) فى آ ، ش : والمعنى وفى ك ، ح : والتقدير •
(٢٠٧) فى آ ، ش : بحديدة عند العرب •

مَقِينٌ ، والفُضُل قال أَبو عبيدةَ : هي الَّتي عليها ثوبٌ بلا دِرْعٍ ، وقال أَبو عمروٍ : وهي الَّتي قد لَبِسَتْ فُضُولَ ثيابِها وقيل : هي الَّتي لَيْسَ تحتَ دِرعِها ازارٌ •

٣١ ـ والسّاحباتِ ذُيُولَ الرَّيْطِ[٢٠٨] آونَةً

والرّافِلاتِ على أَعجازِها العِجَلِ

ويروى ذُيولَ الخَزِّ « آونةً » : جمع أَوان ، وهو الحين « والرافلاتُ »: النساءُ اللواتي يرفِلْن ثيابَهن أَي يجُررْنَها ، وقوله : على أَعجازِها العِجَل عند أَبي عبيدةَ على التمثيلِ ، وذَهَبَ الى أَنَّه شبَّه (أَعجازَهن لِضَخَمها بالعِجَل وهو)[٢٠٩] جمعُ (عُجْلَةٍ)[٢١٠] وهي (مَزادة كالأَداوة)[٢١١] ، (وقال)[٢١٢] الأَصمعيُّ : أَرادَ أَنَّهُنَّ يَخْدِمْنَه معهن العِجَلُ فيها الخمرُ « والساحباتِ » في موضعِ نصب على اضمارِ فِعلٍ لأَنَّ قبلَه فعلاً ، فلذلك اختير النصبُ فيه ، (ويجوز الرفعُ)[٢١٣] (بمعنى عندنا)[٢١٤] الساحباتُ ، ويجوز والساحباتِ ذيولِ الخَزِّ ، ومعناه على لُغَةِ من قال : هذا الضاربُ الرجلِ يُشَبِّهه بالحَسَن الوجهِ[٢١٥] •

٣٢ ـ مِنْ كلِّ ذلك يومٌ قد لَهوتُ بِه

وفي التِّجارِبِ طولُ اللَّهْوِ والغَزَلُ

---

(٢٠٨) اثبت فى آ : الريط والخز معا ، وفى الديوان ٥٩ : الخز •
(٢٠٩) العبارة فى آ : أعجازهن بالعجل وهن ، وفى ك ، ح : وهى •
(٢١٠) فى آ ، ش : عَجِلة •
(٢١١) فى ش : مزاده الاداوة •
(٢١٢) فى ح : قال •
(٢١٣) فى ك : ويجوز الرفع فيه •
(٢١٤) فى ح : بمعنى وعندنا •
(٢١٥) زاد فى ش : ويروى والساحبات ثياب الريط •

(ويروى)[٢١٦] يوماً ، ويروى : دهراً على الظَّرفِ ، ويُروَى : طولُ اللَّهوِ والشُّغْلُ « والغَزَلُ » : محادثة النساء[٢١٧] .

٣٣ ـ وبَلْدَةٍ مثلِ ظَهْرِ التُّرسِ مُوحِشَةً

للجِنِّ باللَّيلِ في حافاتِهـا زَجَلُ

قوله : مثل ظَهْرِ التُّرس ، أي هي مستويةٌ معتدلةٌ ، « والزَجَلُ » : الصوت ، والواوُ بمعنى رُبَّ .

٣٤ ـ لا يَتَنَمّى لها بالقَيْظِ (يركَبُها)[٢١٨]

الا الَّذينَ لَهُم فيما أَتَوا مَهَلُ

(قال)[٢١٩] أَبو عبيدةَ : « لا يتنمى » : لا يسمو الى ركوبِها الا الذين لهم فيما أَتوا/٣١٥ مَهَلُ أَي عُدَّةٌ وقوةٌ ، يَصِفُ شدَّتَها ، وأَصلُه من نَمَى ينمِي ويقال : ينمو[٢٢٠] .

٣٥ ـ قَطَّعتها[٢٢١] بطليحِ حُرَّةٍ سُرُحٍ

في مرفَقَيها اذا استعجلتَها[٢٢٢] فَتَلَ

وروى ابن حبيب : بطليحِ جَسرةٍ ، وقال : « الجَسرةُ » : الضَّخمةُ

---

(٢١٦) فى ش قبل ويروى : ويروى فكل ذلك يوما بالنصب .
(٢١٧) فى آ : مخالطة النساء وحديثهن .
(٢١٨) أثبت فى الاصل « يمسكها » فوق « يركبها » .
(٢١٩) فى ش قيل ويروى يهبطها قال أبو عبيدة .
(٢٢٠) فى الاصل طمس وفى آ : ونما ينمو .
(٢٢١) الديوان ٥٩ برواية : جاوزتها بطليح ...
(٢٢٢) أثبت فى الاصل « استعرضتها » فوق « استعجلتها » وفى ح : اذا استعرضتها .

وقال غيرُه : « الجسرةُ » الطويلةُ ، (وقيل)(٢٢٣) : القويَّة ، وقال الأَصمعيُّ : « الطَّليحُ » : المعيبةُ والفعلُ طَلَحت تَطلَح طَلَحاً وطَلْحاً ، والقياسُ اسكان اللامِ ، وفتحُها أكثرُ ، « والسُّرُحُ » (السَّهلةُ)(٢٢٤) السيرِ اللَّينةُ ، قال الأصمعيُّ : (ودعاء يُدعَى به يعني للولد)(٢٢٥) « اللّهم اجْعَلْه سهلاً سرحا »(٢٢٦) : قال ابنُ حبيب : « الفَتَلُ » تباعد مرفقيها عن جنبيها ، قال الأصمعيُّ : « الحُرَّةُ » الكريمةُ ، وقال غيرُه : حُرُّ كلِّ شيء خالِصُه(٢٢٧) .

٣٦ ـ بل هل ترى عارضا قد بِتُّ أَرمقُه(٢٢٨)

كأَنَّما البرقُ في حافاتِه الشَّعَل(٢٢٩)

(ويروى)(٢٣٠) : أَرقُبه ، أَبو زيد : « العارِضُ » (السحابةُ)(٢٣١) تكون ناحيةَ السَّماء وقال غيره : العارِض السحاب المُعتَرِضُ ، ويجوزُ كأَنَّما (البَرْقَ)(٢٣٢) على أنْ تكون ما زائدة للتوكيدِ ومن رفَعَ جعلَها كافةً .

---

(٢٢٣) فى آ ، ش وقد قطعتها .
(٢٢٤) فى آ المهملة .
(٢٢٥) فى آ ، ش : ودعاء يعنى للمولود .
(٢٢٦) فى ش : اللهم اجعله السهلة السرحة ، والسرح السهولة أيضا .
(٢٢٧) زاد فى آ : وجيده .
(٢٢٨) فى الديوان ٥٧ رواه : يامن يرى عارضا قد بِتّ أرقبه .
وأثبت فى آ : « ارمقه وارقبه » معا .
(٢٢٩) فى ح : الشُعل .
(٢٣٠) فى ش قبل ويروى : ويروى ما ترى عارضا ، وفى ك ، ح : ويروى قد بت أرقبه .
(٢٣١) فى ش : السحابة البيضاء المعترضة تكون ناحية السماء .
(٢٣٢) فى آ ، ش : البَرْقُ .

٣٧ ـ له رِداءٌ وجَوزٌ مُفْأَمٌ عَمِلٌ
مُنَطَّقٌ بِسِجالِ الماءِ مُتَّصِلُ

قال ابنُ السكّيت : هذا البيتُ عن أَبي عبيدةَ وحده • وَصفَ الأَعشى كثرةَ السَّحاب والمطرِ ، فقالَ : « له رِداءٌ » : أَيْ سحابٌ قد رَدِفَه من خلفِه ، « وجوزُ كُلِّ شيءٍ » : وَسَطُه ، والمفأَمُ : العظيمُ الواسعُ ، « وعَمِلٌ » : دائمُ البرقِ ، وقوله : « مُنَطَّق » تمثيل ، أَي قد أَحاط به فصار بمنزلة المِنْطقة ، « والسِّجالُ » : في الأَصل جَمْعُ سَجْلٍ ، وهي الدَّلْوُ الَّتي فيها الماءُ وليست بملأى ، وقولُه : مُتَّصِلُ أَي ليس (فيه)[٢٣٣] خَلَلٌ •

٣٨ ـ لم يُلْهِنِي اللَّهوُ عنه حينَ أَرقُبُه
ولا اللذاذةُ من كأس ولا شُغُلُ[٢٣٤]

(وروَى)[٢٣٥] أَبو عمروٍ : ولا كَسَلُ ، ويُروى : ولا ثِقَلُ ، وليس بالجيد لأَنَّ المُستَعملَ في مثلِ هذا (ثُقَلٌ والثَّقل في الأُذُنِ)[٢٣٦] (ويقال لَذاذةٌ ولَذاذٌ بمعنى واحدٍ)[٢٣٧]/٣١٦ •

٣٩ ـ فقلتُ[٢٣٨] للشَرْبِ في دُرْنا وقد ثَمِلوا
شِيمُوا وكيف يَشِيم الشّاربُ الثَّمِلُ

يقال في الشَرْبِ : أَنَّهُ جَمْعُ شارب ، كما يقال : تاجر وتَجْر

(٢٣٣) سقط فى ، وفى ح : له •
(٢٣٤) فى الديوان ٥٧ : ولا انكسل •
(٢٣٥) فى ش قبل وروى : ويروى اللذاذة •
(٢٣٦) فى ش ح : ثِقَلٌ والثِقَلُ فى الاذن •
(٢٣٧) سقط فى ش ، وسقط العبارة « يقال •• بمعنى واحد » فى ك ، ح •
(٢٣٨) فى آ : وقلت •

ويُقالُ : هو اسمٌ للجمع ويُقالُ : تقديرُه : اذا قُلْتَ هؤلاء الشَرْبُ : أَي ذَوُو الشَرْبِ ، وقولُه : « شِيموا » (أَي)[٢٣٩] انظروا البَرْقَ وقَدِّروا أَين صوبُه ؟! « ودُرْنا » قيل : يعني بها اليَمامةَ : وقيل : كانت بابَ فارس (وبينها)[٢٤٠] وبين الحِيرَةِ مراحل[٢٤١] ، « والثَّمِلُ » : السَّكرانُ •

٤٠ ـ قالوا نُمارٌ فبَطْنُ الخالِ جادَهُما
والعَسْجَدِيَّة[٢٤٢] فالأبواء[٢٤٣] فالرَّجَلُ

(هذه)[٢٤٤] روايةُ الأَصمعيِّ وأَبي عبيدة ، وروى أَبو عمروٍ : قالوا ثِمادٌ ، « والثِّمادُ » ، في الأَصل جمعُ ثَمَد ، قال الأَصمعيُّ : والثَّمدَ وأِن كان يُستَعمل لكل شيء قليل ، فأِنَّ أَصلَه أَن تكثرُ الأمطارُ فيحتقِنُ الماءُ تحتَ الرَّمل فاذا كُشِف ظَهَرَ ، ويُقالُ : رجل مثمودٌ اذا كان مُقلاً مقتراً عليه الرزقُ ، واذا وُصِفَ القومُ بأَنَّهم في (حربٍ شديدةٍ)[٢٤٥]) قيل : تركناهُم يمضُون الثَّمَدَ ، ويُقالُ : انَّ الأثمِدَ (من هذا لقلَّة ما يؤخَذُ منه وسرعة نصوله)[٢٤٦] قال أَبو عبيدة[٢٤٧] :

---

(٢٣٩) سقط فى آ ، ش •
(٢٤٠) فى آ : بينه •
(٢٤١) ينظر معجم البلدان ٢/٥٦٩ •
(٢٤٢) فى م : فالعسجدية •
(٢٤٣) فى ش ، والديوان ٥٧ : فالابلاء وبعده :
برقا يضىء على الاجزاع مسقطه وبالحنية منه عارض هطل
(٢٤٤) فى ش قبل هذه : ويروى قالوا نمار فنجد الخال هذه •
(٢٤٥) فى ش : جدب شديد ، فى ك ، ح : فى حرب شديد •
(٢٤٦) فى آ : من هزاله بالوجه وسرعة نصوله منه •
وفى الاصل اثبت هذه العبارة على الحاشية وقال عنها : عند الشيخ من هزاله بالوجه منه وسرعة نصوله •
(٢٤٧) فى آ ، ش : ثمار وبطن الخال •

(وبطن الخالِ والعسجدية (والأبواءُ)[٢٤٨] والرِّجَل كلُّها مواضعُ ، وقال غيرُه : « الرِّجَلُ » : مسايل الماءِ الواحدة (رِجْلة)[٢٤٩] وقال أَحمدُ ابنُ يحيى : « الرَّجْلَة : مطمأنٌّ »[٢٥٠] من الأَرض (ويروى فالأبواء)[٢٥١] (ويروى فالأبلاء)[٢٥٢] وقوله : جادَهما هو من الجَوْدِ •

٤١ ـ والسَفَحُ[٢٥٣] يجري فَخنزيرٌ فبرقَتُه
حَتّى تدافَعَ مِنه الرَبْوُ والحُبَل[٢٥٤]

وروى (أَبو عبيدةَ)[٢٥٥] : فالسَّفح أَسفلَ خنزيرٍ « والسَّفْحُ وخنزير » : موضعان[٢٥٦] ، والبرقة (والبرقاء والأَبرق)[٢٥٧] الموضعُ تكون فيه حجارةٌ ورملٌ وطينٌ /٣١٧ (فيكون)[٢٥٨] عالياً[٢٥٩] ، والرَّبْوُ [ما نَشَزَ][٢٦٠] من الأَرض ، وكذلك الرَّبْوةُ والرُّبْوةُ والرِّباوةُ ، قال ابنُ السكّيت الحُبَل (اسم بلدٍ أَو جبلٍ)[٢٦١] ، ويُروى : حتى

---

(٢٤٨) فى ش : الابلاء وفى معجم البلدان ١/١٠٠ الابواء قرية فى المدينة وقيل جبل والابلاء فى ١/٩٣ اسم بئر •
(٢٤٩) فى ش • راجلة •
(٢٥٠) فى آ ، ش : ما اطمأن ، وفى ك ، ح : المطمأن •
(٢٥١) سقط فى ك •
(٢٥٢) سقط فى ك •
(٢٥٣) فى ك ، ح ، م : فالسفح •
(٢٥٤) فى آ ، ش : فالحبل •
(٢٥٥) سقط فى ش •
(٢٥٦) فى معجم البلدان ٣/٩٧ السفح موضع كانت به وقعة بين بكر وائل وتميم وخنزيز فى ٢/٤٧٨ ناحية باليمامة وقيل جبل •
(٢٥٧) فى ك ، ح : والابرق والبرقاء الموضع الذى تكون فيه •
(٢٥٨) فى آ ، ش ، ح : ويكون •
(٢٥٩) فى ك ، ح : بعد عاليا : كالرابية •
(٢٦٠) فى الاصل طمس والتصحيح من النسخ الاخرى •
(٢٦١) فى آ ، ش : جبل او بلد وفى معجم البلدان ٢/١٩٨ هو موضع بالبصرة وموضع باليمامة •

تدافَعَ منه الوِتْرُ ، قال أَبو عبيد : (تدافع)[٢٦٢] أَي يدفع بعضُه بعضاً من الكَثْرَةِ •

٤٢ ـ حتى تَحمَّل منه الماء تكلِفَةً

روضُ القَطا فكثيبُ الغِينَةِ السَّهَل

وروى أَبو عبيدةَ : « حتى تضمَّن » أَي تحمل روض القَطا الماءَ على (مَشَقَّة ، « وتكلفةً »)[٢٦٣] في موضع الحالِ ، ويجوز أَن يكونَ مصدراً ، لأَنَّ معنى تحمل كمعنى تكلَّف قال أَبو عبيدةَ : (الغِينةُ)[٢٦٤] اسم موضعٍ ، وقال أَبو عمرو : « والغِينة » : باليمامة[٢٦٥] (والغيثة : بالثاء)[٢٦٦] وقال غيرُهما : « الغِينة » : الأَرضُ الشَّجراء •• (وقوله)[٢٦٧] السَّهَل ففتح الهاء لأَنَّها من حروف الحلق ، وكل ما كان ثانيه حرفاً من حروف الحلقِ ، جازَ عندَ الفرّاءِ أَن يُفتَحَ ، (ويروى السَهِل بكسر الهاء يعني السَهْلَ)[٢٦٨] •

٤٣ ـ يَسْقي دياراً لَها قد أَصبَحَتْ غَرَضاً

مما تجانَفَ عنها القَوْرُ والرَّسَل[٢٦٩]

(ويروى : قد أَصبحت غَرَباً ، ويُروى : قد أَصبحت (غُرُبا)[٢٧٠]

---

(٢٦٢) فى ك ، ح : حتى تدافع •
(٢٦٣) فى ش ، ك ، ح : على مشقة لكثرته وتكلفه •
(٢٦٤) فى آ ، ش : قوله الغينة •
(٢٦٥) فى معجم البلدان ٣/٨٣٣ موضع باليمامة وموضع بالشام •
(٢٦٦) فى آ ، ش : والغينة بالشام •
(٢٦٧) سقط فى آ ، ش والعبارة فى ك : وقوله السهل يريد السهل •
(٢٦٨) سقط فى آ ، وفى ك : بمعنى السَهْلِ •
(٢٦٩) فى الديوان ٥٩ رواه : يسقى ديارا لها قد أصبحت غربا زورا تجانف ••• واثبت فى آ : الرَسَل والرِسِل •
(٢٧٠) فى آ ، ش : عربا •

ويروى الرِّسِلُ بكسر الراءِ والسين)[٢٧١] ويروى : مما تجانَفَ عنهـا القَوْطُ والرِسَلُ ، فمن روَى « غَرَضاً » فمعناه أَنَّها غرضٌ للأَمطارِ ، والرياحُ تصيبها فهي بمنزلة الغَرَض (الَّذي يُرمَى عنه)[٢٧٢] ومن روَى « غَرَباً » فمعناه أَنَّها بعيدةٌ ، ومن روَى « غُرُباً » وهي روايةُ أَبي عبيدةَ ، فمعناه (عنده)[٢٧٣] ليس بها أَحدٌ . « والقَوْدُ » : الخَيْلُ ، « والرِّسلُ » : اللَّبن (وانَّما يُقالُ فيه : رِسْلٌ الاّ أنه)[٢٧٤] أَتْبَعَ الكسرةَ (كسرةً)[٢٧٥] اضطراراً ، والتقدير على هذه الرواية : مما تجانف عنه ذوات القَوْدِ والرِّسَلِ ثم حذَفَ ، « وذوات الرِّسل » : ذوات الحَلْبِ ، يعني النوقَ ومعنى « تجانَفَ » تَنَحَّى ومنه ما أَنشد سيبويه[٢٧٦] : /٣١٨ .

تجانَفُ عن جَوِّ اليمامةِ ناقَتي

وما قَصَدَتْ من أَهلِها لسوائكا[٢٧٧]

ومن روَى : القَوْطُ والرَسَل ، (« فالقَوْطُ » : عنده الغنم)[٢٧٨] وأَكثرُ ما يُستعمل للكثيرِ وقال بعضُ أَهلِ اللُّغَةِ : « القَوْطُ » الأَلفُ من الغَنَم وأَكثرُ « والرَّسَل » (أَكثرُ أَهلِ اللُّغَةِ على أَنَّه الابلُ)[٢٧٩] وجمعُه أَرسال ، وقال بعضُهم : (هو اللَّبَن ، وقال

---

(٢٧١) سقطت العبارة « ويروى .. السين فى ش » .
(٢٧٢) سقط فى ش .
(٢٧٣) سقط فى آ ، ك ، ح .
(٢٧٤) سقط فى ك ، ح .
(٢٧٥) فى ك : انكسرة ، وفى ج : الكسر الكسر .
(٢٧٦) فى ك : البيت للاعشى ، وفى ح : للاعشى .
(٢٧٧) البيت من الطويل وهو للاعشى فى ديوانه ٨٩ برواية : «جل» بدل «جو» وفى الكتاب ١/١٣ ، ٢٠٣ برواية : « وماعدلت » بدل « وما قصدت » وفى تهذيب اللغة ١٣/١٢٧ (سوى) برواية « عن جل .. وما عدلت » .
(٢٧٨) فى آ : فالقوط الغنمي .
(٢٧٩) فى ك ، ح : والرسل عند أكثر أهل اللغة الابل .

بعضُهم :)[٢٨٠] « الرَّسَل » : الغنمُ أَيضاً الا أَنه لا يُستعمَل الا للقليلِ ، العشرين (وما)[٢٨١] دونَها ، والمعنى انا لِعِزَّتِنا [لا][٢٨٢] نُغْزَى ، ولا يُحذَر منا ، فقد تباعدتْ مِنا الخَيلُ والابلُ .

٤٤ ـ أَبلغْ[٢٨٣] يزيدَ بني شيبانَ مألُكَةً
أَبا ثُبَيتٍ أَما تنفَكُّ تأتكِلُ

« المألُكَةُ » : الرِّسالة (ومَلَكٌ)[٢٨٤] عند بعض (أَهلِ اللغة)[٢٨٥] من هذا ، لأَن الأَصلَ مَلأك والدَّليل على هذا أَنَّهُ يُقالُ (في الجمع)[٢٨٦] ملائكةٌ ، الا أَنَّ هذا عند أَهلِ النَّظر لا يجوزُ الا على القَلْب ، لأَن مألُكةٌ الهمزةُ فيها فاءُ الفعِل ، وملأك الهمزة (فيه)[٢٨٧] عين الفعل وأَجودُ من هذا أَن يكون ملأك من قولِهم : مَلأَكَةٌ ، لأَنَّهُ قد حُكِيَ مَلأَكَةٌ بمعنى مألكةٍ قالَ الأَصمعيُّ : (معنى « أَما تَنْفَكُّ »)[٢٨٨] : أَما تَزالُ (ومعنى)[٢٨٩] « تأتكِلُ » : تحتك من الغَضَبِ (وتَتَوَهَّجُ)[٢٩٠] .

٤٥ ـ أَلستَ مُنتهِياً عن نَحْتِ أَثْلتِنَا
وَلَسْتَ ضائرَها ما أَطَّتِ الابلُ

---

(٢٨٠) سقط فى آ .
(٢٨١) فى ك ، ح : فما .
(٢٨٢) سقط « لا » فى الاصل وهى فى النسخ الاخرى .
(٢٨٣) فى آ : الا ابلغ و « الا » زائدة لان الوزن لا يستقيم باثباتها .
(٢٨٤) فى ش : والملك .
(٢٨٥) فى ك : عند بعض النحويين ، وفى ح : بعض البصريين .
(٢٨٦) سقط فى آ
(٢٨٧) سقط فى آ .
(٢٨٨) فى ش : معنى ما ينفك .
(٢٨٩) فى آ ، ش : قال ومعنى .
(٢٩٠) سقط فى آ ، ش .

« الأَثلةُ » : الأصل ، وهو ـها هنا ـ تشبيهٌ يريد (به)[٢٩١] الأصلَ والعزةَ ، ويُقالُ : مجدٌ مؤثَّلٌ ، اذا كان قديماً لَهُ أَصلٌ ، كما قالَ[٢٩٢] :

ولكنّما أَسعى لِمجدٍ مؤثَّلٍ

وقد يُدرِكُ المجد المُؤثَّلَ أَمثالي[٢٩٣]

وقال أَبو عبيدةَ : « أَطَّتْ » : حَنَّتْ ، ويُقالُ : (أَطَّتِ النعل)[٢٩٤] اذا صَرَّت وروى بعضُ أَهلِ اللُّغَةِ : (بعد هذا)[٢٩٥] بيتاً ليس (بالمعروف)[٢٩٦] وهو : /٣١٩

٤٦ ـ تُغرِي بنا رَهْطَ مسعودٍ واخوتَه

يومَ اللقاءِ[٢٩٧] فَتُردي ثم تَعْتَزِل

« تُغرِي » : تَضْرِبُ بينَناوبينهم ، وكأَنَّه قال : تُلْصِق بينَنا وبينَهم العداوةَ (من الغِراء)[٢٩٨] ، « وتُردِي » : تُهلِك ، يقال : رَدِيَ يردَى اذا هلَك ، وأَرداهُ غيرُه (يُرديه)[٢٩٩] .

٤٧ ـ كناطحٍ صخرةً يوماً ليَفلِقَها

فلم يَضِرْها وأَوهى قَرْنَه الوَعِلُ

---

(٢٩١) فى ك ، ح : بها .
(٢٩٢) فى ك ، ح كما قال امرؤ القيس .
(٢٩٣) البيت من الطويل وهو فى ديوان امرىء القيس ٣٩ ، والانصاف ٨٤ ، واللسان ٩/١٣ (أيل) .
(٢٩٤) فى ك ، ح : النعل أطت .
(٢٩٥) سقط فى آ ، ش .
(٢٩٦) فى آ ، ش : ليس بمعروف .
(٢٩٧) فى الديوان ٦١ : عند اللقاء ...
(٢٩٨) فى ش : من الاغراء .
(٢٩٩) سقط فى ش .

المعنى أَنَّك تكلِّفُ نفسَك ما لا تَصِلُ اليه ، ويَرجِع (ضَررُها)(٣٠٠) عليكَ ، ويُقالُ : ضارَّهُ يَضِيره ضَيْراً ، وضارَّهُ يضُورُه ضَورا ، وضَرَّه يَضُرُّه ضَرَراً وضَرّاً ، (بمعنى واحدٍ)(٣٠١) ويقال : وَهَى الجِلدُ (يَهِي)(٣٠٢) اذا تَخرَّق وأَوهيتُه أَنا « والوَعِل » : الأَيِّلُ والأُنثى أُروِيَّة •

٤٨ ـ لأَعرِفَنَّك أَنْ جَدَّتْ عداوتُنا

والتُمِسَ(٣٠٣) النَّصرُ منكم عَوْضَ يَحتَمل(٣٠٤)

قال ابن السكّيت : عوضُ : دهرٌ وأَبَدٌ ، وهذا القولُ فيه تساهلٌ لأنَّه لو كان على هذا (لكان)(٣٠٥) نكرةً ، وَوجَبَ أَن (ينصِب)(٣٠٦) ويُنوِّن ، ولكن حقيقتُه أَنَّهُ بمعنى دَهرِك وأَبَدِك (وهو)(٣٠٧) معرفةٌ ، فلذلكَ (بُنِيَ)(٣٠٨) وهو بمنزلةِ « قبلُ وبعدُ » اذا نُكِّرتَا لم تُبْنَيا ، كما قُرِىء : « للّه الأَمرُ من قبلُ ومن بعدُ »(٣٠٩) ويُروى عوضُ (بضم الضاد)(٣١٠) كما قيل : في حيثُ حيثَ استثقلوا الضمةَ (مع الياءِ والواوِ(٣١١)

---

(٣٠٠) فى آ ، ش ، ح : ضرره •
(٣٠١) سقط فى آ •
(٣٠٢) سقط فى ك •
(٣٠٣) أثبت فى الاصل « والمس » فوق « والتمس » والوزن مستقيم فى الروايتين •
(٣٠٤) فى الديوان ٦١ : تحتمل •
(٣٠٥) فى آ ، ش : كان •
(٣٠٦) فى ك ، ح : يعرب •
(٣٠٧) فى ك ، ح : فهو •
(٣٠٨) فى ك : بنى دعره •
(٣٠٩) الروم /٤ ونقل الرضى فى شرح الكافية ٢/٩٥ أنها قراءة شاذة وأعرابها عوض التنوين لانها ظروف قليلة التصرف •
(٣١٠) فى آ ، ش ، ح : بفتح الضاد •
(٣١١) سقط فى آ ، وسقط « الواو » فى ش •

ويُقال : (احتُمِلَ الرَّجلُ اذا أُغضِبَ)[٣١٢] ويُروَى « تحتَمِل » : أَي تذهبُ وتتركُ قومَك ، ويُروى واحتُملوا أي (أُغضِبوا)[٣١٣] ويروى : واحتَمَلوا أَي ذَهبوا من الحميَّة والغضبِ •

٤٩ ـ تُلحِمُ أَبناءَ ذي الجَدَّين ان غَضِبوا
أَرماحُنا ثم تلقاهُم وتَعْتَزِل[٣١٤]

هذه روايةُ أبي عبيدةَ ، ورَوى أَبو عمروٍ :

تُلزِمُ أَرماحَ ذى الجَدَّين سورتنا

قوله : (تُلحِم)[٣١٥] قال أَبو عبيدةَ : معناه تجعلهُم (لها لَحْمَة)[٣١٦] أَي طُعْمَةً ، قال الأَصمعيُّ : معنى تُلْحِمُ وتُلزِمُ واحد ، وقال أَبو عمرو بنِ العلاء : انَّما قيلَ لقيسِ بنِ مسعودٍ /٣٢٠ (ذو)[٣١٧] الجَدَّين ، لأَنَّ جَدَّه قيسُ بنُ خالد[٣١٨] أَسَرَ أَسيراً له فِداءٌ كثيرٌ ، فقال رَجُلٌ : (له)[٣١٩] انه لذو جَدٍّ (في الأَسرِ أَي حَظٍ)[٣٢٠] ، فقال آخر : انه لذو جَدَّين فصار يُعرَف بهذا « والسَّورة » : الغَضَب ، ويروى :

---

(٣١٢) فى آ ، ش ، ك ، ح : احتمل الرجل اذا غَضِبَ •
(٣١٣) فى آ ، ش اى غضبوا •
(٣١٤) فى الديوان ٦١ •
تلزم ارماح ذى الجدين سورتنا عند اللقاء فترديهم وتعتزل
وعجزه عجز البيت السادس والاربعين من هذه القصيدة وهو :
تغري بنا رهط مسعود وأخوته يوم اللقاء فتردى ثم تعتزل
وقبله فيه :
لاعرفنك ان جد التنفير بنا وشبت الحرب بالطواف واحتملوا
(٣١٥) فى ش : قوله تلحم •
(٣١٦) فى آ : لحما •
(٣١٧) فى آ ، ش : ذى •
(٣١٨) هو من رجال بنى ثعلبة بن عكاية ينظر اشتقاق ابن دريد ٣٥٩ •
(٣١٩) سقط فى آ ، ش ، ك ، ح •
(٣٢٠) فى ك ، ح : فى الاسارى وسقط « اى حظ » فى ك •

تُلزِمُ أَرماحَ ذي الجَدَّين شوكَتُنا

عنـــد اللقـــاء فَتُردِي ثـم تَعْتَزِلُ

« والشوكةُ » : السِّلاحُ (والجَدُّ شيء)[٣٢١] .

٥٠ ـ لا تَقْعُدَنَّ وقـد أكَلْتَهـا حَطَبـــاً

تعوذُ من شَـــرِّها يوماً وتَبْتَهِـــلُ

وروَى أَبو عمرو الشيبانيّ : (آكَلْتَهـــا)[٣٢٢] . قال الأَصمعيُّ : « أَكَلتُها » هَيَّجتُها ، وقال أَبو عمروٍ (الشيبانيّ)[٣٢٣] : « آكَلتُها » أَطعمتُها « وتَبْتَهِل » : تَجْتَهِد ومنه « ثم نبتهل »[٣٢٤] .

٥١ ـ سائل[٣٢٥] بني أَسدٍ عَنّا فَقَدْ عَلِموا

أَن سوفَ يأتيكَ من أنبائنـــا شكَلُ

هذه « أَن » التي تعمَلُ في الأَسماء (خُفِّفَتْ)[٣٢٦] وسوفَ عوضٌ ، والمَعنى أَنَّهُ سوفَ يأتِيكَ ، ولا يجوزُ (الا)[٣٢٧] هذا مع (ســـوف والسين)[٣٢٨] وقد ، وقولُه : شكَلُ قال أَبو عبيدةَ : يريد به خبراً بعـــد خبر (والشكْلُ)[٣٢٩] باسكانِ الكافِ (المَثَلُ)[٣٣٠] والشَّكْلُ الدَّلُّ

---

(٣٢١) فى آ والحد ، وسقط فى ش ، وفى ح : والجد .
(٣٢٢) فى ش ، ك : اكلتها اطمعتها .
(٣٢٣) سقط فى آ ، ح .
(٣٢٤) ال عمران / ٦١ ، وزاد فى ك ، ح : الاية .
(٣٢٥) فى م : سل والوزن مختل بهذه الرواية .
(٣٢٦) سقط فى آ .
(٣٢٧) سقط فى ك ، وفى ح : ولا يجوز هذا الا مع .
(٣٢٨) فى ك ، ح : مع السين وسوف .
(٣٢٩) فى آ ، ش : واما الشكل .
(٣٣٠) فى آ ، ش : فهو المثل .

وقيل : يريد بقوله : شكَلُ (مثلاً ونحواً)(٣٣١) كأنه فتحَ الكافَ لَمـا اضطُر وقد قيلَ : انَّها لغةٌ ، ويقوِّي هذا قولهم : أَشكال ، لأَنها جمعُ شكْلٍ على القياسِ ، وقيل : يريد بِشكل اختلافاً كأَنَّه من أَشكَلَ عليَّ الأَمرُ اشكالاً ، وشكَلٌ اسمٌ ، ويُروَى من أَيامنا شَكَلُ ، أَي من أَيامنا المتقدماتِ ، وما فيها من الحروب وأَكثرُ أَهلِ التَّفسير : (على)(٣٣٢) أَنَّ معنى قوله (جَلَّ وعَزَّ)(٣٣٣) : « وذكِّرْهُمْ بأَيَّامِ اللهِ »(٣٣٤) (بِنِعَم)(٣٣٥) اللهِ (جَلَّ ثناؤه)(٣٣٦) وقيل بأَيَّام الله في الأُمم الماضية (أَي)(٣٣٧) ليعتَبِروا بذلك •

٥٢ ـ واسأَلْ قشيراً وعبدَ اللهِ كُلَّهم

واسأَلْ ربيعةَ عَنّا كيفَ نَفْتعِل /٣٢١

ويجوز (وسَلْ)(٣٣٨) على أَن تُلقِيَ حركة الهمزة على السِّين ، وتستغنيَ عن أَلف الوصل لتحرُّك السين •

٥٣ ـ انا نقاتِلُهم حتى نُقَتِّلَهُم

عند اللِّقاءِ وانْ جارُوا وان جَهِلوا(٣٣٩)

ويروى : ثُمَّتْ نُقَتِّلهُم ، ويُروَى : (ثمت نُغْلِّبهم)(٣٤٠) ويُروى:

---

(٣٣١) فى ش : مثال ونحو •
(٣٣٢) فى ش : يحكى على •
(٣٣٣) فى ح : عز وجل •
(٣٣٤) ابراهيم /٥ •
(٣٣٥) فى آ ، ش : اى بنعم •
(٣٣٦) سقط « جل ثناؤه » فى آ ، ش ، وفى ك ، ح : تعالى •
(٣٣٧) سقط فى آ ، ش •
(٣٣٨) فى ك : وسل قشيرا •
(٣٣٩) فى الديوان ٦١ : وهم جاروا وهم جهلوا •
(٣٤٠) فى ك ، ح : ثمة نقتلهم •

أَنَّا نُقاتِلُهم بفتح الهمزةِ على البَدلِ من قوله « فقد عَلِموا أَنْ سَوفَ » ، أَي فقد عَلِموا (أَنّا نقاتلهم)(٣٤١) والكسرُ أَجودُ على الأبتداء ، والقطع مما قبلَه ، ومن روى ثُمَّتْ نقتّلهم أَنَّث « ثم » لأَنها كلمةٌ ، وجعل تأنيثَها بمنزلةِ التأنيثِ الَّذي يَلْحَقُ الأَفعال ، ومن قال ثُمَّةَ : (نُقَتِّلهم)(٣٤٢) فهو على تأنيث الكلمةِ ، الاّ أَنه أَلحَقَ التأنيث هاءً في الوقف كما (يُفْعَلُ)(٣٤٣) في الأَسماء .

٥٤ ـ قد كانَ في آل كَهْفٍ انْ هُمُ احتَرَبوا

والجاشرِيَّةُ ما تَسعى وتَنْتَضِل(٣٤٤)

(آل بمعنى أَهل فاذا)(٣٤٥) كَنَّيتَ لم تَقُلْ الا أَهلَه ، لأَنَّ الكناية تَرُدُّ الشيءَ الى أَصلِه(٣٤٦) ، وروى (أَبو عمرو)(٣٤٧) : ان هُمُ قَعَدوا ، وروَى : ما يَسْعَى (وينتهِلُ)(٣٤٨) قال أَبو عبيدة : أي في هؤلاء (وهؤلاء)(٣٤٩) كفايةٌ ، فما بالُك أَنتَ تدخل فيما بينهم ، ومن ـ ها هنا ـ أَجودُ من « ما » ، لأَنَّها (لما يعقِل)(٣٥٠) ، ومن روى « ما » فهو جائزٌ يكون بمعنى الساعين لأَنَّهُ اذا قيل : ما عندَك ؟ فقلت : ظريف كان جائزاً .

---

(٣٤١) سقط فى آ .
(٣٤٢) فى آ ، ش : نغلبهم ، وفى ح : ثمت .
(٣٤٣) فى ش : كما الحق الاسماء .
(٣٤٤) البيت فى الديوان ٦١ :
قد كان فى آل كهف ان هم قعدوا والجاشرية من يسعى وينتضل
وفى م : من يسعى .
(٣٤٥) فى آ ، ش : آل كهف معنى أهل كهف فأن .
(٣٤٦) زاد فى ش بعد أصله : الجاشرية أمرأة من أياد كانت لسنان بن سعد بن همام فولدت ولده زاهرا وشراحيل .
(٣٤٧) فى ك ، ح : أبو عمرو الشيبانى .
(٣٤٨) فى آ ، ش : ينتصل ، وفى ح : وينتضل .
(٣٤٩) سقط فى ش .
(٣٥٠) فى آ ش : لمن يعقل .

٥٥ ـ انّي لَعَمرُ الَّذي حَطَّتْ[٣٥١] مناسِمُها

تَخدِي[٣٥٢] وسِيقَ اليهِ الباقرُ[٣٥٣] الغُيُلُ

هذه رواية (أبي عمروٍ)[٣٥٤] (وروى أَبو عبيدةَ : مناسمُها له وسِيقَ اليه الباقرُ الغُيُلُ)[٣٥٥] وروى الأَصمعيُّ :

اني لعَمرُ الذي (حَطَّتْ)[٣٥٦] مناسمُها

تَخدي وجَدَّ عليها لباقِرُ العُجُلُ

العَمْرُ والعُمْرُ واحد « حَطَّت » قيل : معناه أَشرقت ، قال الأَصمعيُّ : لا معنى لحطَّت ها هنا ، وانَّما يُقال : حَطَّت اذا اعتمدت في زِمامها وأَنشد :

تَحُطُّ[٣٥٧] في علقَى وفي مُكُورِ[٣٥٨]

(أَي تعتمد)[٣٥٩] قال : والروايةُ خَطَّتْ أَي [سَفَّتِ][٣٦٠] التراب /٣٢٢ بمناسِمها « والمناسمُ » : أَطرافُ أَخفافِها « تَخدِي » : تسير سيراً شديداً فيه اضطرابٌ لشدَّتِه ، « والباقِرِ » : بمعنى البقر ، وهو اسم للجمع ، « والغُيُلُ » : الكثيرةُ ، قال أَبو عمرو (الشيبانيّ)[٣٦١] : بلغني أَن

---

(٣٥١) فى آ : خطت .
(٣٥٢) فى م : يخدى .
(٣٥٣) فى ش : النافر .
(٣٥٤) فى ش : أبى عمرو الشيبانى .
(٣٥٥) سقط فى ك ، ح .
(٣٥٦) فى ش : خطت ، وفى ك : وروى الاصمعى خطت مناسمها .
(٣٥٦) فى ح : فحط .
(٣٥٨) الرجز للعجاج وهو فى ديوانه ٢٩ برواية : فحط .
وفى الكتاب ٢/٩ : يستن ، ونسبه لرؤبة ، ونسبه الاعلم للعجاج وفى الخصائص ١/٢٧٢ ، ٢٧٤ ، للعجاج وعجزه : بين توارى الشمس والذرور .
(٣٥٩) سقط فى ك ، ح .
(٣٦٠) كتبها فى الاصل تَمَقَّتْ والتصحيح من آ ، ش ، وفى ك ، ح : شَقَّتْ .
(٣٦١) سقط فى آ .

أبا عبيدة[٣٦٢] روَى : وسيق اليه الباقر العُثْل ، فأَرسلتُ اليه أَنَّك قد سَحَفْتَ انَّما هُو الغُيْلُ جمع غَيْلٍ وهو الكثيرُ ، وقال غيرُه : جمع غَيُول (كما يقال)[٣٦٣] صَبُورٌ وصُبُرٌ ، وقال أَبو عبيدةَ : (العُثْل والعَثَلُ)[٣٦٤] الجماعةُ ، ويُقال : (عَثَلَ له من ماله أَي أَكثرَ له)[٣٦٥] ، قال الأصمعيُّ : النافِر بمعنى النُّفَار ، مثل يا أَيُّها الرجلُ وكلُّكم ذلك الرجلُ ، والمعنى أَنه (أَقسم)[٣٦٦] بهذا أَي مَرَّت تَخدِي ، ورجَع النُّفار الى [منى][٣٦٧] والعُجُل جمعُ عَجُول •

٥٦ ـ لَئِن قتلتم عميداً لم يكن صَدَداً

لنقتُلَنْ مِثلَه منكم فَنَمْتَثِلُ

« العميدُ » : السيِّدُ ، وقال (أَبو زيد)[٣٦٨] : هو المُنتهَى اليه في الشدائد كأَنَّه من عَمَدْتُ (للشيء)[٣٦٩] أعمد اذا قصدتَ اليه « والصَّددُ » : المقارب (فنمتثِلُ)[٣٧٠] نقتلُ الأَمثلَ (فالأمثلَ)[٣٧١] « وأَماثلُ القومِ » : خيارُهم •

---

(٣٦٢) المزهر ٢/٣٥٧ وقد نقل الرأى عن النحاس فى شرحه •
(٣٦٣) فى آ ، ك ، ح : كما تقول •
(٣٦٤) فى آ : العبل والعثل •
(٣٦٥) سقط فى آ •
(٣٦٦) فى آ : قسم •
(٣٦٧) أثبت فى الاصل « شي » وفوقها « منى » وفى النسخ الاخرى « منى » فصححناه لذلك •
(٣٦٨) سقط فى ك •
(٣٦٩) فى آ ، ش ك ، ح : الشىء •
(٣٧٠) فى آ : فتمثيل •
(٣٧١) سقط فى ش •

٥٧ ـ وان مُنِيتَ بنـــا عن غِبِّ مَعْرَكَـةٍ

لا تُلْفِنا(٣٧٢) من دِماء القومِ نَنْتَفِلُ

(ويروى)(٣٧٣) لا تَلْفَنا « مُنِيتَ بنا » قُدِّر لك (لأَنَّ تلقانا ، يقال: مَنى اللهُ لك خيراً أَي قَدَّر لك ، ومنه)(٣٧٤) المنيةُ ، « عن غبِّ معركة بعد معركةٍ ، « ونَنْتَفِل » نَنْتَفي يقال : (انتفَل وانتَفى)(٣٧٥) بمعنى واحدٍ كما قال(٣٧٦) :

أَمُنْتَفِلاً(٣٧٧) من نَصْرِ بُهْثَةَ خِلتَني

ألا انَّنـي منهـم وانْ كنتُ ابنمـا(٣٧٨)

وقيل : « ننتَفِلُ » : نجحدُ ، والمعنى ان (قُدِّرَ)(٣٧٩) أَن تلقانا بعدَ المعركةِ لم نَنْتَفِ من قتلنا قومَك ولم نَجْحَد .

٥٨ ـ لا يَنتَهونَ(٣٨٠) ولا يَنهَى ذَوي شَطَطٍ

كالطَّعنِ يَهْلِكُ(٣٨١) فيه الزيتُ والفُتُل /٣٢٣

---

(٣٧٢) فى الديوان ٦٣ : لم تلفنا .
(٣٧٣) فى ش : قبل ويروى : « ويروى مكرمة » ، وفى ك ، ح : ويروى من دماء القـــوم .
(٣٧٤) فى ش ، ح : ان تلقانا ، وسقطت العبارة « لان .. وفيه » فى آ .
(٣٧٥) فى ك : انتفى وانتفل ، وزاد فى : امحى .
(٣٧٦) فى آ ، ك ، ح : كما قال المتلمس .
(٣٧٧) فى ك : أمنتفياً .
(٣٧٨) البيت من الطويل وهو للمتلمس فى الاصمعيـات ٢٤٥ ، مختـارات ابن الشجرى ق١/٢٨ ، اساس البلاغة ٩٨٢ ، اللسان ١٤/٩٦ (نفل) برواية :
أمنتفلا من نصر بهثة دائبـــا وتنفلنى من آل زيـد فبئسما
(٣٧٩) فى ك : ان قدر لك .
(٣٨٠) فى الديوان : ٦٣ : هل ينتهون .
(٣٨١) فى الديوان ٦٣ : يذهب .

ويروى : أَينتَهونَ ولن ينَهى ، « الشطط » : الجورُ ، والفِعلُ منه أَشَطَّ ، ويُقالُ : شَطَّتْ دارُه (اذا بَعُدَتْ)[٣٨٢] والكافُ في موضعِ رفعٍ ، كأَنَّه قال : مثلُ الطَّعنِ ، قال أَبو عبيدةَ : يهلِك فيه (الزيتُ)[٣٨٣] يذهبُ فيه لِسَعَته ، وقد رُوي : يذهبُ فيه : قال ابنُ حبيبٍ : المعنى أَنَّهُ لا ينهى أَصحابُ الجَوْرِ مثلُ (طَعنٍ خائفٍ يغيب)[٣٨٤] فيه الزيتُ والفُتُل .

٥٩ ـ حتى يَظَلَّ عميد الحَيِّ مُرْتفِقاً[٣٨٥]

يدفَع بالرّاحِ عنه نِسوَةٌ عُجُلُ

ويروى : متكِئاً ، والمعنى واحد «والرّاح» : جمع «راحةٍ» كما قال[٣٨٦] :

أَلستُم خَيرَ من ركِب المطايا

وأَندَى العالَمين بُطونَ راحِ[٣٨٧]

« فالعُجُل » جمع عَجول ، وهي الثّكلى ، وقيل : المعنى حتى يَظَلَّ سيدُ الحيِّ (تدفع)[٣٨٨] عنه النساءُ بأَكفِّهِنَّ لئلا يُقتَل ، لأَنَّ من يدفع عنه من الرجال قد قُتِلَ وقيل : المعنى يدفعْنَ عنه لئلا يُوطَأ بعد القتل .

٦٠ ـ أَصابهُ هندوانيٌّ فأَقصَده

أَوْ ذابِلٌ من رِماحِ الخَطِّ مُعْتَدِلُ

---

(٣٨٢) سقط في آ .
(٣٨٣) سقط في آ ، ش والعبارة ك ، ح : والزيت والفتل لسعته .
(٣٨٤) في ك : الطعن الخائب الذى يغيب .
(٣٨٥) في : والديوان ٦٣ : متكئا .
(٣٨٦) في ك ، ح : كما قال جرير .
(٣٨٧) البيت من الوافر وهو لجرير في ديوانه ١/٩٨ ، وفي مجاز القرآن ١/١٨٤ والخصائص ٢/٤٦٣ ، ٣/٢٦٩ .
(٣٨٨) في آ ، ش ، ك ، ح : يدفع .

« الهندوانيُّ » سيفٌ منسوب الى الهند ، هذا قول أَهل اللغةِ ، وكأَنَّه منسوبٌ الى الهندوان(٣٨٩) ، فأَقصدَه : أي قتلَه. قال الأَصمعيُّ : الخط (ما أَشرف من عُمانَ على البحرين)(٣٩٠) وهي فُرضة تُرفأُ اليها السفن التي يؤتَى بها من الهند ،فيها القنا ، فلذلك قيل رِماحٌ (خَطِّيَّةٌ)(٣٩١) .

٦١ ـ كَلاَّ زعمتم بأَنَّا لا نقاتِلُكُم
انا لأَمثالِكم يا قومَنا قُتُل(٣٩٢)

« كَلاَّ » : ردعٌ وزجرٌ ، وقد تكون رداً لكلامٍ ، وفيه معنى الرَّدعِ والزَّجرِ (أيضا)(٣٩٣) وقُتُل جمع قَتول «وفَعول» من أَبنية التكثير/٣٢٤ .

٦٢ ـ نحن الفوارسُ يومَ الحِنوِ(٣٩٤) ضاحيةٌ
جَنْبَي فُطَيمةَ لا مِيلٌ ولا عُزُل(٣٩٥)

ويروى : نحن فوارسُ يومِ الحِنو ، لخفض يومٍ وروى أَبو عبيدةَ : (نحن فوارس يومَ الحِنو)(٣٩٦) بنصب يوم ، وحذف التنوينَ من فوارس لأَنَّه لا ينصرِف(٣٩٧) (لأَنَّ الأَصْلَ فيه)(٣٩٨) « وضاحيةٌ » : علانيةٌ(٣٩٩) .

---

(٣٨٩) فى معجم البلدان ٤/٩٦٣ هند وان نهر بين خوزستان وأرجان .
(٣٩٠) فى آ : وما اشرف عمان عن البحرين ، وفى ش : ما اشرف من عمان الى البحرين وينظر معجم البلدان ٢/٤٥٣ .
(٣٩١) فى ش : خطى .
(٣٩٢) سقط البيت وشرحه فى ك ، ح .
(٣٩٣) سقط فى ش .
(٣٩٤) فى الديوان ٦٣ : العين .
(٣٩٥) فى آ ، ش : ولا غزل .
(٣٩٦) فى آ : يوم العين بحذف التنوين من فوارس ، وفى ك ، ح : يوم العين .
(٣٩٧) زاد فى آ ، ش ، ح بعد لا ينصرف : لا للاضافة .
(٣٩٨) سقط فى آ ، ش ، ح .
(٣٩٩) تأخرت العبارة « وروى ... علانية » فى ش ، الى آخر شرح البيت اما فى =

وقوله : « جَنْبَي فُطيمةَ » : منصوب على أَنه ظرفٌ ، أي ناحِيَتي فُطَيمةَ ، « وفُطَيمةُ » : مصغرةٌ تصغيرَ التَّرخيم ، وهو أَن تحذِفَ زوائدَ الأَسمِ حتى يصيرَ الى ثلاثةِ أَحرفٍ ثم (تُصغِّر)(٤٠٠) ، قال أَبو عمروٍ ابن حبيبٍ : هي فاطمة (ابنة)(٤٠١) حبيب بن ثعلبة « والمِيلُ » : جمع أَمل ، وهو الَّذي (لا يثبتُ)(٤٠٢) في الحرب والأَصل فيه أَن يكون على « فُعْلٍ » ، وهو مثلُ أَبيضَ وبِيض ، « والعُزُل » : يجوز أَن يكونَ جمعَ أَعزل ، ثم اضطُرَّ فضمَّ الزّايَ لأَن قبلَها ضمةٌ ، ويجوز أَن يكونَ (بناءُ الأَسم)(٤٠٣) على « فعيل » ، ثم جمعَه على « فُعُل » : كما تقول : رَغيف ورُغُف والدَّليل على (صحةِ)(٤٠٤) هذا القولِ أَنَّ ابن السكِّيت حكى : رجالٌ عُزْلان فهذا كما تقول : رَغيف ورُغفان : والأَعزَلُ (قيل : هو)(٤٠٥) الَّذي لا رُمحَ معَه وقال أَبو عبيدةَ : هو الَّذي لا سِلاحَ معَه ، فانْ كانت معه عصا لم يُقَلْ له أَعزلَ ، ويُقالُ : مِعزالٌ على التكثير •

٦٣ ـ قالوا الطِّراد فقُلْنا تلك عادَتُنا

أَو تنزلون فانّا معشرٌ نُزُل(٤٠٦)

= الاصل فقد أثبتها فى الحاشية وكتب عليها صح وأشار الى مكانها فى النص •

(٤٠٠) فى ك ، ح : يصغر •

(٤٠١) فى آ ش ، ك ، ح : بنت •

(٤٠٢) فى ش : لا يلبث •

(٤٠٣) فى آ ، ش ، ك ، ح : بنى الاسم •

(٤٠٤) سقط فى ك ، ح •

(٤٠٥) فى آ : وقيل هو •

(٤٠٦) بهذا البيت انتهت القصيدة فى الديوان •

(أَي)[٤٠٧] ان طارَدْتُم بالرِّماح فتلكَ عادتُنا ، وانْ نَزَلْتُم تُجالِدون بالسّيوف نزلنا ، وقوله : أَو تنزلونَ معطوفٌ على المعنى أَي أَتطرُدُونَ (أَو تنزلون)[٤٠٨] وروى أبو عمروٍ وابن حبيب : قالوا الركوب •

٦٤ ـ قَدْ نَخْضِبُ[٤٠٩] العَيْرَ مِن مكنون فائِله

وقد يَشيطُ على أَرماحِنا البَطَلُ

هذه روايةُ الأَصمعيِّ وروى أبو عمرو : « قد نَطْعَنُ العَيْرَ في مكنون فائِله » ، قال الأَصمعيُّ : (من روى قد نطعن)[٤١٠] العَيْرَ في مكنون فائِله ، فقد أَخطأَ لأَنَّ المكنون الدَّمُ الَّذي يسيلُ من الفائل ، « والفائِلُ » عِرقٌ يجرِي من الجَوفِ الى الفَخِذِ فكيف نَطْعَنُ في الدَّم ، وقال أَبو عمرو : المكنون خُربةٌ في الفَخِذِ ، « والفائِلُ » : لَحم الخُرْبَةِ ، والخُرْبةُ (والخَرابة والخَرابة)[٤١١] دائرةٌ في الفَخِذِ لا عَظْمَ عليها • (وقال أَبو عبيدة)[٤١٢] : الفائِلُ عِرقٌ في الفَخِذِ ليس حوالَيه عَظْمٌ ، واذا كان في السّاقِ قيلَ له النَّسا ، قال ابنُ السكيت : « يَشيط » يهلِك ، قال أَبو العَبّاس (محمدُ بنُ يزيدَ)[٤١٣] : « يَشيطُ » يرتفع ، وأَصلُه في كلِّ

---

(٤٠٧) قبل اى فى آ : اراد •
(٤٠٨) فى آ : ثم تنزلون •
(٤٠٩) فى ح : قد يخضب •
(٤١٠) فى آ : من روى نطعن ، وفى ش ، ك ، ومن روى قد نطعن •
(٤١١) فى آ والخربة والخرابة ، وفى ش : والخربة والخرابة ، وفى ك : والخربة والخرابة والخرابه •
(٤١٢) سقط فى ش •
(٤١٣) سقط فى آ •

شيءِ الظّهور ، « والبَطَلُ » الشجاعُ ، وقد بَطَلَ يبطُلُ وكان يجب أَن يكونَ على فعيل الاّ أَنَّه جاء على مثال حَسُنَ فهو حَسَنٌ"(٤١٤) /٣٢٥ ٠

---

(٤١٤) فى آ : تمت القصيدة والحمد لله شكرا دائما وصلى الله على محمد نبيه وعلى اله وسلم تسليما حسبي الله ونعم الوكيل ٠
وفى ش : تمت القصائد التسع والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله الطاهرين ٠
وكتبه أبو نصر منصور بن الحسن بن ابراهيم بن محمد سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ٠
فقد تقدمت فيها قصيدة النابغة على قصيدة الاعشى ٠

وَصِيَّةُ النَّابِغَةِ

(وقال)[1] النابغةُ الذبيانيّ واسمه زياد بن عمرو بن معاوية[2] •

١ ـ يـــا دارَ مَيَّـــةَ بالعليـــاءِ فالسَّـــنَدِ
أَقوتْ وطَالَ عليها سالِفُ الأَبَـــدِ[3]

قوله « يا دار مَيّة» : نداءٌ مضافٌ ، « وميّةُ » معرفةٌ ، فلـذلك لـم يَصْرِفْها ، قال الأَصمعيُّ[4] : « العلياء » مرتفَع من الأَرضِ ، قال ابنُ السكيّت (العلياء)[5] بالياء لأَنَّه بناها على عَلِيَتْ ، « والسَّندُ » سـند الوادي في الجبل ، وهو ارتفاعه حيث (يُسنَد فيه)[6] أَي يصعَد ، «وأَقوت» : خَلَتْ من أَهلِها ، وقيل في (قولِ اللهِ جَـلَّ وعَـزَّ)[7] : « ومَتَاعاً للمُقوِين »[8] قولان أَحدهما وهو قول أَبي عبيدةَ : أَنَّهم لا زادَ معهم[9]

---

(١) في آ : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ولي كل نعمه وصلى الله على محمد نبيه وعلى آله وسلم قال النابغة •

(٢) في آ : معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان الذبياني •
ترجمته في الشعر والشعراء ١/١٥٧ الاغاني ٣/١١ ، سمط اللالي ١/٧٩ شرح شواهد المغني ١/٧٨ الخزانة ١/٢٨٧ ، وفي رجال المعلقات ٢٧٢ انه توفي سنة ١٨ قبل الهجرة •

(٣) القصيدة من البسيط وقافيتها من المتراكب ، جعل القرشي في الجمهرة ٤١٧ من المعلقات قصيدته التي مطلعها :
عوجوا فحيوا لنعم دمنة الدار ماذا تحيون من نؤى واحجار

(٤) ينظر شرح الديوان ٢ •

(٥) في آ : بالعلياء فجاء بالياء ، وفي ش : قال بالعلياء فجاء بالعلياء • وسقط « والعلياء » في ك ، ح •

(٦) في ش : يسند اليه •

(٧) في ح : في قوله عز وجل •

(٨) الواقعة /٧٣ •

(٩) مجاز القرآن ٢/٢٥٢ •

كأنهم خَلَوا من الزّاد ، ويُقالُ : أَقوى اذا ذَهَبتْ قوتُه ، واذا قَوِيَ ، والقَولُ الآخر أَن المقوِين المسافرونَ كأنهم الَّذين نَزَلوا القَواءَ • « والسّالِفُ » : الماضي ، وقال اللهُ جَلَّ وعَزَّ : « فجَعَلناهُمْ سَلَفاً[١٠] أَي متقدِمينَ في الهَلاك ليتَّعِظُوا بهم ، ومن قرأَ (سُلُفاً)[١١] فهو جمعُ سليفٍ أَي جماعةٍ متقدمةٍ ، ومن قرأَ : « سُلَفاً »[١١] وهو جمع سُلْفَةٍ أَي فِرقَةٍ متقدمةٍ ، وقولُهم : (فَسَلَفَتْ)[١٢] من هذا ، أَي قُدِّم اليَّ شيءٌ فتقدَّمتُ في أَخذِه /٣٢٦ « والأَبدُ » الدَّهرُ (وروى أَبو عبيدةَ : يا دارُ بالرَّفع كأنَّه قال (يا ولاة دارِ مية)[١٣] •

٢ ـ وقفتُ فِيها أَصيلاً[١٤] كَي أُسائلها

عَيَّتْ جَواباً وما بالرَّبع من أَحَدِ

ويُروَى : وقفتُ فيها طويلا كي أُسائلها • ويروى : (أُصيلانا)[١٥] أَسائلها ، ويروى : (أُصيلالا)[١٦] فمن رَوى أَصيلاً فهو واحدٌ ، وهو العَشِيُّ • وجمعُه أُصُلٌ وجمعُ أُصُلٍ آصالٌ ، ومن روى : طويلاً فيجوز أَن يكونَ معناه وقوفاً طويلاً ، ويجوزُ أَن يكون معناه (وقتاً)[١٧] طويلاً ، ومن روى (أُصيلاناً)[١٨] ففيه قولان : أحدُهما أَنه تصغيرُ أُصلان ،

---

(١٠) الزخرف /٥٦ وفى ك : فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين •
(١١) قراءة حمزة والكسائى بضم السين واللام والباقون بفتحها : التيسير ١٩٧ ، النشر ٢/٣٦٩ •
(١٢) فى آ ، ش : سلفت ، وفى ح : تسلفت •
(١٣) سقط فى آ ، ش ، ك ، ح ، وكتبها فى الاصل ياولاء •
(١٤) فى م : أصيلانا ، وفى شرح الديوان ٢ : أصيلالا •
(١٥) هى رواية الاصمعى • شرح الديوان ٢ •
(١٦) فى ك : أصيلالا أسائلها •
(١٧) فى ك ، ح : وقوفا •
(١٨) فى ك : أصيلا لا •

وأُصلان جمعُ أَصيل كما يقال : رغيفٌ ورُغفان ، والقولُ الآخر : أَنَّهُ بمنزلةِ قولِهم : على الله التُّكلانَ ، وبمنزلة قولِهم : غُفران ، وهذا القولُ الصَّحيح والأَولُ خَطأٌ ، لأَنَّ (أُصلانا)[١٩] لا يجوز أَن يُصَغَّر الاَّ أَن يُرَدَّ الى (أَقَلِّ العددِ)[٢٠] (وهو حكم)[٢١] كُلِّ جمعٍ (كثير)[٢٢] وقولُه : عَيَّتْ يقال : عَيِيتُ بالأَمرِ اذا لَم تَعرِف وجهَه (فأَنا به عَيِيٌّ)[٢٣] ، وقوله : « جواباً » : منصوبٌ على المصدر ، أَي عَيَّتْ أَن/٣٢٧ تُجيبَ وما بها أَحدٌ ، ومن زائدة (للتوكيد)[٢٤] « والرَّبعُ » : المنزل في الربيع ثم كَثُر استعمالُهم ايّاه حتى قيل لكلِّ منزل ربعٌ •

٣ ـ الاّ أَواريَّ لأْياً ما أُبيِّنُها

والنُّؤيُ كالحَوضِ بالمظلومة الجَلَدِ

ويروى الا (أَواريُّ)[٢٥] بالرفع : قال الأَصمعي[٢٦] : قلت لأَبي عمرو بن العلاء لم رَفَعْتَ (أَواريَّ)[٢٥] ؟ ، فقال : لأَنَّها من بعضِ الدّار ، يذهَبُ (أَبو عمروٍ)[٢٧] الى أَنَّ المعنى وما بالربع الاّ أَواريُّ ، والنصبُ أَجودُ وبه جاء القرآن قال اللهُ (عَزَّ وجَلَّ)[٢٨] : « ما لَهُمْ بهِ من عِلم

---

(١٩) فى ش : أصيلانا •
(٢٠) فى آ ، ش : أقل الجمع •
(٢١) فى آ ، ك ، ح : وهذا حكم ، وسقط فى ش •
(٢٢) فى ك ، ح : للتكثير •
(٢٣) فى آ : فانى به عيي •
(٢٤) سقط فى آ ، ش •
(٢٥) فى ك ، ح : الاوارى •
(٢٦) شرح الديوان ٣ •
(٢٧) سقط فى ك ، ح •
(٢٨) فى ح : عز وجل •

«الاّ اتباعَ الظنِّ »[٢٩] ، وكذلك الاختيارُ (في كُلِّ استثناءٍ)[٣٠] ليس من الأَولِ وان كان ما قبلَه منفياً ، الاّ أَنَّ الرفعَ يجوزُ اذا قلت : ما في الدار أحدٌ الاّ حمارٌ ، من جهتين احداهما ما تأوله أَبو عمرو في البيت ، وهو أَن يكون المعنى ما في الدار الا حمارٌ ، ثم جئت بأَحد لتدل على أَنَّه ليس فيها سواه ، (والجهة)[٣١] الأُخرى : أَن يكون الَّذي يقوم مقام أَحد حمارٌ /٣٢٨ « والأَواريُّ والأواخيُّ »[٣٢] واحد وهي التي يُحبَس بها الخيل [من][٣٣] وتَدٍ أَو حبلٍ الواحدُ آريٌّ ، ويقال ، في واحدِ الأَواخي : « آخِيَّةٌ » ، ويُقال : أَرَّتِ القِدْرُ تأرِي أَرْياً اذا لَصِقَ في أَسفلِها شيءٌ وقد احترَق ، ولا يكادُ يُفارِقُها ، وأَمَّا قولُ (أَعشى هَمَدان)[٣٤] أَنشدَه أَبو عبيدة[٣٥] :

لا يتأرَّى لِما في القِدْرِ يَرْقُبُه

ولا يَعَضُّ على شُرسُوفَةِ الصَّفَرِ[٣٦]

فهو من ذاك ، ومعناه لا يتحبَّس ، « والَّلأْيُ » : البطء ، يقال : التأَتْ عَليه حاجَتُه والمعنى بعدَ بُطءٍ أَستبينُها « والنُّؤي » : حاجِزٌ من تراب

---

(٢٩) النساء /١٥٧ .
(٣٠) سقط في ك .
(٣١) في ك ، ح : والوجه الآخر .
(٣٢) وهو قول الاصمعي شرح الديوان ٣ .
(٣٣) في الاصل طمس والكلمة في النسخ الاخرى .
(٣٤) في آ ، ش : قول الاعشى .
(٣٥) بعده في ح : هو لاعشى باهلة وهو عامر بن الحارث بن وائل .
(٣٦) البيت من البسيط وهو في الاصمعيات ٩٠ ، والمفضليات ٥٢٠ وتهذيب اللغة ١٢/١٦٧ (صفر) ١٥/٣١٣ (زوى) ، واللسان ٦/١٣١ (صفر) وهو مركب من بيتين .

لا يغمز الساق من اين ومن وصب ولا يعض على شر سوفه الصفر
لا يتأزى لما في القدر يرقبه ولا يزال امام القوم يفتقر

والشر سوفة غضروف معلق بكل ضلع

يُجعَلُ حولَ البيت (والخيمة)[٣٧] لئلا يَصِلَ اليهما الماء • قال ابن السكّيت[٣٨] : انما قال بالمظلومةِ الجَلَدِ ، لأَنهم مَرُّوا (في بَرَّيةٍ)[٣٩] فحفَروا فيها حوضاً ، وليست موضعَ حوضٍ ، فجعلَ الشَيءَ في غيرِ موضعِه ، وكذلك أَصلُ الظُّلم انما هو وضع الشيءِ في غير موضعه ، ومنه « من أَشبَهَ أَباه فما ظَلَم »[٤٠] أَي فما جعل الشَّبَهَ في غير موضعه ومنه قولُه[٤١] :

ويظلمُ أَحيانا فيظَّلِم[٤٢]

أَي يُسأَلُ في غير وقتِ سؤالٍ فيُعطِي ، «والجَلَدُ» : الأَرض الغليظةُ الصُلْبَةُ من غير حجارة /٣٢٩ وانما قصَدَ الجَلَدَ لأَنَّ الحَفْر فيها (يَصعُب)[٤٣] فيكون ذلك أَشبَهَ شيءٍ بالنُّؤي •

٤ ـ رُدَّتْ عليه أَقاصيه ولَبَّدَهُ
ضَرْبُ الوَلِيدةِ بالمِسحاةِ في الثأَدِ[٤٤]

ويروى رَدَّت عليه والرواية الأُولى أَجودُ ، لأَنَّه اذا قال : رُدَّت

---

(٣٧) فى ش : أو الخيمة •
(٣٨) شرح الديوان ٤ •
(٣٩) فى ك ، ح : فى تربة •
(٤٠) الفاخر ١٠٣ مجمع الامثال ٢/٣٠٠ المستقصى ٢/٣٥٢ وفيه : وهو من قول كعب بن زهير •

اقول شبيهات بما قال عالم بهن ومن اشبه اباه فما ظلم

(٤١) فى ك : قولهم •
(٤٢) هو جزء بيت من البسيط لزهير فى ديوانه ١٥٢ ، الكتاب ٢/٤٢١ المنصف ٢/٣٢٩ وهو •

هو الجواد الذى يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظلم

(٤٣) فى ك : يصلب ويصعب •
(٤٤) فى ش : رَدَّت ، واثبت فى آ رَدَّت ورُدَّت معا •

عليه أَقاصيه فأَقاصيه في موضع رفعٍ • وأَسكَنَ اليَاءَ لأَن الضمةَ ثقيلةٌ ، واذا رَوَى : « رَدَّت » فأَقاصِيه في موضعِ نَصْبٍ ، والفتحة لا تُسْتَثْقَل ، وكان يجب أَن يفتَح الياءَ ، الاّ أَنَّه يجوز اسكانُها في الضَّرورة ، لأَنها تُسَكَّنُ في الرفعِ والخفضِ ، فأُجرِيَ النصبُ مُجْراها كما قال :

كأَنَّ أَيديهنَّ بالقاعِ القَرِقْ[٤٥]

وأيضا فأنه اذا رُوِيَ رُدَّتْ ، فقد أَضمرَ مالم يَجْزُ ذِكرُه (أراد)[٤٦] رَدَّتْ عليه الأَمَةُ الاّ أَنَّ هذا جائزٌ (كثيرٌ)[٤٧] اذا عُرِفَ معناه ، قال الله (عز وجل)[٤٨] : « حتى توارت بالحجاب »[٤٩] يعني الشمس والله أَعلم ، « وأَقاصيه » : ما شَذَّ منه « ولَبَّده » : سكَّنَه (وطأمَنَهُ)[٥٠] أَيْ سكَّنَه حفرُ الوليدةِ (بالأَتِيِّ يعني الأَمةَ)[٥١] قال ابنُ السكيت[٥٢] : « الثَّأَدُ » : الموضع /٣٣٠ الندِيُّ التراب قال أَبو جعفر : وحقيقة هذا أَنَّه على حذفٍ ، والمعنى ضربُ الوليدةِ بالمسحاةِ في (موضع)[٥٣] الثأَدِ ، لأَنَّ الثأَدَ النَّدَى يقال : (ثَئِدَ)[٥٤] الموضعُ يَثْأَدُ ثأَداً[٥٥] •

---

(٤٥) الرجز منسوب الى رؤبة ديوانه ١٧٩ ، والخصائص ١/٣٠٦ ، ٢/٢٩١ ، واللسان ١٢/١٩٧ (قرق) وعجزه :

ايدى جوار يتعاطين الورق •

(٤٦) فى ش : اذا اراد ، فى ك ، ح فاراد •

(٤٧) فى ك : اكثر •

(٤٨) فى ح : عز وجل •

(٤٩) ص / ٣٢ •

(٥٠) سقط فى آ ، ش •

(٥١) سقط فى آ وسقط « يعنى الامة » فى ش ، وفى ح : للاتى •

(٥٢) شرح الديوان ٥ •

(٥٣) فى آ : الموضع •

(٥٤) فى آ ، ش : ثأد •

(٥٥) زاد فى آ : وبالله التوفيق •

٥ ـ خَلَّت سـبيلَ أَتيٍّ كان يَحْبِسُـهُ

ورَفَّعتْه الى السِّجْفَين فالنَّضَـدِ[٥٦]

« الأَتيُّ » : النَّهَرُ الصغيرُ ، قال الأَصمعيُّ : أَي خَلَّت الأَمةُ سبيلَ الماءِ في الأَتِيِّ بحفرِها وكنسها كأنه (انكنس)[٥٧] وقوله : ورفَّعته ليس يريد به عالت ، وانما معناه (قَدَّمَتْهُ وبلَغَتْ به)[٥٨] كما (تقول)[٥٩] ارتفع القومُ الى السُّلطان ، « والسِّجفان » ستران رقيقان يكونان في مُقَدَّم البيتِ[٦٠] ، أَي بلغت (الحفر)[٦١] اليهما ، « والنَّضْدُ » : ما نُضِّدَ من متاع البيت (والجواليقات)[٦٢] .

ـ ٦ ـ أَضْحَت خَلاءً[٦٣] وأَضحى أهلُها احتَملوا

أَخنَى عليها الَّذي أَخنَى على لُبَدِ

المعنى : وأَضحى أَهلُها قد احتملوا ، وكذلك قالَ الفَرّاء : في قولِ اللهِ (جَلَّ وعَزَّ)[٦٤] « أَو جاؤوكُم حَصِرَتْ صُدُورُهم »[٦٥] (قال : المعنى قد حَصِرَتْ)[٦٦] وقال المازنيُّ : هو على الدعاءِ ، وقال من يحتَجّ :

---

(٥٦) أثبت فى آ : السِّجفين والسِّجفين معا .
(٥٧) فى آ ، ك ، ح : كأنه انكسر ، وفى ش : كأنه قد انكسر .
(٥٨) فى آ : قدمته به ، وفى ش : قدمت وبلغت به .
(٥٩) فى ح : كما يقال .
(٦٠) شرح الديوان ٥ .
(٦١) فى آ ، ش ، ح : بالحفر .
(٦٢) فى آ ، ك ، ح : الجوالقات وفى الكتاب ١٩٨/٢ جوالقات ، وجوالق وجواليق والجوالق هو عِدْل كبير منسوج من صوف فارسى معرب ينظر المعرب ١١٠ .
(٦٣) الديوان ٥ أضحت قفاراً .
(٦٤) فى ح : عز وجل .
(٦٥) النساء /٩٠ .
(٦٦) سقط فى ش .

لأَن المعنى (قد حَصِرَتْ)[٦٧] لأَنه قد قُرِىءَ (حَصِرَةً صدرُوهم)[٦٨] (قال فهذا يدل على أَنَّ المعنى)[٦٩] قد حَصِرَتْ ، وقيل : /٣٣١ هو خَبَرٌ بعد خبر ، وهذا أَجودُ الأَقوالِ : وقوله : (أَخنَى) : فيه قولان : أَحدُهما أَنَّ المعنى أَتى عليها ، والقولُ الآخَرُ : وهو الصحيحُ الجيدُ أَن المعنى أَفسدَ لأن « الخَنى » (الفسادُ والقبحُ والنقصانُ)[٧٠] . قال ابن السكّيت : (لُبَدٌ آخرُ نُسُورِ لقمان)[٧١] .

٧ ـ فَعَدِّ عما تَرى اذْ لا ارتجاعَ لـه

وانمِ القُتُودُعلى عيرانةٍ أُجُدُ

قال أَبو جعفر (كان)[٧٢] بعضُ النحويين (يقول)[٧٣] : (نَمى المالُ ونَماه الله)[٧٤] (عَزَّ وجَلَّ)[٧٥] ويحتج بهذا البيت (بأَنَّه يقال)[٧٦] : وانمِ القُتودَ ، ولم يقل : وأَنم وهذا القولُ لا يَصِح لأَنَّ معنى وانم القتود عالَها وليس هذا (متعدي)[٧٧] نَمَى ، وقد حكى المتقدِّمونَ من أَهلِ اللغةِ :

---

(٦٧) سقط فى آ .

(٦٨) هى قراءة الحسن ويعقوب والضحاك حصرات بالف ينظر شواذ القراءات ٢٧ ، وفى النشر ٢/٢٥٢ : وقرئت بأسكان التاء وصلا ووقفا .

(٦٩) فى ك : فهذا يعنى قد ، وفى ح : فهذا بمعنى قد .

(٧٠) فى ش : والقبح والفساد والنقصان .

(٧١) سقط فى آ ، ش .
وزاد فى النسخة القادرية : لانه أعطى عمر سبع ـ كذا ـ نسور لان النسر يعمر كثيرا .

(٧٢) فى ك : قال .

(٧٣) سقط فى ك .

(٧٤) فى ك نمى المال وأنماه الله .

(٧٥) سقط فى آ ، ش ، ح .

(٧٦) سقط فى آ ، وفى ك ، ح : بأنه قال .

(٧٧) فى آ : متعد .

نَمى الشيء (وأَنماه)(٧٨) الله (جل وعز)(٧٩) وهو أَيضا قياسٌ كما تقول : قامَ وأَقمتُه قوله : « فَعَدِّ عما ترى » : معناه (جُزْهُ)(٨٠) وانصرفْ عَنه اذا كان لا رجوعَ له ، يعني ما يرى من خرابِ الدُّور « والقُتُود » خشبُ الرَّحل ، وهو للجمع الكثير وفي القليل أَقتاد ، وحكَى بعضُ أَهلِ اللُّغَةِ : أَنَّ الواحدَ قِتْدٌ ، « والعَيرانةُ » : المُشبَّهةُ بالعَيْرِ لصلابةِ /٣٣٢ خُفِّها وشدَّتِه • قال أَبو عمرو (بنِ العلاء)(٨١) : « الأَجُدُ » : التي عَظُمَ فقارُها وقال غيرهُ : هي (الموثقةُ)(٨٢) الخَلْقِ •

٨ ـ مَقذُوفةٌ بدَخيس النَّحْضِ بازلُها

له صريفٌ صريفَ القَعْوِ بالمَسَدِ

(المقذوفةُ)(٨٣) : المرمِيَّةُ يصِفُ شدَّتَها واكتنازَها ، أَي هي مرميَّةٌ باللَّحم والدَّخيس (والدَّخاسُ)(٨٤) : الَّذي قد دَخَلَ بعضُه في بعضٍ (من كَثرتهِ واكتنازِه)(٨٥) « والنَّحضُ » اللحم وهو جمع نَحْضَةٍ « والبازلُ » : الكبيرُ ، « والصَّريفُ » الصِّياحُ ، قالِ الأَصمعيُّ : الصريفُ من الاناث من (شِدَّةِ)(٨٦) الاعياء ، ومن الذُّكور من النَّشاطِ (والفَرحِ)(٨٧)

---

(٧٨) فى ك ، ح : ونماه •
(٧٩) سقط فى آ ، ش ، ك ، ح •
(٨٠) فى ش ، ك : جز •
(٨١) سقط فى آ ، ش •
(٨٢) كتبها فى الاصل « الموفدة » وفى آ ، ك ، ح : « الموثقة » ، وفى اللسان ٤/٣٦ (أجد) ناقة أجد موثقة الخلق •
(٨٣) زاد فى ش قبل المقذوفة : ويروى بصرف صريف •
(٨٤) فى ش : الدخاس •
(٨٥) سقط فى ش ، وسقط « اكتنازه » فى آ •
(٨٦) سقط فى آ •
(٨٧) فى ك ، ح : والمرج •

(ولا يكون)[٨٨] الصريفُ في بَيْت النابغةِ (الاَّ من النَّشاطِ والفرحِ)[٨٩] « والقَعْو » : ما يَضُمُّ البكرةَ اذا كان خشباً ، فاذا كان حديداً فهو خُطَّافٌ ، ويُروَى : له صريفٌ صريفُ القَعْوِ على البَدل ، والنَّصبُ أَجودُ عند سيبويه[٩٠] وكذلك له صوتٌ صوتَ حمار ، فانْ قلتَ : عليه كان الرفعُ (عنده)[٩١] أَجودَ .

٩ ـ كأنَّ رَحْلِي وقد زالَ النَهارُ بِنا

بذي الجَليلِ على مستأنس وَحَدِ

قوله : وقَدْ زالَ النهارُ (معناه انتصفَ)[٩٢] قال ابن السكِّيت[٩٣]/٣٣٣ معناه وقد انتصف النهار (علينا)[٩٤] « وبنا » بمعنى « علينا » « والجليلُ » : الثُّمام أَي بموضعٍ فيه ثُمامٌ ، « والمستأنِسُ » : الناظرُ بِعَينيه ، ومنه « انّى آنستُ ناراً »[٩٥] أَي أَبصرتُ ، ومنه قيل : انسانٌ لأَنَّهُ مَرْئيٌّ ، ويُروَى على مستوجس وهو الَّذي قد أَوجَس في نفسِه الفَزَعَ فَهُو يَنْظُرُ .

١٠ ـ من وَحْشِ وَجْرَةَ موشِيٍّ أَكارِعُه

طاوِي المَصير كسيفِ الصَّيقَلِ الفَرَد

خص وحشَ وجرَةَ لأَنَّها فَلاةٌ ، يقال : انَّ فيها ستين ميلاً ،

---

(٨٨) فى آ : فلا يكون .
(٨٩) سقط العبارة « ولا يكون .. الفرج » فى ح .
(٩٠) ينظر الكتاب ١/١٧٧ـ١٨٤ .
(٩١) سقط فى ك ، ح .
(٩٢) فى آ ، ش : قد انتصف النهار عليه ، وفى ك : وقد زال النهار بنا .
(٩٣) شرح الديوان ٦ .
(٩٤) فى آ : عليه .
(٩٥) طه / ١٠ وفى ك : « ومنه انست نارا » .

والوحشُ يكثُرُ (بها)[٩٦] ويقال : انَّها قليلةُ الشُرْبِ فيها ، « والمَوشِيُّ »: الَّذي فيه أَلوانٌ مختلفة"[٩٧] ومنه قولُ اللهِ جَلَّ (ثناؤه)[٩٨] : « لاشِيَةَ فيها »[٩٩] أي هي على لَوْنٍ واحدٍ ليسَ فيها أَلوانٌ مختلفةٌ « وطاوي المصير » : (أَي ضامر)[١٠٠] « والمَصيرُ » : المَعي ، وجمعُه مُصْران وجمعُ مُصران مَصارين ، وقولُه : « كسيفِ الصَّيقل » : أَي هو يلمع ، وقوله : « للفَرَد » أَي ليس له نظير ويُروى الفَرُد ، يقال (فَرْدٌ وفَرَدٌ وفَرُدٌ)[١٠١] وقال بعضُ أَهلِ اللُّغةِ : لم نَسْمَع بفَرَد الاّ في هذا البيتِ ، وقولُهم : أَفراد يدُلُّ عليه ، وكذلك (جمع فَرُدٍ /٣٣٤ ، وفَعُلٌ)[١٠٢] قليلٌ في كلامِ العربِ في الأَسماء ، قالوا : حَذُرٌ وقَطُنٌ ونَدُسٌ ، وقرأ جماعةٌ من القرّاء « وعَبُدَ الطاغوت »[١٠٣] ورُوِيَ عن سليمان (التيميّ)[١٠٤] (أَنَّه قَرأ)[١٠٥] : « قالت نَمُلَةٌ »[١٠٦] .

١١ ـ سَرَت عليه من الجَوزاء سارية"

تُزْجِي الشَّمالُ عليه جامِدَ البَرَدِ

---

(٩٦) فى ك ، ح : فيها .
(٩٧) القول للاصمعى ينظر شرح الديوان ٧ .
(٩٨) فى آ ، ش : جل وعز ، وفى ك ، ح : قوله تعالى .
(٩٩) البقرة /٧١ .
(١٠٠) فى ك ، ح : ضامر المصير .
(١٠١) فى آ : فَرُدٌ وفَرَدٌ وفُرُدٌ ، وفى ش : فَرَدٌ وفَرُدٌ .
(١٠٢) فى آ : جمع فَرُدٍ وفَعُلٍ قليل ، وفى ش : جمع فَرْدٍ وبَعْلٍ .
(١٠٣) المائدة /٦٠ ونقل ابن جني فى المحتسب ١/٢١٤ ، ٢١٦ هذه القراءة وينظر التيسير ١٠٠ والنشر ٢/٢٥٥ .
(١٠٤) فى آ ، ش : الليثى .
(١٠٥) سقط فى آ ، ش .
(١٠٦) النمل /١٨ وقراءة سليمان التيمى هذه نقلها ابن جنى فى المحتسب ٢/١٣٧ وذكر ان فيها قراءة اخرى وهى نملة بضم النون والميم .
وسليمان التيمى هو سليمان بن يحيى بن ايوب بن ابان ابو ايوب التميمى (ـ٢٩١ هـ) ينظر غاية النهاية ١/٣١٧ .

رَوى الأَصمعيُّ[١٠٧] : أَسرَتْ والروايةُ الأُولى أَجودُ • وانْ كان يُقالُ سرى وأَسرى اذا سارَ باللَّيل ، فانَّ قولَه ساريةٌ يدُلُّ على سرت ، (والأسم مِن أَسرت « مُسْرِيَةٌ »[١٠٨] وكان الأَصمعيُّ[١٠٩] يَذْهَبُ الى أَنه جاءباللُّغَتين في هذا البيتِ)[١١٠] ومعنى : سَرَتْ عليه من الجوزاءِ ساريةٌ (كمعنى قولِهم :)[١١١] مُطِرْنا بِنَوْءِ كذا وهو شيءٌ قد نُهِيَ عنه وغُلِّظَ فيه ، « وتُزْجِي » : تَسوقُ وتَجُرُّ وتدفعُ ، « وجامدُ البرد » ما صَلُبَ منه •

١٢ ـ فارتاع من صوتِ كَلاّبٍ فباتَ لـه
طوعُ[١١٢] الشوامتِ مِنْ خَوفٍ ومن صَرَدِ

قال الأَصمعيُّ : « ارتاعَ » فَزِعَ وهو « افتعل » من الرَّوعِ ، ويُقالُ : وَقع ذلك في رُوعي بالضَّمِّ أَي في خَلَدي[١١٣] والهاءُ في قولهِ : « له » تعود على الكَلاَّب وانْ شِئْتَ على الصَّوت • قال الأَصمعيُّ : المعنى فباتَ له (ما)[١١٤] طاعَ (شوامتَه)[١١٥] من الخوف والصَّرَدِ ، « وطوعُه الشوامتَ » (سرور)[١١٦] /٣٣٥ ومنه يقال : « اللّهم لا تُطيعَنَّ بي

---

(١٠٧) شرح الديوان ٨ •
(١٠٨) فى ك : مَسرِية •
(١٠٩) شرح الديوان ٨ •
(١١٠) سقطت العبارة (والاسم •• البيت) فى آ •
(١١١) فى ك ، ح : كقولهم •
(١١٢) فى شرح الديوان ٨ : طوعَ الشوامت •
(١١٣) شرح الديوان ٨ •
(١١٤) سقط فى آ •
(١١٥) فى ك : شامتة •
(١١٦) فى آ ، ش ، ح : سروره •

شامتاً »[117] أَي لا تُرِهِ (بي)[118] ما يُحِبُّ ، وقال أَبو عبيدةَ : المعنى فبات له ما يَسُرُّ الشوامتَ ، وقال أَبو عبيدةَ ويروى : طوعَ الشوامت ، فمن رَوى هذه الروايةَ فالشوامتُ عندهُ القوائمُ ، يقال : للقوائمِ (شوامتُ)[119] الواحدةُ شامتةٌ ، أَي فبات (يَطوعُ لِلشوامتِ)[120] ، أَي يَنقادُ لها أَي فباتَ قائماً .

١٣ ـ فَبَتَّهُنَّ عليهِ واستمرَّ بِهِ
صُمْعُ الكُعوبِ بَرِيئاتٌ مِنَ الحَرَدِ[121]

« بَتَّهُنَّ » : فَرَّقهن[122] ، ومنه قولُه عَزَّ وجَلَّ : « كالفَرَاشِ المَبْثوث »[123] « واستمرَّ به » : أَي واستمرتْ به قوائمُه ، « والصُّمع » : الضوامرُ الواحدةُ صمعاءُ ، ومنه يُقالُ : أُذنٌ صَمعاء اذا كانت (ملتزقةً)[124] بالرأسِ ومنه قيل : صومعةٌ لأَنَّ رأَسَها قد دُقِّقَ ، ويُقالُ : فلان أَصمعُ القلبِ أي حديدُه : « والكعُوبُ » جمعُ كَعْبٍ وهو المَفْصِلُ من العظام ، (وكلُّ مَفْصِلٍ من العظام)[125] عندَ العربِ كَعْبٌ وأَما قولُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : « الى الكَعْبَين »[126] ولم يَقُلْ الى الكعبينِ اللَّذين من

---

(١١٧) النهاية ٢/٢٥٥ وقال عنه ومنه الحديث « ولا تطع فى شامتا » أى لاتفعل بي ما يحب فتكون كأنك أطعته فى .
(١١٨) سقط فى آ ، ك .
(١١٩) فى ك ، ح : الشوامت .
(١٢٠) فى ش : بطوع الشوامت ، وفى ك : يَطوُع الشوامتَ .
(١٢١) فى شرح الديوان ٨ : برُيات من الحرد .
(١٢٢) هو رأى الاصمعى ينظر شرح الديوان ٨ .
(١٢٣) القارعة /٤ .
(١٢٤) فى آ ، ش : ملتصقة .
(١٢٥) سقط فى ش .
(١٢٦) المائدة /٦ .

حالِهما كذا وكذا (فانَّـــه)(١٢٧) لـــم يَحْتَجْ فيهمـــا /٣٣٦ الى هـــذا [لظهورهما](١٢٨) وقولُه بريئاتٌ من الحَرَدِ : يعني من العيب ، وأَصلُ الحَرَدِ استرخاءٌ في (عَصَب)(١٢٩) يَدَي البَعير من شِدَّةِ العِقال ، وربَّما (كان)(١٣٠) خِلْقَةً ، واذا كان به نَفَضَ يَديه وضَرَبَ بِهما الأَرضَ ضرباً شديداً •

١٤ ـ فهابَ ضِمْران(١٣١) منه حيثُ يوزِعُه

طَعْنَ المُعارِكِ عند المُحجَرِ النَجُدِ (١٣٢)

ورَوى الأَصمعيُّ(١٣٣) : (وكان ضمرانُ)(١٣٤) وكذلك رَوى أَبو عبيدةَ(١٣٥) ، الاّ أَنه رَوى : طعنُ المعـــاركِ بالرفع ، وروى الأَصمعيُّ : ضربَ المعارِكِ (بالنصب) ويُروى (النُجُدِ والنَجِدِ والنَجَدِ)(١٣٦) فمن رَوى : النَجُد فهو من نعت المعارك)(١٣٧) (والنَجُدُ : الشجاع)(١٣٨) من النَّجْدَة ، « والمعارك » : المقاتل ، ومن روى (النَجِدِ)(١٣٩) فهو من نعت المُحجر (والنَجِدُ)(١٤٠) : المكروب ، يقال : نَجِدَ يَنْجَدَ نَجَداً فهو

---

(١٢٧) فى ش : فلأنه •
(١٢٨) كتبها فى الاصل : الظهور وهما والتصحيح من النسخ الاخرى •
(١٢٩) سقط فى آ •
(١٣٠) فى آ ، ش : كانت
(١٣١) فى م : فكان ضمران •
(١٣٢) فى آ ، ش : النُجْدِ •
(١٣٣) شرح الديوان ٩ •
(١٣٤) فى آ ، ش : وكان ضمران منه حيث يوزعه •
(١٣٥) شرح الديوان ٩ •
(١٣٦) فى آ : ويروى النُجُدُ والنَجُدُ •
(١٣٧) سقطت العبارة « بالنصب •• المعارك فى ش وفى ك للمعارك » •
(١٣٨) فى آ ، ش : النُجُدُ الشجاع •
(١٣٩) فى آ ، ش : النَجَد •
(١٤٠) فى آ ، ش : والنَجُدُ •

نَجِدٌ اذا عَرِقَ من شدَّة الكرب ، « والمُحجَر » : المُلْجَأ المُدْرَك ، ومن روى (النَجَد)[١٤١] فهو من (نعت المُحجَر)[١٤٢] أَيضاً الاّ أَنَّه على حذفٍ ، والتقديرُ : عند المُحجَرِ ذي النَجَدِ فيكونُ مثلَ قوله (عَزَّ وجَلَّ)[١٤٣] : « ولكنَّ البِرَّ مَنْ آمَن باللهِ »[١٤٤] /٣٣٧ (أَي ولكنْ من البِرِّ)[١٤٥] من آمنَ باللهِ)[١٤٦] ويجوزُ أَن يكونَ التقديرُ (ولكنِ البِرُّ)[١٤٧] مَنْ آمن باللهِ ، قال الأَصمعيُّ : « ضُمرانُ » : اسم كلب « ويوزِعُه » : يُغرِيه يقال فلان مُوزَعٌ (بكذا)[١٤٨] اي (مُغرَمٌ)[١٤٩] به ، ومعنى : « وكان ضمران منه حيثُ يوزِعُه » ، وكان الكلبُ من الثَّور حيث يُحِبُّ الكلاّب ، كما تقول : أَنا لك (حيث)[١٥٠] تُحِبُّ ، وحيث مبنيةٌ على الضَم تشبيهاً بقبلُ وبعدُ ، وحكى سيبويه[١٥١] أَنَّ من العربِ من يفتَحها ، ومن روى ضربَ المعارك (والتقديرُ عنده (ضرباً)[١٥٢] مثلَ ضربِ المعارك)[١٥٣] وكذلك التقديرُ في روايةِ من روى : « طعنَ المعارك » وقيل : معناه كطعنِ المعارك ثم حَذَفَ « الكافَ » ، ونَصَبَ ، وهذا

---

(١٤١) فى آ ، ش النَجِدِ وفى ح : النَجَّدِ .
(١٤٢) فى آ : من نعته .
(١٤٣) سقط فى ح .
(١٤٤) البقرة /١٧٧ .
(١٤٥) فى آ : ذو البر ، وفى ش : قال الاصمعى ولكن ذو البر .
(١٤٦) سقطت العبارة « اى ... بالله » فى ك .
(١٤٧) فى ك : ولكنَّ البِرَّ بِرُّ .
(١٤٨) فى ك ، ح : بكذا وكذا .
(١٤٩) فى آ : مغرو به ، فى ك ، ح : أى مغرى به .
(١٥٠) فى آ ، ش : من حيث ، وفى ك ، ح : بحيث .
(١٥١) الكتاب ٤/١ .
(١٥٢) فى آ : ضرب .
(١٥٣) سقطت العبارة « والتقدير .. المعارك » فى ك ، ح .

القولُ ليس بشيء ، ومَنْ رَوى : « طعنُ المعارك » رفَعَه بقولهِ يوزِعُه ، قال أَبو عبيدةَ : وجَعَل خبرَ كان في قوله منه ، قال : يريد به التقريبَ[١٥٤] .

١٥ ـ شَكَّ الفريصةَ بالمِدرَى فأَنفَذَها

شَكَّ المُبَيطِرِ اذ يَشفَى من العَضَدِ /٣٣٨

قال الأَصمعيُّ[١٥٥] : « الفَريصَةُ » (المضغةُ)[١٥٦] الَّتي ترعَدُ من الدَّابّةِ عند البيطار ، ويريد بـ « المِدرَى » : قرنَ الثورِ ، أَي شَكَّ فَريصةَ الكَلبِ بقَرنِه ، « والمُبَيطِرُ » « والعَضَدُ » : داءٌ يأخذُ في العَضُدِ ، والفعلُ منه عَضِدَ يعضَدُ عَضَداً .

١٦ ـ كأَنَّهُ خارجاً من جَنْبِ صَفْحَتِه

سَفّودُ شَرْبٍ نَسُوه عِنْدَ مُفْتَأَدِ

« الهاء » : من كأَنَّه تعودُ على المِدرَى ، وهو القَرن وقولُه : خارجاً حالٌ ، والخبرُ سَفّودُ شَرْبٍ (والشَرْبُ)[١٥٧] : الجماعة ، يجتمعون على الشُّرْبِ ، كما يقال : راكِبٌ وركْبٌ ، وتاجِرٌ وتَجْرٌ ، « والمُفْتَأَدُ » : المشتَوَى والمُطبَخ (ويروى : نَشاوى عند مُفْتَأَدِ)[١٥٨] .

١٧ ـ فَظَلَّ يَعْجُمُ أَعلى الرَّوق مُنْقَبِضاً

في حالِكِ اللَّون صَدْقٍ غيرِ ذي أَوَدِ

« يعجُمُ » : يمضَغُ (ويعضُ)[١٥٩] « والرَّوقُ » : القِرنُ ،

---

(١٥٤) زاد فى آ : والله اعلم .
(١٥٥) شرح الديوان ١٠ .
(١٥٦) فى آ ، ش : البضعة .
(١٥٧) فى آ ، ش : وهم .
(١٥٨) سقط فى آ ، ش ، ك ، ح .
(١٥٩) سقط فى ك ، ح .

« والحالِك » : الشديدُ السَّواد ، يقال أَسودُ حالِكٌ وحانِكٌ ، واللامُ أَكثرُ ، « والصَدْقُ » : الصُلْبُ ، « والأَوَد » : العِوَجُ[١٦٠] .

١٨ ـ لَمَّا رأَى واشقٌ اقعاصَ صاحِبِه

ولا سبيلَ الى عَقْلٍ ولا قَوَدِ /٣٣٩

قال الأَصمعيُّ[١٦١] : « واشقٌ » : اسم كلب « والاقعاصُ » : الوَحِيُّ (أَي الموتُ)[١٦٢] ، وأَصلُه من القُعَاص وهو داءٌ يأخذُ الغَنَم (لا يَلْبَثُها)[١٦٣] حتى تموت[١٦٤] ، ويُقالُ : أَقعَصَ الصيدَ اذا رماه فمات مكانَه ، ويُروى : « لما رأَى واشقٌ أَنْ حانَ صاحبُه » ، أَي حَيْنَ صاحبِه « والحَيْنُ » : الهلاكُ ، وقولُه : « ولا سبيل الى عَقْلٍ ولا قَوَد » تمثيلٌ أَي مات صاحبُه ولم يُعْقَل ولم يُقَدْ مِنْهُ .

١٩ ـ قالت لـه النفسُ انّى لا أَرَى طَمَعاً

وانَّ مولاكَ لم يَسْلَم ولَم يَعُدِ

« المولَى » : الناصرُ وقوله[١٦٥] : قالت له النفس (تمثيل)[١٦٦] أَي حَدَّثَتْه نفسُه بهذا ، وزعَم جماعةٌ من أهلِ اللغةِ أَنَّ معنى قولِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : « فانَّ الجنةَ هي المأوَى »[١٦٧] (هي مأواه)[١٦٨] .

---

(١٦٠) زاد فى آ : والله أعلم .
(١٦١) شرح الديوان ١٠ .
(١٦٢) سقط فى آ ، ش ، وفى ك ، ح : الموت الوحي .
(١٦٣) فى ش : لا يكاد يلبثها ، وفى ح : يُلَبِّثُها .
(١٦٤) فى آ : حتى تموت هزالا .
(١٦٥) هو قول الاصمعى ينظر شرح الديوان ١٢ .
(١٦٦) سقط فى ك ، ح .
(١٦٧) النازعات /٤١ .
(١٦٨) فى ك : أي هي مأواه .

٢٠ ـ فَتِلْكَ تُبْلِغُنِي النُّعمانَ انَّ لَهُ

فَضْلاً على الناسِ في الأَدنَى وفي البُعَدِ (١٦٩)

ويروى (في الأَدنين)(١٧٠) والبُعْد فـ « تلك » يعني ناقتَه الَّتي شبَّهها بهذا الثور (والبُعَدُ)(١٧١) (قيل : انَّه)(١٧٢) مصدرٌ (يكون)(١٧٣) للأثنين والجميع على لفظٍ واحد وقيل : انه جمعُ باعِدٍ ، كما يقال : خادِمٌ وخَدَمٌ ، وحارِسٌ وحَرَسٌ ، ومعنى /٣٤٠ : « في الأَدنَى » [وفي البعد](١٧٤) كمعنى القريب والبعيد ، (ومن روَى)(١٧٥) : فالبُعْد فهو جمع (بَعيدَةٍ)(١٧٦) .

٢١ ـ ولا أَرى فاعِلاً في النَّاس يُشْبِهُه

وما أُحاشِي من الأَقوامِ من أَحَدِ

قال الأَصمعيُّ : المعنى لا أَرى (فاعلا)(١٧٧) يفعلُ الخيرَ يُشبِهُه (ومعنى وما أُحاشِي :)(١٧٨) وما أَستثني ، كما تقولُ : حاشا فلاناً(١٧٩) ، وان شئتَ خَفَضْتَ الاّ أَنَّ النصبَ أَجودُ لأَنَّه قد اشتُقَّ منه فعل ، وحذَفَ منها كما يُحذَفُ من الفعلِ ، قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « قُلْنَ حاشَ للهِ »(١٨٠)

---

(١٦٩) فى م : وفى البَعَدِ .
(١٧٠) فى آ ، ش : والادنين .
(١٧١) فى آ ، ش : والبُعْد .
(١٧٢) سقط فى ك ، ح .
(١٧٣) سقط فى آ ، ش .
(١٧٤) فى الاصل طمس ، وهى فى النسخ الاخرى .
(١٧٥) سقط فى ح .
(١٧٦) فى آ ، ش ، ك ، ح : بعيد .
(١٧٧) فى ك ، فاعلا فى الناس .
(١٧٨) فى ك : وما احاشي .
(١٧٩) شرح الديوان ١٣ .
(١٨٠) يوسف /٥١ .

وقوله : من أَحدٍ « من » زائدة للتوكيدِ ، والمعنى وما أُحاشي (من الأقوامِ أحداً)[١٨١] .

٢٢ ـ الاّ سليمانَ اذ قالَ المليك[١٨٢] لَـــه

قُمْ في البَرِيَّةِ فاحدُدْها عن الفَنَـــد

قوله : الا سليمانَ في موضع نصب على البدل من موضع أحد ، وان شئت على الأستثناءِ ولا يجوزُ أَن يكونَ في موضع خفضٍ على البدل من أَحد على اللفظ ، لأَنَّ مِنْ لا تقع الا (على المعرفة)[١٨٣] في هذا الباب ويُروى اذْ قال الالٰه لَهُ ، ويروى فازجُرْها عن الفَنَـــدِ « البريَّةُ » : الخَلْـــقُ (وهي)[١٨٤] من بَرأَ اللهُ الخَلْقَ /٣٤١ الا أَنَّ أَكثرَ العـــربِ على تَرْكِ (همزها)[١٨٥] فقيل انها مما تُرِك همزُهُ (وقد)[١٨٦] يَجوزُ أَن يكونَ من البَرَا ، وهو الترابُ ، فلا تكـونُ من ذواتِ الهَمْـــزِ ، ومعنى « فاحدُدْها » : فامنَعْها وأَصلُ الحَدِّ المَنعُ ، وقال اللهُ (عَزَّ وجَلَّ) « وتِلْكَ حُدودُ اللهِ »[١٨٧] أَي ما يَجِبُ ألاّ يُتَجاوز الى غيرِه ، وحَدَّتِ المرأَةُ على زوجِها (تَحُدُّ وتحِد)[١٨٨] حِداداً ، « وأَحدَّت » : معناه امتنعَتْ من الزِّينةِ ، وحَددْتُ الرَّجلَ (فعلتُ)[١٨٩] به ما يَمْتَنِع من من أَجلهِ من المعاوَدَةِ ، وأَحدَدْتُ اليه النظرَ منعتُ نظري من غيرِه ،

---

(١٨١) فى ك ، ح : احدا من الاقوام .
(١٨٢) فى شرح الديوان ١٣ : اذ قال الاله له .
(١٨٣) فى آ ، ك ، ح : على معرفة .
(١٨٤) فى آ وهن وهى تصحيف .
(١٨٥) فى آ ، ش : همزتها ، وفى ح : الهمز .
(١٨٦) فى ك ، ح : وقيل انها .
(١٨٧) البقرة /١٨٧ .
(١٨٨) فى آ ك ، ح : تحد وتحدّ .
(١٨٩) فى آ ، ش : اذا فعلَت .

ويقال : للبوّابِ حَدّادٌ ، لأَنَّه يمنَع ، « والفَنَدُ » : الخطأُ في الرأي ، والخطأُ في القولِ ، وفَنَّدَ فلانٌ رأيَ فُلانٍ : أَي عَجَّزَهُ ومنه (قولُه عَزَّ وجَلَّ)[١٩٠] : « لولا أَن تُفَنِّدُون »[١٩١] .

٢٣ ـ وخَيَّس الجِنَّ انّي قد أَذِنْتُ لَهم
يَبنون تدمُرَ بِالصُّفّاحِ ، والعَمَدِ

« خَيَّس »[١٩٢] : ذَلَّل ، ومنه سُمِّيَ السِجْنُ مُخَيَّساً ، ويقال : مُخَيَّس (ومثله)[١٩٣] مُكاتَب ومُكَاتِب بمعنى واحد ، « والصُّفّاح » : جمع صُفّاحةٍ وهي حجارةٌ دِقاقٌ عِراض"[١٩٤] /٣٤٢ .

٢٤ ـ فَمَنْ أَطاعَ فأَعْقِبْهُ بطاعتِه

كما[١٩٥] أَطاعك وادْلُلْهُ عَلى [الرَّشَدِ][١٩٦]
(يقال : رَشَدٌ ورُشْدٌ ، وحَذَرٌ وحِذْرٌ ، ومثلُه كثير)[١٩٧] .

٢٥ ـ ومن عصاكَ فَعاقِبْهُ مُعاقَبَةً
تَنهَى الظَّلومَ ولا تَعْقُدْ على ضَمَدِ[١٩٨]

---

(١٩٠) سقط فى آ ، ش .
(١٩١) يوسف /٩٤ .
(١٩٢) هو قول الاصمعى ينظر شرح الديوان ١٣ .
(١٩٣) فى ك ، ح : مثل مكاتب .
(١٩٤) زاد فى آ : والله أعلم .
(١٩٥) فى م : فمن .
(١٩٦) فى الاصل طمس ، والكلمة فى النسخ الاخرى .
(١٩٧) تاخرت العبارة « يقال ... كثير » الى أول البيت التالى فى آ وفيها : ومثله كسنز .
(١٩٨) فى م ، على الضمد .

« ظَلوم » (للكثير)[١٩٩] وكذلك « فَعول » ، « والضَّمَد » : الحِقد يقال ضَمِد (يَضْمَدْ)[٢٠٠] ضَمَداً فهو ضَمِد"[٢٠١] .

٢٦ ـ الا لمثلِكَ أَو مَنْ أَنتَ سابِقُه

سَبْقَ الجَوادِ اذا استَولى على الأَمَدِ[٢٠٢]

قيل معنى (قولهِ)[٢٠٣] : أَو مَنْ أَنت سابِقُه ، أي (تصيرُ له)[٢٠٤] كَرَماً وتَفَضُّلاً ، ويقالُ : رجلٌ جَواد بَيِّن الجُوْدِ (وجمعُه أَجواد)[٢٠٥] وكأنه جَمْعٌ على حَذْفِ الزائدِ فصارَ مثلَ حَوْضٍ ، وأَحواض ، ويقال : فَرَسٌ جَواد بَيِّن الجَوْدَةِ (وحُكِيَ)[٢٠٦] بَيِّن الجَوَدَةِ ، وجمعُه جِياد ، « واستولى على الشيءِ » : اذا غَلَبَ عليه[٢٠٧] (والأَمدُ : الغايةُ)[٢٠٨] .

٢٧ ـ واحكُمْ كحُكْمِ فَتاةِ الحيِّ اذْ نَظَرتْ

الى حَمامٍ سِراعٍ واردِ الثَّمَدِ

قال الأَصمعيُّ[٢٠٩] : واحكم معناه كُنْ حكيما كفتاةِ الحيِّ اذ أَصابت ،

---

(١٩٩) فى ش : على التكثير .
(٢٠٠) فى ش : يضمد بفتح الميم ، وفى ح : يضمَد .
(٢٠١) زاد فى آ : ومن الله التوفيق .
(٢٠٢) فى آ ، ش : على الابَدِ .
(٢٠٣) سقط فى ك ، ح .
(٢٠٤) فى آ : تضمر له ، وفى ح تَصِرْ لَهُ .
(٢٠٥) سقط فى ش .
(٢٠٦) فى آ ، ش ، ك ، ح : وقد حكى .
(٢٠٧) زاد في ش بعد عليه : وكذلك استوى بمعناه ، قال الله جل وعز : « الرحمن على العرش استوى » (طه / ٥) وزادها في ك : بعد الغاية .
(٢٠٨) سقط فى ك .
(٢٠٩) شرح الديوان ١٤ .

وجعلتِ الشَّيءَ في موضِعه ، وهي لم (تَحْكُم)[٢١٠] بشيء /٣٤٣ انَّما قالت شيئاً فأَصابت فيه ، قال أَبو جعفر : ويجب أَن يكونَ الفعلُ من هذا حكُمَ (فهو حكيم)[٢١١] كما تقولُ : ظَرُفَ فهو ظَريفٌ (ومعنى قولِه : « واحكم)[٢١٢] كحكم فَتاةِ الحيِّ » : كُنْ في أَمري حكيماً لا تقبَلْ (مِمَّنْ سعَى بي اليك)[٢١٣] ، « وحمام » : جَمْعُ حَمامةٍ ، يقال : (للذكرِ والأُنثى)[٢١٤] حَمامةٌ ، وقوله : واردُ الثَّمَدِ « الثَّمدُ » : الماءُ القَليل معناه : واردِ الثَّمدَ ، ثم حَذَفَ التَّنوين وأَضافَ ووحَّدَ لأَنَّه حملَه على معنى الجمع •

٢٨ ـ قالت أَلا لَيْتَما هـذا الحمامَ لَنا

الى حَمامتِنا ونِصفَه فَقَدِ[٢١٥]

« ما » زائدة على هذه الروايةِ ، قال سيبويه : وأَمَّا ليتما (زيدا)[٢١٦] منطلقٌ فانَّ الالغاءَ فيه حَسَنٌ ، قال سيبويه[٢١٧] وكان رؤبةُ بنُ العَجّاج يُنشِد (هذا البيت)[٢١٨] :

قالت فيا لَيتَما هـذا الحمامُ لَنا

الى حَمامَتِنا ونصفُه فَقَدِ

---

(٢١٠) فى آ : لم تحكم •
(٢١١) سقط فى ك •
(٢١٢) سقط فى ك ، وسقط « معنى قوله » فى ح •
(٢١٣) فى ك : ممن يسعى فى الشك ، وفى ح : من يسعى بى اليك •
(٢١٤) فى ك : للانثى والذكر •
(٢١٥) فى ك ، ح ، وشرح الديوان ٥ : قالت فيا ليتما ••• ، وتقدم عليه : يحقه جانبا ••• البيت •
(٢١٦) فى ش : زيد بالرفع ، وفى ح : زيد •
(٢١٧) ينظر الكتاب ١/٢٨٢ ، وفى مجاز القرآن ١/٣٥ : وأنشد رؤبة بيت النابغة مرفوعا •
(٢١٨) سقط فى ك •

قال سيبويه : فرفَعَه على (جهتين)[٢١٩] على أَن يكونَ بمنزلةِ قولِ مَن قالَ : « مثلاً ما بعوضةٌ »[٢٢٠] (أَو)[٢٢١] يكون بمنزلةِ قوله : انَّما زيدٌ منطلقٌ ، يريد سيبويه أنَّك ان شئتَ أَضمرتَ مبتدأً /٣٤٤ (بعدما)[٢٢٢] فصار بمنزلة قراءةِ من قرأَ « مثلاً ما بعوضةٌ » وان شئتَ « ما » كافة ل « ليتَ » عن عملِها فصارَ بعدَها مبتدأ وخبره ، كما تقول : انما زيدٌ منطلقٌ ، ويقال : قَدْ وقَطْ وبَجَلْ وحَسْب بمعنى واحد[٢٢٣] .

٢٩ ـ يَحُفُّه جانبا نِيقٍ وتَتْبَعُه

مِثلَ الزُّجاجةِ لم تُكْحَل من الرَّمَدِ

« يحفُّه » : يكون في ناحيته[٢٢٤] ، « والنِّيقُ » الجَبل ، قال الأَصمعيُّ : (فاذا)[٢٢٥] كان الحمامُ بين (حافتي)[٢٢٦] نيق ، كان أَشدَّ لعدده ، لأَنه يتكاثَفُ ويكونُ بعضُه فوقَ بعض واذا كانَ في موضعٍ واسعٍ ، كان (أَسْهَلَ)[٢٢٧] لعددِه ، فهو أَبلَغُ لها (اذا أَتَتْ على عدد ه)[٢٢٨] وهو على هذه الحال ، ووصفَ أَنَّها قد أَسرعت أَيضا . قال أَبو عبيدةَ : وهي عين اليمامة وزرقاءُ اليمامة وقوله : مثل الزجاجة (يَعْنِي عينها)[٢٢٩] « ولم تكحل من الرَمَدِ » أَي لم تَرْمَدْ فتُكْحَل .

---

(٢١٩) فى آ : علىوجهين ، وفى ك ، ح : من وجهين .
(٢٢٠) البقرة /٢٦ ، وفى المحتسب ١/٦٤ الرفع قراءة رؤبة قال ابن مجاهد حكاه أبو حاتم عن ابى عبيدة عن رؤبة .
(٢٢١) فى ش : وان يكون .
(٢٢٢) سقط فى ش .
(٢٢٣) زاد فى آ : وبالله التوفيق .
(٢٢٤) هو قول الاصمعي ينظر شرح الديوان ١٥ .
(٢٢٥) فى آ ، ش : لذا ، وفى ك ، ح : اذا .
(٢٢٦) فى آ ، ش : جانبي .
(٢٢٧) فى ك : أسهلُ .
(٢٢٨) فى ك ، ح : اذا اصابت فى عده .
(٢٢٩) سقط فى ك .

٣٠ ـ فَحَسَبُوهُ فأَلفَوه كما حَسَبَتْ

تِسعاً وتسعين لم تَنْقُص ولم تَزِدِ

ويروى : كَما زعمت ، « أَلفَوه » : بمعنَى وجَدوه ، « وزَعَمتْ » : بمعنى /٣٤٥ قالت ، يقال : (زَعَمَ)[٢٣٠] فلانٌ كذا وكذا أَي قال .

٣١ ـ فَكمَّلَتْ مائةً فيها حمامَتُنا

وأَسْرَعَتِ حِسْبةً في ذلك العَدَدِ

قال الأَصمعيُّ : « الحِسبَة » : الجِهةُ التي يُحْسَب منها ، وهي مثل اللِّبسة والجِلسة فقالَ : أَسرعت أَخذاً في تلكَ الجهةِ ، ويُقالُ : (ما أسرعَ حسبتَه)[٢٣١] أي حسابَه ، (والحَسبة)[٢٣٢] المَرَّةُ الواحدةُ ، وأَنشدَ المُفَضَّلُ بعد هذا البيت بيتاً ، لم يروِه الأصمعيُّ ولا الأَثرم[٢٣٣] وهو :

٣٢ ـ أَعطى لفارِهَةٍ حُلْوٍ توابِعُها

من المَواهِب لا تُعطَى عَلى نَكَدِ[٢٣٤]

ويُروَى : على (حَسَدَ)[٢٣٥] ويُروَى : حُلْوٌ توابعُها على الابتداءِ والخبرِ ، والابتداءُ (وخبرُه)[٢٣٦] في موضع خفض[٢٣٧] .

---

(٢٣٠) كتبها فى الاصل « يزعم » والتصحيح من آ ، ك ، ح .
(٢٣١) فى ش : ما أحسن حسبته .
(٢٣٢) فى ش : الحسبة بكسر الحاء .
(٢٣٣) الاثرم هو علي بن المغيرة ابو الحسن سمع أبا عبيدة والاصمعي وروى عنه ثعلب (ـ٢٣٥هـ) تاريخ بغداد ١٠٧/١٢ ، معجم الادباء ٧٧/١٥ .
(٢٣٤) فى ش : على حسد .
(٢٣٥) فى ش : على نكد .
(٢٣٦) فى آ ، ش : والابتداء والخبر .
(٢٣٧) زاد فى آ : وبالله التوفيق .

٣٣ ـ الواهِبُ المـــائـــةَ الأَبكارَ زَيَّنهـــا

سَعدانُ تُوضحَ في أَوبارِها اللَّبَـــدِ

وروَى الأَصمعيُّ[٢٣٨] : الواهبُ المائةَ الجُرجورَ ، وروى أَبـــو عبيدةَ : الواهبُ المائةَ (المِعكاءَ)[٢٣٩] زَيَّنها (السعدانُ)[٢٤٠] يوضح ، بالياء والرَّفع ، على أَنَّه فعلٌ مستَقبَلٌ •

« والجُرجور » : الضَّخامُ (والمِعكاءُ)[٢٤١] قال /٣٤٦ أَبو عبيدة : هَي الملتَفَّةُ وقال غيرُه : هي الغلاظُ الشِّداد • يُقالُ : (عَكَّتْ)[٢٤٢] تعكُو اذا غَلُظَتْ فاشتدَّتْ ، « والجرجورُ والمعكـــاء » يكونان لِلواحـــد والجميع على لفظٍ واحدٍ « والسَّعدانُ » : نبتٌ تَسمَن عليه الابل وتَغزُر أَلبانُها (ويطيب لحمُها)[٢٤٣] فيما يُقـــالُ ، وفي المثـــل « مَرْعىً ولا كالسَّعدان »[٢٤٤] « وتوضح » : اسمُ موضعٍ[٢٤٥] ومن روَى يوضح بالياء فأَنَّه يذهب الى ان معناه يبين ، « اللَّبد » : ما تَلَبَّدَ من الوبَر الواحدةُ لِبْدَةٌ ، ويُروَى في الأَوبارِ ذي اللِّبَدِ •

٣٤ ـ والساحباتِ[٢٤٦] ذُيولَ الرِّيطِ فَنَّقَها

بَرْدُ الهَواجِـــر كالغِزلان بالحَـــرَدِ

---

(٢٣٨) شرح الديوان ١٧ •
(٢٣٩) فى ك : المعكار •
(٢٤٠) فى ش : سعدان •
(٢٤١) فى ك : المعكار ، وفى ح : والجرجور الضخام •
(٢٤٢) فى آ : وعَكَتْ •
(٢٤٣) فى ك ، ح : وتطيب لحومها •
(٢٤٤) الفاخر ٦٤ مجمع الامثال ٢/٢٧٦ المستقصى ٢/٣٤٤ •
(٢٤٥) فى معجم البلدان ١/٨٩٤ هو كثيب او قرية من قرى اليمامة •
(٢٤٦) فى م ، وشرح الديوان ١٧ : والراكضات •

ويُروَى : الراكضات قال ابن السِكِّيت[٢٤٧] : يعني بالسـاحباتِ الجواري •

ويروى (فانَقها)[٢٤٨] أي طيَّب (عيشَها)[٢٤٩] أَي هي لاتَسيرُ في شِدَّةِ الحرِّ ، ويُروى انفها أَي أَعطاها ما يُعجِبها ، أَي (لا يسيِّرها)[٢٥٠] في الحَرِّ ، وهي في كن « والحَرَدُ » : الموضعُ الَّذي لا ينبت فأما « المُنجَرد » : فهو الموضع الذي (كان فيه)[٢٥١] نبت فانجَردَ وذهب /٣٤٧ •

٣٥ ـ والخيلُ تُمْزَعُ مَزْعاً في أَعِنَّتِها[٢٥٢]

كالطَّير تَنْجُو من الشُّؤبوبِ ذي البَرَدِ

ويروى : (والخيلُ (تَمزَع)[٢٥٣] وصاحبُ هـذه الروايةِ يروى الواهبُ (المائه)[٢٥٤] يُشَبِّهه بالحسَنِ الوجهِ وهو قبيحٌ لأَنَّه مفعول ، والوجه ليس بمفعول في قولك : الحسنُ الوجهِ ، « وتَمْزَع » : تَمُرُّ مَرّاً سريعا ، ويروى : رَهْواً « والرَّهْوُ » : الساكنُ ، ويُروى غَرْباً أَي حِدَّةً ، ويُروى : قُبّاً ، « والقُبُّ » : الضامِرَةُ ، والواحدة قَبّاء ، والذَّكرُ أَقَبُّ ، « والشُّؤبوب » : السَّحابُ العظيمُ القطر القليلُ العَرضِ[٢٥٥] ، الواحدةُ شؤبوبة ولا يُقالُ لها شؤبوبةٌ حتى يكونَ فيها (بَرَدٌ)[٢٥٦] ، ويُروى بعد هذا البيت بيتٌ ليس بمعروف من رواية الأَصمعيّ وهو :

---

(٢٤٧) شرح الديوان ١٧ •
(٢٤٨) فى آ ، ش : فنقها •
(٢٤٩) فى ك ، ح : ريحها •
(٢٥٠) فى آ ، ش : لا يسير منها ، وفى ك ، ح : لا تسير فى الحر •
(٢٥١) سقط فى ش •
(٢٥٢) فى شرح الديوان ١٨ : والخيل تنزع غربا فى أعنتها •
(٢٥٣) فى ك : تمرع •
(٢٥٤) فى ك ، م : الابكار •
(٢٥٥) وفى اللسان ١/٣٦٢ (شأب) هي الدفعة من المطر وقيل المطر يصيب المكان ويخطىء الآخر •
(٢٥٦) كتبها فى الاصل « بَرْدٌ » والتصحيح من آ ، ك ، ح •

٣٦ ـ والأُدْم ُ(٢٥٧) قد خُيِّسَتْ(٢٥٨) فَتْلاً مرافِقُها

مشدودةً برحالِ الحِيرَةِ الجُـــدُد

من روى : الواهبُ المائةِ ، رَوى (والأُدْمِ)(٢٥٩) قد (خُيِّسَتْ)(٢٦٠)، فمعنى « خُيِّسَتْ » : ذُلِّلَتْ (يُقالُ)(٢٦١) : جُدُدٌ وجُدَدٌ والضَّمُّ أَجودُ لأَنَّه الأَصلُ ، ولئلاّ يُشْكَلَ بجمعِ جُـــدَّةٍ ، ومن قال : (جُدَد)(٢٦٢) (جَمْعُ)(٢٦٣) جَديد ، أَبدل من الضَّمَّة فتحةً لِخِفَّةِ الفتحةِ /٣٤٨ •

٣٧ ـ فلا لعَمرُ الَّذي قـد زُرْتُه حِجَجـــاً

وما هُرِيق على الأَنصابِ من جَسَدِ

(هريق)(٢٦٤) وأُريق بمعنى واحدٍ ، والأَصلُ أُريق فأَبدَل من الهمزةِ هاءً لقربِها مِنها ، وانَّ الهمزةَ ثقيلةٌ ، وكذلك ايَّـاك وهِيّـاكَ ، « والأَنصابُ » : حجارةٌ كانت الجاهليةُ تنصِبُها وتَذْبَح عندها ، ويُروى من جَسِدِ وهو الدم (اللاصقُ)(٢٦٥) « والجَسَدُ والجِسَادُ » : صبغٌ « وثوبٌ مُجْسَدٌ » : اذا أُشبِعَ بالصِّبغ •

---

(٢٥٧) فى م : والبزل •

(٢٥٨) فى آ ، ش خيست •

(٢٥٩) فى آ : والادم ، وفى ش : والادم بالكسر •

(٢٦٠) سقط فى ك ، ح وفيهما : والمعنى •

(٢٦١) فى آ ، ش : ويقال ، وفى ك : يقال جُدَدٌ وجُدُدٌ •

(٢٦٢) فى ك : جدة •

(٢٦٣) فى آ ، ش ، ك ، ح : فى جمع •

(٢٦٤) زاد فى ش قبل هريق : ويروى فلا لعمر الذى مسحت لعبته •

(٢٦٥) فى آ ، ش : الدم الازرق •

٣٨ ـ والمؤمِنِ العائذاتِ الطَّيرَ يَمْسَحها

رُكْبانُ مكَّةَ بين الغَيْلِ والسَّند

هذه رواية الأَصمعيِّ : وروى أَبو عبيدةَ : بين الغِيْلِ والسَّعَدِ بكسر الغين ، وقال : هما أَجمتانِ كانَتا بين مكةَ ومِنى ، وأَنكرَ الأصمعي[٢٦٦] هذه الروايةَ • وقال : انما الغِيل بكسر الغَين الغَيضَة ، « والغَيْلُ » : (بالفتح)[٢٦٧] الماءُ ، وانَّما يعني النابغةُ (ماءً)[٢٦٨] كان يخرج من أَبي قبيس « والعائذاتُ » : ما عاذَ من الطيرِ بالبيتِ •

٣٩ ـ ما ان أَتيتُ بشيءٍ أَنتَ تكْرَهُه

اذَنْ فلا رَفَعَتْ سَوْطِي اليَّ يدى

انْ ـ ها هنا ـ (توكيد)[٢٦٩] ، الا أَنَّها تكف « ما » عن العمل كما أنَّ « ما » /٣٤٩ تكف « انْ »[٢٧٠] عن العمل[٢٧١] ، في قولك : انَّما زيدٌ منطلقٌ ، ومعنى اِذن فلا رفعت سَوْطي اليَّ يَدي : (شَلَّتْ)[٢٧٢] يُقالُ : (شُلَّتْ و)[٢٧٣] أُشِلَّتْ •

٤٠ ـ اذَنْ فَعاقَبَني رَبِّي مُعاقبةً

قَرَّتْ بِها عينُ من يأْتِيك بِالحَسَدِ

---

(٢٦٦) شرح الديوان ٢٠ •
(٢٦٧) فى آ ، ش : بفتح الغين •
(٢٦٨) سقط فى آ ، ش •
(٢٦٩) فى ش : للتوكيد •
(٢٧٠) فى الاصل طمس والتصحيح من النسخ الاخرى •
(٢٧١) ينظر الكتاب ٢/٣٠٤ ، الكامل ١/٣٤٢ •
(٢٧٢) فى ك ، ح : اى شلت •
(٢٧٣) سقط فى آ ، ش وفى ك : شَلَّت يده وأَشلَّت •

في « اذَنْ » : معنى الشرط ، وزعم الفَرّاءُ : أَنَّ (اذن واذا واذْ)(٢٧٤) أصلُهن واحدٌ فَحُذِفَتْ من اذا الألفُ (ونُوِّنَتْ (اذن)(٢٧٥) للفرق)(٢٧٦) .

٤١ ـ هذا لأبرأ من قولٍ قُذِفْتَ بِه
طارَتْ نوافِذُهُ حَرَّى على الكَبِدِ(٢٧٧)

(ويروى)(٢٧٨) :

الا مقالةَ أَقوام شَقِيتُ بهم(٢٧٩)

« والنوافِذُ » : تمثيلٌ من قولِهم : جُرْحٌ نافِذٌ ، أَي (فَقالوا)(٢٨٠) قولاً (صارَ حَرُّهُ)(٢٨١) على كَبِدي (وشَقِيتُ به)(٢٨٢) .

٤٢ ـ مَهلاً فِداءٌ لكَ الأَقوامُ كُلُّهُم
وما أُثَمِّرُ من مالٍ ومن وَلَدِ(٢٨٣)

« أُثَمِّرُ » : أَجمعُ ، ويروى فداءً لك على المصدر ، والمعنى الأقوامُ كلُّهم يفدونك فِداءً ، ويروى فداءِ لك ، حكاه ابن السكّيت وغيره ، وفيه قولان للنحويين : أَحدهما أَنَّه اجتمعت فيه ثلاثُ عِللٍ ، فبُني وحُرِّكَ

---

(٢٧٤) فى آ : اذا واذاً واذن وفى ح : اذاً واذا واذْ .
(٢٧٥) فى ح : اذاً .
(٢٧٦) سقط فى ش .
(٢٧٧) فى م : حرّى على كبدى ، وفى ح : حَرّاً .
(٢٧٨) سقط فى ك .
(٢٧٩) فى ك ، ح : بها .
(٢٨٠) فى ش ، ك : قالوا .
(٢٨١) فى ك : صار جرحه .
(٢٨٢) سقط فى آ .
(٢٨٣) لم يرو البيت فى ك .

لالتقاء الساكنين ، ونُوِّنَ فرقاً بين المعرفة والنكرةِ ، وزَعَم صاحبُ هذا القولِ أَنَّه بمنزلةِ قول الشّاعر /٣٥٠ ٠

تراكِها من ابلٍ تراكِها[٢٨٤]

فقوله : « تراكِها » معدولٌ عن قوله اترُكها ، وهو مؤنثٌ ، وهو معرفةٌ ، وقولُه « (فِداءٌ)[٢٨٥] لك الأَقوام » : معدول عن (مَفدٍ)[٢٨٦] وابتدأَ بنكرةٍ ، وجَعَلَ خبرَها معرفةً قال صاحبُ هذا القولِ في قوله :

مهلاً فداءً لكِ يا فضالهْ

أَجِرَّهُ الرُمْحَ ولا تُهالَه[٢٨٧]

أَنَّ العللَ الَّتي فيه : أَنَّهُ جَعَل فِداءً بمعنى مَفْدِيٍّ ، وابتدأَ بنكرةٍ وحَذَفَ الخبرَ ، والقولُ الآخرُ : وهو الصَّحيح أَنَّ قوله « فداءِ » بمعنى ليفدكَ ، فبناهُ كما بُني الأَمرُ ، وكذلك دراكِ وتراكِ لأَنه بمعنى ادرِكْ واترُكْ ، والقولُ الأَولُ لا يصِحُّ لأَنَّ العِللَ التي ذكرَها انَّما هي مجازٌ واتساعٌ في كلامِ العربِ ، وليست من العِلل التي يُبنَى لها شيءٌ ، ولا يُمنَع من الصَّرف ، وأَيضا فانَّ الشيءَ قد يُعتَلُّ من ثلاث جهات ولا يُبنَى ، وحكى الفَرّاءُ : أَنَّهُ يُقالُ : قُمْ فِدىً لك بالفتح والقصر /٣٥١ ٠

---

(٢٨٤) الرجز لطفيل بن يزيد الحارثي وهو في الكتاب ٢/٣٧ ، والمقتضب ٣/٣٦٩ ، والانصاف ٥٣٧ ، واللسان ١٢/٢٨٦ (ترك) وعجزه :
اما ترى الموت لدى اوراكها

(٢٨٥) في آ : فِداءً ، وفي ش : فداءٍ ٠

(٢٨٦) في آ ، ش ، ح : عن مفدى ٠ وقد صححها في الاصل مفد على الحاشية ٠

(٢٨٧) الرجز في المفضليات ٦٣٨ ، وتهذيب اللغة ٧/٥٢٢ (خظا) والتمام في تفسير اشعار هذيل ١٤ ، ١٦ ، اللسان ٣٠/٩ (فدى) ولم ينسب البيت فيها ٠

٤٣ ـ لا تقذِفَنّي بـرُكنٍ لا كِفـاءَ لَـهُ

ولو تأَثَّفَكَ الأَعـداءُ بالرَّفَـد

« الكِفاء » : المثلُ ، تأَثفك الأعداء : احتوشُوكَ ، فصاروا منكَ موضعَ الأَثافي من القدر ، (ومعنى بالرَّفَدِ)(٢٨٨) أَي يتعاونون عليَّ ويسعَون بي عندكَ (أي (يرفد)(٢٨٩) بعضهم بعضاً ، يقال : رَفَده يَرْفِدُه (رَفداً ورِفْدَة)(٢٩٠) ورِفْدٌ جمع رِفدَة)(٢٩١) ويروى وانْ (تأَثَّفَك)(٢٩٢) ولو بمعنى أنْ • وقالوا في قول اللهِ عَزَّ وجَلَّ « ولو كُنَّا صادقين »(٢٩٣) معناه وانْ كُنّا صادقينَ ولو تُشبِه حروفَ المُجازاةِ الاّ أَنَّه لا يُجازَى بها عند أَحدٍ من النحويين (علمناه)(٢٩٤) وانَّما لم يجازَ بها لأَنَّ سبيلَ حروفِ المجازةِ أَن تقلِب الماضيَ الى المستقبلِ وليس هـذا في « لـو » فخالَفَتْهُنَّ من هذه الجهة فوجَب ألاّ يُجازَى بها(٢٩٥) •

٤٤ ـ فَما الفُراتُ اذا جاشَتْ غَوارِبُه

تَرمي أَواذِيُّه العِبْرين بالزَبَد(٢٩٦) /٣٥٢

(غواربُه)(٢٩٧) ما علا منه ، الواحدُ غاربٌ « والأَواذيُّ » : الأَمواجُ

---

(٢٨٨) سقط فى آ ، ش •
(٢٨٩) فى آ ، ش : يرفِدُ •
(٢٩٠) فى آ : رَفْداً ورِفْداً ورِفدَةٌ •
(٢٩١) سقطت العبارة « أي يرفد ••• رفدة » فى ك ، ح •
(٢٩٢) فى ش تأفثك •
(٢٩٣) يوسف /١٧ •
(٢٩٤) فى آ ، ش ، ح : علمنا •
(٢٩٥) زاد فى ك : وقيل فى قوله ولو تأثفك الاعداء بالرفد أي يرفد بعضهم بعضا يقال رفده يرفُدُه رَفَداً ورِفْداً ورِفْدٌ جمع رِفدَةٍ •
(٢٩٦) تكرر البيت فى ك قبل البيت : لا تقذفني بركن ••• وبعده •
(٢٩٧) زاد فى ش قبل غواربه : « جاشت فارت » غواربه ، وفى ح : وان جاشت •

« والعِبرانِ » : الشطّانِ أَي يرمي وَسَطَه (ناحيتيه « وجاشَت » : فارت)[٢٩٨] .

٤٥ ـ يُمِدُّه كُلُّ وادٍ مُزْبِدٍ لَجِبِ
فيه حُطامٌ من اليَنبوتِ والخَضَدِ[٢٩٩]

وروى الأَصمعيُّ (و)[٣٠٠] كلُّ وادٍ مترَعٍ ، ويُروى فيه ركامٌ ، (المُترَعُ)[٣٠١] المملوءُ « واللَّجِبُ » (ذُو الصوت [٣٠٢] يقالُ : سمعتُ لَجِبَ الابل والجيش ، وقد لَجِبَ يلجَبُ لَجَباً « والرُّكامُ والحطامُ » : (المتكاثِفُ)[٣٠٣] المتراكبُ ، « والينبوتُ » : ضربٌ من النَّبت «والخَضَد » : ما ثُنِيَ وكُسِرَ .

٤٦ ـ يَظَلُّ من خَوفِه المَلاّح مُعْتَصِماً
بالخيزَرانة بعد الأَين والنَّجَدِ

وروى أَبو عبيدةَ : بالخَيْسَفوجة (من جَهْدٍ ومن رَعَدِ)[٣٠٤] وقال : « الخَيْسَفوجةُ » : الشِراعُ « والخَيزرانةُ » : كل ما ثُنِيَ ، قال الأَصمعيُّ[٣٠٥] : « الأَينُ » : الفترةُ ، « والنَّجَدُ » : العَرَقُ من الكَرْبِ يقال : /٣٥٣ نَجَد (ينجُد)[٣٠٦] (نَجْداً)[٣٠٧] .

---

(٢٩٨) فى آ : جانبيه ، وجاشت فارت سقط فيها ، وفى ك : ناحيتيه وحافاته .
(٢٩٩) فى م ، وشرح الديوان ٢٢ : يمده كل واد مترع .
(٣٠٠) سقط فى الواو فى آ ، ش .
(٣٠١) فى ك : والمترع .
(٣٠٢) فى آ : ذو العباب
(٣٠٣) فى آ : المتكلف .
(٣٠٤) سقط فى ش .
(٣٠٥) شرح الديوان ٢٤ .
(٣٠٦) فى ح : ينجَد .
(٣٠٧) فى ك : نَجَداً .

٤٧ ـ يومـاً بأطيَبَ منـه سَيْبَ نافِلَـةٍ

ولا يَحولُ عَطاءُ اليومِ دُونَ غَـد

« السَيْبُ » : العَطاء « والنافِلةُ » الزيادةُ ، قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَوَهَبْنا لَهُ اسحاقَ ويعقوبَ نافلةً »(٣٠٨) وروى الأَصمعيُّ : سَيْبَ فاضِلَةٍ ومعنى « (ولا يحول)(٣٠٩) عَطاءُ اليومِ دونَ غَدٍ » (انْ أَعطى)(٣١٠) (اليومَ)(٣١١) لم يَمْنَعْه ذاك أَن يُعطِيَ في الغدِ وأَضافَ الى الظَّرف على السَّعَةِ لأَنَّهُ ليس حقُّ الظروفِ أَن يُضافَ اليها(٣١٢) .

٤٨ ـ أَنبِئْتُ أَن أَبـا قابـوس أَوعـدَني

ولا قَرارَ على زَأْرٍ من الأَسدِ (٣١٣)

(أبو)(٣١٤) قابوس النعمانُ بن المنذر . ويروى : نُبِّئْتُ . ويقال : وَعَدْتُ(٣١٥) الرجلَ خيراً وشراً ، فاذا لم تَذْكُرْ خيراً ولا شراً ، قلتَ : (في الخيرِ وعدتُه)(٣١٦) وفي الشَرِّ أَوعدته ايعاداً ، والأسم الوعيدُ ، وفي الخير وعداً وعِدةً /٣٥٤ .

٤٩ ـ هـذا الثَّنـاءُ فان تَسْمَعْ لقائِلِـه

فما عَرَضْتُ(٣١٧) أَبيتَ اللَّعن بالصَّفَدِ

---

(٣٠٨) الانبياء /٧٢ .
(٣٠٩) فى ح : لا يحول .
(٣١٠) فى ك : اى ان اعطي .
(٣١١) سقط فى آ .
(٣١٢) زاد فى آ ، ك ، ح بعد اليها : ويروى يوما باجود منه ، وفى ش : باطيب .
(٣١٣) فى ك ، ح ، م ، وشرح الديوان ٢٥ برواية : نبئت وتقدم عليه هذا الثناء البيت .
(٣١٤) فى ك : ابا قابوس .
(٣١٥) فى ك : وعدني .
(٣١٦) فى ك ، ح : فى الخير اذا نويته وعدته وَعْداً ومَوْعِداً وعِدةً .
(٣١٧) فى م : فما عرضت ، وفى شرح الديوان ٢٤ : فما اعرض .

ويروى : فانْ تسمع به حَسَناً فلم أُعرِّضْ (أَبيتَ اللَّعنِ)[٣١٨] : العَفَدُ »[٣١٩] : العَطاءُ قال الأَصمعيُّ : ولا يكون الصَفَدُ ابتداءً انَّما هو بمنزلةِ المكافأةِ ، يُقالُ : (أَصفدتُ الرجلَ)[٣٢٠] أَصفِدُه اصفاداً اذا أَعطيتَه ، والأسمُ الصَفَدُ ، وصَفَدْتُه (أَصفِدُهُ) صَفْداً وصِفاداً (اذا شددتَه)[٣٢١] والأسم أيضا الصَّفَدُ (ومعنى « أَبيت اللَّعنَ » : (أَبيت)[٣٢٢] أَن تأتيَ شيئاً تُلْعَنُ عليه[٣٢٣] .

٥٠ ـ ها انَّ تاعِذْرَةً[٣٢٤] الاّ تكُنْ نَفَعَتْ

فانَّ صاحبَها قد تاهَ في البَلَدِ

ويروى :

فانَّ صاحبَها مُشارِكُ النَّكَدِ

ويُروَى : « قد حامَ في البلد » ، ويروى : (ها)[٣٢٥] انَّ ذي (عذرَةً)[٣٢٦] ، ويروى : « انها (عُذْرَةً)[٣٢٧] « تا » بمعنى هذه ، وأَنشد الفراء :

قال لَها هل لكِ يا تافيّ

قالَتْ لَه ما أَنت بالمرضيّ[٣٢٨] /٣٥٥

---

(٣١٨) فى آ ، ش : أبيت اللعن بالصفد .
(٣١٩) فى ح : والصفد .
(٣٢٠) فى آ : أصفدته أصفده وهي سقط فى ك ، ح .
(٣٢١) فى ك : اذا شددته بشيء .
(٣٢٢) فى ش : أي أبيت .
(٣٢٣) شرح الديوان ٢٤ .
(٣٢٤) فى آ : عُذرة .
(٣٢٥) سقط فى آ ، ش .
(٣٢٦) فى آ ، ش : عَذْرَةً .
(٣٢٧) فى ش : عِذْرَةً ، وفى ك ، ح : ها انها عِذرة .
(٣٢٨) الرجز للاغلب العجلي ، والبيت فى معاني القرآن ٧٦/٢ ، والخزانة ٢٥٧/٢ .

يقال : ذِهي هندٌ ، وذِهِ هندٌ ، وتا هند (وتِي)[٣٢٩] • وذِي هندٌ ، الا أَنَّ الهاءَ اذا قلتَ : ذِهْ بدل من ياء ، والدَّليل على ذلك أَن ما قبلها مكسور (وعِذرَةٌ وعُذْرَةٌ ومَعْذِرَةٌ بمعنى واحد)[٣٣٠] ، ومن روى انَّها فالمعنى انَّ هذه القصيدةَ عُذْرٌ أَي ذاتُ عُذْرٍ •

تمت[٣٣١] والحمد لله على عونه واحسانه وصلى الله على محمد نبيه وخير له من خَلقِه وعلى أَهل بيته المنتخبين وسلم تسليما /٣٥٦ •

---

(٣٢٩) فى ك : وتي هند •
(٣٣٠) سقط فى آ ، وسقط « بمعنى » فى ش •
(٣٣١) فى آ : تمت المعلقات التسع بغريبها •

والحمد لله على عونه واحسانه وصلى الله على من اهتدينا وبه اقتدينا وهو أوكد اسبابنا محمد نبيه وعلى آله الطاهرين وسلم تسليما وكان الفراغ منه يوم الخميس مستهل صفر من سنة شعا وحسبنا الله ونعم الوكيل •

فى ك : آخر المعلقات السبع والمضافتين اليهما شرح ابى جعفر النحاس رحمه الله والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين وشَرَّفَ وكَرَّم وأتمّ وأنعم •

وفى ح : آخر المعلقات السبع والمضافتين اليها شرح ابى جعفر النحاس رحمه الله يتلوها قصيدة المقصور والممدود لابن دريد رحمه الله •

الملحق

قصيدة عمرو من نسخة آ

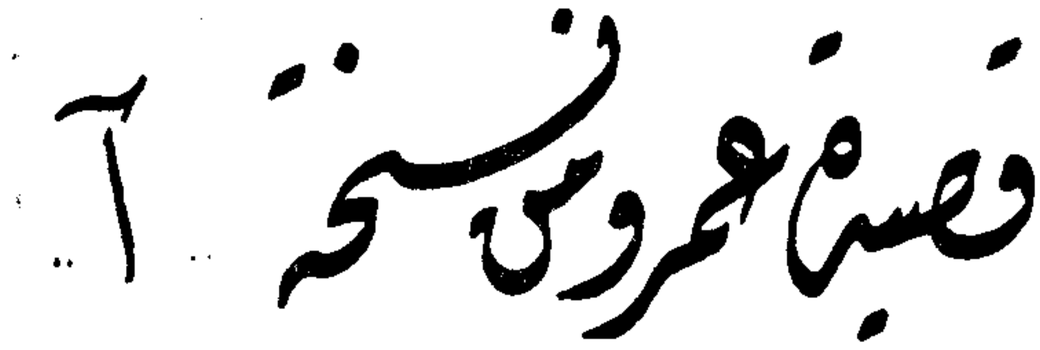

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد نبيه ، وعلى آله الطاهرين ، وسلم عليه وعليهم اجمعين •

قال عمرو بن كلثوم بن مالك بن عَتّاب بن ربيعة[1] بن زهير بن جُشَم ابن بكر بن حُبَيب بن عمرو بن غَنم بن تَغلب بن وائل بن قاسِط بن هِنْب ابن أفْصى بن دُعْمي بن جَدِيلةَ بن أَسدِ بن ربيعةَ بن نزارِ بن مَعَدّ ابن عدنان التغلبي يفتخر فيها على قومه •

١ ـ ألا هُبي بصحنك فاصبَحِينا

ولا تُبقي خُمور الأَندرينا

يقال : صَحْن وأصحُن مثل كَلْب وأكلُب ، وقال : ألا صلة في الكلام كما قال امرؤ القيس :

أَلا انعم صباحا أَيُّها الطَّلل البالي[2]

ويقال : ألا تنبيه هي كلمة يستفتح بها/٣٥٤ب الكلامُ وهي زيادةٌ فيه قال اللهُ جَلَّ وعَزَّ « ألا يومَ يأتِيهم ليس مصروفاً عنهم »[3] « أَلا حين يستغشون ثيابَهم »[4] وتقول : « ألا انَّ القومَ خارجُون » تريد بها أَنَّهم • واعلم أَنَّ أَلا هكذا ، وقولُه : « هُبي » : أَي قومي من منامك يقال : هَبَّ من منامِه

---

(١) ابن الانبارى ٣٦٩ ابن سعد •
(٢) ديوانه ٢٧ ، والبيت من الطويل وعجزه : وهل يَعِمن من كان فى العصر الخالي •
(٣) هود /٨ •
(٤) هود /٥

يهُب هَبّاً وهِباباً اذا انتبه ، وهِباب البعيرِ نشاطُه ومرحُه ، « والصَّحنُ » : القدحُ الكبير وكذلك « التِبْنُ » : القدح وأَنشد :

شربتُ بالتِبْنِ من صهباء صافية(٥)

ويقال له الرِفدُ قال الأعشى :

رُبَّ رفد هرقتُه ذلك اليو
مِ وأَسرَى من مَعْشَرٍ أَقتال(٦)

أَي أَعداء ، وقوله : « فاصبحينا » من الصَّبوح وهو شُربُ الغداةِ ، وشُربُ السحر يقال له : الجاشرية وشرب العشى يقال له الغَبوق وشرب نصفِ النَّهار يقال له القيل ، والوَجبة والرَزمة(٧) أكلةٌ /٣٥٥أ واحدةٌ في اليوم ومن أمثال العرب(٨) « عن صبوح ترقق » وقوله : ولا تُبقي خمور الأَندرينا ، « الأَندرين » : موضع بالشام يسكنه الخَمّارون « والأَندر » : البيدرُ بلُغة أَهلِ الشّام والمعنى أَنَّه زجَرها وأَيقظَها من نومِها ، وأَمرها أَن تسقيَه صبوحاً وألاّ تدخرَ عنه شيئاً من الخمر ، واثباتُ الياء في « هبي وأَصبحينا » علامةٌ للتأنيث ، وعلامةُ الجزم فيهما سقوطُ النّونِ ، وانَّما ضممتَ الهاء من هُبي ، لأَنها كانت مضمومةً في المستقبل ، وحُذِفَتْ ألفُ الأَمر لتحرُّكِ فاء الفعلِ ، وأَثبتها في أصبحينا بسكون فاء الفعلِ ، لأَنَّ العرب لا تبتديء الا بمتحرِّك ، ولا تَقِفُ الا على ساكن ، يقال : هَبَّ الرجلُ من نومِه اذا قامَ وأَهبتُه اذا أَقمته ، « والصَّحن » من فضة ، « ولاتُبقي » : أي لا تذري خمورَ جماعةِ خمرٍ ، والأَندرين » الخمارون ، ويقال : قريةٌ بالشام /٣٥٥ب ٠

---

(٥) البيت من البسيط ولم أقف على قائله ٠
(٦) البيت من الخفيف وهو فى ديوانه ١٣ ٠
(٧) فى أساس البلاغة ٣٣٧ (رزم) يقال فلان يرازم بين المطاعم أي يخالط بينهـا ٠
(٨) مجمع الامثال ٢/٢١ ٠

٢ ـ مُشعشعةً كأن الحُصَّ فيها

اذا ما الماءُ خالَطها سخينا

قال أَبو سعيد[٩] : « المشعشعةُ » : الممزوجةُ الرقيقة يقال : شَعْشِعْ شرابَكَ أَي امزِجْه يقال : شَعشَعَه شَعشعةً ، « والحُصُّ » : الوَرْسُ « والحَصماء » : السنةُ الشديدةُ وأَنشد للحطيئة :

حَطَّت به من بلاد الطَّودِ عاريةً

حصباءُ لم تَتَّرك دون العصا شذبا[١٠]

« والحصباءُ » : العقلُ « والحصى » : العدد الكثير وقال الأَعشى :

ولست بالاكثر منهم حصى[١١]

وقوله : « سخينا » : أي صِرنا أَسخياءَ ، والشرابُ يسخي قال طرفة :

واذا ما شربوها وانتشَوا

وهَبَوا كل أَمون وطِمِرْ[١٢]

وقال عنترة :

فاذا شربت فانني مستهلك

مالي وعرضي وافر لم يكلم[١٣]

واذا صحوتُ فَما أُقصِّر عن ندى

وكما علمت شمائلي وتكرمي /٣٥٦أ

---

(٩) أبو سعيد هو الحسن بن عبدالله المرزبان القاضى النحوى مات ببغداد (ـ٣٦٨هـ) طبقات الزبيدى ١٣٠ ، الفهرست ٦٢ ، انباه الرواة ٣١٣/١ ، بغية الوعاة ٥٠٧/١ .

(١٠) البيت من البسيط وهو فى ديوانه ١٣٥ والعجز فيه :

خصاء لم تترك دون الغضى شذبا

(١١) البيت من السريع وهو فى ديوانه ١٤٣ وعجزه : وانما العزة للكاثر .

(١٢) البيت من الرمل وهو فى ديوانه ٥٩ ، والامون الناقة ، وفرس طمر مرتفع .

(١٣) هما البيتان الرابع والاربعون والخامس والاربعون من قصيدته ، وتنظر ص٦١٥ .

ونصب مشعشعةً بقوله : فاصبحينا أَي أَصبحينا مشعشعةً ويقال : سَخِيَ الرجُلُ يَسخَى سخَىً وسخاوةً ، ورجلٌ سَخِيٌّ ، وقومٌ أَسخياء ، والسَّخاءُ مفتوح السين ممدودٌ ، ويقال : رجلٌ شَعشاعٌ اذا كان خفيفَ اللَّحم وفي نسخةٍ غيرِ هذه : سخينا أَي جُدنا بأَموالِنا ، « والمشعشعةُ » : المروقةُ الصافيةُ ، « والحُص » : الوَرْسُ شبه الخمرة بالوَرَس لأَنه أَصفر ، « والسخينُ » يريد الماء السُخْنَ ، وكانوا يشربونَ في الشتاءِ بالماءِ السُّخْنِ •

٣ ـ تَجُورُ به اللُّبانةُ عن هَواه

اذا ما ذاقَها حَتّى يَلينا

قال أَبو نصر[١٤] : « تجور » : أَي تعدل يقال جار يجور جوراً اذا عدل عن الطريق ، « وذو اللبانة » أَي ذو الحاجة وجمعها لُبانات ، « والمارِنةُ » الحادة أَيضا /٣٥٦ب « واللُّبانُ » : الصدرُ بفتح اللام وأَنشد لعنترة :

كأَنَّها أَشطانُ بئر في لَبانِ الأَدهم[١٥]

والفعلُ للمشعشعةِ ، وقوله عن هواه ، الهاء لذي اللُّبانةِ ، وقوله : ذاقَها الهاءُ للمشعشعةِ ويَلين منصوب بحتى ، يقولُ : اذا شرب الخمرَ عَدَلَتْ به عن هواهُ حتى يلينَ الهوى ، « والهوَى » : هوى النفس مقصور ، وما بين السماء والأَرض ممدود ، وانما سُمِّيَ لذلك لِخلائه ، لأَنَّ الهواء هو الخالي ، كما قال اللهُ جَلَّ وعَزَّ : « وأَفئِدتهم هواء »[١٦] أي لا تعي خيراً ، وأَنشد لزهير في صفة ظليم :

---

(١٤) تنظر ترجمته (ص٥٩٦) •
(١٥) هو عجز البيت الرابع والسبعين من قصيدته •
(١٦) ابراهيم /٤٣ •

كأَنَّ الرَّحْلَ منها فوق صَعْلٍ

مِنَ الظِلمان جُؤجُؤه هواء[١٧]

« واللّبانةُ » : بقية الحاجة ، والجمع اللبانات ، يقول : اذا شربَها يَغير الى غير الحدِّ الَّذي شَربِها ، « وهان عليه مالُه اذا ما ذاقها » أَي اذا ما شربها • « حتى يلين » : حتى يسكر ومن غير هذه الرواية :/٣٥٧ أ « بذي اللبانةِ » : بذي الحاجةِ ، « حتى يلينا » : حتى يجودَ بماله وتجورُ تمثيل •

٤ ـ ترى اللَّحَز الشَّحيحَ اذا أُمِرَّت

عليه لمالِه فيها مُهينا

قال أَبو عمرو الشيبانيّ : « اللَّحز » : الضيّق الخُلُقِ ، « والشَّحيحُ » : البخيلُ ، ومثلٌ للعربِ : « أَشحُّ من جوزَةٍ وألام من كلب »[١٨] •

ويقال كان في بني عامر أَجودُ الناس وأَلأمُ الناس ، فأَجودُهم لبيدُ ابنُ ربيعَة كان يُطعِمُ ما هَبَّتَ الصَّبا ، وأَما أَلأَمهم فابن عم لبيد •

وقوله : « اذا أُمِرَّت عليه » : أَي أُديرت عليه ، ويقال : « الشحيحُ » : القليلُ الخيرِ ومنه قيل جوزٌ شحيح لا يُنْتَفَعُ بما فيه من اللب ، « وأُمِرَّت » : أَي أديرت ، يقول : اذا شربها هان عليه مالُه ، وروى بعده بيتا لم يكن في رواية أَبي عمرو /٣٥٧ب الشيبانيّ ، ومن غير هذه الرواية ، مهيناً يَهِبُ المالَ ويُقسِّمُهُ ، « أُمرَّت عليه » : يعني الخمر •

٥ ـ صددتِ الكأسَ عنا أُمَّ عَمْروٍ

وكانَ الكأسُ مَجراها اليمينا

---

(١٧) البيت من الوافر وهو فى ديوانه ٣٠ ، والصحاح ١/٣٤ (أجأ) •
(١٨) مجمع الامثال ٢/٢٥٦ والمثل الاول : ألام من الجوز : والثاني : ألام من كلب على عرق •

« اليمينُ » : منصوبٌ على الظرف : كأَنَّه قال ناحيةَ اليمين ، قال أَبو عبيدةَ : « صددتِ » : أَي صرفتِ ، « والكأس » : الخمرُ قال اللهُ جَلَّ وعَزَّ : « انَّ الابرارَ يشربُون من كأسٍ »(١٩) ويكون الكأس الاناءُ الَّذي يشرب به ،وقوله : أمَّ عمرو منصوب على النداء المضاف كأَنَّه قال : يا أُمَّ عمروٍ ويقال صَدَّ الرجل عنك يصُدُّ صداً وصُدودا اذا أَعرض عنك ، قال اللهُ جَلَّ وعَزَّ « يصدُّون عنك صدوداً »(٢٠) أَي يُعرضون عنك اعراضاً وأَنشد للأَعشى :

صَدَّت هريرةُ عنا ماتكلمنا(٢١)

وقوله : وكان /٣٥٨أ الكأسُ مجراها اليمينا ، أَي على اليمين ، فلما أَسقطَ الصِفةَ نصَب وقال بعضُهم : « صددتِ » : أَي رددتِ ، يقول : أَزلتِ الكأس عنّي وكان قد اجتمع أَبوها وزوجُها وابنها عمرو وكان عمرو عن يمينها ، وكان أبوها عن يسارها فسقت أَباها مُهلهلاً ، وكان الكأس لعمروٍ ، فقال : « صددتِ الكأس عَنّا أُمَّ عمرو » ، وكان الكأسُ مجراها اليمينا أَي مجرى الخمر ، فأجرتْ أمُّ عمروٍ على الشَّمال وكان مَجراها على اليمين .

٦ ـ وما شَرُّ الثلاثةِ أُمَّ عمروٍ

بصاحبِكَ الَّذي لا تصبحينا

ويروى لا يصبحينا ، وروى أَبو الحسن لا تصبحينا من الصَّبوح ، قال : ومن قال أُمُّ عمرو بالرفع ، هي شرُّ الثلاثة حتى لم تُصبِح صاحبَها ، ومن قال : أُمَّ عمرو بالنصب نصبَه على الدعاء قال ابن الاعرابيّ : هذان البيتان

---

(١٩) الانسان /٥ وتكملة الآية : كان مزاجها كافورا .
(٢٠) النساء /٦١ .
(٢١) البيت من البسيط وهو فى ديوانه ٥٥ .

لعمرو /٣٥٨ب ذي الطوق ، وكان ابن اختِ جذيمة الأبرش ، وكان اختطَفتْهُ الجنُّ فأَصابَه رجلانِ يريدانِ جُذيمةَ ، فحملاه فلما دخلا على جذيمةَ قالا لجذيمةَ ، ما لِمَن أَتاكَ بعمروٍ ذي الطوق ؟ قال : حكمُه ، قالا فانَّا نَحتكِمُ مُنادَمَتَك ما بَقِيتَ ، قال : لكما ذاك ، فأتياه بهِ فلما نَظَر اليه قال : ائتوا بالطَّوق ، فأَتوا به فصغُر عنه ، فقال جذيمةُ : « شَبَّ عمـــروٌ عن الطَّوق »[٢٢] فذهبت مثلاً ، وكان مع الرَّجلينِ اللَّذين ردّا عمراً على جذيمةَ قينةٌ ، يقال لها : أُمُّ عمرو ، فلمّا نزلا ووضعا سُفرتهما للأَكلِ ناولت القينةُ عمراً كُراعاً ، فقذَف بها وأَوى الى غيرِ ها ، فقالت أمُّ عمرو : « لا تُعْطِ العَبدَ كُراعاً فيطمعَ في الذراع »[٢٣] فذهبتْ مثلاً ثم سقت أمُّ عمروٍ مولاها ولم تسقِ عمراً ، فقال في ذلك : وكان الكأسُ مجراها اليمينا ، يقول كنتُ شرَّ الثلاثةِ عندكِ حين لم تسقيني ، فقالت /٣٥٩أ لما قال عمرو بن هند أَنتَ خيرُ الثلاثة اليوم لصاحبك ، يعني نفسه ، « لا تصبحينا » : أَي لا تسقينا صبوحا ويقال للرجل : قد اصطبح الصَّبوح وأَغبق الغَبوقُ والغبوقُ بالعشيِّ والصَّبوح بالغداة تصبحينا من الصَّبوح وتصحبينا من الصحابة والمعاشرة •

٧ ـ قِفي قبلَ التفـــرُّق يـا ظَعِينـــا
نُخَبِّـــرك اليقـــينَ وتُخبرينـــا

قال الأَصمعيُّ : قفي أَمرَها بالوقوف وخاطبَها وقوله : « يا ظعينا » : أراد يا ظعينةُ فرخَّم وترك الحرفَ الذي قبلَ الهاءِ على حالِه ، « والظَّعينة » : المرأةُ على البعير يُظعَنُ بها ، أَي يُرحَل بها ، يقال : ظعنَ القوم يظعنون ظعناً ويقال الظَّعَنُ أَيضا بفتح العـــين ، قال اللهُ جلَّ وعزَّ : « ويـوم

---

(٢٢) اشتقاق ابن دريد ٣٧٨ ، مجمع الامثال ١٣٧/٢ برواية : كبر عمرو ...
(٢٣) المثل فى الاغاني ٢٥٠/١٥ برواية : « ان يُعطَ العبدُ كُراعا يَبْتَغِ ذراعاً » وفى الكامل فى التاريخ ٣٤٤/١ كما فى الاصل •

ظَعنكم »[٢٤] وقد قرىء هذا الحرف بفتح العين وتسكينها ، والجمع ظعائن /٣٥٩ب قال : ولا تكون ظعينةٌ حتى تَركَبَ الهودجَ ، وقال غيره : « الظعينة » : المرأة وانْ لم تكن على هودج « والظَّعينةُ » : النعشُ أَيضا ، كما قال أَبو عمرو لقوم : هل مَرَّت بكم ظعينةٌ ؟ يعني نعشا • وقوله : نخبِرْكِ جزم لأَنه جوابُ الأَمر ، كما قال اللهُ جَلَّ وعَزَّ : « ادعُ لنا ربَّك يبينْ لَنا »[٢٥] • وقال : « قل تَعالَوا اتل ما حرَّمَ »[٢٦] فيبين واتل [جزما][٢٧] بِجواب الأَمرِ ، ومثله كثيرٌ في القرآنِ والشعرِ ، وقوله : وتخبرينا جَزْمٌ مَنْسوقٌ به على جوابِ الأَمرِ وعلامةُ جزمهِ سقوطُ النون ، لأَنها تثبت في الرَّفع ، فيقول أَنت تخبريننا بنونين ، وفي الجزم والنصب بنون واحدةٍ فاعرفه ، « والظعينةُ » : التي ترتَحِلُ في هودجِها ، ولا يُقالُ لمقيمةٍ : ظعينةٌ يقول : قفي قبل التفرقِ من الدّنيا يخاطب امرأَة ، وظعينا أَراد ظعينةً ، ثم رَخَّمَ ، ووصَلَ الألفَ ، ومن غير هذه الروايةِ أَرادَ قبل أَن نتفرقَ من الدُّنيا /٣٦٠أ •

٨ ـ بيوم كريهةٍ ضَرْباً وطَعْنَاً

أَقَرَّ بِه مواليك العُيونا[٢٨]

أَي قفي نخبرْكِ بيوم كريهة ، « يوم كريهة » : يوم حرب وبأسٍ ، والضربُ بالسَّيف والطَّعْنُ بالرمحِ ، يقول : نحن في الكريهةِ نضرب ضرباً ونطعَنَ طعناً ، « وأَقرَّ » من قُرَّةِ العينُ يُقالُ : قَرَّت عينه اذا بَرَدَتْ ،

---

(٢٤) النحل /٨٠ وقرأ الكوفيون وابن عامر ظعنكم باسكان العين والباقون بفتحها التيسير ١٣٨ ، النشر ٢/٣٠٤ •
(٢٥) البقرة /٦٩ تكملة الآية : ما لونها •
(٢٦) الانعام /١٥١ •
(٢٧) كتبت فى الاصل حرمان وهو تصحيف •
(٢٨) اثبتها فى الاصل بضم عين العيونا وكسرها •

وذلك عند السرورِ والفرحِ ، وسَخَنَتْ وذلك اذا حَزِنَتْ واغتمت ، رفلان قرير العين ، وضدّه سخين العين ، ويقول : أَقررت عينَه قال الأعشى :

وأَقررت عيني من الغانيا ت ِ اما نكاحا واما زَني(٢٩)

وبه أَي باليوم ، « ومواليك » : بنو عمِك واحدُهم مولى ، « والمولى » : الحليفُ ، قال الفرزدق :

فلـــو كان عبدُالله مولى هجوتُه

ولـــكنَّ عبدَ الله مولَى مواليا(٣٠)

أَي حليفُ قوم حُلفاء ، « والموالى » : الوارثُ والولي/٣٦٠ب ومواليك في موضع رفع بوصفهم وهم أَقرّوا العيونَ مَحَلُّها النصبُ فخرُوجها من الوصفِ والصفة من صلة أَقرَّ وبه الهاء راجعة على اليوم ، يقول : قفي لنخبرَك بذلك النبأ ، قال : والمولى : الذي يُعتِق « والمولى » : المُعتَق والموالي العصَبةُ وقال الله جَلَّ وعَزَّ : « وانّي خِفتُ الموالِيَ من ورائي »(٣١) أَي العصَبةُ والوَرثة « والمولى » : الصاحبُ وأَنشد :

وانْ مولاك لم يَسْلَم ولم يَصِدِ(٣٢)

وقال بعضُهم ، يوم كريهة قَسَمٌ كما قال جَلَّ وعَزَّ : « والفجر وليالٍ عشر »(٣٣) على الاضمار •

---

(٢٩) البيت من المتقارب وهو فى ديوانه ١٧ برواية « ازن » •
(٣٠) البيت من الطويل وهو فى الكتاب ٥٨/١ ، وشرح المفصل ٦٤/١ ولم أجده فى ديوانه •
(٣١) مريم /٥ •
(٣٢) للنابغة ديوانه ١٢ وهو عجز البيت التاسع عشر من قصيدته •
(٣٣) الفجر /١ •

٩ ـ قفي نسأَلْك هل أَحدثتِ صُرْمــاً

لِوَشْكِ البَين أَمْ خُنْتِ اليمينــا(٣٤)

قفي أَمر ، ونسألك جوابه ، « وهل » : حرف من حروف الأستفهام /٣٦١أ « وأَحدثتِ » : من الاحداث يُقالُ أَحدَث يُحدِث احداثاً ومَحْدَثاً بفتح الدال اذا جاء بما لم يكن « والصَّرم » القطيعةُ صَرَمه يصرِمُه صُرْماً وصُراماً وصرامةً وجاء في الحديث : « ان السليم من الصرام »(٣٥) والصِرامُ والجِدادُ والجِذاذُ والقطاع واحدٌ ، ورجل صارمٌ فاعل ومصرومٌ مفعول به « والوُشْكُ » : السرعةُ يقال : لِوَشكان ما أَحدثتَ ، ويقال : سَرعانَ ما أَحدثتَ ، « والبين » : الفراق يقال بانَ الشيء يَبين بيناً وبَينونة « وخُنتِ » : من الخيانة ، يقال : خانَ الرَّجُل يخون خونا وخيانة ومخانةً ، ورجل خائن وقوم خائنون وخَوَنة « والأمين » يعني نفسه ، ويُروَى هل أَحدثتِ وصلاً لِوَشْكِ البين ، « والأَمين » الذي لا يخونك والأَمينُ الذي لا يُخافُ عَليه أن يتغيرَ عن العَهد ، وانَّما يعني نفسه أَنه مقيمٌ على العَهْدِ /٣٦١ب قوله : « الأَمينا » يقول خنت من لم يخنك وأَصلهُ من أَداء الأَمانةِ ومن غير هذه الروايةِ : « وَشْكُ البين » : سرعةُ البَين ، « والبَين » الفِراقُ يقولُ : هل خنت الأَمينا ؟ يعني نفسَه أَنه أَمينٌ على سرها ، فيقول : هل أَنت مثلي؟

١٠ ـ فانَّ غداً وان اليومَ رهنٌ

وبعدَ غدٍ بما لا تعلمينا

أَبو عمرو الشيبانيّ قالَ : أَرادَ الحربَ الَّتي كانت بينَهم وبينَ أهلِ اليمن ، وقولُه : فانَّ غدا هَدَّد بذلك ، وقال : سيمُرُّ يوم بعد يومٍ ، وأَنتَ ا

---

(٣٤) اثبت فى الاصل « الامينا » فوق « اليمينا » ٠
(٣٥) لم أعثر على الحديث فى مظانّه ٠

اليوم رهنٌ في الحربِ الثالثةِ ، وذلك حين تغلبُ اليمنَ ، وكانت بكر مع تغلب يومئذ ، يقول : اليومُ رهنٌ بما فيه ويأتي بعد غدٍ بما لا تعلمينا ، يقول : اليوم وغد وبعدَ غد /٣٦٢أ رهنٌ كالَّذي لا تعلَمين بما فيه من الحوادث ومن غيرِ هذه الرواية : وانَّ غداً بما لا تعلمينا ، يقول من الحوادث ما يحدث ، غيره يريد اليوم وغداً وبعد غدٍ رهن ، بالَّذي لا تعلمـــين ، وما يأتيكِ فيه من الحوادث .

١١ ـ وانّـا سَـــوف تُدرِكُنـا المنـــايا
مُقَـــدَّرةً لَنـــا ومُقدَّرِينـــا

« المنايا » : الأَقدارُ واحدُها منية ، « والمنايا » في الأَصل : المقاديرُ ، ويعني ـ ها هنا ـ الآجالُ ويقالُ : « مَنى لك المانيِ » : أَي قَدَّر لك المقدر ، وقال بعضُهم : انما سميت منيةً ، كأَنها تذهب بمِنةِّ الانسان ، ويُقالُ : بمنى الأنسان كما قال أَبو كبير الهذلي :

ذَهبَ الشَـــبابُ وفاتَ منّى مـا مضى
(ونضا زهيرُ)[٣٦] كريهتي وتعطلي[٣٧]

يقول : المنايا قد قُدِّرَت لنا فلا نفوتها مقدرةً /٣٦٢ب أَي مُوقتـة ، ومقدرينا أَي نحن لا نحوز ذلك الوقتَ يعني نفسَه ، وقوله : أَيضا مقدرةً لنا ومقدِرينا أَي نحنُ مقدرونَ لأَوقاتِها وهي مقدرةً لنا ومقدرةً : منصوبة على الحال وكذلك مقدرينا أي يدركنا في هذه الحال ، ومن غير هذه الرواية يقول : قد قُدِرنا للموت وقُدِر لنا ـ والله أَعلم ـ .

---

(٣٦) أثبتها فى الاصل « ونُضا رُهين » .
(٣٧) البيت من الكامل وهو فى ديوان الهذليين ق ٢/٨٩ .
وأبو كبير عامر بن الحليس الهذلى صحابي (؟) سمط اللآلى ٣٨٧ الخزانة ٣/٤٧٣ ، الاعلام ٤/١٧ .

١٢ ـ تُريـك اذا دخلـتَ على خَـــلاءٍ

وقـد أمِنت عيــونَ الكاشِــحينا

تريك : يعني المرأة ، والخَلاء الخُلوة ، « وقد أَمِنت » : يعني هــذه المرأةُ أَمنت أَعداءَها ورقباءها ، « والخَلى » : مقصــور وهــو الكــلأ ، « والكاشحون » : للأعداء واحدهم كاشح ، وهو الذي عداوته في كَشحه أَي في جانب بطنِه ، يقول اذا أَمِنت رقباءَها والموكَّلين بحفظها أَرتْكَ محاسِنَها : ذراعيها وثدييها ومتنيها /٣٦٣أ وسائرَ محاسِنِها ، أَي تريك هذا اذا دخلتَ على خَلاء ، أَي دخلتَ عليها ، وليس عندَها أَحدٌ « والكاشحُ » : الحاسِدُ يقول اذا أَمِنت عيون الحُسّاد « والكاشِحُ » : العدو « والمبغض » : مأخوذٌ من الكشح ، وهو الجنب ، كأَنه يُضمِر عداوتَه في كَشحه ومن غير هــذه الرواية : « العدو » : الحاسِد •

١٣ ـ ذِراعَي عَيْطَــلٍ أَدمــاءَ بِكــــرٍ

هِجانِ اللــون لم تقــرأ جَنينــــا

ويروى : لم تحمل جنينا ، ويروى : تربَّعتِ الأَجارع والمتونا ، وقوله : ذِراعي عيطلٍ أَي تريك ذراعي عيطل ، نصب الذراعين بوقوع الفعلِ عليهما ، وهو قوله : تُريك ، وعلامة نصبه الياء واضاف الذِّراعين الى عيطل فحذَف نونَ الأثنين ، والعربُ تَحذِفُ نونَ الأثنين والجمع في الاضافة « وأدماء /٣٦٣ب بِكرٍ » من صفة عيطلٍ وانَّما فتحه لأَنه لا يجري ، وكل اسم لا يجري يُفتَح في النصبِ والخفضِ بلا تنوين ويُرفَع في الرفع بلا تنوين ، وكذلك بِكر من صفة عيطلٍ « وهِجان اللون » : من صفةِ عيطل أَيضا وهي الشــابَّةُ التامةُ الخَلْقِ « وأَدماء » بيضاء وفي البكر قولان : يقال : بِكر بيِّنةُ البِكارة ، وهي

الَّتي لم يمسَّها رجلٌ ، ويُقالُ دُرَّةٌ بِكرٌ أَي لم تُثْقَبْ ويقال : هي الَّتي لا نظيرَ لها ، قال امرؤ القيس :

كبِكر المقاناة البياضُ بصفرة

غَذاها نميرُ الماء غير محلل(٣٨)

« وبِكر الرجل » أَولُ أَولادِه ذكراً كان أو أُنثى ، ويقال : للأم بِكرٌ اذا وضعت بطناً واحداً فاذا وضعت بطنين فهي ثِنيٌ ، وقوله : « لم تقرأ جنينا » أَي لم تَضِمَّ في رَحمِها سلاً قط ، يقال : قرأت أَي جمعت ، وقوله : جنينا « والجنين » : الولد ما دامَ في بطن أُمِّهوجمعه أَجِنة ، قال اللهُ جَلَّ وعَزَّ : « واذ أنتمُ أجِنةٌ في بطون /١٣٦٤أ أُمهاتِكم »(٣٩) والأَجارعُ واحدها أَجرَعُ وجرعاء ، وهي البطون ، « والمُتون » : ما غَلُظَ من الأَرضِ واحدُها مَتْنٌ ، « والحَزْنُ » : الأَرضون الصُلْبة الخشنة واحدُها حَزْنٌ ومثلها حَزوم ، واحدها حَزْم وهي ، أَيضا ما غَلُظَ من الأرض « والهِجان » : الكريم وا نشد :

كنتَ أَنتَ الفتى وأَنت الهِجَان(٤٠)

« والهِجان » : الأَبيضُ ، ويقال أمٌ هجان مهجنة قال أَوس بن حجر :

حَرُفٌ أَخوها أَبوها من مهجَّنة

وعَمُّها خالُها قوداء مئشير(٤١)

---

(٣٨) هو البيت الحادى والاربعون من قصيدته .
(٣٩) النجم /٣٢ .
(٤٠) البيت من الخفيف ، وهو لعبيدالله بن قيس الرقيات ديوانه ١٩٩ ، المفضليات ١٣١ وصدره :
واذا قيل من هجان قريش
(٤١) البيت من البسيط وهو فى ديوانه ٤١ برواية : « وعمها خالها وجناء مئشير » ونسب لكعب بن زهير فى ديوانه ١١ برواية قوداء شمليل والقوداء الطويلة العنق والشمليل الخفيفة .

وقيل لمريم أم عيسى عليهما السلام : بِكر بَتولٌ ، يقول : فالبِكر الَّتي وَضَعَتْ بطناً واحداً والأُمُ بِكرٌ والولدُ بِكرٌ ، فكانت مريم بكراً وعيسى عليهما السلام بكرَها ، ويروى أَنه مكتوب في التوراة أَنَّ يعقوب عليه السلام بِكرُ الله ، تعالى عن اتخاذِ الأَبناء والشركاءِ ، وتنزَّه عن ذلك /٣٦٤ب قال سبحانه « أَنَّى يكون له ولد »(٤٢) وقال جَلَّ وعَزَّ : « لو أَرَدْنا أن نَتَّخِذَ لهوا »(٤٣) قال بعض المفسرين : « اللهوُ » : الولدُ ، وقال بعضُهم : « اللهوُ » : الصاحبةُ « البتول » : المنقطعة القرين ، قال الله جَلَّ وعَزَّ لنبيه صلى الله عليه وعلى آله : « وتَبَتَّل اليه تبتيلا »(٤٤) أي انقطع اليه جَلَّ وعَزَّ انقطاعا ، يقال ، أَخلص اليه اخلاصا ، « والمُتَبَتِّل » : المنقطع من الناس في صومعته ، قال امرؤ القيس :

كأنها منارةُ ممسى راهِبٍ متبتل(٤٥)

أَي معتزل عن الناس ، مشتغل بالعبادة ، ويقال : لأَولِ الأَمطار بِكرٌ قال عنترة :

جادت عليه كلُ بِكرٍ قَرةٍ
فتركن كلَّ قرارةٍ كالدِّرْهَم(٤٦)

عليها أَي على الروضة ، « وتربَّعت » : أَي رعت في الرَّبيع ، أَي تريك هذه الظعينةُ ذراعَيها « والعيطلُ » : الظبيةُ الطويلةُ العنقِ وكلُ طويل فهو عيطل /٣٦٥أ « والهِجانُ » : الكريم ، وقال بعضُهم : الصافي الحسن ، ومن غير هذه الروايةِ • عيطلُ ناقةٌ حسناءُ طويلةٌ ، والبِكر التي وضعت واحداً

---

(٤٢) الانعام /١٠١ •
(٤٣) الانبياء /١٧ •
(٤٤) المزمل /٨ •
(٤٥) هو عجز البيت التاسع والثلاثين من قصيدته •
(٤٦) هو البيت التاسع عشر من قصيدته ، وفيها حرة بدل قرة •

من الظِباء ، وقال غيره العيطل الطويلةُ العنقِ من النوق ، وقوله : « لم تقرأ جنينا » : يريد لم تضم في أرحامها جنيناً ، « والجنينُ » : الولدُ •

١٤ ـ وثَدْياً مثلَ حُقِّ العاجِ رَخْصَاً

حَصاناً من أكفِّ اللاّمسينا

أَي وتريك أَيضا ثدياً مثلَ حُقِّ العاج ، وانَّما شبهه بالحُقِّ لأَنها ناهدٌ لم يَسترْخِ ثديُها بعدُ لحداثةِ سِنِّها ، ثم شَبَّهه في بياضِه بالعاج ، « والرَخْصُ » الليِّنُ الناعمُ ، وانما سُمِّيَ رَخْصاً لاستغنائه عن العمل ، « والحَصان » : العفيفةُ من النِّساء قالَ حسانُ بنُ ثابت :

حَصانٌ رزانٌ ما تَزِنُّ بريبةٍ

وتُصبِحُ غَرثَى من لحوم الغوافِل[٤٧] /٣٦٥ب

« والغَرثانُ » : الجائعُ ، يقال : فرسٌ حِصانٌ بكسر الحاء ، وجمعُه حُصُنٌ ، وامرأَةٌ حَصان بفتح الحاء وجمعُها حواصِن ، الملامسةُ والمجامعة والرَّفَثُ كلها في كتاب اللهِ جَلَّ وعَزَّ بمعنى واحد وهو النكاح •

قال : «اللامسون» : الَّذين يَمسُّون الثَّديَ ، يقول : نَجبتْ ومَنُعَتْ ، فلا يَقدِر أَحدٌ على ملامَستها ، وأَكفٌ جمعُ كَفٍّ أَي لم يُمَس • « اللامسين » من المسِ ، يقول : لمستُ الشيءَ اذا مَسَسْتَه ، والتمستُه اذا طلبتَه ، قال : « والعاج والمسك والذَّبل والوَقْفُ » : أَسورةٌ من قرون تلبَسُها نساءُ الأَعراب ، « وعاج » زجرٌ للأَينُق قال الراعي :

وقد أَقول اذا ما القوم أَدركَهم

سكرُ النُعاسِ لِحَرفٍ حُرَّةٍ عاج[٤٨]

---

(٤٧) البيت من الطويل وهو فى شرح ديوانه ٣٢٤ ، وابن الانبارى ٣٨١ •
(٤٨) البيت من البسيط وهو فى اضداد عبدالواحد اللغوى ١٩١ برواية : =

وسكر النعاس مثلُ سكرِ الخمرِ « والسُكر » : الخمرة[٤٩] ، قال اللهُ جَلَّ وعَزَّ : « وترى الناس سكارى وما هم بسكارى »[٥٠] أَي /٣٦٦ أ حيارى مبهوتين ، واللهُ أَعلم • قال ذو الرمة :

وفي العاجِ منهـا والدماليـج والبُـرَى
قنـاً مالىءٌ للعَين رَيّان عَبْهَـر[٥١]

قال : وكل عظم فيه مخٌ فهو قناةٌ ، وكذلك القصب ، وكذلك الأَنقـاد « والرَخْصُ » : اللطيفُ يقول قد حُصِنَ من أَن يَمَس أَحدٌ ثديَها ، قال والثَّدْيُ بنصب الثَّاء « والعاجُ » هو القيلستق معناه عَظْمُ الفيل •

١٥ ـ ومَتْنَي لَدْنَـةٍ طالـت ولانَـتْ
رَوادِفُها تَنوءُ بمـا يلينـا[٥٢]

قال الأَثرمُ : شَبَّه متنَها بالقَناةِ ، وهـو ظهرُهـا في اسـتوائِها ، « واللَّدنَةُ » : الملساء « والرَّوادفُ » الأَعجازُ واحدُها رِدْفٌ ، « وتنوء » : أَي تنهض ، يُقال : ناءت تنوء نوءاً قال ذو الرمة :

ترى خلفَهـا نصفـاً قنـاةً قويمـةً
ونصفـا نَقـاً يَرْتَجُّ أَو يتمرمر[٥٣]

وقال بعضُهم : أَي وتريكَ متنَى لَدْنةٍ ، « واللَّدنةُ » : /٣٦٦ب اللَيِّنةُ التي فيها شيءٌ من النُدوَّة والرُطوبة ، « ولانت » : من اللّين « والمَتْنُ » :

= وقد أقول اذا ما الركب مال بهم سكر النعاس لحرف حرة عاج
ولم ينسبه •
(٤٩) اثبت الحيرة فوق الخمرة •
(٥٠) الحـج /٢ •
(٥١) البيت من الطويل وهو فى ديوانه ٢٢٦ ، تهذيب اللغة ٣/٣٧١ (عبهر) •
(٥٢) اثبت ولينا فوق ينينا •
(٥٣) البيت من الطويل وهو فى ديوانه ٢٢٦ وكتبها فى النص ونصفها مائلا •

وسطُ الظهرِ « والرَّوادف » أُصولُ الفَخِذَين وطالت التاء للمرأةِ •
ويُروَى تنوء بما ولينا ، ويقال : مَتن ومتنةٌ وأنشد :

لها متنتان خظـــاتا كمـــا أُكَبَّ على ساعِديه النَّمِر(٥٤)

وقال أبو داود :

ومتـــان خَظَـــانان كزحلوف من الهَضَب(٥٥)

« ورواد فُها » : مؤخرُ فَخِذِها ، ومن غير هذه الروايةِ ، « لدنةٌ » : رطبةٌ : « ورواد فُها » أعجازُها « تنوء » : تنهض ، غيره « المتنين » : الكَتِفَين وقوله : « لدنةٌ » : يريد لينةً رَخْصةً وانما يُريدُ ـ ها هنا ـ القناةَ شبَّه قامتَها بالقناة واستوائها •

١٦ ـ وســـاريتي بِـــلاطٍ أو رخـــامِ
يَرُنُّ خَشاش حَليهِمـــا رنينـــا

ابن الأعرابيّ « ساريتي بلاط » : هو طرفا البناء اذا /٣٦٧أ أُلقي مستويا ، وهو الآجرُّ اذا أُلقي مستويا واختلط به القَصَّة وانما أرادَ ملاستَها واستواءها وارتفاعَها في القامةِ ، « ويَرُنُّ » : يصوِّتُ هذا الحَلي عليها ورَنَّ يَرِنُّ رنينا « والرَّنين » : خشخشةُ الحَلي وانَّما يتخشخش الحَليُ اذا تحركت ، وهذا كما قال الأعشى :

تَسمَعُ للحَلي وسواســـا اذا انصرفت
كما استعان بريح عشـــرقٌ زجـــل(٥٦)

« وساريتي » : يعني ساقيها « والبلاطُ » : الجُصُّ شبَّهَ ساقيها بساريتين

---

(٥٤) تنظر ص٣١١ •
(٥٥) البيت من الهزج وهو لابى دواد • شرح الشافية ١٥٧/٤ •
(٥٦) هو البيت الرابع من قصيدته •

من جِصٍّ ، قد بُنِيَ والواحدُ سارية والجمع سوارٍ ، « والسارية » : العمود يُتَّخَذُ للبناء ، ومن غير هذه الرواية : وسالفتي رُخامٍ أَو بلاطٍ ، « والخَشاش » : صوتُ الحَلْيِ •

١٧ ـ تذكرتُ الصِّبى واشتقت لما
رأيت حدوجَها أُصُلاً حدينا

تذكرتُ يعني نفسَه ، وتذكر تفعل من الذّكر /٣٦٧ب « والصِّبى » : الجهل ، ويقال : العِشقُ ويقال : صَبِيٌّ بيِّن الصِّباء « والصَّبا » اذا كسرتَ مددتَ واذا فتحتَ قصرتَ ، ويقال صَبَا الرجلُ يصبو صبوا ، اذا مال الى الشيء وركَن اليه ، ومنه الصّابي ، ويقال : صبا صبوة كما قال الكميت :

من حيث لا صبوةٌ ولا ريب(٥٧)

« والحدوجُ » : مراكبُ النساءِ واحدُها حِدْجٌ ، « وأُصُلاً » : عشياً وحُدين يقال حدوتُ الابلَ اذا سقتَها ، وقال بعضُهم : « حُدِينَ » أَي طُرِدْنَ اذا حدَى الحادي ، يقول لما تَفَرَّقْنَا ورَجَعْنا من مبدانا الى محضرنا وفارقتنا هذه المَرأَةُ التي شببتُ بها ، رجعتُ الى الصِّبى والى الميل الى النساء بعد السلو ، والذُّهول عن الصِّبى ، يقول : لما رأيت ذلك تذكرت الصِّبى واشتقت ، ويُروى : وراجعت الصِّبى واشتقت ، قوله راجعت الصِّبى أي صرت الى /٣٦٨أ حالةِ الصِّبى : وظهر مني ما يظهر من الصِّبيان من الفعل القبيح ، وذلك حين رأيت حدوجَها ، ومن غير هذه الرواية ، أَصُلاً جمعُ أَصيل « والأَصيلُ » : العَشِيُّ والله أَعلم •

---

(٥٧) البيت من المنسرح وهو فى الهاشميات ٣١ وصدره :
انى ومن اين ابك الطرب

١٨ ـ فما وَجَدَتْ كوجدِي أُمُّ سَقْبٍ

أَضلَّتْه فرجَّعتِ الحَنينا

« وجَدَتْ » : من الوَجد : يُقال : وَجَدَ الرَّجُل يجِد وَجْداً ، قولهُ : وَجَدَتْ كوجدِي أَنَّها حَزِنت كحزني أم سقب ، « والسَقْبُ » : ولدُ الناقةِ الذكرُ ، ويُقالُ : سَقْبٌ وأَسقاب والأُنثى حائلٌ « ورجَّعت » : أَي تابعت وكَرَّرتُ ورَدَّدتُ ، « وأَضلَّته » : فقدتْهُ يقول : أَتَجِد أُمُّ سقب فقدتَه ، كوجدِي على فراقِ هذه المرأةِ ، أَي حنيني اليها وشوقي أَكثرُ من حنين هذه الناقة على ولدها ، حين فقدتَه ، وأُمٌّ /٣٦٨ب سقب مرفوعةٌ بوصفها ، ووصفها وَجَدَتْ ، والوَجْدُ المصدر والهاء في أَضلَّته للسقب ، ورجعتْ لأُم سقب أو لذكرها الذي في رَجَّعَتْ ، والحنينُ مفعولٌ به « والحَنين » : الصوتُ ، يقال : حَنَّ يحِنُّ حنيناً اذا صاح ، قال الفرزدق :

تحِن بزوراء اليمامةِ ناقتي

حنينَ عَجولٍ تبتغي البَوَّ دائم(٥٨)

قال : وانَّما رَجَّعتِ الحَنين للحرق .

١٩ ـ ولا شمطاءَ لم يترك شَقاها

لها من تسعةٍ الا جنينا(٥٩)

يقول : شقاها لم يترك لها من تسعةِ أَولادِها « الا جنينا » : أَي دفينا في التراب « والجَنينُ » أَيضا ما في البطنِ وقوله : ولا شمطاء هو معطوف على قوله أُم سقب ويترك /٣٦٩أ وصف الشّقاء ، والشقاء ممدُودٌ ومقصورٌ ولكنَّه

---

(٥٨) البيت من الطويل وهو فى ديوانه ٨٥١ .

(٥٩) روى قبل هذا البيت « واعرضت » بلا شرح وكرره مع شرحه بعده .

فصرَه ، ولها أي لِهذه الشمطاءِ ، « والشمطاءُ » : العجوز « والشَّمَطُ » : الشيبُ والصُّبحِ يقول لم يبق لها من تسعةِ أولادٍ الا ولدٍ واحدٍ صغير ، « والجَنينُ » الولدُ في البَطن ، وجمعُه أَجِنَّة قال اللهُ جَلَّ وعَزَّ « واذْ أنتم أجِنَّةٌ في بطونِ أُمهاتِكم »(٦٠) وقال ابنُ الأعرابيُّ: انما جعَلها شمطاءَ ، لأَنها قد يئِست من الوَلَد فهو أَشدُّ لوجدها وجَزَعها ويقال للذكر أَشمط والجمع شُمْطٌ . قال : وكانت امرأةٌ لها تسعةٌ من الوَلَدِ فلم يبقَ لها جنين فضربتهُ العربُ مثلاً ، يقول : ولا وَجَدَتْ امرأةٌ شمطاءُ قد كَبِرَتْ ، وأَيِسَتْ من الوَلَدِ ولها تسعةُ أَولادٍ فلم يُبْقِ الموتُ منهم أَحداً الا جنيناً في بطنِها ، ليست تطمَع أَن تَلِدَ غيرَه ، ولعلَّها أَيضا لا تُتِمُّ ولادتَه ، فيقول : وجدي بهؤلاء المتحمِلين ، أَشدُّ من وجدِ هـذه أَيضا /٣٦٩ب رَجَّعَتِ الحنينَ ، يقول : ذَكَرَتْ ولدَها فحنَّتْ من أجلِه فأَنا أَوجعُ على هؤلاء من هذه الناقةِ ومن غير هذه الرواية : « الجنينُ » : الحوار الَّذي في بطنِ الناقةِ « الا جنينا » : أَي قد رمتهم . غيره يقول : لم يبق لها من تسعةِ أَولادٍ الا جنينٍ في بطنها لم تَلِدْهُ بعدُ ، وانَّما قالَ شمطاءُ لأَنها أَشدُّ تحنُّناً من الشابّةِ من النِّساءِ .

٢٠ ـ وأَعرَضتِ اليمامةُ واشمخرَّت

كأَسيافٍ بأَيدي مصلتينا

الأَصمعيُّ : « أعرضت » : أَي استطالتْ « واعرضتْ » واجهتْ وكذا السحابُ اذا عارض « والمصلت » : الذي قد صَلَّ سيفه ، يقال : أَصلتَ الرَّجُل يُصلِت اصلاتاً فهو مُصلت ، ويقال : شِمْ سيفَك أَي اغمِدْه ، ويقال

---

(٦٠) النجم /٣٢ .

شِمِ البرق أَينَ مَصامُه ؟ أَي أَين مصبُّ مطرِه /٣٧٠أ وقال أَبو سفيان ابن حربِ :

بأَيدي رجال لم يَشِيموا سُيوفَهم
ولم يكْثُرِ القتلى بها حين سُلَّتِ (٦١)

يقول : لم يُغمِدوا سيوفَهم ، ولم يقتلوا بها لكن غمدوها وقد قتلوا بها ، أبو سعيد : « اليمامةُ » بلدة ، « واشمخَرَّتِ » : أَي طالت وأَشرفت ، « والمُصْلِت » : الشاهر سيفَه ويُقالُ : « أَعرضت » : أَرتك عُرضَها ، وأَمكَنَتْهُم من عُرضِها .

٢١ ـ أَبا هندٍ فلا تَعْجَل علينا
وأَمهِلْنا نُخَبِّرْكَ اليَقينا

يقول : لا تعجل فسنخبرك اليقينَ من ذلك ، ويُروى وأَنظِرْنا ونخبرك جزم جواب الأمر ، وهو قوله : أَمهلنا من الامهال وهو الهوينَى ، « واللينُ » الرِّفْقُ « واليقينُ » : ضدُّ الشكِ ، « واليقين » : منصوب بوقوع الفعل عليه ، وان شئتَ قلت هو خبر نخبرك ، وقوله : أبا هند /٣٧٠ب أَرادَ عمرو بنَ هندٍ ، وانما كَنّاهُ بأُمِّه استخفافاً وتصغيراً به ، وكانت كنيتُه أَبا قابوس ، وهندٌ كانت أمُّه وقوله « انْظِرْنا » : يعني أَمهِلْنا كما قال طرفةُ بنُ العبد :

فلو كانَ مولاي امرءاً هو غيرُه
لفرَّجَ كَربي أَو لأَنظَرَني غَدِي (٦٢)

أي امهِلْني ، لا تعجَلْ زجرٌ ، وقوله : أَبا هندٍ منصوبٌ على النِّداء

---

(٦١) البيت من الطويل منسوب للفرزدق فى ديوانه ١٣٩ ، اللسان ١٥/٢٢٢ (شيم) .
(٦٢) هو البيت الخامس والسبعون من قصيدته .

المضاف وفي النداء ثلاث لغات يا زيد وهيا زيد وأزيد كما قال الراعي :

أخليـــد انّ أَباك ضاف وســـادةً همـــــان(٦٣)

وأَنشد أَيضا :

فقلـــت للـذئـب هيـــا خبيـــث

والـذئب وســـط غنمـي يعيـث(٦٤)

ومن غير هذه الرواية : يقول : لا تعجل علينا فانّا سنأتيك اليقين ، والله أَعلم :

٢٢ ـ بأَنَّـا نُوردُ الرّايـاتِ بيضـــاً

ونُصدِرُهُنَّ حُمراً قد روينا /١٣٧١أ

« الرايات » : واحدُها راية وهي الأَعلامُ الكِبار « ونُصدِرُهُنَّ » : أَي نُصدرُ الرايات ، وهي حُمر قد خضبناها بدماءِ أَعدائِنا من كثرةِ ما طَعنّا بها • وقال أَبو سعيد : « الرايات » : الأَعـلامُ وهي الغايات واحدهـا غايـة ، « نصدرهن » : نردُهُنَّ ، وقوله : قد رَوِينا أَي قد رَوِيتْ من دماءِ أَعدائِنا أَي أَصحابُها قد استقوا من أَعدائهم ، فهذا اليقينُ الَّذي ذكره ومن غير هذه الرواية : الرايات وهي بيض ونَرُدُّها وهي حمر « والاصدارُ » : الرجوعُ •

٢٣ ـ وأَيـــام لنـــا ولهـــم طِـــوالِ

عصينـا المَلْكَ فيهـا أَن نُدِينا

---

(٦٣) البيت من الكامل وهو فى شعره ١٢٥ ، وفى مجاز القـــرآن ١/١١٨ ، ٢/٣٦ والبيت هو :

أخليد ان أباك بات وسادَه همان باتا جنبه ودخيـــلا

(٦٤) البيت من الرجز وهو فى الحيوان ١/٣٠٦ برواية :

والذئب وسط غنمي يعيث وصحت بالغائط يا خبيث

ويروى : وأَيامٍ لنا غُرٍ طوال •

٣٤ ـ وسيِّدِ معشـــر قـــد توَّجـــوه

بتـاج المُلْكِ يَحمي المحجرينـــا

ويروى : بسيد معشرٍ ، « وتوَّجوه » : ملّكوه /٣٧١ب وصيَّروه ملكاً عليهم بسيدِ مَعْشرٍ ، أَي نخبرك بسيدِ معشرٍ ، يقال : سيد وسادات وسادة ، والمصدر السُؤدد ويقال : ساديسود سؤدداً ، وقوله : « قد توَّجوه » أَي ملّكوه عليهم ، والتاجُ تلبسُه الملوكُ والتيجانُ من لباسِ ملوكِ العجمِ ، وكانت تيجانُ العرب العمائمَ وكان هوذةُ بنُ علي الحَنفي يلبسُه ، قال الأَعشى في ذلك :

من يرى هـــوذة يســـجد غـير متئب

اذا اتعَّصب فوق التاج أَو وضعـــا(٦٥)

لـــه أَكاليـلُ بالياقوت زيَّنهـــا

صَوّاغهـــا لا ترى عيبـــاً ولا طمعـــا

قال أَبو عبيد : لم يكن مَعدِيٌّ يلبس التاج غير هوذةَ ، فانَّه كان يجير رُسُلَ كسرى الى اليمن ، وكان يكتب لهم هوذة فيأمنوا فيما بينه وبين اليمن ، « ويحمي » : أَي يمنعُ ، يقال : حماهُ يحميهِ حَمىً وحِمى الملوكِ موضعٌ كان يُرعى فيـــه بأبل الملوك ، لا ترعى فيه غيرهم ، ولا ينزله أحـــدٌ قويٌّ منهم /٣٧٢أ كما قال :

يحـــلٌ بجـو كلِّ حِمىً وثَغـــر

وما بلـــدٌ نَليـــه بمَســـتناخ(٦٦)

---

(٦٥) البيتان من البسيط وهما فى ديوانه ١٠٧ وفيه « ولا طبعا » بدل « ولا طمعا » •

(٦٦) لم اعثر للبيت على قائل •

وفي حديث : « أنَّ لكلِّ مَلِك حِمىً ألا وانَّ حِمى اللهِ جَلَّ وعَزَّ محارِمُه »[٦٧] وكان هذا من فِعلِ ملوكِ الجاهليةِ ، فنُسِخَ في الاسلام ، وهذا أَحدُ ما عيبَ على عثمانَ بنِ عَفَّانِ ، قيل : انك أَحميت فاعتذرْ من ذلك « والمُحَجرُ » الذي قد أُحيط وأحجَروه ، فكان الأَبطال والشجعاء يعطفُون عليه ويُنقذونه من الموت والقتل ، قال طرفةُ بنُ العَبْد :

وكَريّ اذا نادى المضاف مُحَنَّبا

كسيد الغَضا نَبَّهتهُ المتورد[٦٨]

قال المفضل : انما سُمِّي سيدَ مَعْشَر لأنه كان يسودُهم بالعَطاء ، ويهشم الثَّريدَ ، « ومعشر الرجلِ » فصيلتهُ وقبيلتهُ وعشيرتهُ ، وهذا كلُّه بمعنى واحدٍ ، والعربُ اذا اجتمعوا على /٣٧٢ب تمليك رجلٍ نظموا له تاجاً ، فوضَعوه على رأسه ، « والعمائمُ » : تيجانُ العربِ ، وفي حديث « عليكم بالعمائمِ فانَّها تيجانُ العرب »[٦٩] والمُحجَر والمضاف والمستلحَم والمُدرك والمُلجأ الذي أَحاطت به الخيل قال طرفة :

وكَريٍ اذا نادى المضاف محنبا

« والمحنَّبُ » : الذي في يديه تحنيبٌ أَي اعوجاج ، وهو أَسرع له غيره يقول : المُحجَرون الَّذين قد أَحاطَتْ بهم الخيلُ ، فهو تحنيبهم أَن يُنازَلوا ، ومن غير هذه الرواية « المحجَر » : الَّذي أحاطت بهِ الخَيل من كل جانب •

---

(٦٧) ابن ماجة ١٣١٨/٢ ، ١٣١٩ بلفظ مختلف •

(٦٨) هو البيت الثامن والخمسون من قصيدته •

(٦٩) ينظر كشف الخفاء ٧٢/٢ برواية : « والعمائم تيجان العرب » واورد له رواية اخرى وهى : « تعمموا تزدادوا حلما والعمائم تيجان العرب » وهو من الاحاديث الضعيفة •

٢٥ ـ تركنا الخيلَ عاكفةً عليه

مُقلَّدة أَعِنتها صُفُونا

« عاكفةٌ » : مقيمةٌ « عليه » : على الملك ، « مقلدة » : قد قلدوا /١٣٧٣أ الخيلَ أَعنَتَها ، يقال : عِنانٌ وأَعِنَّةٌ وقوله : صُفُونا ، « والصافن من الخيل » : القائم على ثلاث وقد رفَع واحدةً : قال الأَصمعيُّ : « الصافِنُ » : القائم على ثلاث ، فقال : صفَن يصفِن صُفُوناً « والصافنُ » : الَّذي يقلب حافِرَه ويقوم سُنبكه « والسُنبُك » : مُقدَّمُ الحافر ، والجمع سنابك ، « وجوانب الحوافر » : يقال : لها الحَوامي واحدها حامية ، « والعاكفُ » : المقيمُ قال اللهُ جَلَّ وعَزَّ : « لَنْ نَبْرَحَ عليه عاكفين »(٧٠) « ومآخيرُ الحَوافرِ » يُقالُ لها الدَّوابِرُ واحدها دابِرةٌ ، « والصافِنُ من الخيل » : القائم على ثلاث قال اللهُ جَلَّ وعَزَّ : « اذا عُرِضَ عليه بالعَشِيِّ الصافِناتُ الجياد »(٧١) قال أَبو عبيدة أو غيره : الصافِنُ في كلامِ العرب الواقفُ من الخيل وغيرها ، قال النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه : « من سَرَّه أَن يقومَ له الرجالُ صُفُوناً فليتبوأْ مَقْعَدَه مِنَ النار »(٧٢) أَي /٣٧٣ب يديمون له القيامَ ، « وعليه » : الهاء للسيد ، والهاء المتصلة بالأَعنة للخيلِ والعاكِفُ يقال عكَفَ واعتكف اذا جَبَرَ نفسَه قال اللهُ جَلَّ وعَزَّ : « والهَدْيَ معكوفاً »(٧٣) أَي محبوساً يقال عكَفْتُه عن كذا اذا حَبَسْتَه ، ومنه العاكِفُ في المَسجد ، انما هو الَّذي حبسَ نفسَه وقال بعضُهم : « الصَّافِنُ » : الَّذي قد رَفَع احدى رِجليه ، ويقال : « الصافِنُ » : الذي قد جمع بين يَديه ، ويقال : « الصَّافِنُ » : الذيقد قلب احدى قوائِمه وأَنشد الكميت :

---

(٧٠) طه /٩١

(٧١) ص /٣١ .

(٧٢) الفائق ٢/٢٧ ، النهاية ٣/٣٩ .

(٧٣) الفتح /٢٥ .

نُعلِّمهم بها ما علمتْنا أبوتُنا جَواريَ أَو صُفُونا[٧٤]

ومن غير هذه الرواية : قال أَبو عمرو : « الصافِنُ » : القائِمُ • غيره « الصفون » : القيام من الخيل •

٢٦ ـ وأَنزلنا البيوتَ بذى ظِلال

الى الشامات تنفي المُوعِدينا

الأَثرمُ : « وأَنزلنا البيوت بذى ظِلال » يقول : تنفي عنا /٣٧٤أ من يوعدنا أَي من يهدِّدُنا « والوَعيدُ » : التهددُ يقال : أَوعده يُوعِدُهُ في الخير والشر ، قال اللهُ جَلَّ وعَزَّ : « النارُ وعدَها اللهُ الَّذين كفروا »[٧٥] وانزلنا يُخْبِرُ عن أَنفسِهم وذو ظِلال موضعٌ ، والشاماتُ « والشامةُ » العلامةُ وجَمْعُها شامات « وتَنْفِي » : تطرد ، يقال : نَفيتُ الرجلَ وغيرَه أَنفِيه نفياً ، ورَجُلٌ نافٍ مثلُ قاضٍ والمفعول به منفي ، ويقال : أَوعدته فأنا موعده •

٢٧ ـ وقد هَرَّت كلابُ الحَيِّ منا

وَشَذَّبْنا قُتادةَ من يلينا

ويروى : وقد هَرَّت كلابُ الجِنِّ منا ، « هرت » : كَرِهَتْ يقال هَرَّ فلانٌ الحربَ اذا كَرِهها « والهريرُ » الصِياحُ ، يقال : هَرَّ يهِرُّ هريراً اذا صاح ويقال : هَرَّ الكلب يَهِرُّ هريراً وقال بعضهم : الهريرُ دُونَ النُباحِ من فزع أو وَجَعٍ وهو صوتٌ ضَعيفٌ قال الأَعشى : /٣٧٤ب

---

(٧٤) البيت من الوافر وهو فى شعره جـ ٢ق ١/١١١ ، واللسان ١٧/١١٥ (صفن) •

(٧٥) الحج /٧٢ •

وتسخُنُ ليلةَ لا يستطيع نُباحا بها الكلبُ الا هريرا(٧٦)

« وشذبنا » : فَرَّقْنا ، ويقال : شَذَّبه يُشَذِّبُه تشذيباً ، والفاعِلُ هو المشذِّب والمَفعول هو المشذَّب بفتح الذّال ، « والشَذَبُ من العِيدان » : ما نَقِيت الخشبةُ ألقي عنها « والقتادة » شجرةٌ ذاتُ شوكٍ ، ومن أمثال العرب : « دونَه خَرْطُ القَتاد »(٧٧) قال أَبو نصرٍ : يقول غَلَبْنا الناسَ والجِنَّ حتى هرت كلاب الجِنِّ منا « والهريرُ » : دُونَ النّباح ، يقال : هَرَّ يهِر هريراً ونبح ينبَح نُباحاً ، وكلبٌ نابحٌ وأَنشد :

دع الكلب ينبَحْ انما الكلب نابح(٧٨)

« والقَتادة » شجرٌ لها شوك ، ومَثَلٌ للعربِ اذا طلب الرجلُ الأمرَ النَّذي لا يَصِلُ اليه أو طَلَب أَمراً صَعْباً قيل : « دونَه خَرْطُ القَتاد » فيقول : أَذْلَلْنا عِزَّ من يَلينا وفرَّقْناهم قتلاً ، ومن غير هذهِ الرواية /٣٧٥أ « الكلابُ » : يريد الفرسان « وشَذَّبْنا » نحينا •

٢٨ ـ فأن الضِغن بعدَ الضِغن يفشو

عليكَ ويُخرِجُ الداءَ الدَّفينا

« الضِغْنُ » : العداوةُ ، « ويفشو » : يظهر ، « والداءُ الدفينُ » : الَّذي كَمَنَ وخَفِيَ ولم يظهر قال أبو عمرو الشيبانيّ : « الضِغنُ » : الحِقْدُ « والجِنَّةُ » : الأَجِنَّةُ العداوة « والحزازة » العداوة وأنشد :

---

(٧٦) البيت من المتقارب وهو فى ديوانه ٩٥ .

(٧٧) مجمع الامثال ١/٢٦٥ وفيه « دون ذلك خرط القتاد » .

(٧٨) البيت من الطويل وهو للراعي النميرى فى مجموعة شعره ٣٩ وصدره
وقعنا اليه وهو يخنق كلبه
وفى الحيوان ١/٣٦٧ : هجمنا عليه وهو يكعم كلبه .

وتبقى حزازاتُ النفوسِ كما هيا[٧٩]

ويقال : « فشا الخبرُ » يفشو اذا ظَهَرَ ، ويقال : أَفشَى الرجلُ السرَّ والخبرَ اذا أَذاعه وأَظهرَه للناس ، ويقال خبرٌ فاشٍ وقوم مفشون ، ويقال : هذا خبرٌ فاشٍ أَي ظاهرٌ في الناس ، ومن غير هذه الرواية : « الداءُ الدفينُ » : ما كان في صدر الانسان ـ والله أَعلم ـ /٣٧٥ب •

٢٩ ـ متى نَنْقُـــل الى قومٍ رَحانـــا

يكونوا في اللقـــاء لهـا طحينـا

أَبو عمرو الشيبانيّ يقول : متى نقصِد لقوم بحـربنا نطحنهم كطحـن الرَّحى الحَبَّ ، والرَّحى ـ ها هنا ـ رحى الحرب ، وقال بعضُهم اذا نَقلنا رحانا الى قوم كانوا طحينا لها ، ويكونوا جزم جواب الجزاء ، ولها للرَّحى مقصورٌ وجمعها أَرحاء بالمدِّ ، والتثنيةُ رَحيان ورحوان ، « والطَّحين » : المطحون ، قوله : رحانا أَراد حربَنا ومن غير هذه الرواية رحانا يريد بأسنا •

٣٠ ـ يكون ثِفالُهـا شـــرقيَّ نَجْـــدٍ

ولهوتُهـــا[٨٠] قضـاعَة أَجمعينـــا

« الثِّفالُ » : الجلدةُ التي تدور عليها الرَّحى ، وعليها /٣٧٦أ يسـقط الطحينُ ، وشرقيّ ما طلعت عليه الشمس ، ونجد بلد ، ونجد طريق وهو مـا ارتفع من الأَرض ، « واللّهوةُ » : القبضةُ من الحنطة وغيرها التي تُطرَح في فم الرَّحى ، « واللهوةُ » : ملءُ الكف ، وقـال أبـو عبدالله بنُ الأَعرابيّ :

---

(٧٩) البيت من الطويل وهو لزفر بن الحارث الكلابى اللسان ٧/٢٠٠ (حزز) وصدره :

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى •

(٨٠) أثبت لهوتها بفتح اللام وضمها •

« الثِّفال » : الجلدةُ التي تكون تبسط تحت الرَّحى يقع عليها الدقيق ، « واللهوةُ » : القبضةُ من الطعامِ ، يُلقَى في فَمِ الرَّحى « والحديدةُ الّتي تدور عليها الرحى » يقال لها القُطْبُ وقال عنترةُ :

فَدُرنا كما دارت على قُطبِها الرَّحى
ودارت على هام الرِّجالِ الصفائح(٨١)

قال : والخشبةُ الَّتي يأخذ بها الطاحن ، يقال لها الهادي ، « وصوتُ الرَّحى » : حفيفُها يقول أَن قضاعة منا ، وهي [لهوة] هذه الحرب ، أَي هم في حومتِها ، وأَهلُ نجدٍ منا وتميمُ ، ومن لَفَّ لفها منا ، وأهلُ اليمامة مِنا ، وهم سُرَّةُ نجد وأَنشد : /٣٧٦ب

وجدنا أَبانا كان حَلَّ بنجوة
سوى بين قيس قيسَ عَيلان والفزر(٨٢)

والفزر سعد بن زيد مناة من تميم ، وقال [ ](٨٣) وقضاعة قبيلة من مضر لحقت باليمن ، وتركت [الانتماء](٨٤) الى مضر ، ومن غير هذه الرواية : « الثِّفال » : ما سقط عليه الدقيقُ من نَطْعٍ أَو ثوبٍ أَو غيرِ ذلك ، فجُعِلَ تحت الرحى « واللَّهوة » : القبضةُ من القمح التي تُطرَح في الرَّحى حين تُنْقَر ، حتى يستوي دورانُها ، وقضاعةُ قوم من اليمن .

---

(٨١) البيت من الطويل وهو فى ديوانه ٤٤ برواية : ودرنا ، تهذيب اللغة ٢١٥/٥ (رحا) اللسان ٢٨/١٩ (رحا) .

(٨٢) البيت من الطويل وهو لموسى بن جابر الحنفي ، مجاز القرآن ٢٠/٢ وجمهرة ابن دريد ٣٢٣/٢ والاشتقاق ٢٤٥ ، والمخصص ١٥١/١٥ وابان جبل والفزر من فزر الشيء اذا صد عنه .

(٨٣) فى الاصل طمس .

(٨٤) فى الاصل طمس .

٣١ ـ وَرِثنا المجدَ قد علمت معدٌ

نُطاعِن دونَه حَتَّى يبينا

ويروى نجالِدُ عندَه حتى يبينا ، « والمجدُ » : الكرمُ والفضلُ والشرفُ ، ومن أَمثال العرب « في كل شجر نار واستَمْجَدَ المَرَح والعَفَار »(٨٥) « استمجد » : أَي استكرم /٣٧٧أ وقولهُ : معد انما هو معدُّ بنُ عدنان ، « المعدّ » : من جنب الفرس ، موضع عَقَبَي الفارس ، « ونُجالِدُ » أَي نضارب ، يقال : جالَد يُجالِد مجالدةً ، « ودونه » : أَي دون المجد ، « ويبين » : يظهر ويستبين ، قال ابنُ الأعرابيّ : يقول وَرِثنا المجدَ عن آبائنا ، « والمَجْدُ » : الشَّرف والسؤدَدُ و « الماجِدُ » الشريف السَّيِّد ، ويقال : أَمجدتُ أُمجِده امجادا اذا وسعته طعاما وشرابا ، ويُروى وَرِثنا المُلْكَ ، ويروى نجالِدُ دُونَه ، ومن غير هذه الرواية : « المجدُ » : الرِّفعةُ ويروى حتى يبينا بالضَّمِّ من غير هذه الرواية وبالله التوفيق •

٣٢ ـ ونحن اذا عمادُ الحَيِّ خَرَّت

على الأَحفاضِ نَمْنَعُ من يلينا /٣٧٧ب

« العِمادُ » : يقال : عِماد وعُمُدٌ وعَمَدٌ ، وهي الأَساطينُ الَّتي يقوم بها البناء ، وهي السواري « وخَرَّت » : سقطتْ ، « والأَحفاضُ » : واحدُها حَفَضٌ ، وهو متاعُ الحَيِّ ، ويقال : « الحفض » البعيرُ الَّذي يُحمَل عليه متاعُ الحَي ، « نمنَعُ » : أَي ندفع عنه ، « ومن يلينا » : يعني من هو منهم وحَلَّ فيهم جارا ، قال : ومن أَمثال العرب : « يوم بيوم الخَفَض

---

(٨٥) اشتقاق ابن دريد ٥٠٦ ، مجمع الامثال ٢/٧٤ ومعناه استكتما واخذا من النار ما هو حسبهما •

المُجَوَّر »[٨٦] « والمُجَوَّر » : المصرُوع ، وانَّما يَخِرُّ على الأَحفاضِ في وقتِ اغارةِ الخيل ، ووقتِ الفزع ، فيقول : في ذلك الوقتِ الذي يسقط فيه عمادُ الحَيِّ على أَمتعتِهم ، نمنع وندافع عن أَنفسِنا ، وعن مَنْ يَلينا ، المفضل قال : نحن اذا سقطت عُمُدُ الحَيِّ على أَحفاضِهم مَنَعْنا من يَلينا في ذلك الوقت ، وقال « الأَحفاض » : متاعُ البيت ، « وخَرَّت » : وقعتْ قال اللهُ جل وعز « فلما خَرَّ تَبَيَّنَتِ الجِنُّ »[٨٧] ويروى عن الأَحفاضِ ، ويلينا يريد العشيرة /٣٧٨أ ويقال للبعير الذي يُحمَل عليه حَفَضٌ ومن غير هذه الرواية : « الأَحفاض » : الابل التي يُحمَل عليها الطعام ، وقال غيره : الأحفاض عمُدُ البيتِ والأَوتادُ ، واحد الأَحفاض حَفَضٌ ، والله أَعلم وبه التوفيق •

٣٣ ـ نُدافِعُ عنهم الأعداءَ قِدْماً
ونحمِلُ عنهم ما حَمَّلونا

٣٤ ـ نُطاعِنُ ما تَراخَى النَاس عَنّا
ونَضْرِبُ بالسُّيوف اذا غُشِينا

نطاعِنُ بالرماح ، يقول : اذا لم يكن الضرب بالسيوف طَعَنّا اذا غُشينا ، أَي اذا تَفاوتوا منا ضَرَبنا بالسُّيوف ، « وتراخَى » : تباعَد يقول : اذا تباعَدَ عَنّا أَعداؤنا طعنّاهم بالرِّماح فاذا قرَبوا منا جالدناهم بالسيوف • قال أَبو نصر : أَول ما تَنْشِبُ الحربُ بين الجمعين يبتدرون بالرَّمي بالسهام ، ثم يتطاعنون ثم يتجالدون بالسيوف ، قال زهير يمدح هرما : /٣٧٨ب

نطعنهم ما ارتمَوا حتى اذا اطّعنوا
ضاربَ حتى اذا ما ضاربوا اعتنقوا[٨٨]

---

(٨٦) مجمع الامثال ٢/٤١٥ والخَفض الخِباء بأسره •
(٨٧) سبأ /١٤ •
(٨٨) البيت من البسيط وهو فى ديوانه ٥٤ وفيه اعتنقا ، وكذا فى ابن الانبارى ٣٩٥ •

وقوله : غَشِينا أَي أُتينا ، ولا يكون [اكتفاءٌ من][٨٩] الطَّعنِ الا اذا كَثُرَ القتلى منهم ، « وارتموا » أَي فعلوا من الرمي •

٣٥ ـ بسُمرٍ من قَنا الخَطِيِّ لَدْنٍ
ذوابِلَ أَو بيض يجتلينا

أَي نطاعن بسُمرٍ ، « والسُمْرُ » : الرماحُ في أَلوانها تضرب الى السواد ، « والخَطِيْ واللدن » : اللين والذابلُ الدَّقيق الصُلْبُ ، والجميعُ ذوابل « يجتلين » : يقطعن • كما يُجْتلى الخلاء ، والخَلَى مقصور وهو الكلأ وأَنشد للكميت :

كأَنَّ حسيناً والبهاليلُ حولَه
لأَسيافِهم ما يجتلي المُتَبقِّل[٩٠]

« والبيض » : السيوف ويروى ببيض يعتلينا ، قال أَبو سعيد : « السُمُر » : الصُلْبُ من [القنا][٩١] واحدها أَسمر وسمراء « والخَطُّ » : يُقال انها مرفأٌ السفن ، « واللَّدْنُ »/٣٧٩أ اللين ليس بكز اذا طُعِنَ به واذا حُرِّك ، « وذوابلُ » : يابسةٌ ، يقال ذَبَلَ يذبُل ذبُولا وذَبْلاً ويروى يفتلينا ، يقال : فلوت رأسَه بالسَّيف ، ويروى يعتلينا أَي « يفتعلن » من العُلُو ، أَي يعلون الرؤوسَ ضرباً ، وتكون الرؤوسُ عند هذه السيوف ، كأنها تمنو له الخَلى وهو الحشيش ويفتلين يفتعلن من قولِك : فلوت رأسَه بالسَّيف قال طرفة :

أُفليه بالسيف اذا استفلاني
اجيبه ليتَكَ اذْ دعاني[٩٢]

---

(٨٩) فى النص طمس وأثبتناها لان رسم حروفها تشبه « اكتفاء » •
(٩٠) البيت من الطويل ، فى الهاشميات ٥٠ وفيها : ما يختلي المتبقل والمتبقل طالب الارض •
(٩١) فى النص طمس •
(٩٢) البيت من الرجز وهو فى اللسان ٢٠/٢٢ (فلا) ولم ينسبه وفيه : « أجيبه لبيك » ولم أجده فى ديوان طرفة •

ومن غير هذه الرواية : « لَدْنٌ » لَيِّنٌ ، « والذابلُ » : الضامِرُ ، غيرُه « السُّمْرُ » : الرِّماحُ « والخَط » : جزيرةٌ تنبت فيها الرِّماح ، « والذوابلُ » : اللينَةُ من الرِّماح ، « والبيض » : السيوفُ .

٣٦ ـ نشقٌ بها رُؤوسَ القوم شَقّاً

ونُخليها الرقابَ فختلنا

« نخليها الرقاب » : يقول نجعل الرقابَ بمنزلةِ الخَلى /٣٧٩ب ، وهو الحشيش وهو مقصورٌ « والخلاء » : من الخَلوة ممدودٌ ، فيختلين » : أَي يقطعن الرِّقابَ كما يقطعْنَ الخلاء ، ويروى نجزٌ بها بالزاى معجمة .

٣٧ ـ كأنَّ جماجمَ الأَبطالِ فيها

وُسُوقاً بالأَماعِز يرتمينا

السوقُ جمع ساق ، وكأن جماجم الأَبطال حرفُ تشبيهٍ ، « والجماجم » : جمعُ جمجمةٍ وهي جملة عظام الرأس المشتمل على الدِماغ ، « والأَبطال » : الأَشداء واحدهم بطل وهو الَّذي تَبطُل الدماء عنده ، وفيها في هذه الحرب ، « والوسوقُ » : جمع وَسْقٍ وهي الأَوقات والأَحمال ، « والأَماعز » واحدها أَمعز ومعزاء ، وهي أَرضٌ صُلْبة ذاتُ حجارةٍ ، « ويرتمين » : يفتعلن من الرمي ، ويروى تخال جماجم الأَبطال ، « وتخال » : تحسِبُ ، وقال : الجماجمُ عظامُ الرؤوسِ واحدُها /٣٨٠أ جمجمةٌ وهي أَربع قطع [يقال] لكل قطعة منها قبيلة ، والشُّؤون » : واحدها شَأْنٌ ، وهو الشِعْبُ الذي يجمع بين القبائل ، ويقال : ان الدمع يخرج من تِلكَ الشؤون « والشُّؤون » : الصدوعُ في الجِبال « ووسوق » : جمع وَسْقٍ وهي الأَعدالُ ، ويقال للخشبتين اللَّتين توضعانِ في عُرْوَتي الوَسْقَين المِرْبَعة وأَنشد :

أَين الشِـــظاظان وأَين المِربُعَـــة

وأَين وَسْقُ الناقةِ الجَلَنْفَعة(٩٣)

« والجلنفعةُ » : الضخمةُ الشديدةُ ، « والأَماعزُ » : الأَرضون الصُّلبة الخشنةُ ، واحدها أمعز وأَرضٌ معزاء « وسُوقاً » : بالنصب على فعل تخال ، ومن روى كأَنَّ جماجم الأَبطال فيها وسوق بالرفع خبر كأن ، ومن غير هذه الرواية : « الأَماعزُ » : المواضعُ فيها حجارة ، « يرتمينا » : يرمي بعضهم /٣٨٠ب بعضا ، « والجماجمُ » الرؤوسُ ، « وسوق » : يريد جمع ساق •

٣٨ ـ نَجزٌ رؤوسَـــهم في غير بِـــرٍّ

ولا يَـدرُون مـــاذا يَتَّقـــونا

ويروى نَجزٌ بالجيم معجمة ويروى نجذ أَي نقطَعُ قال اللهُ جَلَّ وعَز : «فجعلهم جذاذا»(٩٤) وكذلك معنى « نَحزٌ » أَي نقطع ، « والحَزُّ » : القطعُ ، وقوله : في غيرِ برٍّ أَي في غير رحمة ، ومن أَمثال العرب : كفاك مِن الحَزِّ ما أَبان المفصل(٩٥) يقول اذا سبيناهم وأَردنا أَن نُنعم عليهم حززْنا رؤوسَهم ، فمن روى : حَزَزْنا بالحاء فانَّه أَراد أَنا نذبَحُهم « ونحز الرؤوسَ » : نقطعها وقوله : ولا يدرون ماذا يتقون من كثرة الحروب ، ويُروى نجز بالجيم ومن غير هذه الرواية : يقول /٣٨١أ اذا سبيناهم فأَرَدْنا أَن نُنعِمَ على أَحدٍ منهم جَزَزْنا ناصيتَه وتركناه •

---

(٩٣) الرجز فى تهذيب اللغة ٣٦٨/٢١ (ربع) ، وفى اشتقاق ابن دريد ٦٧/١ برواية هات ، ٣١٢/٢ ، وجمهـــرته ٣٦٩/٣ ، الامالى ١٤٥/١ ، اللسان ٤٠٣/٩ (جلفع) •

(٩٤) الانبياء /٥٨ •

(٩٥) لم أقف على هذا المثل •

٣٩ ـ كَأَنَّ سيوفَنا فينا وفيهم

مخاريقٌ بأَيدي لاعبينا

قال ابنُ الأعرابيّ : يُقالُ للرجل السَّخِي المتطرِّف خِرْقٌ ، وانما شَبَّه السيوف بأَيديهم بالمخاريقِ بأَيدي الصبيانِ وهي سيوفٌ من خَشَب يلعَبون بها ، شَبَّه سيوفَهم في خِفَّتها بهذه المخاريقِ بأَيدي الصِّبيانِ ، أَي نَلعبُ بسيوفِنا في الحرب ، كما يلعب الصبيان بتلك المخاريق ، واللاعبون جمع لاعب ، ومن غير هذه الرواية : « المخاريق » « العمائم »(٩٦) يلعب بها الصِّبيان ويتضاربون بها اذا قاموا يلعبون •

٤٠ ـ كأَنَّ ثيابَنا منا ومنهم

خُضِبْن بأَرجَوان أَو طُلينا /٣٨١ب

أَبو عبدالله « الأَرجوان » : الصبغُ الأَحمرُ شبَّه ثيابَهم بها لكثرةِ الدِّماء ، وقال بعضُهم : أَرجوان حمرة ، يقول : كأَنَّه قد خُضِب بالدم أَو طُلي به ، فشبَّههم بثوبٍ قد صُبغَ بحمرةٍ •

٤١ ـ اذا ما عيَّ بالاسنافِ حيٌّ

من الهَول المُشَبَّه أَن يكونا

« المُشبِهُ » بكسر الباء على معنى الفاعل ، ويروى اذا ما ناح بالأسياف حَيٌّ ، قوله عَيَّ أَصله عَيِيَ فأُدغمت الياءُ في الياء ، يقال عيَّ يَعيا عيّاً ، ورجل عَيٌّ ، والعِيُّ في المشي يقال : أَعيا الرجلُ يعيى اعياءً ، أو رجل

---

(٩٦) أثبتها فى النص العمائم ولعله استعملها توسعا لان المخاريق جمع مخراق وهو المنديل يلف ليضرب به فجعل العمامة عوضا من المنديل الملفوف •

مِعيّ ، « والأَسناف » : يقال : أَسنف يُسنِف اسنافاً فهو مُسنِفٌ ، « وبعير مُسْنَف » : أَي مشدودٌ بالسِناف ، يريد الَّذي تَشَبَّه عليهم أَن يكونَ الاسنافُ التقديمُ أو التقدمُ ، ومن غير هذه الرواية : /٣٨٢أ « الأَسناف » : التقدمُ ، « والهَول » : الحرب •

٤٢ ـ نَصبنا مثلَ رَهوَةَ ذاتَ حَدٍّ
مُحافظةً وكُنّا السّابقينا

قال : « الرَهوة » : الجبل ، قال الأَصمعيُّ : نَصَبْنا لهم رهوةَ مثل السِنان أَي ذاتَ نابين تبقى يقول نفعل ذاك محافظة على احسابنا وحَرَمنا وكنا السابقينَ الداعين الى البِراز ، ويُروى « كنا المُسنفينا » : أَي المتقدمين ، « رَهوةَ » : ها هنا موضع بعينه [و] لم يصرفه ، « الرهوةُ » : ما تطامن من الأَرض ، يقول نصبنا جيشاً ذا حَدٍّ مثل هذه الرهوةِ التي حُفَّتْ بالجبال وقوله : محافظةً أَي يحافِظُون لا يَفِرُّون ، وأَصلُ الحِفاظ : الغَضَبُ ، ومن غير هذه الرواية « رهوة » : جبلٌ ، كنا المسنفينا ، أي متقدمين ، غيره وكنا السابِقينا ، « والرَّهوة » : ما تطامن من الأَرض ، وكان /٣٨٢ب حولَه جبالٌ ، وقوله حد يريد الجبلَ ، يقول : جعلنا عسكرنا صفاً واحداً مثل الجَبَل حوالي نسائِنا وحَرَمِنا ، فلا يَصِلُ اليهم أحدٌ من الناس •

٤٣ ـ بِفتيانٍ يَرون القتلَ مجداً
وشيبٍ في الحروبِ مجربينا

الفِتيان جمعُ فَتى ، يقال : فتىً وفِتيان وفِتية ، وواحدُ الفِتيانِ فَتى مقصورٌ ، والفَتاء مصدرٌ وهو ممدودٌ وأَنشد :

اذا عاش الفتَى مائتين عاماً

فقد ذهب اللَّذاذة والفتاء(٩٧)

« والمجدُ » : الكرمُ والشرفُ والفضلُ ، « والشِيْبُ » : جمع أَشيب ، وهو الَّذي قد شاب رأسُه يقال : يشوب شوباً اذا خَلَط ، ويقال : شيخٌ وجمعه شيوخ وأَشياخ ومشايخ وشيخان ومشيخة ومشيوخاء /٣٨٣أ « والمجرَّب » : الذي قد جُرِّبَ منه البلاءُ الحسنُ في الحربِ وغيرها ، ويقال جُرِّبَ ودُرِّب واختير ، ويروى بِشبانٍ يرون القتلَ مجداً ، ويقال : شابٌ وشبابٌ وشبّانٌ أَي نشهد الحرب بفتيان وشيب قد جُرِّبوا في الحرب ، وهم يرون القتل كرماً وشرفاً وفخراً •

٤٤ ـ حُديّا الناس كلِّهم جميعا

مقارعةً بنيهم عن بنينا

قال أَبو سعيد : حُدَيّا الناسِ تصغيرُ واحد ، وقال غيره : « حديا الناس » : أي أكرمُ الناسِ ، ويُقالُ : حُدَيّا الناس أَي جميعُ الناس ، يقول : أَنزِلْني فأَنا حُدَيَّاكَ أَي قَرينك ، وقوله مقارعةً يقول : ان غلبتمونا فأَولادُنا لكم وان غلبناكم فأولادُكم لَنا ، أَرادَ نحنُ نُقاتِلُ النّاسَ أَجمعينَ نقارِعُهم من بينِ النّاس أَجمعين ، وحديّا الناس ، وهي المخاطرةُ ، يقال : حادينا عن كذا وكذا ، ويقال : /٣٨٣ب أنا حدياكَ على هذا أَي على مخاطرتك عليه ، ومن غير هذه الرواية : حديّا الناس ، يقول : نخاطرك من بين الناس ، « والمقارعةُ » : المخاطرةُ يريد نحن نقارع الناسَ على أَولادِنا ، أَيهم غلب جُعِل مملوكا لصاحبه ، فقد حدوناكم وجربناكم •

---

(٩٧) البيت من الوافر وهو للربيع بن ضبع الفزارى ، الكتاب ١٠٦/١ ، وفى ٢٩٣/١ ليزيد بن ضبة برواية : فقد ذهب المسرة والفتاء •

٤٥ ـ فأَما يـــوم خشـــيتنا عليهـــم

فتُصبِح خيلُنـا عُصَـباً ثبينـــا

أَبو عمرو الشيبانيّ يقول : اذا خِفنا الغداةَ اجتمعنا عُصَباً أَي جماعةً واحدها عُصْبَةٌ ، وثُبَين واحدهم ثُبَةٌ ، قال اللهُ جَلَّ وعز : « فانفِـروا ثُباتٍ أَو انفروا جميعا »(٩٨) ويقال : كبكبةٌ من الخيل والجمـــع كباكب ، « وثُبين » : جماعاتٌ ، وهو نعت العُصَب ، وقوله : خشيتنا أَراد يومَ نخشى عليهم أَن نوافيهم ، فخيلُنا جماعات ، والرفعُ أَجودُ ، والنصبُ جائزٌ ، ورفعُه بالابتداءِ وما بعده خَبرٌ له /٣٨٤أ ومن غير هذه الرواية : « العُصَب » : الجماعاتُ « والثُبَين » واحدُه ثُبةٍ وهم الجماعة •

٤٦ ـ فأَما يومَ لا نَخْشَـــى عَلَيهـم

فنُمعـــنُ غـــارةً متلبينـــا

ابن الاعرابيّ يقول : اذا لم نَجِدْ الغارةَ نمنَع غارة غَيرنا ، ونصرنـا غير عشائرنا « ومتلبين » : متحزمين متلبين أَي لبسنا السلاحَ ، ويروى : فتصبح غارة متلبينا ، وهو المتسلح بالسلاح ومن غير هذه الروايـة ، فتصبـــح خيلنـا « والمتلببُ » : المتسلحُ الذي قد لَبِسَ سلاحَه ويروى : فأَما يوم خشـــيتنا عليهـم •

٤٧ ـ برأسٍ مـن بنـي جُشَـــم بن بكـــر

نَدُقُّ بـه السُـــهُولةَ والحُزُونـــا

ابن الاعرابي : الرأسُ الرئيس ، « والحَزون » : واحدُهـــا /٣٨٤ب

---

(٩٨) النساء / ٧١ •

حَزْنٌ وهو ما غَلُظَ من الأَرض ومثله الحزوم بالميم واحدها حَزْمٌ ، ويُقالُ : حَزْمٌ وأَحزَمٌ ، قال أَوسُ بنُ حجر :

واللهِ لولا قُرْزلٌ اذ نجا
لكان مأوى خَدِكَ الأَحزما(٩٩)

وبه أَي بهذا الرأس ، يقول : نَدُقُّ به كلَّ صعبٍ ولَيِّنٍ ، ومن غير هذه الرواية : الرأسُ يريد الرئيس ، ويقال : الجماعةُ •

٤٨ ـ ونحن المنعمون اذا قَدَرنا
ونحن الصابِرُون اذا ابتُلينا

يقول : اذا قَدَرنا على أَعدائِنا فنحن نُنْعِمُ عليهم ، أَي نُخَلِّي عنهم فلا نقتلهم ، واذا ابتُلينا صبرنا •

٤٩ ـ بأي مشيئة عمروَ بنَ هند
تُطيعُ بنا الوشاةُ وتزدرينا

« مشيئةٌ » : استطاعة ، قال الأَثرمُ : بأَي مشيئةٍ /٣٨٥أ على الزَّجر ، قال : كيف تفعل بنا هذا وأنت لستَ بجدير أَن تطيع بنا الوشاة ؟ وهم الأَعداء واحدهم واشٍ ، ويقال : وشاة مثل قُضاةٍ ، وواشون مثل قاضون ويقال « الواشي » : النَمَّامُ الَّذي ينقل الحديث ، ويُزيِّنُ الكذبَ ، يقال : نَمَّ يَنِم وهو النَمَّامُ والفَتَّانُ ، قال : وهو الدَّراج والمَشّاء والمُهتَمِل قال الكميت :

اذا هم بهَينمة هنملوا(١٠٠)

---

(٩٩) البيت من السريع ديوانه ١١٣ والاحزم طرف اسفل الكتف وقرزل فرس طفيل بن مالك •

(١٠٠) البيت من المتقار بوهو فى شعره ق ١/٣٣ وروايته :
ولا اشهد الهجر والقائلية اذا هم بهيمنة هنملوا
وفى اللسان ٧٦/١٠٨ (هنم) •

ويقال له : المُحرِّش والمُفرِي والواشي ، « وتزدَرينا » : تستَخِفُّ بنا وأَنت في موضع ذلك قوله : بأَي مشيئة أَي بأي شيء يا عمروَ بنَ هند ، ومن غير هذه الرواية : « النمّامُون » : الوشاةُ والحُسّاد •

٥٠ ـ بأي مشيئة عمروَ بنَ هند
نكون لقيلكم فيها قطينا

قال المُفَضَّلُ : « القيل » : المَلِك وجمعه أَقيال وأَقوال /٣٨٥ب قال امرؤ القيس :

في محاريبِ أَقوالِ (١٠١)

وفي حديث مرفوعٍ : « الى الأَقيال والعباهلةِ »(١٠٢) « والقطينُ » : الخَدَمُ قال جرير :

هذا ابنُ عَمّي في دمشقَ خليفةٌ
لو شئت ساقكم اليَّ قطينا(١٠٣)

أَي خَدَما ، « والقطين » : السكانُ ، يقال : قَطَن بالمكان اذا أَقامَ به وسكنه ، وأَنشد لِلَبيد :

فتكنَّسوا قُطُناً تَصِر خيامها(١٠٤)

وقال الكميتُ :

قواطِنُ بيتِ الله هُنَّ حَمامُه
بِزَمْزَمَ يومَ الوِرْدِ يُلْقَى مهيبها(١٠٥)

---

(١٠١) هو جزء من بيت فى ديوانه ٣٤ ، وهو من الطويل :
وماذا علي ان ذكرت أوانساً كغزلان رمل فى محارب أقوال
(١٠٢) النهاية ٣/١٧٤ وفيه « فى كتابه الى الاقيال العباهلة » •
(١٠٣) البيت من الكامل وهو فى شرح ديوانه ٥٧٩ •
(١٠٤) هو عجز البيت الثانى عشر من قصيدته •
(١٠٥) البيت من الطويل شعره جـ١ ق١/١٢١ •

« بأي مشيئة » : أَي بأي شيءٍ يا عمرو َ بنَ هند ، « والخَلَف : ـ ها هنا ـ النَسْلَ ، ويروى نكون لخلفِكم ، « والقَطينُ » : ـ ها هنا ـ العبيدُ وفي غير هذا الجيران ، ومن غير هذه الروايةِ : « القَطِينُ » : الخدمُ غيره نكون لِخَلْفكم فيها ، «والخَلَف» : النسل ، «والقطينُ» : العبيدُ ، وفي غير هذا /٣٨٦أ الموضع ، « القوم » : النُزّل في الموضعِ ، « والقيل » : الملك ، قال ابن السكيت : « الخَلَفُ » : الرديء من كل شيء وانما يريد ـ ها هنا ـ العبيدُ والاماء « والقطين » : المتجاورُون وقال غيرُه قطينٌ اسمٌ للجمع ، كما يقال : عبد وعبيد وانما استُعمِل للواحد ، ويقال في الجمع قُطّان ، ويقال قَطَنَ بالمكان اذا أَقام به ، قال الشاعر :

قواطناً مكة من وُرْقِ الحِمَى(١٠٦)

٥١ ـ تَهدَّدنا وأَوعدَنا رويدا

متى كنا لأُمك مقتوينا

ويروى : تُهدِّدنا وتُوعِدُنا ، كأنه يهزَأُ به ، قال الأَصمعيُّ : أَوعدنا من الوعيد : يقول وَعدت الرجلَ خيراً ، وأَوعدته شراً ، متى كنا لكم أَتباعا ، « والمقتوين » : الأَتباعُ والخدمُ « رويداً » : قليلا قليلا ، يقال « أَروَدَ » : أَي تَمَهَّل ، يقول /٣٨٦ب أُرفُق فلسنا مماليك ، وقال بعضهم : سكان ، « المقتوين » : الخدم ، « والمقتوي » : الخادم ، ويقال : أَنتم المَحاوِيج يقال متى كنا لكم خدماً أَو محاويج •

٥٢ ـ فأن قناتَنا يا عمرُو أَعيَتْ

على الأَعداء قبلَك أَن تَلينا

---

(١٠٦) تنظر ص٦٥١ •

أَبو عمرو وأَبو سعيد : هذا مَثَلٌ ضربَه يقول : أَبَى عِزُّنا أَن يلين لِمَنْ سَما لَهُ قبلك ، يقول : ليس لقناتِنا خُضوعٌ لأَحدٍ من الناسِ ، ولم نخضع لأَحدٍ من أَعدائنا ، ان تملَّك عَلَينا « وتلينا » : من الولاية والسلطان ، ومن غير هذه الرواية : يريد « بالقَناةِ » : القُوَّة يريد : قناتُنا قويَّةٌ ليس يقدر أَحدٌ أَن يكسِرها .

٥٣ ـ اذا عَضَّ الثِقاف بهـا اشمأزتْ

وولَّتهم عشوزنةً زَبونا

« الزَّبون » : الدَّفوع يقال : زَبَنه اذا دفعه ، أَبو نصر /٣٨٧أ يقول : اذا عضَّتْهُم هذه القناة فجرحتهم ، وذلك لصلابتها ، « والثِقاف » : الخشبةُ التي تقوَّمُ بها الرِّماح ، « اشمأزت » تقوت وامتنعت ، « والعشوزنة » : الصُلْبة الشديدة ، « والزَّبون » : التي تزِين بقوائمها أَي ترمح وتدفع ويقال : زَبنه يزبِنه زَبْناً اذا دفعَه ، قال أَبو النجم :

تَزْبَن لَحْيي لاهجٍ مُخَلَّل(١٠٧)

وفي حديث : « نَهَى عن المزابنة »(١٠٨) قال بعضُهم : « المُثَقَّفُ » : المقوم ، « واشمأزت : اضطربت ، « والزَّبون » : الناقةُ التي تضرب برِجلها عند الحلب ، وهذا مثلٌ ضرَبه لعزَّتِهم ومَنَعتهم ، يقول : من أراد تقويمَنا أَبينا ، عليه ولم نَلْقَ له ، ولم نخضَعْ ولم نستخذِ له ، وأَبينا عليه بمنزلة هذه القناة التي اذا أَرادَ المُثقِّف أن يقيم أَودَها واعوجاجَها انقلبت عليه ، ولم تتقوم لصلابتِها ، وقال بعضُهم : زبونا قَنَّاً له ، ومنه « حرب زَبُون » أَي

---

(١٠٧) الرجز فى الطرائف الادبية ٦٥ واللاهج ولدها ومخلل خلل بخلال حتى لا يستطيع الرضاع .

(١٠٨) ابن ماجة ٢/٧٦٠ ، ٧٦١ بالفاظ مختلفة .

شديدةٌ ، يقول : اذا قُومت هذه القناةُ /٣٨٧ب بالثقاف اشمأَزّتْ ، وأَصلُ ذلك أن تشمئِزَّ الناقةُ من الحالبِ ، وذلك لحدَّةِ نفسها شبَّه القناةَ بها ، « والزَّبون » : الدفوعُ « والعشوزنةُ » : الناقةُ الشابَّةُ وذلك أَحدُّ لنفسِها ، ومن غير هذه الرواية : « عشوزنةٌ » : صُلْبَةٌ « والزَّبونُ » : الدفوعُ ، غيره « العشوزنةُ » الناقةُ تتبختَر في مشيتِها ، « واشمأَزَّتْ » : امتنعت « والزبونُ » الدافعُ عن نفسه « والثقافُ » : الَّذي يُقَوِّمُ الرماح •

٥٤ ـ عشوزنةٌ اذا غُمِزَت أَرنَّت

تَشُجُّ قفا المُثقِّف والجبينا

ويروى : مثقفة اذا غُمِزت أُرنت تدق قفا ، قال ابنُ الأَعرابيِّ : ويروى عشوزنةٌ اذا انقلبتْ « أَرنَّت » : صوتَت ، « عشوزنةٌ » شديدةٌ وذلك اذا غمزت عندَ الطَّعن تسمعُ لها صوتا « والرَّنين » : الصوتُ ، « تشج » : تثقف من الثَّجِّ ، « قفا المثقف » وهو المُقوِّم /٣٨٨أ « والجبينا » على شدة الغَمْزِ ، « والجَبين » معطوف على القَفا ، وقال بعضُهم يقول : هذه القناةُ تشج قَفا مَنْ يريدُ تقويمَها ، وجبينَه « وأَرنَّت » : صوتت ، ويروى : عشوزنةٌ اذا انقلبتْ يَعني هذه القناة من الثقافِ ، « ومثقفةٌ » : مُصلَّحة ، « والمُثقِّف » : الذي يقوِّم بالنار والحديد ومن غير هذه الرواية : « المثقَّف » : المُصلِّح يقول تنقلبُ القناةُ من يدي المُثقِّف فتسقط على قفاه فينشج ، غيره « العشوزنةُ » : الناقةُ الصعبةُ ، وقوله : أَرنَّت يقول : سمعتَ لها صوتا « والمثقِّف » : الَّذي يصلِّح الرماح والنشاب •

٥٥ ـ فهل حُدِّثتَ في جُشَمَ بنِ بكرٍ

بِنَقْصٍ في خُطوب الأَولينا

ابنُ الأَعرابيِّ يقول : فهل حدثتَ فينا بغيب /٣٨٨ب لسنا كما تقول

يا عمروَ بنَ هند « والخطوبُ » : الأُمور واحدها خَطْبٌ « والنَقْصُ » : عيبٌ وعارٌ يَرْجِعُ ذلك على غيرنا « وجُشَم » : حي من بني تَغلبَ يقول هل سمعت بعيبٍ وعارٍ في بني تغلب ، فيما يؤخَّر من أَبناء الأَولين أَي ليس فينا عيبٌ ولا عارٌ •

٥٦ ـ ورِثْنا مجدَ علقمةَ بنِ سيفٍ

أَباح لنا حصونَ المجدِ حينا

ويروى : حصونَ الحربِ دينا ، « ورِثنا » : من الوراثة ، « والمجدُ » : الكرمُ والشرفُ والفضلُ ، وهو علقمةُ بنُ سيفِ بنِ رباحِ بنِ تغلبَ ، يقول : ما حُصِّنَ من الذهب أَظهرَه علقمة : جعل ذلك لنا مباحا ، يقول : لا نُدِينُ لقومٍ طاعةً ، ويُروى : ورِثنا أَكلَ علقمةَ بنِ سيفٍ وجمع « أَكْلٍ آكال » وهو ما يقطَع المَلِكُ لِرَجلٍ من القطائع ، في كلِّ سنةٍ يُحمَل اليه ، ويروى : المجد حينا « والدين » : /٣٨٩أ الطاعة أَي القوم اذا أَطاعوا ، وعلقمة تغلِبيٌ من قوم عمرو •

٥٧ ـ ورثتُ مهلهلاً والخيرَ منهم

زهيراً نعم ذخر الذاخرينا

الأَصمعيُّ يقول : صارت وراثةُ مهلهل له ، وهو مهلهلُ بنُ ربيعة أَخو كليب بنِ ربيعةَ يقول : ورثت مجدَ مهلهل وأَكْلَه ، وورِثتُ زهيراً وهو زهيرُ بنُ جُشَمَ بنِ بكرِ بنِ حُبيبِ بنِ عمروِ بنِ غنمِ بنِ تَغلبِ ، ويروى : وأَكْلَ مُهلهلٍ ، قال : ومهلهل أبو أمِّه وزهيرُ جَدُّ أَبيه ثم عَظُم شأنُ هذه الوِراثةِ ، فقال : نعم ذخرُ الذاخرينا • مهلهلُ صاحبُ حربِ وائل أَربعين سنةً وهو جَدُّ عمروِ بنِ كلثومٍ من أمِّه وزهيرُ أَحدِ أَجدادِه من

أَبيه يفتخر بهما ، ومن غير هذه الرواية /٣٨٩ب والخير عنه زهيراً في هـذه الرواية •

٥٨ ـ وعَتّـــاباً وكلثـــوما جميعـــــاً

بِهِـم نِلنـــا تراثَ الأَكرمينـــا

عتابُ بنُ ربيعةَ وجُشَمَ بنُ بكـــر وكلثوم أَبوه ، « والتراثُ » : المِيراثُ وأَصلُه الواو من الوِراثةِ يقـال : وَرِثَ يَرِثُ مِيراثا ووراثة وارثاً ومَورِثا والأَكرمينا مضاف اليهم أَضفتَ التُراثَ اليهم يقول : بهم وصلنا الى المكارمِ وبهم أي بمن ذَكَرَ من آبائِه وأَجدادِه ، ويُروَى بهم نلنا مساعي الأَكرمينا فسكَّن الياء من المساعي ، وحظُّها الفتح فسكَّنَها والعَربُ تُسكِّن هذه الياءَ في الرفعِ والخفضِ وتفتحُها في النصبِ ، ومنهم من يسكِّنُها في النَّصبِ أَيضا كما سكَّنَها في الرفعِ والخفضِ وأَنشد :

كأَن أَيديهِنَّ بالقاع القَرِق[١٠٩]

وكما قال /٣٩٠أ :

رأيتُ القَـوافي يتَّلجن مَوالِجـــاً

تسابَقُ عنها أَن تولجهـــا الأبر[١١٠]

ومثله كثيرٌ في الكلامِ قال الأَعشى :

فتى لو يُناغي الشمسَ أَلقَتْ قِناعهـا

أَو القمرَ السّاري لأَلقَى المَقالدا[١١١]

---

(١٠٩) تنظر ص٧٣٨ •

(١١٠) البيت من الطويل وهو لطرفة فى ديوانه ١٣٦ ، وفى المستقصى ٣٩٥ ، والنسان ٢٢٣/٣ (ولج) برواية : تضايق بدل تسابق •

(١١١) البيت من الطويل ديوانه ٦٥ برواية : فتى لو ينادى •

٥٩ ـ وذا البُـــرَةِ الَّـــذي حـدثتَ عنـــه

بـــه نُحمَـــى ونَحمي المُحجرينـــا

ويروى : نحمي الملجئينا ، « وذو البرة » : رجلٌ منهم يقال له ذو البُرةِ ، قال : لأَنَّه كان على أَنفـــه بُرةٌ ، يقـــال : كانَ على أَنفِـــه شَـــعَرٌ ، « والمُحجَر » : الَّذي قد أَحاطَتْ به الخيلُ ، « والملجأ » : أَيضا الذي قد أُحيط به ، « ويَحمي » : يمنعُ ، « والملجأ » : الذي قد أَحاطت به الخيـل فحماه ذو البُرةِ ، وذلك لشدةِ بأسه « والبُرَةُ » : أَيضا الخلخال وجمعها بُرُون وبُرَين « ذو البرة » : رجل من تغلب كانت له بُرَةُ القَنْدِ ، ومن غير هذه الرواية : كان يُسمَّى بُرَةَ القَنْدِ ويجوز فأيٌّ المجد بالرفع/٣٩٠ب٠

٦٠ ـ ومنـــا قبلَـــه الســـاعي كليبٌ

فأيٌّ المجـــدِ الاّ قـــد ولينـــا

قبله أَي ذي البرة الساعي كليب ، وهو كليب بن ربيعة أخو مهلهل بن ربيعة ، « والمجد » الشرف والفضل والكرم ، يقول : هل بقي شيء من الفخر والشرف والفضل الا وقد ولياه كأنه قال حُزْنا المجد والشـرف كلـــه بكليب ومهلهل ، وكليب عم أُمه ، ومن غير هذه الرواية : كليب بن ربيعة رئيس تغلب وهو أَخو مهلهل ٠

٦١ ـ متى تُعقَـــد قرينَتَـــا بحبـــل

نجذَّ الحَبْلَ أَو نَقِصِ[١١٢] القرينا

ابن الأعرابيّ يقول : متى نَعقِد أخوتنا نَقْوَ ، ونَجُذُّ الحبل أَي ليس

---

(١١٢) اثبت « او نقص » بكسر الصاد وضمها ٠

في أُخوتنا غـــدرٌ ولا خلاف فأنْ أَرادوا ذلك عصينـــا أُخوتَنـــا كما قال الشاعر /٣٩١أ :

عن المرءِ لا تسأَلْ وأَبصِـــر قرينَـــه
فانَّ القَـــرين بالمُقـارِن يقتدي(١١٣)

« ونَجُدُّ » : نقطع ، « وقرينتُنا » : عهدُنا ، « ونَقِص » : نكسر ، قال أَبو عمرو : « الموقوص » المكسور الرَّقبة « والحبلُ » : العهدُ ، « والحَبل » : المودَّة ، « والحَبْل » حبل الرَّحل متى نقرن بشيء من هـــذه نقطعُه ، « ونَقِصُ » : نَدُقُّ ، يقول : متى نعقد بشيء من هذه نقطعه ومن غير هـــذه الرواية : هذا مَثَلٌ يقول اذا قُرِنّا بقوم قهرناهم « ونَقِصُ » يريد نَدُقُّ ، يقول « وقصت الشيء » : يريد دققته •

٦٢ ـ ونُوجَـــد نحنُ أَمنعهـــم ذِمـــاراً
وأَوفاهـــم اذا عَقَـــدوا يمينـــا

أَبو عمرو الشيبانيّ : « الذِمارُ » : ما يَحِقُّ على الرَّجل أَن يمنَعه من حريمه أَو غيرِ ذلك ، يقول : نحن أَمنعُ الناسِ ذِماراً ، وهـــو الذِمام والحُرْمَةُ ، فاذا عَقَدوا /٣٩١ب لِجارٍ عقداً فنحن نوفي به ، وكذلك اذا حلفنا نوفي به ، ويروى :

ونوجَـــد نحن أَوفاهـــم جِـــواراً
وأَصدقُهـــم اذا عقـــدوا يمينـــا

قال : « والذِمار » : الحرمةُ والحَسَب ، وقال الكسائيُّ ، « الذِمارُ » : الأَهل ، وقال غيره : هـــو أَصل السوق وما حوله ومن غير هـــذه الرواية :

---

(١١٣) البيت من الطويل وهو البيت الرابع بعد المائة من قصيدة طرفة وفى ديوانه ١٥٢ ، وفى ديوان عدى ١٠٦ ، وفى جمهرة اشعار العرب ٤٩١ من مجمهرة عدى •

« الذِمار » : ما يجب عليك أَن تحميَه وتمنع منه ، غيره « الذِمار » : الأَصل •

٦٣ ـ ونحن غَداةَ أُوقِد في خَزازَى

رَفَدْنا فَوقَ رِفد الرَّافدينا

« خَزازَى » : موضعٌ لهم قال أبو عبدالله : خزازَى حربٌ كانت لتغلِبَ مع اليمن ، فظفِرت بهم تَغلِبُ ، يقول : حين أوقَدْنا نارَ الحربِ بيننا وبينهم ، رفدنا فوق عطايا الناس ، « والرَفدُ » المُعطي المُعين ، « والرَفَدُ » : المصدرُ /٣٩٢أ بفتح الرَّاء ، والرَّفَدُ الأسمُ « والرَفْدُ » : أَيضا القدحُ الكبيرُ ومن غير هذه الرواية « خزازى » : جبل ، غيره جبلٌ كانوا يقاتِلون تحته « والرَفْدُ » : المعونةُ •

٦٤ ـ ونحن الحابِسون بذِي أَراطٍ

تَسَفُّ الجلَّةَ الخُورَ الدَّرينا

ويروى بذى أَراطىَ تسف الجِلَّةَ ، وهو موضعُ اسم ماءٍ ، ويقال : اسمُ موضع الأَثرمُ : « أُراط » موضع حبسوا به أَباعرَهم ، « وتَسَفُّ » : تأكله وأَصلهُ الشَمُّ « والجِلَّة » : المسانُّ من الابِلِ « والدرين » : النبت اليابس ، وقال بعضُهم : « الجِلةُ » العِظامُ من الابل ، « والخُورُ » : الغِزارُ من النوق واحدها خَوّارةٌ ، « والخُورُ » : الضِعافُ « والدَّرين » : الحَبُّ الَّذي قد يَبِسَ من عامِ أول « والخُور » : يقالُ ناقةٌ خَوّارةٌ أَي كثيرةُ اللَّبن ، « والجِلَّةُ » : الابلُ العظام ومن غيرِ هذهِ الروايةِ : « أُراطى » : موضعٌ « وتَسَفُّ » : تشم ، « الجِلة » : الناقة /٣٩٢ب المسنةُ العظيمةُ ، « الخَور » : الغِزار ، يقال : ناقةٌ خَوّارة أَي غزيرةٌ ، « والدَّرينُ » : التِبْنُ « والخُورُ » : يريد النوقَ ، « والجِلةُ » : العِظامُ من الابل •

٦٥ ـ نَعَمٌ أُناسَنا ونَعِفٌ عنهم

ونحمِلُ عَنْهُم ما حَمّلونا[١١٤]

« نَعَمٌ » من العُموم ، يقال عَمَّه يَعُمُّه عَمّاً وعُموماً ، « والعُمومُ » : ضد الخَصُوصية ، « وأُناسنا » أَهلنا وذوي رَحِمِنا ومن هو منا بسبيل « ونَعُفُّ » من العَفاف /٣٩٣أ وعنهم عن أُناسنا ونحمل عنهم أَي عن قومنا ما حَمَّلونا ، أَي نحمِلُ عنهم ما كلَّفونا ، وقال بعضُهم أَي نَعُمُّ بالخير أَهلَنا أَي نُعطيهم ونَعُفُّ عنهم أَي لا نسأَلهم شيئاً ولا نحتاجُ اليهم ورواه بعدَ قولهِ : ومِنّا قبلَه السّاعي كليبٌ ، « ونَعُمُّ اُناسَنا » : أَي نسودُهم ويُروَى ندافِعُ عنهم الأَعداءَ قِدْماً .

٦٦ ـ فكُنّا الأَيمَنين اذا التَقينا

وكان الأَيسَرينَ بنو أَبينا[١١٥]

قوله : فكنا الأَيمنين ، أَي كنا في الميمنة وكانَ بنُو أَبينا في الميسرة ، قال أَبو عمرو الشيبانيّ : اذا اجتمعت معه في حرب ، فبنو تغلِبَ على الميمنة وبِكر على الميسرةِ ، وهذا في الجاهلية بكر بن وائل وتغلب بن وائل وأُمُّهما هند ابنة مرحم بن تميم بن مرة ومن غير هذه الروايةِ : وكنا /٣٩٣ب يريد كنا في الحرب على المَيمنة وبنو عمِنا على الميسرة .

---

(١١٤) قبله بيتان هما :

ونحن الحاكمون اذا اطعنا ونحن الغارمون اذا عصينا

ونحن التاركون لما سخطنا ونحن الآخذون لما رضينا

وهو البيت الثمانون برواية : فانا العاصمون اذا أطعنا وانا الغارمون والبيت الثانى هو البيت الخامس والسبعون .

(١١٥) تكرر قبل البيت الثمانين .

٦٧ ـ فَصالُوا صولَهم فيمن يَليهم

وَصُلنا صَولَنا فيمن يلينا

« صالوا » من الصولة يقال صَال يَصُول صِيالاً وصَولاً يقول : شَدُّوا عليهم فيمن يليهم في الميسرةِ وصُلنا نحنُ على الميمنةِ فيمن يلينا ، غيره فصالوا فيمن يليهم فَسَبَوا نساءَهم وقتلوا رجالَهم يقول : نحنُ قتلنا ملوكَهم وسادتَهم•

٦٨ ـ فآبوا بالنِّهاب وبالسَّبايا

وأُبْنا بالمُلوك مُصَفَّدينا

« آبوا » : رَجَعوا يقال : آب يؤوب ايباً ، قال اللهُ جَلَّ وعَزَّ : « ان الينا أيابَهم »(١١٦) وقال : « مصفدين » أَي موثقين مغلولين ، ويُقالُ : صفدتُ الرَّجُلَ اذا قيَّدْتَه فأَنا أَصفِده صَفْداً ، ويقال : صَفَدتُ الرَّجُلَ أَصفِده تصفيداً ، وفي حديثٍ /٣٩٤أ « اذا دخل شهر رمضان صُفِّدَتْ الشياطينُ »(١١٧) ويقال « أَصفدته » : بالأَلف أَعطيتُه قال الأَعشى :

وأَصفَدَني على الزَّمانة قائِدا(١١٨)

أَي أَعطاني ورجل مُصْفَدٌ ، والاصفادُ مصدَر أَصفَد والصَفْدُ مصدرُ صَفَدْتُه يقول : رجعوا بالنَّهب والسبي والأَموال والدرية ، وأبنا نحن بالملوك قد أَسرناهم وصَفَدْناهم ، قال اللهُ جَلَّ وعز : « مقرَّنينَ في الأَصفاد »(١١٩) أَي في الأَغلالِ والقيودُ ، ومن غير هذه الرواية : « مصفدين » : مغللين « فآبوا » : رَجَعوا ـ والله أَعلم ـ •

---

(١١٦) الغاشية /٢٥ •
(١١٧) ابن ماجة ٥٢٦/١ من حديث طويل ، الفائق ٢٦/٢ •
(١١٨) البيت من الطويل فى ديوانه ٦٥ وصدره : تضيفته يوما فقرب مقعدى
(١١٩) ابراهيم /٤٩ •

٦٩ ـ اليــكم يــا بَنـي بكـر اليكــم

أَلمّــا تعلَمــوا منــا اليقينــا

اليكم أَي تباعدوا أَو تَنَحّوا ، وهو حرفُ اغراءٍ ، يقال : اليك اليك اذا أَمَرْتَه أَن يكُفَّ ويتَباعَد عنك /٣٩٤ب وأَنشد للنابغة :

اليك اليك عني(١٢٠)

ويروى : أَلَمَّا تعرِفوا أَرادَ : أَلم تعلموا فجعل ما صلةً عن [المؤرخ] •

٧٠ ـ أَلمــا تَعلَمــوا مِنّــا ومِنكُــم

كتــائبَ يطَّعِــنٌ ويرتمينــا

أَبو نصر : أَلما استفهام وانما هو أَلم تعلموا ، وكتائب جمع كتيبة ، وانَّما سُمِّيت كتيبةٌ لاجتماعها وسُمِّي الكتاب كتاباً : لأَنه يُجمَع فيه حرفٌ الى حرفٍ ، ويقال كَتَبْتَ البغلةَ اذا جمعتَ بين سُفْرَي حيائها بحلقةٍ ، « والكتيبةُ » : الحربُ ويطَّعِنُ من الطِّعان والطَّعن بالرُّمح ويرتمين من الرمي يقال : رماه يرميه رمياً وارتَمِ أي افتعل من الرمي •

٧١ ـ علينــا البيض واليَلَب اليمــاني

وأَسيافٌ يَقُمْنَ وينحنينا /٣٩٥أ

« البيض » : جمع بيضة ، وهي المِغفر قال أَبو سعيد : « البيض » : القلنسوة من الحديد « واليلبة » : الترس وهو الحجفة ، والتُرس والمِجَنّ والجَوِيَةُ [و] الدَرَقَةُ واحدٌ قال الأَصمعيُّ : « اليَلَبَ » : الدرعُ يقمن وينحنينا نَضْرِبُ بها حتى تنحنيَ ثم نقومها ، وقال غيره ، يقول : نضرب بها

---

(١٢٠) وهو جزء من بيت من الوافر وهو فى ديوانه ١٩٧ والبيت :

الكني يــا عيين اليــك قولا سأبديه اليــك اليــك عني

حتى تنحني ثم نسوّيها ، وقال بعضُهم : « اليَلَب » : التِرسةُ واحدُها يَلَبَةٌ « اليَلَبُ » : جلودُ الابل تُتَّخَذ منها التِرسة : وقوله يقمن أَي بالأَيدي فاذا ضرَب بها ينحنين ، ومن غيره : « اليلبُ » تِراسٌ من جلودِ الابلِ قال ابن السكّيت : « اليَلَبُ » : الدروعُ ، ويقال : الرِّماح فقيل اليلبُ ترسةٌ تُعمَل باليَمن من جُلودِ الجِمال لا يكادُ يعمَل فيها شيء •

٧٢ ـ علينا كُلُّ سابِغةٍ دلاصٍ

تَرى تحتَ النِّجادِ لها غُضونا

قال أَبو عمرو الشيبانيّ : « السَّابغةُ » : الدرعُ ، « السابغةُ » /٣٩٥ب الواسعةُ قال اللهُ جَلَّ وعَزَّ : «ان اعمل سابغاتٍ»(١٢١) « ودِلاص » : محكم الصَنْعَةِ ، ويقالُ «النِّجادُ» : حمائلُ السَّيف واحدها حِمالة ، «والغُضُون» : الفُضُول التشنج ، وهو ماانثنى علىالنجادِ منالدرعِ وقال بعضُهم : «السابغة» : الدرعُ الواسعةُ عَرْضاً وطُولاً ، «ودِلاص» : أَسنةٌ سلسةٌ والنِّجادُ الَّذي يكونُ فيه آثارُ السيف ، ويُروَى تحتَ النِطاق • « والنِطاقُ » : ما يُشَدُّ على وَسَطِ الرَّجلِ اذا لَبِس الدرعَ ، ويُقالُ دِلاصٌ أَي للدرع ، غيرهُ : « الغُضون » : الآثار « والخُطوط » : درعٌ سابغة(١٢٢) ، ودلاصٌ منسوبةٌ الى رجل ، ويقال : « المَغْضُون » المكسور أَي لها كُسورٌ • ومن غير هذه الرواية : « النِجادُ » : حمائلُ السيفِ « والغُضُون » تَلْبَس الدرعَ بعضَه فوق بعض • غيرهُ : « الدِلاصُ » الدرعُ السابغةُ /٣٩٦أ اللينةُ التي تَزِلُّ عنها السيوف « والغُضُون » : اضطرابُ الدِّرع اذا تحركت ، « الغُضون » : التشنج ويقال : انه جمع غَضْنٍ كما تقول : فَلْسٌ وفُلوس •

---

(١٢١) سبأ /١١ •

(١٢٢) كتبها فى الاصل : سابغة درع •

٧٣ ـ اذا وُضِعَتْ عن الآَبطالِ يوماً

رأيتَ لها جلودَ القومِ جُونا

اذا وضعت يعني الدرعَ ، « والجُون » : السودُ ، قال ابنُ الأعرابيِّ : يقول اذا وضعت هذه الدرعُ عن الأَبطال ، وهم الأَشداءُ ، رأيتَ جلودَهم قد اسودَّت من صدأ الدرعِ « الجُون » : السود « والجَون » : الأَسود « والجَون » : الأبيض ، وهو من الأَضداد ، ويقال للشمس جَونةٌ ويروى : ثيابُ القوم جُونا ، قال الأَصمعيُّ : واحد الأَبطال بَطَلٌ وانَّما سُمِّي بَطَلاً لأَنَّ دِماء الرِّجالِ تَبْطُلُ عنده ، ومن غير هذه الرواية : « الجُون » : السود يريد أَنهم تسودُّ جلودُهم حين لبس /٣٩٦ب • الدرع اذا أصابهم الحديد والأبطال الفرسان الأشداء •

٧٤ ـ كأن غُضُونَهن متُونُ غُدْرٍ

تُصَفِقُها الرِّياح اذا جرينا

« غضونهن » : يعني غضون الدرع ، « والمتون » : ما ظهر من الماء ، « والغديرُ » : مستنقعُ الماءِ والثَّغَبُ الغَدير قال أَبو عمرو : ويُروَى عن ابن مسعود انه قال : ذهب صفوُ الدُّنيا فلم يبقَ الا الكدرُ كالثَّغَب ، ذهب الماء وبَقِيَ الطّينُ ، شَبَّه صفاءَ الدُّروع واطِّرادَها وتثنّيها بصفاءِ ماء الغدرانِ الَّتي تجري عليه الرياح فتطرَّب ، وذلك أَن ماءَ السماء اذا حركته الرياح فتحركت ، رأيت على أَعلا الماء شِبْه الدَّراهم ، وقوله : اذا جرينا يعني الرياح اذا مرَّت ، وهذا من عيوب الشعر والسِناد أَحد عيوب الشعر الأَربعةِ وهي السِناد والزِّحاف والأَكفاء والايطاء فالزحاف /٣٩٧أ نقصان حرفٍ من أحرفهِ ، وهو قوله :

لعلـك امـا أُمُّ عمـــرو تَبـدَّلتْ

سواكَ خليـــلاً شاتِمي تستجيرها(١٢٣)

فهذا هو الزَّحاف ، ويروى : « لعلك اما أمُّ عمرو تبدلت خليلا سواك » فهذا أشدُّ من الأقواءِ « والأكفاء »(١٢٤) : أن تكون قافية مرفوعةً والأُخرى مجرورة ، « والأيطاء » : تكرير القوافي ، ومثل الأكفاء الأقواء ، ومن غير هذه الرواية ، كأن متونَهُنَّ متونُ غُدْرٍ شَبَّه بَريقَ الدُّروع بمتونِ الغدر « ومتُونها » : موجُها وواحد الغُدُر غَديرٌ غيره : يريد كأنَّ هذه الدرعَ اذا سَقَطَتْ ولُبِسَتْ شبَّهها بالغُدُر وهي الأَنهار من صَفائها •

٧٥ ـ ونحـن التاركونَ لمـا سَخِطنـا

ونحـن الآخـذون لمـا رضينـا

الأَثرمُ يقول : اذا سَخِطنا فلا يقومُ لِسُخطنا أَحدٌ ، يقول ما سَخِطْناه تركناهُ ونأخُذ ما رَضِينا •

٧٦ ـ وتَحمِلنـا غداةَ الروع جُـرْدٌ

عُرِفن لنـا نقـائذَ وافتلينـا /٣٩٧ب

غداة الروع أَي غداة الحربِ والفزعِ « والرَّوعُ » : الفزعُ قال اللهُ جَلَّ وعَزَّ : « فلما ذَهَب عن ابراهيم الروعُ »(١٢٥) قال ابن الأَعرابيُ

---

(١٢٣) البيت من الطويل لابى ذؤيب فى ديوان الهذليين ق١/١٥٧ برواية تستحيرها •

(١٢٤) هذا هو الاقواء لان الاكفاء قافية مفتوحة وأخرى مجـــرورة وفى كتاب القوافى ٤٣ : وزعم الخليل ان الاكفاء هو الاقواء ••• وسألت العرب الفصحاء عن الاكفاء فاذا هم يجعلونه الفساد فى آخر الشعر ووجدت بعضهم يجعله اختلاف الحروف •

(١٢٥) هود /٧٤ •

يُقال : فَرَسٌ أَجردُ وَجَرْدَاءُ وخَيلٌ جُرْدٌ اذا كان قصيرَ الشَّعر ـ كذا ـ وذلك من سمنه ينجرِدُ عن الشَّعر « ونقائذ » : يقول استنقذناهُنَّ من أَقوام وافتليناهُنَّ نحن يقال فلوت المَهْرَ اذا فطمته والفَلْوُ بتشديد الواو قال أبو النجم :

لما رأيت الدهرَ جماً خَبَلُه أَخطلَ والدهرُ كثيرٌ خَطَلُه
فلوتُ أَبّاناً دِقاقاً خُصَلُه(١٢٦) /٣٩٨أ

قال الكميت :

نعالِمُها هَمّي وَهَلاً وأَرحَبُ
وفي أَبياتنا ولنا افتلينا(١٢٧)

ويُروى : جردٌ مسومةٌ نقائذ وافتلينا ، « والمسومةُ » : المعلمةُ ، « والمسومةُ » : الراعيةُ ، يقال سام الماشيةَ اذا رعاها ، قال اللهُ جَلَّ وعَزَّ : « بخمسة آلافٍ من الملائكة مسومين »(١٢٨) « وافتلينا » : أَي نُتِجَتْ عندنا ، « نقائذ » : أَي استنقذناهن من قومٍ آخرين ، « وافتلين » : وُلِدن عندنا ويقال : لولد الفرس فَلْوٌ ، ومن غير هذه الرواية : « نقائذ » : استنقذناها « وافتلينا » : وُلِدْنَ عندنا .

٧٧ ـ ورثناهن عن آباءِ صِدْقٍ
ونُورثُها اذا مُتنا بنينا

قال ابنُ الأعرابيّ : ورَثنا الخيلَ عن آبائنا ـ وهم آباءُ صدق ـ ونحن نُورِثُها بنينا اذا متنا ويقال : /٣٩٨ب ورثنا ركوبَ الخيل عن آباءِ صدقٍ .

---

(١٢٦) الرجز فى اللسان ٢٢٢/١٣ (خطل) والشطر الثالث ليس فيه .
(١٢٧) البيت من الوافر وهو فى شعره جـ٢ ق١/١٢٨ برواية : هبي .
«وهبي» توسعى زجر للفرس « وهلا » قربى .
(١٢٨) آل عمران /١٢٥ .

٧٨ ـ أَلا أبلِغْ بني الطَمّاحِ عَنّا
ودُعمِيّاً فكيفَ وجدتمونا

ويروى : أَلا سائلْ بني الطماح ، « والطَّمّاحُ » : رجلٌ ، ودعمي هو دعمّي بنُ جديلة بنِ أسد بنُ ربيعةَ بنِ نزار ، يقول : سَلْ هؤلاء كيف وجدتمونا في الحرب •

الأثرمُ : يعني بني الطَّمَّاح وهو الَّذي سعَى بامرىء القيسِ الى ملكِ الرُّومِ فلما صَحَّ عنده ما ادّعى عليه أَلبسه حُلَّةً مسمومةً ، فكانت سببَ موتهِ وقد ذكره امرؤ القيسِ في شعرِه ، ومن غير هذه الرواية : « بنو الطماح ودعمي » : قبيلتان من اياد •

٧٩ ـ وقد عَلِمَ القبائلُ من مَعَدٍّ
اذا قُبَبٌ بأَبطحها بنينا

المفضلُ : معد بن بكر /٣٩٩أ وقُبَبٌ قِباب بُنين بأَبطح ، وهو المُتَّسَع من الأرض الَّذي فيه رملٌ ، كما قال الكميت :

وان لنا بمكة أَبطحيها
وما بين الأَعاشب والحجونا(١٢٩)

« والأَبطحُ » : المطمئنُ من الأرضِ ، « والأَبطُح » : بطنُ الوادي ، « وقريش الظواهر » هم الذين نزلوا الظواهرَ واحدُها ظاهرة ، ويروى : من غير هذه الرواية ، وقد علم القبائل غير نَحزٍ اذا قُبَبٌ ، « القببُ » : الخيامُ والمضاربُ •

---

(١٢٩) البيت من الوافر ولم أجده فى شعره •

٨٠ ـ فأَنـــا العاصِمـــون اذا أُطعنـــا

وأَنـا الغارمـــون اذا عُصِينـــا(١٣٠)

قال الأصمعيُّ : نعتَصِم بالكَفِّ عن الناس اذا هم أَطاعونا ، ونخلَع عِذارَ الطاعةِ اذا هم لم يدينوا لنا عَصَيناهم ، ولم نَدِنْ لهم ، « العاصم » : الذي يعصم الناس من الهَلَكةِ « والمَعصومُ » الممنوعُ من الهَلَكة ، «والعازمُ» : الّذي يَعزِم على الأَمرِ فمعنى فيه ما هم به من الأَمر /٣٩٩ب وأَنشدَ في العِصْمةِ بيت زهير حيث يقول :

لحي حِـلال يعصِـــم الناسَ أَمرَهم

اذا طَرقَت احدَى الَّليالي بمِعصَم(١٣١)

أَي يعصِمون الناسَ من الهلاك اذا طرقتهم احدى الدَّواهي ، ويُروَى : ونحن الحاكمون اذا أُطعنا ونحن •

٨١ ـ وأَنـا المانعـــون لمـــا أردنـــا

وأَنـا النازلونَ بحيثُ شِـــينا

يقول : نمنع ما نشاء وننزل حيث نشاء لعزّنا وقدرتِنا ومَنَعَتِنا ، غيره : فانا المُنعمون اذا قدرنا •

٨٢ ـ وأَنـا المُنعِمـــون اذا قَدَرنـــا

وأَنـا المهلِكـــون اذا أَبينـــا /٤٠٠أ

---

(١٣٠) روى قبله البيت : ونحن التاركون ٠٠٠٠ ، والبيت : فكنا الايمنين ٠٠٠٠ وهو البيت السادس والستون وقد تكرر هو : ونحـن التـاركون ٠٠٠ البيت قبل البيت الخامس والستين ٠

(١٣١) هو البيت الرابع والثلاثون من قصيدته ٠

ابن الأَعرابيّ يقول : نحن أَصحابُ قدرةٍ ومنْعٍ ، فليس يقدمُنا أحد ، ونهلك من تعرَّضلنا ويُروى وانا المنعمون اذا قدرنا ، ومن غير هذه الرواية : « اذا قدرنا » : عفونا وباللّه التوفيق •

٨٣ ـ وأَيـــامٍ لنـــا غُـرٍ طِـــوالٍ
عصينـا المَلْكَ فيهـا أَن ندينـــا(١٣٢)

ويروى : وأيامٍ لنا ولهم طوالٍ قوله : أَيامٌ لنا ولهم طوالٌ يريد أَيام الحروبِ وهي الطِوال على أَصحابها « غِرٌّ » : بِيضٌ « والأَيامُ » : الوقائعُ قال اللّه جَلَّ وعز : « وذكِّرهم بأَيام اللّه »(١٣٣) أَي بوقائعِ اللّه ، « والدينُ » : الطاعةُ ، «والمَلْكُ المَلِك» وهي لغةُ ربيعةُ ، ومن غير هذه الرواية : «يدين» : يطيعُ ، « والدينُ » : الطاعةُ •

٨٤ ـ ونَشْـرَبُ انْ وردنا المـــاءَ صفـــواً
ويَشْرَبُ غيرُنا كَدِراً وطِينا/٤٠٠ب

٨٥ ـ نَزَلْتُم منـزلَ الأَضيافِ مِنّـــا
فَعجَّلنـــا القِرى أَن تشـتمونا(١٣٤)

« القِرى » : الضيافةُ ، يقال : قريتُ الضيفَ فأنا أَقريه وقِرى مقصورٌ وقوله : « أَن تشتمونا » معناه أَلاّ تشتمونا ، قال أَبو عمرو : عَجَّلنا قراكم أَي ضيافتكم قبل أَن تصيروا الى الشتم لنا يقول : قريناكم فأحسنّا قِراكم قال بعضُهم : يقول نزلتم منا منزلَ الضيفِ ، فعجَّلنا لكم السيوفَ والرماحَ كما يعجَّل للضيف اذا نزل القِرى ، ومن غير هذه الرواية : « المرداةُ » : الصخرةُ شبَّه

---

(١٣٢) وتكرر البيت فى ص٧٩٢ •
(١٣٣) ابراهيم /٥ •
(١٣٤) كرر قبله : ألا أبلغ بنى ••••• وهو البيت الثامن والسبعون فحذفناه •

عسكرَهم بالطاحونةِ ، يقول : كما أقبلوا الينا طحنّاكم يقول : أَنتم تريدون قتالَنا كما يأتي الضَّيفُ يريد القِرى ، فجعلنا قِراكم القتالَ الشَّديد •

٨٦ ـ قرينـــــاكم فعجَّلنـــا قِـراكـــم

قُبيلَ الصُّبـح مِرداةً طَحُونـا

« المرداةُ » : صخرة عظيمة تطحنُ ما مَرَّت به ، « قريناكم » : من القِرى والضيافةِ ، وقُبيل الصبحِ : تصغير قبل /٤٠١أ « والمرداةُ » : صخرةٌ عظيمةٌ تطحنَ ما مَرَّت به قال أَبو سعيد : « المرداةُ » : الصخرةُ التي يُرجَم بها الصخور ، ويُصَلُّ بها ، ويقال : « فلانٌ مِرْدَى حروب » : اذا كان يرمي الحروبَ ، شبَّه الجيشَ بهذه الصخرةِ ، يقول : طحنّاهم طحنَ هذه المرداةِ ، والقوا اذا قُذِفَ بها من رأس الجبل ، غيره قبيل الصبح أَي قَبْلَ الصبح وقال : المرداةُ في هذه المواضع هي الكتيبة ، « والطَّحونُ » : التي تأتِي على كلِّ شيء ، « والقِرى » ـ ها هنا ـ : القَتْلُ ومن غير هذه الرواية : « المرداةُ » : الصخرة شبَّه عسكرَهم بالطاحونة ، يقولُ : كما أَقبلْتُم الينا طَحنّاكُم ، يقول : أَتيتم تريدونَ قِتالَنا كما يأتِي الضَّيفُ يريد القِرى ، فجعلنا قِراكم القتالَ قبل أَن تأتِينَا منكم شتيمة •

٨٧ ـ علـى آثارنـــا بيضٌ حِســـــانٌ

نُحاذِرُ أَن تُقَسَّمَ أو تهـونا /٤٠١ب

يقول : اذا صِرنا الى الحرب ، فعلى آثارنا نساءٌ بيضٌ ، قال أَبو عبد الله ابنِ الأَعرابيّ نحاذِرُ على هؤلاءِ النساءِ ، أَن تُقَسَّم ، « والبيضُ » : النِساءُ النقياتُ الأَلوانِ ، يقول نحاذِرُ عليهن أَن يُسبين أَو يَصِرْنَ الى الهوانِ ، وقال بعضُهم : يقول نساؤنا خلفَنا نحاذِرُ أَي نخاف تَسبأُ فتقسم ، يقول : فنحن نَجرٌ في القتالِ نحامي عليهن ونغار عليهن ، حذارَ الهوانِ والعارِ ،

يقول : نساؤنا من خلفِنَا ، ونحن نقاتِل عليهن ، فليس نفارِ قُهُنَّ ونخافُ عليهن أَن يَهُنَّ ، ومن غير هذه الرواية : « على آثارنا » : يريد خلفَ ظُهورِنا بناتُنا ونساؤنا نخاف عليهن أَن يأخذَهن أحدٌ فيُهينُهُنَّ ويستعبدهن •

٨٨ ـ ظَعائنُ من بني جُشَمَ بنِ بكرٍ

خَلَطن بميسَمَ حَسَباً ودينا

« الظعائنُ » : النساءُ على الهوادج ، وجُشَمُ بنُ بكر من بني /٤٠٢أ تغلب ، « والمِيسَم » الحُسْنُ والجمال يقول : جمَعن مع الحُسْن حسباً ودينا ، « والدينُ » الطاعةُ لأوليائها يقول خلطن مع الحَسَبِ ما بِهِنَّ من الجَمال ، يقال : وسيم قسيم أَي جميل •

٨٩ ـ أَخَذْنَ على بُعولَتِهنَّ عهداً

اذا لاقوا فوارسَ مُعْلَمينا

أَخذن يعني الظعائن ، « وبعولَتُهن » : أَزواجهُن ، « والبَعْلُ » : الزَّوجُ ، « والبَعْلُ » : السيد « والعهدُ » : الميثاقُ ، أَخذن يعني هؤلاء الظعائنُ على أزواجِهن عهداً ألاَّ يُسلمُوهن « والمُعلَم » : الَّذي قد أَعلَم نفسَه بعلامةٍ ، يُعرَفُ بها في الحرب ، وزَعموا أَن حمزةَ بنَ عبدالمطلب أَعلمَ نفسَه يومَ بدر بريشِ نعامةٍ ، ومن غير هذه الرواية : أَخذْنَ على فوارسِهن عهداً ، ويُروى أَخذْنَ على بعولَتِهِنَّ نذراً ، « والبُعولةُ »: الأزواجُ يقول : انَّ النِساءَ استحلفن أَزواجَهن /٤٠٢ب لا ينهزمون عنهنَّ أَو يقتلوا فاذا قُتِلُوا [قتل][١٣٥] النساء أَنفسهُنَّ [عليهم][١٣٦] •

---

(١٣٥) كتبها فى الاصل « قتلوا النساء » والانسب قتل •
(١٣٦) كتبها فى الاصل « عليهن » والانسب « عليهم » •

٩٠ ـ ليستَلِبَنَّ أَبدانـــاً وبَيضـــــاً
وأَســرى في الحُروبِ مُقنَّعينـــا

ويروى : في الحديدِ مقرَّنينا ، « الأَبدانُ » : الدُّرُوع واحدُها بَدَنٌ ، « والبَيض » : القلانس واحدها بيضَةٌ ، وهي من حديـد ، وأســرى يعنى الأَسارَى ، قال اللهُ جَلَّ وعَزَّ : « وانْ يَأْتُوكُمْ أسارى تُفادُوهم (١٣٧) وقال جَلَّ وعَزَّ : « قُلْ لِمَنْ في أَيدِيكم من الأَسرى »(١٣٨) ويُروَى أَبداناً وبَيضاً « والبَيضُ » : السُّيوف ، « والمُقَرَّن » : الموثوقُ في قرن ، « والقَرَنُ » : الحَبْلُ ، هم في هذا الموضع [المُقرَّنون](١٣٩) في الحديدِ • « والأَبدانُ » : الدُّروع ، « والمقنَّعُ » في الحديدِ ومن غير هذه الروايةِ : « المُقَرَّنُ » : الداخلُ في الحديدِ ، « المقنعين » : الذين يلبسون السلاح •

٩١ ـ اذا ما رُحْنَ يمشـــينَ الهُـوينَى
كما اضطَرَبَتْ مُتونُ الشاربينا /١٤٠٣أ

قوله : رُحْنَ يعني الظعائنَ ، « ورُحْنَ » : من الرَّواح بالعَشِيِّ ، « والهُوينَى » : رويداً أَي قليلا واضطربت للمتون ، « والمتونُ » : جمعُ مَتْنٍ ، يُقالُ : مَتْنٌ ومَتنَةٌ ، ودارٌ ودارةٌ يقول : يتأَودن في مشيهن كما يتأوَد ، وينثني الشاربُ في مشيه ، « والهوينَى » : مشيٌ رقيقٌ « والمتونُ » : الظهرُ قال الأَصمعيُّ ، قوله : يمشين الهُوينى أَوامِن لا يَخَفْنَ السَّبأ فمشيُهُنَّ مشيَ الشَّاربين ، ومن غير هذه الرواية : يريد أَن نساءَهم اذا راحو اليهم فَرِحوا [بهنَّ](١٤٠) فاقبلْنَ يتمايلن بين [أَيدِيهم](١٤١) ويتبخترن كما يتبختر السَّكرانُ •

---

(١٣٧) البقرة /٨٥ •
(١٣٨) الانفال /٧٠ •
(١٣٩) كتبها فى الاصل « المقر نين » •
(١٤٠) فى النص بهم •
(١٤١) فى النص بين ايديهن •

٩٢ ـ يَقُتْنَ جيادَنا ويَقُلْنَ لَستم
بعولَتنا اذا لَمْ تَمْنَعونا

ابنُ الأَعرابيّ : « يَقُتْنَ جيادَنا » : يعني هؤلاء النساءُ يعلِفْنَ خيلَنا من القُوتِ ويحصُرْنُها ليوم رِهانٍ وقتالٍ ، ويَقُلْنَ /٤٠٣ب لأَزواجِهنَّ لستُم بأَزواجنا ان لم تمنعونا من السِباء • قال أَبو سعيدٍ : « الجيادُ » : الخَيل «والبُعول»: الأزواجُ يَقُلْنَ لستُم بعولتنا اذا لم تمنعونا من الضَّيمِ والسِباء، ومن غير هذه الرواية : « يَقُتْنَ » من القوت قوتِ العلفِ ، يَقُلْنَ لأَزواجهن وهم البُعولة ، لستم لَنا أَزواجاً اذا لم تحمونا •

٩٣ ـ اذا لم نحمِهنَّ فلا بقينا
لشيءٍ(١٤٢) بعدهن ولا حَيينا

٩٤ ـ وما مَنَعَ الظعائِنَ مثلُ ضَرْبٍ
تَرى منه السَّواعدُ كالقلينا

قوله : نحمِهِنَّ أَي نمنعُ مِنهُنَّ ، أَبو سعيد : لا يَمْنَع الظعائنَ مثلُ ضربٍ تبدُو منه الأَيدي من الضربِ ، والسَّواعِدُ جمعٌ ، يقول : يقطع أَيديَهُنَّ بمنزلةِ قَطعِ القُضْبان « والقُلون » : جمع قُلَةٍ وهي خَشَبةٌ ترفعها الصبيان ثم يضربونها ، فشبَّه السواعد اذا قُطِعَتْ بِها ، /٤٠٤أ وقال لها القُلين وهي الكرةُ ، والجمعُ كُرين يقول جَرْيُ السَّواعد مثل الكرين ، ومن غير هذه الرواية : قُلَيْن جمع قُلَةٍ وهي خشبةٌ يلعب بها الصِّبيانُ ، القلين واحدةُ قُلَةٍ وكذا الكُرَين واحدةُ الكرةِ ، « والقُلَين » : لعبة يلعب بها الصبيانُ يقالُ لَها : « القُسْقُس » يجعلونَ عوداً على حَجرَين ويضربونَه بآخر فيطيرُ ، شَبَّه معاصِمَ الرِّجال اذا قُطِعَتْ في الحربِ وطارَتْ بتلك الخشبةِ •

---

(١٤٢) اثبت لخير فوق لشيء •

٩٥ ـ اذا ما المَلْـــكُ ســـامَ الناسَ خَسْـفا

أَبينا أَن نُقِرَّ الخَسْفَ فينـــا(١٤٣)

المَلْكَ المَلِك وهي لغةُ ربيعةً ، والجمعُ أَملاك /٤٠٤ب « وسامَ » : طلَبَ « والخَسْفُ » الضَّيمُ والظُّلْمُ يقول : اذا سامَ المَلْكُ ظُلْمَ الناس أَبينا عليه ، فلم نقبَلْ ظُلمَه ، « والخُسْفُ » بضم الخاء الذل وبالفتح الظُلم ، ومن غير هذه الرواية : أَن نقر الذُلَّ فينا « والخَسْفُ » : الظلم •

٩٦ ـ نُسـمَّى ظالِمينَ ومـا ظَلَمنـا

ولكنّـا سَنَبْدَأُ ظالمينـــا

٩٧ ـ ملأنـا البـرَّ حتى ضـاقَ عنـا

ونحـن البحـر نَملـؤه سـفينا

قال أَبو عمرو : يقول ملأنا البرَّ خيلَنا ورجالَنا ، حتى لم يَسَعَه ، وكذلك البحر نَملَؤه من رجالِنا حتى نُضَيِّقَه بالسفن ، ويروى : جَوف البحر ، ويروى : وظهرَ البَحْرِ •

٩٨ ـ سـقيناهم بكأسِ المَـوت صِرْفـاً

ولاقـوا في الوقائعِ أَقورينـا /٤٠٥أ

« الكأسُ » الشرب ، « والكأسُ » : الاناء الذي يشرب فيه « والصِرْفُ » : الّذي لا يُخالِطُه الماء ولاقوا يعني أَعداءهم ، « والوقائعُ » : جمعُ وقيعةٍ « والأَقورين » الدَّواهي مثلُه الأَمَرّين ويقال للداهيةِ الضَئِيلِ والسِلِتِم

---

(١٤٣) اثبت الذل فوق الخسف وروى قبله : لنا الدنيـا .... وهـو البيت الواحد بعد المائة •

والعَنْقَفيز والفتكرين ويلقطيق والدرينا ونادَى على فَعالى والفاضَّةُ والنيطل[١٤٤] .

٩٩ ـ أَلا لا يجهلن أَحدٌ علينا

فنجهلَ فوقَ جهلِ الجاهلينا

قوله : فنجهلَ نصبٌ بالفاءِ لِجوابِ النَّهي ، قوله : لا يجهلن أَي لا يسفَهُ علينا أحدٌ ، ويقال : الجاهلُ ـ ها هنا ـ من يحارِبُهم قال الفرزدق :

أَحلامُنا تَزِن الجبال رَزانةً

وتخالُنا جِناً اذا ما نجهل[١٤٥]

قال ابنُ الاعرابيّ : قوله الا لا يجهلن ، وعيدٌ للقوم ، يقول : انْ جَهِلْتُم علينا لنجهلَنَّ عليكم فوق جهلِكم ، /٤٠٥ب وانَّما زَجَرَ مَن يقصِدُهم بالحرب أَو بالشر أَو المكروه .

١٠٠ ـ نُسمَّى الغاشمين وما غَشَمنا

ولكنّا سنبدو الغاشمينا

الأَثرمُ : « الغَشْمُ » : الظلمُ يقال : غَشَمْتُ أَغشِمُ غَشْماً ، « والغاشِمُ » : الفاعِلُ « والمَغشوم » : المظلومُ والمغشوم المفعول[١٤٦] ويروى : بُغاةً ظالمين وما ظلمنا ولكنّا سنبدأ .

---

(١٤٤) ينظر المخصص مجلد ٣ج ١٢ص ١٤٢ ، ١٤٣ ، وفقه اللغة ٤٥٨ ، وفى اللسان ٤٠١/١٣ (صأبل) ولغة بنى ضبة الصئبل اما « يلقطيق والدرينا » فلم اجدهما فيما تتبعت من مصادر ولعل يلقطيق غلفقين .

(١٤٥) البيت من الكامل وهو فى شرح ديوانه ٧١٧ .

(١٤٦) بعد المفعول « الغشم » وهى زائدة على النص فحذفناها .

١٠١ ـ لنـــا الدُّنيـــا ومن أَضحَى عليهـــا

ونبطِشُ حينَ نَبْطِش قادِرينا(١٤٧)

أَضحَى عليها ، يقول : لنا ملك الدنيا ، ونحن المالكون لمن أَضحَى عليها ، أو لما أَضحى عليها « وقادرين » : حالٌ ، يقول لنا البَطْشُ على جميع الناسِ ولا يقدرُ واحدٌ أَن يبطِش بنا •

١٠٢ ـ اذا بَلَـــغ الفِطـــامَ لَنـــا صبيٌّ

رأَيْتَ لـه الجَبابرَ ســـاجدينا

ويروى : تخِرُّ له الجبابرُ ساجدينا /٤٠٦أ « الفطام » ، يقالُ فطمت الصَّبيَّ أفطِمه فِطاماً وفَصَلْتُه فِصالا قالَ اللهُ جَلَّ وعَزَّ : « وحمَلُه وفِصالُه ثلاثونَ شهرا »(١٤٨) والجَبابرُ جمعُ جَبَّار ، « والساجِدُ » المائل ، يقال : نخلةٌ ساجدة أَي مائلة ، ونخلٌ سواجد أَي موائل ، وله أَي للصَّبي ، قال ابن الأَعرابيّ : يقول اذا بلغ الطفلُ من أَولادنا وقتَ الفطام ، رأيت له هؤلاء الملوكُ الجبابرُ خاضعين منقادين ، ساند وأوطأ والايطاء اعادة القوافي ، قال : وما اتفق اللفظ واختلف المعنى جاز التكرير ولم [يُعَدَّ](١٤٩) ذلك عيبا •

وأَما قوله : يوم أوقِدَ في خزازَى (حين أسروا)(١٥٠) رجلاً من آل آكل المِرار ، ومن خزازى المنذر بن ماء السماء ، وبني تغلب ولقضاعة على آكل المرار بنِ كندةَ على بكر بنِ وائل قال : وجاء ناسٌ من بني تغلب الى بكر بن وائل يستسقونهم في سنةٍ اصابتهم ، فطرَدَتْهُم بكر بنُ وائل للحقد الذي

---

(١٤٧) اثبت نبطش بكسر الطاء وضمها وهو قبل البيت الخامس والتسعين •
(١٤٨) الاحقاف /١٥ •
(١٤٩) السياق يقتضى زيادة الكلمة •
(١٥٠) كتبها فى الاصل « اسروحين » •

كان بينهم ، فرجَعوا الى البلاد /٤٠٦ب وقد مات منهم سبعونَ رجلاً عطشا ثم (انَّ تغلبَ اجتمعت)(١٥١) لحربِ بكرِ بنِ وائل واستعدَّتْ لهم بكر حتى التقوا فكَرِهَ كُلُّ واحدٍ منهما صاحبَه ، وخافوا أن تعودَ الحربُ بينهم كما كانت فدعا بعضُهم بعضا الى الصلحِ فتحاكموا في ذلك الى عمروِ بنِ هند ، فقال عمرو : ما كنتُ لأَحكُمَ بينكم حتى تأتوني بسبعين رجلا من أَشراف بكر ابن وائل فأجعلهم في وثاق عندِي ، فأن كان الحق لبني تغلِبَ دفعتُهم في (أيديهم)(١٥٢) وانْ لم يكن لهم حقٌّ خليت سبيلهم ، ففعلوا وتواعدوا ليوم يجتمعون فيه عنده ، فقال الملك : لجلسائه مَنْ تَرَوْنَ من بني تغلِبَ (يأتي به لمقامها)(١٥٣) ؟ فقال (القوم)(١٥٤) شاعرُهم وسيدُهم عمرو بنُ كلثوم ، قال فبكر بن وائل فاختلفوا وذكروا غيرَ واحد من اشراف بكر بن وائل ، فقال عمرو : كلا والله (لا تُفرج)(١٥٥) بكر الا عن الشيخ الأَصَم ، يعثر في ربطتِه (يمنعه)(١٥٦) الكرمُ أَن يرفعها ، حتى يرفعها قائدُه ، فيضَعها /٤٠٧أ على عاتقِه فلما أَصبحوا جاءت تغلِبُ (يقدِمُها)(١٥٧) عمروُ بنُ كلثوم حتى جلس الى الملك ، وقال الحارث بن حِلِّزة اليشكري لقومه أَنّي قد قلت خُطبةً فمن قام بِها ظفر بحجته : (وفلح)(١٥٨) على خصمه ، فرواها ناساً منهم (فقاموا بها فلم يرضهم ، فلما)(١٥٩) علم أَنه لا يقومُ (بها أَحد)(١٦٠) ، قال : لهم

---

(١٥١) ابن الانبارى / ٣٧٠ : بنى تغلب اجتمعوا ٠
(١٥٢) ابن الانبارى ٣٧٠ : اليهم ٠
(١٥٣) المصدر نفسه : (ثاقى به لمقامها هذا) ٠
(١٥٤) المصدر نفسه : فقالوا ٠
(١٥٥) المصدر نفسه : تفرح ٠
(١٥٦) المصدر نفسه : فيمنعه ٠
(١٥٧) المصدر نفسه : يقودها ٠
(١٥٨) المصدر نفسه : وفلج ٠
(١٥٩) المصدر نفسه : فلما قاموا بين يديه لم يرضهم فحنين ٠
(١٦٠) المصدر نفسه : اخذ مقامه ٠

والله أني لأكره أن آتي الملكَ فيكلمني من وراء سبعة ستور ، وينضح أثرى بالماء اذا انصرفت عنه ، وذلك لبرص كان به ، غير أني (لا أجد أحدا يقوم)[١٦١] مقامي وأنا محتمل ذلك لكم ، فانطلق حتى أتى الملك ، فلما نظر اليه عمرو ابنُ كلثوم (قال هذا يناطقني)[١٦٢] وهو (لا بقيم)[١٦٣] صدرَ راحلتِه ، (فقال الحارث : ما كنت لتقولها قِس أير أبيك يا فَحمَة ، ثم انَّ عمراً أنشد قصيدتَه : ألا هبي فلما فرغ ظنَّ أنه ليس بعدها شيء)[١٦٤] فأنشد الحارثُ ابنُ حِلّزة قصيدتَه : آذنتنا ببينها أسماء وهو من وراء سبعة ستور وهند (تسمتع)[١٦٥] فلما (سمعت قالت بالله)[١٦٦] ما رأيت كاليوم[١٦٧] رجلاً يقول مثل هذا القول يُكلَّم من وراء سبعةِ ستور ، فقال : /٤٠٧ب الملك ارفعوا ستراً فدنا فما زالت تقول ذلك ويُرفَعُ سِترٌ حتى صار مع الملك على مجلسه ثم أطعمه في جفنته (فأمر)[١٦٨] الا ينضح أثرُه بالماء وجزَّ نواصي السبعين الَّذين كانوا في يديه من بكر (بنِ وائل)[١٦٩] فدفعها الى الحارثِ (وأمر)[١٧٠] الا يُنشِدَ قصيدتَه الا (متوضئاً)[١٧١] فلم تزل النَّواصي في بني يشكر بعد الحارث (والحارث بن ثعلبة بن عنم ثم من بني ثعلبة وما ألحقت

---

(١٦١) المصدر السابق : لا أرى احدا يقوم بها مقامى ٠
(١٦٢) المصدر نفسه : قال لنملك : اهذا يناطقنى ٠
(١٦٣) المصدر نفسه : لا يطيق ٠
(١٦٤) المصدر نفسه : فاجابه الملك حتى افحمه ٠
(١٦٥) المصدر نفسه : تسمع ٠
(١٦٦) المصدر نفسه : سمعتها قالت تالله ٠
(١٦٧) المصدر نفسه : قط ان رجلا ٠
(١٦٨) المصدر نفسه وامر ٠
(١٦٩) سقط فى ابن الانبارى ٠
(١٧٠) ابن الانبارى ٠
(١٧١) كتبها فى الاصل متوضىء ٠

العرب بها ما أَثبِتُ لك ثلاثٌ ربعيات وأَسديه وتميمية ومزنية وعامرية فمنها قصيدة عمرو بن كلثوم التغلبي ومنها قصيدة طرفة وهو بكرى من بكر بن وائل ومنها قصيدة الحارث بن حلزة اليشكرى وأَربعة من مضر عبيد بن ربيعة وعدى ابن زيد ولبيد بن ربيعة العامري وزهير بن أَبي سلمى المزني)[173] .

تمت القصيدة والحمد لله كثيرا وصلى الله على محمد وعلى آله الطاهرين وسلم تسليما /٤٠٨أ .

(١٧٣ ليست العبارة فى ابن الانبارى وفيها ٣٧١ : وانشد عمرو بن كلثوم قصيدته فلما فرغ منها ظن الناس انها لا يعد لها شىء وقال حين انشدها .
الا هبى بصحنك فاصبحينا

الفهارس

فهرس الآيات الكريمة

الآيـــة	رقمهـا	السورة	الصفحـة
أأنذرتهم أم لم تنذرهم	٦	البقرة	٥١٣، ٧٠٠
ختم الله على قلوبهـم وعلى سـمعهم وعلى أبصارهم	٧	البقرة	٣٥ ، ٣٨١
أو كصيب من السماء	١٩	البقرة	١٩٣
ان الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة	٢٦	البقرة	٢٧٦، ٧٥٥
كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم	٢٨	البقرة	٦٩٧
واذ قال ربك	٣٠	البقرة	٣٢
وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم	٤٠	البقرة	٣٤٧، ٦٥٩
ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم فى السبت	٦٥	البقرة	٦٦٣
ادع لنا ربك يبين لنا	٦٩	البقرة	٧٧٨
لاشية فيها	٧١	البقرة	٧٤٣
وقولوا للناس حسنا	٨٣	البقرة	٢٩
وان يأتوكم أسارى تفادوهم	٨٥	البقرة	٨٣١
نأت بخير منها	١٠٦	البقرة	١٦١
فلا جناح عليه أن يطوف بهما	١٥٨	البقرة	٥٨٢
ولكن البر من آمن	١٧٧	البقرة	٧٤٧
هن لباس لكم وانتم لباس لهن	١٨٧	البقرة	١٥٣
تلك حدود الله	١٨٧	البقرة	٧٥١
والحرمات قصاص	١٩٤	البقرة	٥٢١
فلا رفت ولا فسوق ولا جدال فى الحج	١٩٧	البقرة	٥٩٢
فاذا أفضتم من عرفات	١٩٨	البقرة	٥٥٠
يسألونك عن الشهر الحرام قتل فيه قل قتل	٢١٧	البقرة	٣٢
فان فاؤوا فان الله غفور رحيم	٢٢٦	البقرة	٥٩٠
والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا	٢٣٤	البقرة	٤٩

الآيـــة	رقمهـا	السورة	الصفحـة
أو أكننتم فى أنفسكم	٢٣٥	البقرة	٣٣٦
والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصيـــة لأزواجهم متاعا الى الحول غير اخراج	٢٤٠	البقرة	٤٤٩
فان لم يصبها وابل فطل	٢٦٥	البقرة	٤٠١،١٩٨
كدأب آل فرعون	١١	آل عمران	١٠٥
والخيل المسومة	١٤	آل عمران	٣٩١،٣١٧
ثم نبتهل	٦١	آل عمران	٧٢٠
وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنـــوا بالذى أنزل على الذين آمنوا وجه النهار	٧٢	آل عمران	٤٠٣
ولا تموتن الا وأنتم مسلمون	١٠٢	آل عمران	١١٤
ولا تفرقوا	١٠٣	آل عمران	٥٠٥،٢١٥
ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة	١١٣	آل عمران	٣١
بخمسة آلاف من الملائكة مسومين	١٢٥	آل عمران	٨٢٥
يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم	١٥٤	آل عمران	٥٢٧
ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم	١٨٠	آل عمران	٣٢٨
وأن تجمعوا بين الأختين الا ما قد سلف	٢٣	النساء	٢٤٩
والجار ذى القربى والجار الجنب	٣٦	النساء	٤٣٧
يصدون عنك صدودا	٦١	النساء	٧٧٦
فانفروا ثبات أو انفروا جميعا	٧١	النساء	٨٠٨،٦٤٧
أو جاءوكم حصرت صدورهم	٩٠	النساء	٧٣٩،٥٢٨
وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا الا خطأ	٩٢	النساء	٢٤٩
وكان الله غفورا رحيما	٩٦	النساء	٤٤٠
مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء	١٤٣	النساء	٥٨٨
فبما نقضهم ميثاقهم	١٥٥	النساء	٥٢٠
ما لهم به من علم الا اتباع الظن	١٥٧	النساء	٧٣٦،٥٥٠
لا تغلوا فى دينكم	١٧١	النساء	٥٥٨
يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود	١	المائدة	٦٥٩
الى الكعبين	٦	المائدة	٧٤٥
لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا	٤٨	المائدة	٤٦١
وعبد الطاغوت	٦٠	المائدة	٧٤٣
لا تغلوا فى دينكم	٧٧	المائدة	٥٥٨
ثم لم تكن فتنتهم الا أن قالوا	٢٣	الانعام	٣٩٤
ولو ترى اذ الظالمون فى غمرات الموت	٩٣	الانعام	٥٢٥

الآيـــــة	رقمهـا	السورة	الصفحـة
لقد تقطع بينكم	٩٤	الانعام	٤٨٢
فمستقر ومستودع	٩٨	الانعام	٥٩١
أنى يكون له ولد	١٠١	الانعام	٧٨٤
وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهـم شركاؤهم	١٣٧	الانعام	٣٦
ومن الانعام حمولة وفرشا	١٤٢	الانعام	٤٦٩
أو دما مسفوحا	١٤٥	الانعام	١٠٥
سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا	١٤٨	الانعام	٣٩، ٢٦٣
قل تعالوا أتل ما حرم	١٥١	الانعام	٧٧٨
ما منعك الا تسجد	١٢	الاعراف	٣٤٧،٥٩٢
قال أنظرنى الى يوم يبعثون	١٤	الاعراف	٣٣٨
تبارك الله رب العالمين	٥٤	الاعراف	٢٨٦
حتى عفوا	٩٥	الاعراف	١٠١
وفى ذلكم بلاء من ربكم عظيم	١٤١	الاعراف	٥٩٩
أعجلتم أمر ربكم	١٥٠	الاعراف	٦٨٨
أولئك هم المفلحون	١٥٧	الاعراف	٤١
وقطعناهم اثنتى عشرة أسباطا أمما	١٦٠	الاعراف	٤٧٠
لا يجليها لوقتها الا هو	١٨٧	الاعراف	١٣٣،١٦١
بالغدو والآصال	٢٠٥	الاعراف	٦٩٤
وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية	٣٥	الانفال	٥٠٢
والركب اسفل منكم	٤٢	الانفال	٦٨٥
ويحيى من حي عن بينه	٤٢	الانفال	٦٤٣
وان جنحوا للسلم فاجنح لها	٦١	الانفال	٣٢٢
ما كان لنبي أن يكون له أسرى	٦٧	الانفال	٦٧٦
قل لمن فى أيديكم من الاسارى	٧٠	الانفال	٦٧٦،٨٣١
لهم مغفرة ورزق كريم	٧٤	الانفال	٢٧١
عفا الله عنك	٤٣	التوبة	٣٦٠
لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا	٤٧	التوبة	٦٩٩
وجاء المعذرون من الأعراب	٩٠	التوبة	١٢٣
يتربص بكم الدوائر	٩٨	التوبة	٥٣٥
على شفا جرف هار فانهار به	١٠٩	التوبة	٣٣٩
حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم بريح طيبة	٢٢	يونس	٤٦٤
هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت	٣٠	يونس	١٥٩

الآيـــة	رقمها	السورة	الصفحة
وأسروا الندامة لما رأوا العذاب	٥٤	يونس	١٣٠
فبذلك فليفرحوا	٥٨	يونس	٣٩
فأجمعوا أمركم وشركاءكم	٧١	يونس	٥٦٢،٣٨١
فاليوم ننجيك ببدنك	٩٢	يونس	٦٧٥
ألا حين يستغشون ثيابهم	٥	هود	٧٧١
ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم	٨	هود	٧٧١
وما نراك اتبعك الا الذين هم أراذ لنـا بادي الرأي	٢٧	هود	٥٠٧
ومن خزى يومئذ	٦٦	هود	١١٥
يا ويلتا أألد وأنا عجوز	٧٢	هود	١١٣
فلما ذهب عن ابراهيم الروع	٧٤	هود	٨٢٤
فأسر بأهلك بقطع من الليل	٨١	هود	٢٤٥
ولو كنا صادقين	١٧	يوسف	٧٦٣
فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه	١٩	يوسف	٢٣٣
ولما بلغ أشده	٢٢	يوسف	٥١٨
وغلقت الأبواب	٢٣	يوسف	٣٥٠
وألفيا سيدها لدى الباب	٢٥	يوسف	١٧٦
يوسف أعرض عن هذا	٢٩	يوسف	٥٦٤
وقال نسوة	٣٠	يوسف	٤٣٠
قلن حاش لله	٥١	يوسف	٧٥٠
ولمن جاء به حمل بعير	٧٢	يوسف	٣٤٤
ثم استخرجها من وعاء أخيه	٧٦	يوسف	٣٤٤
واسأل القرية	٨٢	يوسف	١٥٧،١٤٣، ٢٩٠،١٨٤، ٣٦٥،٣٠٠، ٥٤٦،٤٧٨
لولا أن تفندون	٩٤	يوسف	٧٥٢،٦٩٩
فلما أن جاء البشير	٩٦	يوسف	٢١٧
وظلالهم بالغدو والآصال	١٥	الرعد	٥٤٧
أفلم ييئس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا	٣١	الرعد	٤١٠
وذكرهم بأيام الله	٥	ابراهيم	٨٢٨،٢٧١
وأفئدتهم هواء	٤٣	ابراهيم	٧٧٤
مقرنين فى الأصفاد	٤٩	ابراهيم	٨٢٠

الآيـــة	رقمهـا	السورة	الصفحـة
من حمأ مسنون	٢٦	الحجر	٤٤٢
فاسر بأهلك بقطع من الليل	٦٥	الحجر	٢٤٥
ومنها جائر	٩	النحل	٢١٢
ما ترك عليها من دابة	٦١	النحل	٤٢٧،٤١٥
يوم ظعنكم	٨٠	النحل	٧٧٨
لا جرم أنهم فى الآخرة هم الخاسرون	١٠٩	النحل	٣٣٤
وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة فأذاقها الله لباس الجوع	١١٢	النحل	٥٠٤
سبحان الذى أسرى بعبده ليلا	١	الاسراء	٢٤٦
ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن	١٩	الاسراء	٣١٧
واخفض لهما جناح الذل من الرحمة	٢٤	الاسراء	٢٩١
ولقد كرمنا بني آدم	٧٠	الاسراء	٢٧١، ٤٩٠
كفى بالله	٩٦	الاسراء	١٥٠
لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا	١٢	الكهف	٥٣١
بورقكم	١٩	الكهف	٦٣٠
كلتا الجنتين آتت أكلها	٣٣	الكهف	٤٠٩
واني خفت الموالي من ورائي	٥	مريم	٧٧٩
الرحمن على العرش استوى	٥	طـه	٧٥٣
وان تجهر بالقول فانه يعلم السر وأخفى	٧	طـه	٣٢٧
اني آنست نارا	١٠	طـه	٧٤٢
لنريك من آياتنا الكبرى	٢٣	طـه	٢٠٣
ولأصلبنكم فى جذوع النخل	٧١	طـه	٥١٩
فغشيهم من اليم ما غشيهم	٧٨	طـه	٥٧٨
لن نبرح عليه عاكفين	٩١	طـه	٦٢٦
فلا يخاف ظلما ولا هضما	١١٢	طـه	٤٨٨
لو أردنا أن نتخذ لهوا	١٧	الانبياء	٧٨٤
فجعلهم جذاذا	٥٨	الانبياء	٦٤٠، ٦٥٧، ٨٠٤
ووهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة	٧٢	الانبياء	٧٦٥
فظن أن لن نقدر عليه	٨٧	الانبياء	٤٤٦
وهم من كل حدب ينسلون	٩٦	الانبياء	٣٨٥
فقل آذنتكم على سواء	١٠٩	الانبياء	٥٤١
انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون	١١٠	الانبياء	٣٢٦

الآيـــــة	رقمهـا	السورة	الصفحـة
يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت	٢	الحج	١٤٣
وترى الناس سكارى وما هم بسكارى	٢	الحج	٧٨٦،٦٢١
ومن يرد فيه بالحاد بظلم	٢٥	الحج	٤٦٦
وأطعموا القانع والمعتر	٣٦	الحج	٤٤٥
وقصر مشيد	٤٥	الحج	١٩٦
النار وعدها الله الذين كفروا	٧٢	الحج	٧٩٦
وان يسلبهم الذباب لا يستنقذونه منه	٧٣	الحج	٤٧٧
تنبت بالدهن	٢٠	المؤمنون	٣٣٠
ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة	٢٢	النور	١٥٨
كسراب بقيعة	٣٩	النور	٥٩٧
قد يعلم الذين يتسللون منكم لواذا	٦٣	النور	٥٧٥
فليحذر الذين يخالفون عن أمره	٦٣	النور	١٤٩، ٣٩
فجعلناه هباء منثورا	٢٣	الفرقان	٥٥٣
الرحمن فاسأل به خبيرا	**٥٩**	**الفرقان**	**٥٠٥**
وهو الذى جعل الليل والنهار خلفة	٦٢	الفرقان	٣٠٢
واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما	٦٣	الفرقان	٢٩
ان عذابها كان غراما	٦٥	الفرقان	٦٩٦
وكان بين ذلك قواما	٦٧	الفرقان	٣٧٩
ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العـــذاب			
يوم القيامة	٦٨ . ٦٩	الفرقان	٣٢٧
فظلت اعناقهم لها خاضعين	٤	الشعراء	٣١
وتلك نعمة	٢٢	الشعراء	٣١
قالوا هذا سحر مبين	**١٣**	**النمل**	**٦٣٥**
فهم يوزعون	**١٧، ٨٣**	**النمل**	**٤٢٣**
قالت نملة	١٨	النمل	٧٤٣
قال رب أوزعني	١٩	النمل	٤٢٣
فان ربي غني كريم	٤٠	النمل	٢٧١
يعلم ما تكن صدورهم	٦٩	القصص	٢٤٢
ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة	٧٦	القصص	٦٢٤،١٦٠
ويك أنه	٨٢	القصص	٥٣٣
لله الامر من قبل ومن بعد	٤	الروم	٧١٨
أم يقولون افتراه	٣	السجدة	٥٨٤
انا من المجرمين منتقمون	٢٢	السجدة	٣٣٤
يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة	١٣	الاحزاب	٢٩٤

الآيـــــة	رقمهـا	السورة	الصفحـة
ومن يقنت منكن لنه ورسوله	٣١	الاحزاب	٤٧٥
لا يحل لك النساء	٥٢	الاحزاب	٦٨٧
أن اعمل سابغات	١١	سبأ	٨٢٢،٦٤١
وقدر فى السرد	١١	سبأ	٢٢٧
فلما خر تبينت الجن	١٤	سبأ	٨٠١
بل مكر الليل والنهار	٣٣	سبأ	٤١٩
واسروا الندامة لما رأوا العذاب	٣٣	سبأ	١٣٠
بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من آمن وعمـــــل صالحا	٣٧	سبأ	٣٣
وأنى لهم التناوش من مكان بعيد	٥٢	سبأ	٥١٠
ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها	٢٧	فاطر	٤٠٣
ان الله يمسك السموات والارض أن تزولا	٤١	فاطر	٤١٦
فاذا هم مظلمون	٣٧	يس	٤٠٤،١٤٧
ولا الليل سابق النهار	٤٠	يس	٣٢٦
يطاف عنيهم بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين	٤٥، ٤٦	الصافات	٢٥٧
كأنهن بيض مكنون	٤٩	الصافات	٣٣٦،٢٤٢
فلما أسلما وتله للجبين	١٠٣	الصافات	١٣٦
أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين	١٢٥	الصافات	٦٧٥
ولا تشطط	٢٢	ص	٤٦٣
اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد	٣١	ص	٧٩٥
حتى توارت بالحجاب	٣٢	ص	٤٢٧،٣٨٠، ٧٣٨،٦٢٩
تجرى بأمره رخاء حيث أصاب	٣٦	ص	١٧٢
ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدى	٧٥	ص	٤٧٢
أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون	٦٤	الزمر	٢٦٤
بل الله فأعبد	٦٦	الزمر	٤٢
حتى اذا جاءوها وفتحت أبوابها	٧٣	الزمر	٤١٠،١٣٦،٣٦
ذلكم بما كنتم تفرحون فى الأرض بغير الحق	٧٥	غافر	٥٩٧
قلوبنا فى أكنة	٥	غافر	١٤٢
لهم أجر غير ممنون	٨	فصلت	٦٩٨،٣٩٩
ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لهـــا وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا أتينا طائعين	١١	فصلت	٥٣١،٣٠٠
وهم لا يسأمون	٣٨	فصلت	٣٥٣

الآيـــة	رقمهـا	السورة	الصفحـة
فجعلناهم سلفا	٥٦	الزخرف	٧٣٤
أم أبرموا أمرا فانا مبرمون	٧٩	الزخرف	٣١٩
فأسر بعبادى ليلا	٢٣	الدخان	٢٤٥
واترك البحر رهوا	٢٤	الدخان	٧٠٥،٦٤٥
ومقام كريم	٢٦	الدخان	٢٧١
وما نحن بمستيقنين	٣٢	الجاثية	٥٥٥
وحمله وفصاله ثلاثون شهرا	١٥	الاحقاف	٨٣٥
واذكر أخا عاد اذ أنذر قومه بالأحقاف	٢١	الاحقاف	١٣٥
فضرب الرقاب	٤	محمد	٦٥٢
فيحفكم تبخلوا	٣٧	محمد	٥٥٨
وكنتم قوما بورا	١٢	الفتح	٤٤٣
والهدى معكوفا	٢٥	الفتح	٧٩٥
لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا	٢٥	الفتح	١٨١
لتدخلن المسجد الحرام ان شاءالله آمنين محلقين			
رؤوسكم ومقصرين	٢٧	الفتح	٥٩٠
ألقيا فى جهنم كل كفار عنيد	٢٤	ق	٩٩
للسائل والمحروم	١٩	الذاريات	٥٢١
فاقبلت امرأته فى صرة	٢٩	الذاريات	١٨١
فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم	٥٩	الذاريات	٢٣٢
والبحر المسجور	٦	الطور	٣٩٥
يوم تمور السماء مورا	٩	الطور	٤٨١
يتنازعون فيها كأسا	٢٣	الطور	٣٩٩
لا لغو فيها ولا تأثيم	٢٣	الطور	٤١
أم يقولون شاعر	٣٠	الطور	٣٠
ذو مرة فاستوى	٦	النجم	٣٩٠،١٧١
الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم	٣٢	النجم	٢٤٨
واذ أنتم اجنة فى بطون أمهاتكم	٣٢	النجم	٦٢٣،٦١٩، ٧٩٠،٧٨٣
وانه أهلك عادا الاولى	٥٠	النجم	٣٣٢
وجنى الجنتين دان	٥٤	الرحمن	١١٩
مدهامتان	٦٤	الرحمن	٢١٣
فكانت هباء منبثا	٦	الواقعة	٥٥٣
نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين	٧٣	الواقعة	٧٣٣،٤٦٠
أنظرونا نقتبس من نوركم	١٣	الحديد	٦٢٨

الآيـــــة	رقمهـا	السورة	الصفحـة
فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب	٦	الحشر	٤٦٨
قل ان الموت الذى تفرون منه فانه ملاقيكم	٨	الجمعة	٣٤٨
لولا أخرتني الى أجل قريب	١٠	المنافقين	٥٠٦
هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين	٤	التحريم	٤٠٨
قل أرأيتم ان أصبح ماؤكم غورا	٣٠	الملك	١٠٨
ان لك أجرا غير ممنون	٣	القلم	٣٩٩
فاصبحت كالصريم	٢٠	القلم	٣٩٠
من حيث لا يعلمون	٤٤	القلم	٤٠
والملك على أرجائها	١٧	الحاقة	٢٠٢، ٦٣٠
سأل سائل بعذاب واقع	١	المعارج	٥٠٤
للسائل والمحروم	٢٥	المعارج	٥٢١
وقد خلقكم أطوارا	١٤	نوح	٢١٢، ٥٠٦
وأنه تعالى جد ربنا	٣	الجن	٣٠٥
يا أيها المزمل	١	المزمل	١٩٨
وتبتل اليه تبتيلا	٨	المزمل	٧٨٤
فأخذناه أخذا وبيلا	١٦	المزمل	٢٨٧
علم أن سيكون منكم مرضى	٢٠	المزمل	٥٢٧
وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا	٢٠	المزمل	٦٥٨
وثيابك فطهر	٤	المدثر	١٢٧، ٥٠٩
لواحة للبشر	٢٩	المدثر	٣٨٤
ان علينا جمعه وقرآنه	١٧	القيامة	٦٢٢
فلا صدق ولا صلى	٣١	القيامة	٣٣٧
ولكن كذب وتولى	٣٢	القيامة	٣٣٧
ثم ذهب الى أهله يتمطى	٣٣	القيامة	١١٣
أليس ذلك بقادر على أن يحيى الموتى	٤٠	القيامة	٦٤٤
ان الأبرار يشربون من كأس	٥	الانسان	٧٧٦
وذللت قطوفها تذليلا	١٤	الانسان	١٤٧
وسقاهم ربهم شرابا طهورا	٢١	الانسان	٤٦٣
ان هذا كان لكم جزاء	٢٢	الانسان	٤٦٣
واذا الرسل أقتت	١١	المرسلات	١٠٤، ١٦٤
والسابحات سبحا	٣	النازعات	١٧٤
فان الجنة هي المأوى	٤١	النازعات	١٥٥، ٧٤٩

الآيـــــة	رقمهـا	السورة	الصفحـة
ختامه مسك	٢٦	المطففين	٤٢١
ومزاجه من تنسيم	٢٧	المطففين	٣٩٢
اذا السماء انشقت	١	الانشقاق	١٣٩
انه ظن أن لن يحور	١٤	الانشقاق	٢٩٥
والليل وما وسق	١٧	الانشقاق	٣٨٤
فبشرهم بعذاب اليم	٢٤	الانشقاق	٥٠٨،٦٧٤
من ماء دافق	٦	الطارق	٢٢٢ ، ٢٣٩
فجعله غثاء احوى	٥	الاعلى	١٩٩
ان الينا ايابهم	٢٥	الغاشية	٨٢٠
والفجر وليال عشر	١ ، ٢	الفجر	٧٧٩
والليل اذا يسر	٤	الفجر	٢٤٦
ألم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد	٦ ، ٧	الفجر	٦٠٠
وثمود الذين جابوا الصخر بالواد	٩	الفجر	٤١٥
فقدر عليه رزقه	١٦	الفجر	٤٤٦
وتأكلون التراث أكلا لما	١٩	الفجر	٢٤٨
أو مسكينا ذا متربة	٦١	البلد	٤٤٨
والشمس وضحاها	١	الشمس	١٤٨
وما يغني عنه ماله اذا تردى	١١	الليل	٢٤٩
فأنذرتكم نارا تلظى	١٤	الليل	٣٣٥
لنسفعا بالناصية	١٥	العلق	٣٠٣
انا أنزلناه فى ليلة القدر	١	القدر	٢٥٢،٥٥٤
وذلك دين القيمة	٥	البينة	٥١١
وانه لحب الخير لشديد	٨	العاديات	٢٧٢
كالفراش المبثوث	٤	القارعة	٧٤٥
وأما من خفت موازينه فامه هاوية	٨ ، ٩	القارعة	٥٥٦

فهرس الأحاديث الشريفة

أصل	: كأن رأسه أصله	٢٨٣
أطر	: لا والذى نفسي بيده حتى تأخذوا على يدى الظالم وتأطروه ··	٢٣١
توج	: عليكم بالعمائم فانها تيجان العرب	٧٩٤
ثرر	: ان أبغضكم الي وأبعدكم مني مجالس الثرثارون ···	٤٧٥
جثا	: من دعا دعاء الجاهلية فانه من جثاء جهنم	٢٧٠
جهلم	: ان رجلا استأذن فأبطأ عليه الأذن ···	٣٦٦
حقف	: ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بظبي حاقف ···	١٣٥
حمى	: ان لكل ملك حمى ···	٧٩٤
ربض	: مثل المنافق مثل شاة بين ربضين ···	٥٨٨
رتو	: عليكم بالحساء فانه يرتو فؤاد الحزين	٥٧٠
روع	: ان جبريل عليه السلام نفث فى روعي	٤٠٧
زبن	: نهى عن المزابنة	٨١٢
زور	: ترى الدالي منه أزورا	٢٣٣
سدل	: انهم كانوا يكرهون السدل فى الصلاة	١٥٩
سرح	: اللهم اجعله سهلا سرحا	٧١٠
شمت	: اللهم لا تطيعن بي شامتا	٧٤٥
صرم	: ان السليم من الصرام	٧٨٠
صفد	: اذا دخل شهر رمضان صفدت الشياطين	٨٢٠
صفن	: من سره أن يقوم له الرجال صفونا ···	٧٩٥
عتر	: لا عتيرة	٥٨٧
عصم	: ان المتبرجات من النساء	١٩٥
عفا	: انه كان يأمر ان تقص الشوارب ···	٣٦٠
عفا	: وما أكلت العافية فهو له صدقة	٣٦١
عير	: انه حرم ما بين عير الى أحد	٥٦١
فرا	: ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لأبي سفيان ···	٥٦٠
فرط	: أنا فرطكم على الحوض	٤٢٥
فرع	: الفرعان خير أم الصلعان	٦٨٦
قيل	: الى الأقيال والعباهلة	٨١٠
نشم	: كما نشم الناس فى أمر عثمان	٣٢١
نصص	: اذا وجد فرجة نص	١٤٤
نعم	: روى أبو ذر لما أتى النبي قال ···	٤٥٧
نقش	: من نوقش الحساب عذب	٥٧٣
ولي	: من كنت مولاه فعلى مولاه	٤٠٨

فهرس الامثال والاقوال

أشح من جوزة وألأم من كلب	٧٧٥
أعن صبوح ترقق	٤٢١، ٧٧٢
جاءوا على بكرة أبيهم	٣٢١
خير المال عين ساهرة لعين نائمة	٢٤٦
دونه خرط القتاد	٧٩٧
رجع عوده على بدئه	٢٨٤
ردىء مردى	٢٤٩
شب عمرو عن الطوق	٧٧٧
عرضت عليه عرض عالة	٣٤٢
فى كل شجر نار واستمجد المرح والعفار	٨٠٠
كفاك من الحز ما أبان المفصل	٦٣١
لا تعط العبد كراعا فيطمع فى الذراع	٧٧٧
ما ترك له سعنة ولا معنة	٤٩٠
مرعى ولا كالسعدان	٧٥٧
من أشبه أباه فما ظلم	٧٣٧
ويل للشجي من الخلي	٥٥٩
يوم بيوم الخفض المجور	٨٠١

فهرست الشواهد الشعرية

القافية	القائل	الوزن	الصفحة
- الهمزة -			
الظباء	الحارث	الخفيف	٥٦٠
الفتاء	الربيع بن ضبع	الوافر	٨٠٧
هداء	زهير	الوافر	٦٥٦
ضوضاء	الحارث	الخفيف	٤٦٨
العفاء	زهير	الوافر	٣٦٠
وقاء	حسان	الوافر	٢٧٧، ٣٩٦، ٥٠٠
اللقاء	حسان	الوافر	٦١٥
العماء	زهير	الوافر	٥٦٩
وماء	حسان	الوافر	٢٧٩
هواء	زهير	الوافر	٧٧٥
- ب -			
شذبا	الحطيئة	البسيط	٧٧٣
مخضبا	الاعشى	الطويل	٥١٦
الكربا	الحطيئة	البسيط	٦٥٩
يغضبوا	ابو أسماء بن الضريبة أو عطية بن عفيف	الكامل	٣٣٤
طرب	ذو الرمة	البسيط	٤٦٨
يضطرب	ذو الرمة	البسيط	٤٩٢، ٥٢٣
ولا عرب	ذو الرمة	البسيط	٤٦٤
مرقب	امرؤ القيس	الطويل	٦٦٦
ويحلب	الاسدى	الطويل	٧٠٦
النعب	ساعدة بن جؤبة	الكامل	٦٢٣
وجانب	الأخنس بن شهاب التغلبي	الطويل	٣٩٥
شاب	ذو الرمة	البسيط	٢١٨
مصبوب	النابغة	البسيط	٦٢٧
مرطوب	سلامة بن جندل	البسيط	٥٩٥

القافية	القائل	الوزن	الصفحة
ذنوب	علقمة	الطويل	٢٣٢
قريب	علقمة	الطويل	٤٣٧
غرابها	الاحوص أو الفرزدق	الطويل	١٨٤
مهيبها	الكميت	الطويل	٨١٠
التراب	عمر بن ابي ربيعة	الخفيف	١٩٠
الكتائب	النابغة	الطويل	٥٥١
الكواكب	النابغة	الطويل	٢٢٢
نشب	خفاف ، العباس ، عمرو	البسيط	٤٦١
الهضب	ابو دواد	الهزج	٧٨٧
الثعالب	اعشى همذان	الطويل	١١٥
لم يثقب	امرؤ القيس	الطويل	٣٧٥
	- ت -		
الطلحات	عبيدالله بن قيس الرقيات	الخفيف	١٤٢
سلت	ابو سفيان ، الفرزدق	الطويل	٧٩١
	- ج -		
تأججا	عبدالله بن الحر	الطويل	٣٢٧، ٣٨٠
تأجج	عبدالله بن الحر	الطويل	٢٤٨
عاج	الراعي	البسيط	٧٨٥
الفراريج	ذو الرمة	البسيط	١٤٢
	- ح -		
رمحا	ـــــ	الكامل	٣٦٦
لرابح	ـــــ	الطويل	٦٣٣
نابح	الراعي	الطويل	٧٩٧
راح	جرير	الوافر	٧٢٦
راجح	ـــــ	الكامل	٣١٩
الواضح	زياد الاعجم	الكامل	٤٩٤
الصفائح	عنترة	الطويل	٧٩٩
لاقح	ـــــ	الكامل	٣٣٠
لا براح	سعد بن مالك القيس الحماسي ، سعد بن ناشب	الكامل	٥٩٢
	- خ -		
بمستناخ	ـــــ	الوافر	٧٩٣

القافية	القائل	الوزن	الصفحة
	- د -		
وانجدا	الاعشى	الطويل	٦٣٣
موعدا	الاعشى	الكامل	٥٤٢
وتسجد	اميـــة	الطويل	٤٤٥
المقالـدا	الاعشى	الطويل	٨١٥
والبعـد	الحطيئـة	الطويل	٤٦١
الاسود	النابغـة	الكامل	٦٦٨
وسادى	الاسودين يعفر النهشلي	الكامل	٥٥٩
يقتدى	طرفة ، عدى بن زيد	الطويل	٨١٧
الممدد	طرفـــة	الطويل	٥٨٦
المتورد	طرفـــة	الطويل	٧٩٤
العضـد	اوس ، طرفة	الكامل	٧٠٠
غدي	طرفـــة	الطويل	٧٩١
بالرفـد	النابغـــة	البسيط	٥٧٩
بالصفـد	النابغـــة	البسيط	٦٦٢
تقـد	الفرزدق	البسيط	١٣٩
موقـد	الحطيئـة	الطويل	٦٩٨،٣٥٣
الاثمـد	خفاف بن ندبة	الكامل	٢١٩
مزود	النابغـــة	الكامل	٦٦٨
المؤيـد	المثقب العبدى	السريع	٢٨٨
اكتـاد	الافوه الاودى	البسيط	٣١٩
	- ر -		
لاثـرا	امرؤ القيس	الطويل	١٢١
فنعـذرا	امرؤ القيس	الطويل	٤١٨
والمطـرا	الربيع بن ضبع	المنسرح	٣٤٣
نفـرا	الربيع بن ضبع	المنسرح	٣٤٣
والقمـرا	جريـر	البسيط	٦٤٨،٧٩
هريـرا	الاعشـى	المتقارب	٧٩٧
ويقتـر	حميـد	الكامل	٦٦٨
العـذر	الابـيرد	الطويل	٣٩٤
جازر	ذو الرمـة	الطويل	٤٤٧،١٣٨
الجزر	ـــــ	الطويل	٤٣٥
المسافر	مضرس ، معفر ، راشد	الطويل	٣١٥

القافية	القـــائل	الوزن	الصفحـة
الصفـر	اعشى باهلة	البسيط	٧٣٦
يتمرمـر	ذو الرمـة	الطويل	٧٨٦
عبهـر	ذو الرمـة	الطويل	٧٨٦
مئشير	اوس بن حجر ، كعب بن زهير	البسيط	٧٨٣
خفـير	عـدي	الخفيف	٦٩٩
تستجيرها	أبو ذؤيب	الطويل	٨٢٤
يبورها	مالك بن زغبة	الطويل	٥٦١
للنظـار	الربيع بن زياد العبسي	الكامل	٥١٧
الفـزر	موسى بن جابر	الطويل	٧٩٩
الصـدر	زهـير	الكامل	٥٢٨
ضـر	نبيه بن الحجاج ، ابو الاعور ، سعيد بن عمر	الخفيف	٣٣ ، ٥٣٤
كافـر	نعلبة بن صعير	الكامل	٤٢٨
الابـر	طرفـــة	الطويل	٨١٥
اخـر	امرؤ القيس	المتقارب	١٤٠
بشـر	امرؤ القيس	المتقارب	٣٨٥
قـر	امرؤ القيس	المتقارب	٤٢٤
سـكر	امرؤ القيس	الطويل	٥٠١
وطمـر	طرفـــة	الرمل	٧٧٣
النمـر	النمـرى	المتقارب	٣١١، ٧٨٧
افـر	امرؤ القيس	المتقارب	١١١
- س -			
القناعيس	جريـر	البسيط	٤٤٠
مقبوس	المتلمس	البسيط	٢٠٩
- ع -			
ساعا	القطـامي	الوافر	٦٢٣
وضعـا	الاعشـى	البسيط	٧٩٣
تقعقعا	متمم بن نويره	الطويل	٣١٩
ولا طمعـا	الاعشـى	البسيط	٧٩٣
اشنعا	عمرو بن شأس	الطويل	٦٩٣
سابع	النابغـــة	الطويل	٤٥٥، ٦٠١
الزعازع	الفرزدق	الطويل	٣٤٦
الخشع	جريـر	الكامل	٥١٢

القافية	القـــائل	الوزن	الصفحـة
البلاقع	ذو الرمـة	الطويل	٣٠٤
مرقع	متمم بن نويره	الكامل	٤٥٨
المزمـع	متمم بن نويره	الكامل	٤٦٧
مسمـع	الجارود	الكامل	٥٤٦
رفيـع	ـــــ	الطويل	٤٢٦
وجيـع	عمرو بن معدى كرب	الوافر	٥٠٨
الخـروع	متمم بن نويرة	الكامل	٥٨٠
البلاقـع	ذو الرمـة	الطويل	٥٥٠
القنوع	الشـــماخ	الوافر	٤٤٥،٤٩٣
ـ ف ـ			
معصف	ابو قيس بن الاسلت ، احيحة بن الجلاخ	السريع	٣٨٨
الصياريف	الفرزدق	البسيط	٤٣٦
ـ ق ـ			
خرقـا	زهـير	البسيط	٢١٤
طرقـا	زهـير	البسيط	٢٦٠
غلقـا	زهـير	البسيط	٤٣٦
ضيـق	زهـير	البسيط	٣٢٢
أعتنقـوا	زهـير	البسيط	٨٠١
بطـلاق	ابو محجن	الكامل	١٢٧،٥٠٣،٥٢٢
ـ ك ـ			
لسوائكا	الاعشـى	الطويل	٧١٥
اناذلكا	خفاف بن ندبة	الطويل	٧١٥
مالكـا	خفاف بن ندبة	الطويل	٢٣٠
ملـك	زهـير	البسيط	٥٢٩
ـ ل ـ			
أسهـلا	عمر بن أبي ربيعة	السريع	٦٤٩
يبلـو	زهـير	الطويل	٥٩٩
زجـل	الاعشـى	البسيط	٧٨٧
ما تحلـو	زهـير	الطويل	٤١٣
بســل	زهـير	الطويل	٤٩٥

القافية	القـــائل	الوزن	الصفحـة
الاصـــل	الاعشـــى	البسيط	٥٤٧
هطـل	الاعشـــى	البسيط	٤٧٣
المتبقـــل	الكميت	الطويل	٨٠٢
ما نجهـــل	الفرزدق	الكامل	٨٣٤
قتيـــل	السموأل	الطويل	٥١٠
مكحـــول	طفيـــل	البسيط	٥١٥
هواطله	زهـــير	الطويل	٢٢٣
عواذله	زهـــير	الطويل	٣١٤،١٠٣
ونزاوله	زهـــير	الطويل	٣٧٤
اقتـــال	الاعشـــى	الخفيف	٧٧٢
امثالي	امرؤ القيس	الطويل	٧١٧
الخالي	امرؤ القيس	الطويل	٤٥٧
أم غزال	الاعشـــى	الخفيف	٢١٥
الهدال	الاعشـــى	الخفيف	٢١٥
سلسال	امرؤ القيس	الطويل	٦٨٨
هطـــال	امرؤ القيس	الطويل	٤٢٥
اجفال	امرؤ القيس	الطويل	٤٢٠
لقفـــال	امرؤ القيس	الطويل	٤١١
الفـــالي	الاعشـــى	الخفيف	٣٨٤
الاثقال	الاعشـــى	الخفيف	٨٥ ،٤٦٤
العقـــال	امية بن ابي الصلت	الخفيف	٥١٣
زلال	الاعشـــى	الخفيف	٢٠٣
الهلال	جريـــر	الوافر	٣٩٣
الاصائل	ابو ذؤيب	الطويل	٦٩٤
متبتـــل	امرؤ القيس	الطويل	٧٨٤
وتعطلي	ابو كبير الهذلي	الكامل	٧٨١
الغوافل	حسان بن ثابت	الطويل	٧٨٥
المثقـــل	امرؤ القيس	الطويل	٥٤٧
محلـــل	امرؤ القيس	الطويل	٧٨٣
مكلـــل	امرؤ القيس	الطويل	٩٨
كالبصل	لبيـــد	الرمل	٥٧٠
وقد فعل	النابغة الذبياني أو لامرىء القيس	الطويل	٦٦٩،٥٣٥

القافية	القـــائل	الوزن	الصفحـة
	- م -		
الطعاما	يزيد بن عمرو بن الصعق	الوافر	٦٠١
لمـاما	الراعي ، جرير	الوافر	١١٨
دمـا	حسـان	الطويل	٦٦٤
سكرمـا	حاتـم	الطويل	١٠٨
الاحزمـا	اوس بن حجر	السريع	٨٠٩
المذممـا	المتلمس	الطويل	٥٠٠
ابنمـا	المتلمس	الطويل	٧٢٥
منمنمـا	حاتـم	الطويل	٤٦٠
حـرام	جريـر	الوافر	٣٤٦
دائم	الفرزدق	الطويل	٧٨٩
واجـم	الاعشـى	الطويل	٦٨٦
والغـلام	الاسدى ، اوس بن غلفاء	الوافر	٥١٣
مسجوم	ذو الرمة	البسيط	٢٠٨
يدوم	عمر بن ابي ربيعة	الطويل	٥٦٥
بغامهـا	ذو الرمـة	الطويل	٢٥٤
صميمها	الفرزدق	الطويل	٥٢٤
بالـدم	زهـير	الطويل	٤٤٧
ولم يتقدم	زهـير	الطويل	٥٢٨
زهـدم	سحيم بن وثيل	الطويل	٤١٠
بمحـرم	عنتـــرة	الكامل	١٢٧
تكرمي	عنتـــرة	الكامل	٧٧٣
النواسم	ذو الرمـة	الطويل	٣٩٣
فتفطم	زهـير	الطويل	١٣١
السلم	النابغة الجعدى	المنسرح	١٤٩
السلم	ابن صريم ، ابن ارقم ، راشد ، علياء بن ارقم	الطويل	٢١٦
بمعصم	زهـير	الطويل	٨٢٧
الاعلم	عنتـــرة	الكامل	٢٥١
عمي	زهـير	الطويل	٦٢٦
يكلم	عنتـــرة	الكامل	٧٧٣،٦١٥
لم ينم	ساعدة بن جؤبة	البسيط	٧٠٧
الادهم	عنتـــرة	الكامل	٧٧٤
الدرهم	عنتـــرة	الكامل	٧٨٤

القافية	القائل	الوزن	الصفحة
	- ن -		
والحجونا	الكميت	الوافر	٨٢٦
صفونا	الكميت	الوافر	٧٩٦
قطينا	جرير	الكامل	٨١٠
أفتلينا	الكميت	الوافر	٨٢٥
ضننوا	قعنب الغطفاني	البسيط	٤٩٣
مثلان	عبدالرحمن بن حسان	البسيط	٥٧٢
رماني	طرفة بن الازرق	الطويل	٦٠٧
	ابن احمر		
همان	الراعي	الكامل	٧٩٢
بمطمئن	النابغة	الوافر	٦٢١
زني	الاعشى	المتقارب	٧٧٩
ديني	المثقب	الوافر	١٠٦
اللعين	الشماخ	الوافر	٤٨٠
الوثن	الأعشى	المتقارب	٣٦١
	- ي -		
باليا	زهير	الطويل	٥٨٤
واليا	الفرزدق	الطويل	٧٧٩

فهرس الارجاز

من لد شولا فالى اتلائها	—	١٧٦
هرق لهـــا من قرقرى ذنوبـــا	—	٢٣٢
ان الذنـوب تنفـــع المغلوبـــا		
فقلـــت للـــذئب هيـــا خبيـــث	—	٧٩٢
والذئب وسط غنمـــي يعيـــث		
يا بكر بكرين ويا خلب الكبـــد	الكميت	١٥٤
اصبحت مني كذراع فى كبـــد		
سلما ثرى الدالج منـــه ازورا	—	٢٣٣
جارى لا تســـتنكرى عـذيـرى	العجاج	١٨٨
وكحـــل العينـــين بالعـــواور	العجاج	٢٤٣
تحط فى علقـــي وفى مكـــور	العجاج	٧٢٣
رأي اذا أورده الرأي صـــــدر	العجاج	٦٢٩
كأن ربـا ســـائلا أودبـــا	ابن لجأ	٤٨٩
بحيث يجتـاف المقـــد الرأسـا		
اين الشـظاظان واين المربعـــة	—	٨٠٤
واين وســـق الناقـــة الجلنفعـــة		
قبحت من سالفة ومن صـــدغ	جواس بن هريم	٦٦٧
كأنها كشـية ضب فى صقـــع		
ناج طواء الاين ممـــا وجفـــا	العجاج	١٠٧
طي الليـــالي زلفـــا فزلفـــا		
وقاتم الاعماق خـاوى المختـــرق	رؤبة	٥٢٧
كان ايديهـــن بالقـــاع القـرق	—	٨١٥،٧٣٨
تراكهـا من ابـــل تراكهـــا	طفيل بن يزيد	٧٦٢
فهي تنوش الحوض نوشا من علا	غيلان بن حريث	٥١٠،١٦٦
نوشا به تقطـــع أجواز الفـــلا		
مهـــلا فـداء لـك فافضـالـــه	—	٧٦٢
أجـــره الرمـــح ولا تهالـــه		
لما رأيت الدهـر جمـــا خبلـه		
أخطـل والدهـر كثـير حظلـــه		
بلوت أبانـا دقـــاقـا خصلـــه	ابو النجم	٨٢٥

تزيـن لحيـي لاهـج مخلـل	—	٨١٢
ازمـان ليـلى عام ليـلى وحمي	العجاج	٣٨٦
قواطنـا مكـة من ورق الحمي	العجاج	٨١١،٦٥١
اذا اعوججن قلت صاحب قـوم	ابو نخيلة	١١٨
بالدو أمثال السـفين العـوم		
قد لفهـا الليـل بسواق حطم	الحطم القيسي	٧٠٣
أفليـه بالسـيف اذا اسـتفلاني	طرفة	٨٠٢
أجيبـه لبيـك اذ دعـاني		
لها شطا لا عيب فيهـا من شطا	—	٣١١
ركب للجـرى ومتـن ريـان		
علفتهـا تبنـا وماء بـاردا	—	٣٨١
حتى شـتت همالـة عيناهـا		
قـال لهـا هـل لـك يا تافي	—	٧٦٦
قالت لـه مـا انت بالمـرضي		

فهرس أنصاف وأجزاء الأبيات

اذا هم بهينمة هنملوا	الكميت	المتقارب	٨٠٩
... اغدو فانظور	ابراهيم بن هرمة	البسيط	٤٩١
الاانعم صباحاايها الطلل البالى	امرؤ القيس	الطويل	٧٧١
... اليك اليك عني	النابغة	الوافر	٨٢١
امن المنون وريبه تتوجع	ابو ذؤيب	الكامل	٥٦٨، ٦٩٩
انا ابن جلا وطلاع الثنايا	سحيم	الوافر	٦٠١
ان محلا وان مرتحلا	الاعشى	المنسرح	٢١٧
تكاد آذانها فى الهام تقصعها	الفرزدق	البسيط	٢٤٤
دنانير مماشيف فى أرض قيصرا	الشماخ	المتقارب	٤٩٦
شربت بالتبن من صهباء صافية	—	البسيط	٧٧٢
فتكنسوا قطنا تصر خيامها	لبيد	الكامل	٨١٠
... فيظلم أحيانا فينظلم	زهير	البسيط	٧٣٧
... فى محاريب أقوال	امرؤ القيس	الطويل	٨١٠
كنت أنت الفتى وأنت الهجان	عبيدالله بن قيس الرقيات	الخفيف	٧٨٣
من حيث لا صبوة ولا ريب	الكميت	البسيط	٧٨٨
وأصفدني على الزمانة قائدا	الاعشى	الطويل	٨٢٠
وانم القتود على عيرانه اجد	النابغة	البسيط	٥٦٦
وان مولاك لم يسلم ولم يصد	النابغة	البسيط	٧٧٩
وتبقى حزازات النفوس كما هيا	زفر بن الحارث الكلابي	الطويل	٧٩٨
ولست بالاكثر منهم حصى	الاعشى	السريع	٧٧٣

فهرس الأعلام

- أ -

ابراهيم بن شريك ١٧
ابراهيم بن زاكية ٨٩
ابراهيم بن هرمة ٤٩١
ابن أبي اسحاق ٢٠٢
ابن أبي ليلى ١٢٣
ابن احمر ٦٠٧
ابن اسباط ٢٧٣ ، ٦٤٦
ابن اصرم ٢٨٠
ابن الاعرابي ٢٨ ، ٣٠ ، ٥١ ، ٦٠ ، ١١٦ ، ١٤٥ ، ٢٩٤ ، ٣٠٦ ، ٤٥٦ ، ٤٦٩ ، ٤٧٢ ، ٥٠٠ ، ٥٥٧ ، ٧٧٦ ، ٧٨٧ ، ٧٩٠ ، ٧٩٨ ، ٨٠٠ ، ٨٠٥ ، ٨٠٨ ، ٨١٣ ، ٨١٦ ، ٨١٨ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٢ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥
ابن بدر ٢٠
ابن بري ٢١٦ ، ٣١٥ ، ٣٨٨
ابن الجزري ٢٧
ابن جني ٥٣ ، ١٣٦ ، ٥٣٣ ، ٧٠٠ ، ٧٤٣
ابن الجوزي ١٠٣
ابن حبيب ٦١ ، ١٠٧ ، ١٣٣ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٨٥ ، ١٩٩ ، ٦٩٢ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٢٦ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩
ابن الحداد ١٦
ابن خلدون ٤٦ ، ٥٠
ابن خير ٤٨ ، ٥٨
ابن الخياط ٣١
ابن دريد ٢٨ ، ٧٦٧ ، ٧٧٧
ابن دينار ٣٩٢
ابن رشيق ٤٥ ، ٤٦
ابن السراج العلوي ١١

ابن السكيت ٣١ ، ٥١ ، ٥٧ ، ١٧٣ ، ٢٣٩ ، ٢٨٠ ، ٢٩٤ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣٢٨ ،
٣٦٢ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٦ ، ٤٠٨ ، ٤٣٣ ، ٤٦٧ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ،
٤٨١ ، ٥٠٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٤٣ ، ٥٨٢ ، ٦٢٥ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ،
٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ،
٦٦٤ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٣ ، ٧١١ ، ٧١٣ ، ٧١٨ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ،
٧٣٣ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٤٠ ، ٧٥٨ ، ٧٦١ ، ٨١١ ، ٨٢٢
ابن سلام ٤٧
ابن سيده ٣١١
ابن شقير ٤٤
ابن صريم اليشكري ٢١٦
ابن عامر ٣٦ ، ٥١٠
ابن عباس ١٢٣ ، ٣١٧
ابن عبد ربه ٤٩
ابن العريف ٢٥
ابن غليون ١١
ابن قادم ٤٥٣
ابن قتيبة ٤٧ ، ٢٤٥ ، ٦٦٨
ابن قيس الرقيات ١٤٢ ، ٧٨٣
ابن كثير ٥٩٢
ابن الكلبي ٤٩ ، ٢٠٨
ابن كيسان ١٥ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ،
٦٢ ، ٦٣ ، ٨٥ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١١٩ ،
١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ،
١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٨٢ ، ٢٠٣ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٨ ، ٢٥٨ ، ٢٨٢ ،
٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣ ،
٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ،
٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٩ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ،
٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ،
٤٥٠ ، ٤٦٨ ، ٤٩١ ، ٥٢٦ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨ ، ٥٥٣ ،
٥٦٣ ، ٥٦٦ ، ٥٨٠ ، ٥٨٩ ، ٥٩٨ ، ٦٠٣ ، ٦٠٦ ، ٦١٤ ، ٦١٨ ،
٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ،
٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٢ ،
٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٩ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٧٢ ،
٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨١
ابن لجا ٤٨٩
ابن مجاهد ٧٥٥
ابن المخزم ٣٤٢

ابن المستوفي ٢١٦
ابن مسعود ٥٩٢ ، ٨٢٣
ابن ولاد ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٣٠٤
أبو احمد الجريري ٥٢ ، ٦٠
أبو اسامة جنادة ٥٣
أبو اسحاق الزجاج ١٥ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٦٨ ، ٧٦ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢٨ ، ١٣٦ ، ٣٠٤ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤١٩ ، ٤١٤ ، ٤٢٣ ، ٤٥٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧٢ ، ٤٨١ ، ٥٠٥ ، ٥١٩ ، ٥٤٩ ، ٥٦٣ ، ٦١٤ ، ٦٩٩
أبو اسماء بن الضريبة ٣٣٤
أبو الاعور سعيد بن عمرو ٥٣٤
أبو بكر ٢٩١ ، ٥١٠ ، ٦٤٣
أبو بكر الاذفوي ١٩ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٨٩ ، ٩١
أبو بكر بن أبي قحافة ٢٨٣ ، ٦٨٧
أبو بكر بن الخياط ٢١٧
أبو بكر الذاجوني ١٦
أبو بكر عاصم بن أيوب البطليوسي ٥٣
أبو بكر محمد بن اسحاق ١٩
أبو بكر محمد بن موسى ١٢
أبو بكر محمد بن هشام المصحفي ٥٩
أبو بكر الداجوني ١٦
أبو جعفر الغالبي ٥٢ ، ٦٠
أبو جعفر المدني ٥٩٢
أبو الجوزاء ٣٤
أبو حاتم ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ١٨٢ ، ١٩٠ ، ٢٠٣ ، ٢٤٥ ، ٧٥٥
أبو الحجاج يوسف بن سليمان النحوي ٥٣
أبو الحرم مكي بن عيسى بن مروان ٩١
أبو الحسن (ابن كيسان)
أبو الحسن احمد بن سعيد الدمشقي ١٧
أبو الحسن بن الباذش ٢٥
أبو الحسن الحضرمي ٨٩
أبو الحسن بن سماعة ١٧
أبو الحسن بن شنبوذ ١٦
أبو الحسن علي بن ابراهيم الحوفي ٩١
أبو الحسن علي بن سليمان (الاخفش)

أبو حفص الحضرمي ١٨
أبو الحكم البلوطي ١٧
أبو داود ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٧٨٧
أبو ذؤيب ٦٩٤ ، ٦٩٨ ، ٨٢٤
أبو ذر ٤٥٧
أبو رجاء ٦٣٠
أبو زغبة ٧٠٣
أبو زيد ٣٠ ، ٤٦ ، ١٢٢ ، ١٨٤ ، ٢٢٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٩٠ ، ٤٦٦ .
٥١٤ ، ٥٩٥ ، ٦٧٦ ، ٦٩١ ، ٦٩٨ ، ٧١٠
أبو زياد الكلابي ٤٧٢
أبو سعيد ٧٧٣ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٨٠٢ ، ٨٠٧ ، ٨١٢ ، ٨٢١ ، ٨٢٩ ، ٨٣٢
أبو سعيد الجزري ١٨
أبو سعيد خلف الجعفري ٥٨ ، ٥٩
أبو سعيد السكري ٢٨
أبو سعيد الضرير الجرجاني ٥٤
أبو سفيان ٣٦٧ ، ٥٦٠ ، ٧٩١
أبو سليمان الهواري ١٨
أبو العاص حكم بن محمد ١٩
أبو العباس الخراساني ٤٥٣
أبو عبدالله الادني ٨٩
أبو عبدالله الازدي ١٨
أبو عبدالله الصقلي ١٨
أبو عبدالله محمد بن عبدالرحمن ٥٩
أبو عبدالله المعافري ١٨
أبو عبيد ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ٣٩٨ ، ٥٩٥ ، ٧١٤ ، ٧٩٣
أبو عبيد البكري ٢١٦
ابو عبيد القاسم بن سلام ٢٣٩ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٥٨٣
ابو عبيدة (معمر بن المثنى) ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٧ ،
٥٨ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧١ ، ٨٥ ، ١٠٦ ، ١١٦ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٣٧ ،
١٤١ ، ١٤٩ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ،
١٩٤ ، ٢٠٣ ، ٢١١ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ،
٣١٢ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٣٩ ، ٣٤٤ ، ٣٧٤ ، ٣٨٨ ، ٣٩٨ ، ٤١٠ ،
٤٣٧ ، ٤٤١ ، ٤٥٦ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٧٣ ، ٤٨٠ ، ٤٩٠ ، ٥٠٦ ،
٥١٠ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٦٢١ ، ٦٤٧ ، ٦٥٣ ، ٦٨١ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ،
٦٩٠ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠٢ ، ٧٠٥ ، ٧٠٧ ،

٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٧ ، ٧١٩ ،
٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ،
٧٤٥ ، ٧٤٨ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٦٠ ، ٧٦٤ ، ٧٩٥
أبو العلاء المعري ٢٥
أبو علي حسن بن جعفر النحوي ٩١
أبو علي القالي ٥٢
أبو عمر الجرمي ٣٠ ، ١٣٥ ، ٢٢٨
أبو عمر الكندي ١٢
أبو عمرو ١٦٥ ، ٢٠٢ ، ٣٦٠ ، ٤٥٨ ، ٤٩٠ ، ٥٠٨ ، ٥١٠ ، ٥١٩ ، ٥٩٢ ،
٦٣٠ ، ٧٠٠ ، ٧٠٥ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٩٦ ، ٨١١ ،
٨١٧ ، ٨٢٣ ، ٨٢٨ ، ٨٣٣
أبو عمرو الشيباني ٢٨ ، ٣٠ ، ٥١ ، ٥٧ ، ١٨٥ ، ٢٣٤ ، ٢٤٧ ، ٢٩٤ ، ٣١٣ ،
٣١٨ ، ٣٢١ ، ٤٦٥ ، ٤٦٩ ، ٤٨٦ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٦١٥ ، ٦٣٢ ،
٦٨٧ ، ٦٩٢ ، ٧٠٧ ، ٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٧٥ ، ٧٨٠ ، ٧٩٧ ،
٧٩٨ ، ٨٠٨ ، ٨١٧ ، ٨١٩ ، ٨٢٢
أبو عمرو بن العلاء ٣٠ ، ٥١ ، ٣٢١ ، ٣٥٠ ، ٥٥٩ ، ٥٦٨ ، ٦٧٦ ، ٧١٩ ، ٧٣٥ ،
٧٤١
أبو فراس بدرالدين الحلبي ٥٥
أبو القاسم البغوي ١٦
أبو القاسم الشاطبي ٢٠
أبو القاسم علي ١١
أبو القاسم ابن قدير ١٢
أبو قيس ابن الاسلت ٣٨٨
أبو كبير الهذلي ٧٨١
أبو محجن ١٢٧ ، ٥٠٣ ، ٥٢٢
أبو محمد ٤٣٣
أبو محمد بن عتاب ٥٨ ، ٥٩
أبو محمد مكي بن أبي طالب ٥٩
أبو المغيرة خطاب بن مسلمة ١٨
أبو موسى الحامض ٤٧٢
أبو النجم ٨١٢ ، ٨٢٥
أبو نخيلة ١١٨
أبو نصر ٣٠٠ ، ٥٩٦ ، ٧٧٤ ، ٧٩٧ ، ٨٠١ ، ٨٢١
الابيرد ٣٩٤
الاثرم ٥١ ، ٥٨ ، ٧٥٦ ، ٧٩٦ ، ٨١٨ ، ٨٢٤ ، ٨٢٦ ، ٨٣٤
احمد بن سلامة الطحاوي ١٢ ، ١٧

احمد بن محمد الازدي ١٧
احمد بن محمد بن اسماعيل المعافى ٥٥
احمد بن محمد بن الحجاج ١٩
احمد بن محمد بن عبدالله الاندلسي ٨٩
احمد بن محمد الموسوي ٥٥
احمد بن محمد بن نافع ١٧
احمد مختار عمر (الدكتور) ١٢ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٨
احمد بن عبدالله الانصارى ٥٣
أحمد بن علي بن اسحاق المصري ١٧
احمد بن علي بن الحسن ١٧
احمد بن علي بن الفضل بن الفرات ٩٠
احمد بن عمرو ١٩
احمد بن الفقيه ٥٤
احمد بن يحيى ثعلب ١٧ ، ٤٤ ، ٥٢ ، ١٣٠ ، ١٧٩ ، ٢٩٠ ، ٣٢٠ ، ٣٤٩ ، ٣٩٠ ، ٤٦٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٢ ، ٦٢٣ ، ٦٦٧
احمد بن ولاد ١٣
الأحوص ١٨٤
أحيحة بن الجلاخ ٣٨٨
الأخفش (سعيد) ٣٠ ، ١١٠ ، ١٧٢ ، ١٩٠ ، ٢١٩ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٤٥٠ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩
الأخفش (علي بن سليمان) ١٤ ، ١٥ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٤٤ ، ٣٠٥ ، ٦٤٠
الأخنس بن شهاب ٣٩٥
آرنست فرانكل ٢٤
الأزرق بن طرفة ٦٠٧
الأزهري ٥١
الأسدي ٥١٣ ، ٧٠٦
اسماعيل بن اسحاق ٣٤١
اسماعيل بن جعفر ١٠٤
الأسود بن يعفر ٥٥٩
الأصمعي ٢٨ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٥٢ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٥ ، ٢٢٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٧٩ ، ٢٨٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ،

٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٩٤ ، ٤٠٠ ، ٤٢٩ ، ٤٤١ ، ٤٥٦ ، ٤٥٨ ، ٤٧٢ ،
٤٧٥ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٢ ، ٤٩٦ ، ٥١١ ،
٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥١٩ ، ٥٢٦ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ،
٥٤٤ ، ٥٤٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤ ، ٥٦٨ ، ٥٧٩ ،
٥٨٠، ٥٨٢، ٥٨٦، ٥٩٦، ٥٩٨، ٦٠٣،٦٠٤، ٦٠٩ ، ٦٣٣ ، ٦٤٦ ،
٦٥١ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٩ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٦ ، ٦٩٨ ،
٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧١٠ ، ٧١٢ ،
٧١٦ ، ٧٢٠ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ،
٧٣٦ ، ٧٣٩ ، ٧٤١ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ،٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ،
٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٨ ، ٧٦٠ ، ٧٦٤ ،
٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٧٧ ، ٧٩٠ ، ٧٩٥ ، ٨٠٦ ، ٨١١ ، ٨١٤ ، ٨٢١ ،
٨٢٣ ، ٨٢٧ ، ٨٣١

الأعرج ٣٤

الأعشى ٣٥ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٥ ،
٨٩ ، ٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٨٣ ،
٣٨٤ ، ٤٦٣ ، ٤٧٣ ، ٥١٥ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٦٣٣ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ،
٦٨٣ ، ٦٨٥ ، ٧١١ ، ٧١٥ ، ٧٣٠ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٦ ، ٧٧٩ ،
٧٨٧ ، ٧٩٣ ، ٧٩٦ ، ٨١٥ ، ٨٢٠

اعشى باهلة ٧٣٦

اعشى طرود ٤٦١

اعشى همدان ١١٥ ، ٧٣٦

الأعمش ٣٤

الأغلب العجلي ٧٦٦

الأفوه الأودي ٣١٩

امرؤ القيس ٢٨ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ،
٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٨ ،
٨١ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ٩٧ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٢٠ ، ١٣١ ، ١٤٣ ،
١٩٥ ، ٣١١ ، ٣٧٤ ، ٤١١ ، ٤٢٤ ، ٥٠١ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٦٢٧ ،
٦٦٦ ، ٦٨١ ، ٧١٧ ، ٧٧١ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٨١٠ ، ٨٢٦

امرؤ القيس بن المنذر ٥٩٤ ، ٦٠٧

أمية ٤٤٥

أمية بن أبي الصلت ٥١٣

أنو شروان ١١١

أوس بن حجر ٦٩٩، ٧٠٠ ، ٧٨٣ ، ٨٠٩

أوس بن غلفاء الهجمي ٥١٣

- ب -

البحتري ٢٩١
بدوي طبانة (الدكتور) ٤٨
بروكلمان ٨٧
البزي ٦٤٣
البصريون ٢٨ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٧ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٩٩ ، ١٣٦ ، ١٩٠ ، ٢١٧ ، ٢٢٤ ، ٢٩٤ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٦ ، ٣٦٨ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٤٠٢ ، ٤١٦ ، ٤٢٨ ، ٤٧٦ ، ٥١١ ، ٥٨٤ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٦٢ ، ٦٧٤ ، ٦٨٩ ، ٧٠٣ ، ٧١٦
البغدادي ٦٤
البغداديون ٤٤ ، ٣٧٧
بكر بن سهل الدمياطي ١٢ ، ١٦
بندار ١٤٦ ، ١٨٢ ، ٢٠٣ ، ٣٦٣ ، ٣٧٠ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٩
البهاء بن النحاس ٢٨

- ت -

تأبط شرا ١٦٢
تكين ١١

- ث -

ثعلب (احمد بن يحيى)
ثعلبة بن صعير ٤٢٨

- ج -

جابر بن سحيم ٤١٠
الجارود ٥٤٦
الجرجاني ١٦٥ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ٢١٥
جرير ١١٨ ، ٢٩٥ ، ٣٤٦ ، ٣٩٣ ، ٤٤٠ ، ٥١٢ ، ٦٤٨ ، ٧٢٦ ، ٨١٠
جرجي زيدان ٤٨
جعفر بن مجاشع ١٧
الجمحي ٥٠
جمال‌الدين الشيال (الدكتور) ١٢
جميل بثينة ٥٦١
جندل بن المثنى ٢٤٣
الجومرد (الدكتور) ٥١
جواس بن هريم ٦٦٧
الجوهري ٢١٦

- ح -

حاتم ١٠٨ ، ٤٦٠
حاج خليفة ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧
الحارث بن ثعلبة ٨٣٧
الحارث بن جبلة ٥٨٣
الحارث بن حلزة ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٤٦٨ ، ٥٤١ ، ٥٩٣ ، ٦٦٠ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨
الحارث عوف ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣١٧
حجـر ٦٠٨
الحجاج ٩٨
حذيفة بن بدر ٣٠١
الحرميان ٥١٠
الحريري ٢٧
حسان ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٣٩٥ ، ٥٠٠ ، ٥٧٢ ، ٦٦٤ ، ٧٨٥
الحسن ٣٨١ ، ٧٤٠
الحسن بن زولاق ١٢
الحسن بن عليب ١٦
الحسين بن عمر بن أبي الأحوص ١٦
الحسين بن عمر بن بدر ٨٩
الحسين بن عمر بن القماح ٨٩
حسين نصار (الدكتور) ٢٨
الحطم القيسي ٧٠٣
الحطيئة ٣٥٣ ، ٤٦١ ، ٦٥٩ ، ٧٧٣
حفص ٥١٠
حمزة ١٥٩ ، ٥١٠ ، ٦٢٨ ، ٦٣٠
حمزة بن عبدالمطلب ٨٣٠
حماد الاسدي ٢٩١
حماد الراوية ٤٦
الحماسي ٥٩٢
حميد ٣٤ ، ٦٦٨

- خ -

خارجة بن سنان ٣١٧
الخاقاني ٥٣
الخضر بن نصر ٩٠
خفاف بن ندبة ٢١٩ ، ٢٣٠ ، ٤٦١

خلف ٥١٠
الخليل ٣٠ ، ٣٢ ، ٤٣ ، ٧٦ ، ١١٢ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٣٩ ، ١٩٧ ، ٣٢٧ ، ٣٥٤ ، ٣٦٠ ، ٣٧٧ ، ٣٩٣ ، ٤٤٦ ، ٤٥٠ ، ٤٧٤ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٤٦ ، ٦٥٢

- د -

داود بن الهيثم ١٧
الدجال ٢٨٣
دعمي بن جديلة ٦٧٣ ، ٨٢٦
الدينوري ٣٦٦

- ذ -

ذو الرمة ١٣٨ ، ١٤٢ ، ٢٠٨ ، ٣٨٢ ، ٣٩٣ ، ٤٤٧ ، ٤٦٤ ، ٤٦٨ ، ٤٩٢ ، ٥٢٣ ، ٥٥٠ ، ٧٨٦

- ر -

الرؤاسي ٣٩٣
رؤبة ٢٩٦ ، ٥٢٧ ، ٧٣٨ ، ٧٥٤
راشد بن عبدالله ٣١٥
راشد بن شهاب اليشكري ٢١٦
الراضي ١٣
الراعي ١١٨ ، ٧٨٥ ، ٧٩٢
رايسكه ٢٤
الربيع بن ضبع الفزاري ٥١٧
الرستمي ٢٨٠
الرياشي ٣٠ ، ٥١ ، ١٢١ ، ١٩٢ ، ٢٤٥

- ز -

الزجاجي ١٩٠
زفر بن الحارث الكلابي ٧٩٨
زهير بن أبي سلمى ٢٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٤ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٣١ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٦٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٦٠ ، ٤١٣ ، ٤٣٦ ، ٤٩٥ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٣ ، ٥٨٤ ، ٥٩٩ ، ٦٢٦ ، ٦٥٦ ، ٦٨١ ، ٧٣٧ ، ٧٧٤ ، ٨٠١ ، ٨٢٧ ، ٨٣٨
زهير بن جشم ٨١٤
زياد بن الأعجم ٤٨٣ ، ٤٩٤
الزوزني الحسين بن احمد ٥٣

- س -

ساعدة بن جؤية ٦٠١ ، ٦٢٣ ، ٧٠٧
سحيم بن وثيل ٤١٠ ، ٦٠١
السخاوي ٢٠
سعد بن زيد مناة (الفرز) ٧٩٩
سعد بن ناشب ٥٩٢
سعيد بن جبير ٢٩١
سعيد بن زيد ٥٣٤ ، ٥٨٨
سفيان ٣٩٢
سلامة بن جندل ٥٩٥
سليم بن ثمامة ٣١٥
سليمان التيمي ٧٤٣
سليمان بن محمد الزهراوي ١٩
السموأل ٥٠٩ ، ٥١٠
سنان بن سعد ٧٢٢
سيبويه ١٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٥٠ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ١٩٧ ، ٢١٦ ، ٢٣٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦٤ ، ٢٨٤ ، ٣٠٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٧٩ ، ٣٩٣ ، ٤١٤ ، ٤٣٥ ، ٤٤٦ ، ٤٦٧ ، ٤٩٣ ، ٤٩٦ ، ٥١٨ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٧ ، ٥٣٣ ، ٥٤٢ ، ٥٤٩ ، ٥٦٢ ، ٥٦٥ ، ٥٨١ ، ٥٩١ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٥ ، ٦٠٧ ، ٦٢٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٩ ، ٦٩٣ ، ٧٠٣ ، ٧١٥ ، ٧٤٢ ، ٧٤٧ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥
سيده اسماعيل كاشف (الدكتورة) ١٢
السيرافي ١٩
السيوطي ٢٥ ، ٢٦ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ١٠٣
سويد بن كاهل ٤٨

- ش -

شمر بن عمرو ٥٨٣
الشماخ ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٨٠ ، ٤٩٣ ، ٤٩٦
الشنفرى ٢٧
الشنقيطي ٥٥
شوقي ضيف (الدكتور) ٤١ ، ٤٣ ، ٤٤

- ص -

الصفدي ٢٢ ، ٣٨١

- ض -

الضحاك ٧٤٠

- ط -

الطبري ٢١
طرفة بن العبد ٣٥ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٢٠٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٩ ، ٥٨٦ ، ٧٠٠ ، ٧٧٣ ، ٧٩١ ، ٧٩٤ ، ٨٠٤
طرفة بن الأزرق ٦٠٧
طفيل الغنوي ٥١٥
طفيل بن يزيد الحارثي ٧٦٢
الطوسي ٢٨ ، ٦٤٤ ، ٦٤٩

- ع -

عائشة ٥٧٠
عاصم ٣٨١
عامر بن الطفيل ٤٤١
العباس بن مرداس ٤٦١
عبد ربه السلمي ٣١٥
عبدالحفيظ منصور ٢٦
عبدالرحمن بن حسان ٥٧٢ ، ٥٧٣
عبدالرحمن بن الجون ٦٠٨
عبدالرحيم بن عبدالكريم ٥٤
عبدالسلام هارون ٥١ ، ٥٢
عبدالله بن ابراهيم البغدادي ١٦
عبدالله بن احمد بن عبدالسلام ١٩
عبدالله بن احمد الفاكهي ٥٤
عبدالله بن بري ٩١ ، ٩٢
عبدالله بن جعفر بن درستويه ٥٢
عبدالله بن الحر ٢٤٨
عبدالله بن غطفان ٣١٧ ، ٣٢٦
عبدالله بن قيس السهمي ٨٩
عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز ١٩
عبدالله بن محمود العمري ٥٥

عبدالملك ٣٤٣
عبدالواحد اللغوي ٧٨٥
عبيد بن الابرص ٥٠ ، ٥٧ ، ٥١٣
عبيد بن ربيعة ٨٣٨
عتاب بن ربيعة ٨١٥
عثمان بن عفان ٣٢١ ، ٧٩٤
عثمان بن عبدالله التنوخي ٥٤
العجاج ١٠٧ ، ١٨٨ ، ٣٨٥ ، ٦٢٨ ، ٦٥١
عدي بن زيد ٢٨٠ ، ٢٩٦ ، ٦٩٩ ، ٨٣٨
عطية بن عفيف ٣٣٤
علباء بن أرقم اليشكري ٢١٦
علقمة بن عبدة ٤٧ ، ٢٣٢ ، ٤٣٧
علقمة بن سيف ٨١٤
علي بن احمد بن محمد بن خالد ١٩
علي بن احمد النوازنجي ٩١
علي بن جعفر بن أسد ٩٠
علي بن الحسن النحوي ٩١
علي بن الحسين بن محمد ١٧
علي بن سليمان (الأخفش)
علي بن علي الصافيبوري ٥٥
علي بن عمران بن موسى السكري ١٩
علي بن محمد بن جعفر بن أعين ١٩
علي بن محمد الحضرمي ٨٩
عمارة بن عقيل ٣٢٦ ، ٣٤٦
عمر بن أبي ربيعة ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٥٦٥ ، ٦٤٩
عمر بن اسماعيل بن غيلان ١٦
عمر بن الحسين بن عمر ٩٢
عمر بن الخطاب ٥٩٦ ، ٦٨٦
عمر بن عبدالعزيز ٥٩٦
عمرو بن حجر ٦٠٩
عمرو ذو الطوق ٧٧٧
عمرو بن شأس ٦٩٣
عمرو بن كلثوم ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٥٤١ ، ٥٦٤ ، ٥٨٨ ، ٥٩٨ ، ٦١٣ ، ٦٥٥ ، ٧٦٩ ، ٧٧١ ، ٨١٤ ، ٨٣٦ ، ٨٣٨
عمرو بن مرثد ٦٣ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٦٨٥
عمرو بن معد يكرب ٤٦١ ، ٥٠٨

عمرو بن هند ٢١٠ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٨ ، ٦٠٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥٤ ، ٧٩١ ، ٨١٠ ، ٨١٤ ، ٨٣٦
العمري ٥٣
عنترة ٣٣ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٧١ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ١٢٧ ، ٢٠٧ ، ٤٥٠ ، ٤٥٦ ، ٤٦٨ ، ٥٠١ ، ٥٢٦ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٩٩
عيسى بن عمر ٥٦٨
عيسى بن موسى ١٠٨

- غ -

الغلاق ٥٩١
غيلان بن حريث ١٦٦ ، ٥١٠

- ف -

فؤاد افرام البستاني ٥٥
الفاضل اليمني ٣٨١
فاطمة ابنة حبيب ٧٢٨
فخري قباوة (الدكتور) ٦٥ ، ٦٦
الفـراء ٢٨ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٤٣ ، ١٥٧ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٣٠٧ ، ٣١١ ، ٣٢٢ ، ٣٦٦ ، ٤٠٢ ، ٤٥٧ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٦٤٣ ، ٦٤٧ ، ٧٠٠ ، ٧٠٢ ، ٧١٤ ، ٧٣٩ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٦
الفرزدق ١٣٩ ، ٢٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٤٣٦ ، ٥٢٤ ، ٧٧٩ ، ٧٨٩ ، ٨٣٤
الفضل بن عيسى ٣٠٠
فضل الله الكزني ١٧
فوزي عطوي ٥٥
الفيض السهارنبوري ٥٥

- قْ -

القاسم بن محمد الانباري ٥٢ ، ٦٠
القاسم بن مخيمرة ١٢
القـالي ٢١٦
قتـادة ٥٩٦
قدار بن سالف ٣٣١
القرشي ٥٠ ، ٥٤١ ، ٦٧٨ ، ٦٨٥
القطامي ٦٢٣
قطرب ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٤ ، ٦٢٢ ، ٧٠٢
قعنب بن أم صاحب ٤٩٣

القفطي ٢٣
القلقشندي ١٢ ، ٢٤
قيس بن حسان ٦٨٥
قيس بن خالد ٦٨١
قيس بن معد يكرب ٦٠٢ ، ٦٠٨
قيس بن مسعود ٧١٩

ـ ك ـ

الكسائي ٣١ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ١١٥ ، ١٥٩ ، ٣٦٦ ، ٣٩٣ ، ٤٣٤ ، ٤٥٠ ، ٤٥٥ ، ٤٦٦ ، ٤٨٢ ، ٥١٠ ، ٥٣٣ ، ٨١٧
كعب بن زهير ٦٥٦ ، ٧٣٧ ، ٧٨٣
كعب بن مالك ٥٧٢
كليب بن ربيعة ٨١٤ ، ٨١٦
كليب بن وائل ٦٦٠
كمال‌الدين الدميري ٥٤
الكميت ١٥٤ ، ٧٨٨ ، ٧٩٥ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨٢٥
كوركيس عواد ٢٣ ، ٢٦
الكوفيون ٢٨ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ١١٥ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٥٤ ، ١٨٧ ، ٢١٧ ، ٢٢٤ ، ٢٩٠ ، ٣٤٠ ، ٣٤٦ ، ٣٦٨ ، ٣٩٣ ، ٤١٠ ، ٤١٦ ، ٤٤٣ ، ٤٩٠ ، ٤٩٧ ، ٥١١ ، ٥٢٥ ، ٥٨٤ ، ٦٤٤ ، ٦٧٤ ، ٧٧٨

ـ ل ـ

لبيد ٣٧ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٣٥٩ ، ٣٦٦ ، ٤٢٨ ، ٤٥٠ ، ٥٧٠ ، ٨١٠ ، ٨٣٨
الليثي ٧٤٣

ـ م ـ

المازني ٣٠ ، ٥١ ، ١٨٤ ، ٣٤٩ ، ٥٢٨ ، ٧٣٩
مالك بن زغبة ٥٦١
مالك بن سعد بن ضبيعة ٢١١
المالك بن نويرة ٤٥٨ ، ٤٦٧
المبرد (محمد بن يزيد) ١٣ ، ١٤ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٤٤ ، ٥٢ ، ٦٨ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٩٩ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ١٣١ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ٢٠٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٤٦ ، ٢٥٣ ، ٢٦٤ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٦ ، ٣٤٦ ، ٣٦٨ ، ٣٩٠ ، ٣٩٤ ، ٤١٤ ، ٤٢٧ ، ٤٦٦ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٥٢٩ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥٥ ، ٦٠٥ ، ٦١٤ ، ٦٢٣ ، ٦٤٩ ، ٦٦٧ ، ٦٧٩ ، ٧٢٩

المتلمس ٢٠٩ ، ٥٠٠ ، ٧٢٥
متمم بن نويرة ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٤٥٨ ، ٤٦٧ ، ٥٨٠
المثقب ١٠٦ ، ٢٢٨
مجاهد ٣١٧
محمد بن ابراهيم الرازي ١٧
محمد بن ابي جراد ٩٠
محمد أبو الفضل ابراهيم ٢٨
محمد بن احمد الأزهر ٥٣
محمد بن احمد الجرايجي ١٧
محمد بن اسماعيل الطهطاوي ٥٥
محمد بن بدرالدين العوفي ٥٤
محمد بن جعفر الأنباري ١٣ ، ١٧
محمد بن جعفر بن حفص ١٩
محمد بن الحسن الأزدي ٨٩
محمد بن الحسن بن محمد بن أيوب ١٦ ، ٤٥٣
محمد بن رمضان بن شاكر ١٧
محمد بن ريان ١٧
محمد الصفائحي ٨٧
محمد بن علي بن فضل الحسيني ٥٤
محمد علي حمدالله ٥٠
محمد بن عمر المعالمي ٨٩
محمد بن القاسم بن محمد (أبو بكر بن الانباري) ١٦ ، ٥٢ ، ٦٠
محمد بن محمود المسكان ٥٣
محمد بن الوليد (ابن ولاد)
محمد بن يحيى الرياحي ٢٩
محمد بن يزيد (المبرد)
محصن ٦٣٠
المرار الفقعسي ٥٦٥
مضرس الأسدي ٣١٥
معقر بن حمار ٣١٥
المفضل ٤٥ ، ٥٧ ، ٣٨١ ، ٦٦٧ ، ٧٩٤ ، ٨١٠ ، ٨٢٦
المنتجع بن لبهان ٥٦٨
المنذر بن ماء السماء ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٦٠٨ ، ٨٣٥
المنصور ١١٨
منصور بن الحسن ٧٣٠
مهدي المخزومي (الدكتور) ٤٠
مهلهل ٨١٤ ، ٨١٦

موسى بن طلحة ١٧
موهوب بن احمد الحصري ٥٤
ميسون ٥٩٤ ، ٦٠٨
الميمني ٨٧

- ن -

النابغة الجعدي ١٤٨ ، ١٤٩
النابغة الذبياني ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٧ ، ٢٢٢ ، ٣٥٩ ، ٤٢٧ ، ٥٦٦ ، ٥٧٩ ، ٦٠١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٨١ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٣ ، ٧٧٩ ، ٨٢١
نافع ١١٥ ، ٤٨٢ ، ٦٤٣
ناصرالدين الأسد (الدكتور) ٢٧
نبيه بن الحجاج ٥٣٤
النسائي (احمد بن علي بن شعيب) ١٢ ، ١٥
نصر بن الخضر الموصلي ٩١
النعمان ٥٩١ ، ٥٩٤
نفطويه ابراهيم بن محمد بن عرفة ١٦

- هـ -

هاوسهير ٢٤
هرم بن سنان ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣١٧ ، ٨٠١
هشام ٧٠٠
هند ابنة مرحم ٨١٩
هوذة بن علي الحنفي ٧٩٣

- و -

ورش ٧٠٠

- ي -

اليافعي ٢١
ياقوت ٢٤
يحيى بن داود الفاسي ٨٩
يزيد بن ضبة ٨٠٧
يزيد بن عمرو بن الصعق ٦٠١ ، ٦٠٢
اليزيدي ٢٨
يعقوب ٧٤٠
يموت ١٧
يونس ٣٠ ، ٥٠ ، ١٦٦ ، ٤٦٤ ، ٥١٣ ، ٦٦٧

فهرس القبائل

أسد ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٥٤٤
اسرائيل ٢٣٠
اياد ٦٧٣ ، ٨٢٦
باهلة ٦٠٧
بحتر ٤٠٦
بغيض ٥٠٧
بكر ٥٥٦ ، ٥٨٠ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٢٩ ، ٨١٩ ، ٨٢٦ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧
تغلب ٥٥٦ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٥ ، ٥٨٨ ، ٥٩٤ ، ٦٥٥ ، ٨١٩ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦
تميم ١٩٢ ، ٤٢٨ ، ٤٥٩ ، ٥٧٦ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٦٢٩
ثعلبة ٨٣٧
جشم ١٩٦ ، ٦٧٥
جديس ٥٨٦
جمان ١٩٣
حنظلة ٥٩١
حنيفة ٥٨٢
فزاعة ٣٢١
ذبيان ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٥٠٧
رزاح ٥٨٨
سعد ١٩٣ ، ٦٨٥
سليم ١٩٢ ، ٥٤٤
شيبان ٧١٦
صاهلة ٥٩٤
طسم ٥٨٦
الطماح ٦٧٣ ، ٨٢٦

طيء ٤٠٦
عامر ٤٣٣
عبس ٥٠٧
عبد القيس ٤٨٣
عبدالله بن غطفان ٢٩٩
غسان ٥٨٣ ، ٥٩٤
غطفان ٣٢٥ ، ٣٢٦
فراض ٦٠٧
قضاعة ٥٨٥
القين ٣١٠
كلب ٢٠٨
كندة ٥٨٢
مالك ٢١١
مرة ٢٩٩
مرينا ٦٠٨
معد ٦٦٠ ، ٨٢٦
نمارة ٦٧٣
نهشل ٥٥٩
يربوع ٥٩١
يشكر ٦٠٥

فهرس المواضيع

الابلاء ٥٤٥ ، ٧١٣
الأبواء ٧١٣
ابو قبيس ٧٦٠
اجا ١٩٢ ، ٣٧٧
احد ٥٦٢
الاندرون ٦١٤ ، ٧٧٢
البحرين ١٩٢ ، ٢١٢ ، ٥٧٥ ، ٦٣٧ ، ٧٢٧
بس ١٩٦
بسيان ١٩٦
بيشة ٣٧٥
البصرة ١١٦ ، ١٤٢ ، ٣٧٣
بطن الخال ٧١٢
تبالة ٤٣٧
ترمس ٣٠٨
تهامة ٤٣٧
توضح ١٠٠ ، ٣٧٣ ، ٧٥٧
تيماء ١٩٦
ثبير ١٩٧
الثلبوت ٣٨٦ ، ٣٨٨
ثهلان ٦٠٤
ثهمد ٢٠٧ ، ٢٠٨
ثور ٥٦٢
ثيتل ١٩٣
الجاب ١١١
جرثم ٣٠٨
الجواء ٤٥٩
الحبل ٧١٣
الحجاز ١٩٣ ، ٥٦٢ ، ٦٠٦
حضن ٤٦٧
حلب ٥٩٤
الحيارين ٥٧٧

الحـيرة ٦٠٨
حومل ٩٨
خراسان ١١٨ ، ٢٤٠
خزاز ٥٤٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٨٣٥
الخط ٦٣٧
الخلصاء ٥٤٣
خنزير ٧١٣
دارة جلجل ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١
دارة الجمد ١١١
دارة حترب ١١١
دارة رفرف ١١١
دارة صلصل ١١١
دارة القداح ١١١
دارة قطقط ١١١
دارة محصن ١١١
دارة مكمن ١١١
الدحرضان ٤٨٦
الدخول ٩٨
دد ٢١١ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١
الدراج ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١
درنا ٧١٢
ديار بني مرينا ٦٠٨
ذو أراطى ٦٦٠ ، ٨١٨
ذو القرظ ٦٠٢
ذو المجاز ٥٨٠
الرجام ٣٦٠
الرجل ٧١٢
رخام ٣٧٧
الرداع ٤٨٨ ، ٤٨٩
الرضام ٣٧٥
الرس ٣١٣
الرقمتان ٣٠١
رياض القطا ٥٤٤
الريان ٣٦٢
الستار ١٩٢ ، ١٩٣
السفح ٧١٣
سلمية ٥٧٧

سلمى ٣٧٧
سمرقند ٢١٧
السوبان ٣١٠
شاس ٥٤٤
الشام ٥٩٤ ، ٧١٤
شخصان ٥٤٨ ، ٥٤٩
شدن ٤٧٩
الشربب ٥٤٤
الشعبتان ٥٤٤
شقائق ٤٠٦
الصاقب ٥٧٢
صريفين ٤٩٨
الصفاح ٥٤٤
الصمان ٣٠١ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠
صعائد ٤٠٥
صوائق ٣٧٨ ، ٤٠٦
ضارج ١٩٢
ضرغد ٢٨١
طلخام ٣٧٧ ، ٣٧٨
عاذب ٥٤٤
عالج ٤٠٦
العالية ١٩٢ ، ٤٦٧ ، ٥٤٧
عانة ٤٩٨
عدولية ٢١٢
العذيب ١٩١ ، ١٩٢
العسجدية ٧١٢
العقيق ٥٤٨ ، ٥٤٩
عكاظ ٦٨٢
العلاة ٥٩٤
علاة حلب ٥٩٤
العلياء ٣٠٨ ، ٥٣٧
عمان ٧٢٧
عنيزة ١١١ ، ١١٦
عنيزتان ٤٦٧
العوصاء ٥٩٤
عـير ٥٦٢
الغيثة ٧١٤

الغيلم ٤٦٧
الغينة ٧١٤
غول ٣٦٠
فردة ٣٧٧
الفتاق ٥٤٤
فيد ٤٠٦
القادسية ١٩٢ ، ٦٩٣
القبلية ٥٧٢
القريات ٤٠٦
قطن ١٩٢ ، ١٩٣
القنان ١٩٤ ، ٣٠٩
القهر ٣٧٨
الكوفة ١٩٢
المؤتفكة ٥٧٧
مأسل ١٠٦ ، ١٠٧
المتثلم ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١
المجيمر ١٩٨
محجر ٣٧٧
محزم ٣٤٣
المحياة ٥٤٤
المدينة ٥٣٧ ، ٥٦٢
مشارق الجبلين ٣٧٧
مظنة ٣٧٨
معرة النعمان ٥٩٤
المغيثة ١٩٢
المقراة ١٠٠ ، ١٠١
مكة ١١٦ ، ١٤٢ ، ٢٤٠ ، ٣٠١ ، ٣٢١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦
ملحة ٥٧٢
النباج ١٩٣
نجد ١٩٢ ، ٤٣٣ ، ٤٦٧
النواصف ٢١١
هجر ٢١٢ ، ٤٣٣
الهند ٧٢٧
وادي البدي ٤٣٣
وجرة ١٤٢ ، ٣٧٣
الوفاء ٥٤٤
يذبل ١٦٢ ، ١٩٢
اليمامة ١٠٠ ، ١٧٩ ، ٣٧٣ ، ٧١٤ ، ٧٥٧
اليمن ٤٣٧ ، ٤٨٠

فهرس المراجع

اخبار النحويين ـ ابو سعيد السيرافي ـ تحقيق طه محمد الزيني ومحمد عبدالمنعم الخفاجي ـ مصر ١٣٧٤/١٩٥٥

ادب الكاتب ـ عبدالله بن مسلم (ابن قتيبة)ـ مصورة عن نسخة ليدن ١٩٠٠

اساس البلاغة ـ محمود بن عمر الزمخشري ـ القاهرة ١٩٦٠

الاشباه والنظائر ط٢ ـ جلال‌الدين السيوطي ـ حيدر آباد الدكن ١٣٥٩

الاشتقاق ـ محمد بن الحسن بن دريد ـ تحقيق عبدالسلام هارون ـ مصر ١٣٧٨/١٩٥٨

الاصابة ـ ابن حجر العسقلاني ـ مصر ١٣٥٨/١٩٣٩

اصلاح المنطق ـ يعقوب بن السكيت ـ مصر ١٩٥٦

الاصمعي ـ عبدالجبار الجومرد ـ بيروت ١٩٥٥

الاصمعيات ط٢ ـ تحقيق احمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون ـ مصر ١٩٦٤

الأضداد ـ ابو الطيب اللغوي ـ تحقيق الدكتور عزة حسن ـ دمشق ١٣٨٢/ ١٩٦٣

اعراب القرآن ـ أبو اسحاق ابراهيم بن السري الزجاج ـ تحقيق ابراهيم الابياري مصر ١٩٦٣

اعراب القرآن ـ أبو جعفر النحاس (مخطوط) مكتبة فاتح برقم ٨٨

الاعلام ـ خيرالدين الزركلي

الاغاني ـ ابو الفرج الاصفهاني ـ دار الثقافة بيروت

الاقناع ط١ ـ الصاحب بن عباد ـ تحقيق محمد حسن آل ياسين ـ بغداد ١٣٧٩/١٩٦٠

الامالي ـ أبو علي القالي ـ بيروت

أمالي المرتضى ط١ ـ علي بن الحسن الموسوي ـ تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم ـ مصر ١٣٧٣/١٩٥٤

انباه الرواة ط١ ـ أبو الحسن القفطي ـ تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم ـ مصر ١٣٦٩/١٩٥٠

الانصاف ط٤ ـ أبو البركات ابن الانباري ـ تحقيق محمد محيي‌الدين عبدالحميد مصر ١٣٨٠/١٩٦١

البداية والنهاية ط١ ـ عمادالدين أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير ـ مصر ١٣٤٨

بغية الملتمس ـ احمد بن يحيى الضبي ـ مصورة عن نسخة مجريط ١٨٨٤

بغية الوعاة ـ جلال‌الدين السيوطي ـ تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم ـ مصر ١٣٨٤/١٩٦٤ والطبعة الاولى فى ١٣٢٦هـ
البيان والتبيين ـ الجاحظ ـ تحقيق عبدالسلام هارون ـ مصر ١٩٤٨
تاريخ آداب اللغة العربية ـ جرجي زيدان ـ مصر ١٩٥٧
تاريخ الادب العربي ط٢ ـ بروكلمان ـ ترجمة الدكتور عبدالحليم النجار ـ مصر ١٩٥٩
تاريخ بغداد ـ الخطيب البغدادي ـ مصر ١٣٤٩/١٩٣١
تاريخ العلماء والرواة للعلم فى الاندلس ط١ ـ ابن الفرضي ـ القاهرة ١٣٧٣/١٩٥٤
تاريخ اللغة العربية فى مصر ـ الدكتور احمد مختار عمر ـ مصر ١٣٩٠/١٩٧٠
تاريخ مصر (المشهور ببدائع الزهور) ـ محمد بن احمد بن اياس المصري ـ بولاق ١٣١١
تاريخ مصر العربية ـ الدكتور جمال‌الدين الشيال ـ مصر ١٩٦٧
التفاحة ابو جعفر النحاس ـ تحقيق كوركيس عواد ـ بغداد ١٣٨٥/١٩٦٥
تقريب النشر ـ شمس‌الدين أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري ـ تحقيق ابراهيم عطوة عوض ـ مصر ١٣٨١/١٩٦١
التمام فى تفسير اشعار الهذليين ـ ابن جني ـ تحقيق القيسي والحديثي ومطلوب بغداد ١٣٨١/١٩٦٢
تهذيب الالفاظ ـ يعقوب بن السكيت ـ المطبعة الكاثوليكية ١٨٩٥
تهذيب التهذيب ـ ابن حجر العسقلانى ـ مصورة عن نسخة حيدر آباد الدكن ١٣٢٦
تهذيب اللغة ـ ابو منصور الازهرى ـ دار الكتاب العربي ١٩٦٧
التيسير فى القراءات السبع ـ أبو عمر عثمان بن سعيد (مصورة) استانبول ١٩٣٠
الجامع لاحكام القرآن ـ ابو عبدالله محمد بن احمد القرطبي ـ مصر ١٣٥٤/١٣٦٩ ١٩٣٥/١٩٥٠
جمهرة اشعار العرب ط١ ـ أبو زيد القرشي ـ تحقيق محمد علي البجاوي ـ مصر ١٣٨٧/٩١٦٧
جمهرة اللغة ـ محمد بن الحسن بن دريد ـ مصورة عن نسخة حيدر آباد الدكن ١٣٤٥
حسن المحاضرة ـ جلال‌الدين السيوطي ـ مصر ١٢٩٩
الحماسة ـ (صدرالدين بن ابي الفرج بن الحسين البصري) ـ تصحيح مختار الدين احمد الهند ١٣٨٣/١٩٦٤
الحماسة ط١ ـ (ابو عبادة البحتري) تحقيق كمال مصطفى ـ مصر ١٩٢٩
الحيوان ط١ ـ الجاحظ ـ تحقيق عبدالسلام هارون ـ مصر ١٩٤٣/١٩٥٧
خزانة الادب ـ عبدالقادر بن عمر البغدادي ـ مصورة عن نسخة بولاق
الخصائص ط٢ ـ ابو الفتح عثمان بن جني ـ تحقيق محمد علي النجار ـ مصر ١٣٧١/١٩٥٢

ديوان ابراهيم بن هرمة ـ تحقيق محمد جبار المعيبد ـ النجف ١٣٨٩/١٩٦٩
ديوان الاسود بن يعفر ـ تحقيق الدكتور نوري القيسي ـ بغداد ١٩٦٨
ديوان الاعشى ـ شرح وتعليق الدكتور محمد حسين ـ المطبعة النموذجية ١٩٥٠
ديوان الأفوه الأودي (ضمن الطرائف الادبية) عبدالعزيز الميمني ـ القاهرة ١٩٣٧
ديوان امرىء القيس ـ تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم ـ مصر ١٣٧٧/١٩٥٨
ديوان اوس بن حجر ـ تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم ـ بيروت ١٣٨٠/١٩٦٠
ديوان جرير ـ شرح محمد اسماعيل الصاوي ـ بيروت ١٣٥٣
ديوان جميل ـ تحقيق الدكتور حسين نصار ـ مصر
ديوان حاتم ـ تحقيق كرم البستاني ـ بيروت ١٩٥٣
ديوان الحطيئة ـ تحقيق نعمان امين طه ـ مصر ١٣٧٨/١٩٥٨
ديوان ذى الرمة ـ تصحيح كارليل هنرى ـ مطبعة كلية كمبرج ١٣٣٧/١٩١٩
ديوان رؤبة (ضمن مجموعة أشعار العرب) تصحيح وليم بن الورد ليبسيغ ١٩٠٣
ديوان الشماخ ـ تحقيق صلاح‌الدين الهادى ـ مصر ١٣٨٨/١٩٦٨
ديوان طرفة ـ تصحيح مكس سلفسون ـ برطرند ١٩٠٠
ديوان طفيل ط١ ـ تحقيق محمد عبدالقادر احمد ـ دار الكتب الجديد ١٩٦٨
ديوان العباس بن مرداس ـ تحقيق الدكتور يحيى الجبورى ـ بغداد ١٣٨٨/ ١٩٦٨
ديوان عبيدالله بن قيس بن الرقيات ـ تحقيق محمد يوسف نجم ـ بيروت ١٣٧٨/١٩٥٨
ديوان العجاج (ضمن مجموعة أشعار العرب) نشره وليم بن الورد ليبسيغ ١٩٠٣
ديوان عدى ـ تحقيق محمد جبار المعيبد ـ بغداد ١٣٨٥/١٩٦٥
ديوان عمر بن أبي ربيعة ـ تحقيق ابراهيم الاعرابي ـ بيروت ١٩٥٢
ديوان عمرو بن معدى كرب ـ تحقيق هاشم الطعان ـ بغداد ١٩٣٠/١٩٧٠
ديوان عنترة ـ تحقيق فوزي عطوى ـ بيروت ١٣٨٨/١٩٦٨
ديوان الفرزدق ط١ ـ تحقيق عبدالله اسماعيل الصاوي ـ مصر ١٣٥٤/١٩٣٦
ديوان القطامي ـ تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي واحمد مطلوب ـ بيروت ١٩٦٠
ديوان النابغة الذبياني ـ شرح ابن السكيت ـ تحقيق الدكتور شكرى فيصل دار الفكر ١٣٨٨/١٩٦٨
ديوان الهذليين ـ مصورة عن نسخة دار الكتب القاهرة ١٣٨٤/١٩٦٥
رجال المعلقات ط٢ ـ مصطفى الغلاييني ـ بيروت
روضات الجنات ـ ميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري ١٣٠٧

سر الفصاحة ـ ابن سنان الخفاجي ـ تحقيق عبدالمتعال الصعيدي ـ مصـــر ١٣٧٢/١٩٥٢
سمط اللآلي ـ ابو عبيد البكري ـ تحقيق عبدالعزيز الميمني ـ مصر ١٣٥٤/١٩٣٦
سنن ابن ماجة ـ تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ـ مصر ١٣٧٣/١٩٣٦
سنن ابي داود ط١ ـ مصر ١٣٧١/١٩٥٢
شذرات الذهب ـ عبدالحي بن العماد الحنبلي ـ مكتبة القدسي ١٣٥٠/١٣٥٧
شرح أبيات سيبويه ابو جعفر النحاس (مخطوط) طوبقبي برقم ٨٤٠٤ آ ٢٦٣٥
شرح الأشموني ط١ تحقيق محمد محيي‌الدين عبدالحميد ـ مصر ١٣٧٥/١٩٥٥
شرح ابن عقيل ط١٣ ـ تحقيق محمد محيي‌الدين عبدالحميد ـ مصر ١٣٨٢/١٩٦٢
شرح ديوان حسان ـ ضبطه عبدالرحمن البرقوقي ـ مصر
شرح ديوان زهير ـ شرح احمد بن يحيى ثعلب ١٣٨٤/٩٦٤ مصورة عن نسخة مصر ١٣٦٣/١٩٤٤
شرح ديوان علقمة ـ تحقيق احمد الصقر ـ القاهرة ١٣٥٣/١٩٤٥
شرح ديوان كعب ـ شرح السكري ـ مصر ١٣٦٩/١٩٥٠
شرح ديوان لبيد ـ تحقيق الدكتور احسان عباس ـ الكويت ١٩٦٢
شرح الشافية الرضى ـ تحقيق محمد نور الحسن ، محمد الزفزاف ، محمـد محيي‌الدين عبدالحميد
شرح شواهد المغني السيوطي ـ تحقيق احمد ظافر خان مصر ١٣٨٦/١٩٦٦
شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ـ ابو بكر محمد بن القاسم بن الانباري تحقيق عبدالسلام هارون ـ مصر ١٩٦٣
شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ـ احمد بن محمد بن كيسان (مخطوط) برلين برقم ٧٤٤٠
شرح القصائد العشر ـ التبريزي ـ تحقيق الدكتور فخري‌الدين قباوة ـ حلب ١٣٨٨/١٩٦٩
شرح الكافية ـ الرضي ـ طبع مطبع الرضي ١٢٧٥
شرح المعلقات ـ الزوزني ـ تحقيق محمد علي حمدالله ـ دمشق ١٣٨٣/١٩٦٣
شرح المفصل ـ ابن يعيش ـ الطبعة المصرية
شعر الاحوص ـ تحقيق عادل سليمان جمال ـ القاهرة ١٣٩٠/١٩٧٠
شعر خفاف ـ جمعه الدكتور نوري القيسي ـ بغداد ١٩٦٨
شعر الراعي النميري ـ جمعه الدكتور ناصر الحاني ـ دمشق ١٣٨٣/١٩٦٤
شعر السموأل ـ حققه عيسى سابا ـ بيروت ١٩٥١
شعر الكميت ـ جمعه الدكتور داود سلوم ـ النجف ١٩٦٩

شعر المثقب (ضمن نفائس المخطوطات) تحقيق محمد حسن آل ياسين ـ بغداد ١٣٧٥/١٩٥٦
شعر النابغة الجعدى ـ تحقيق عبدالعزيز رباح ـ دمشق ١٣٨٤/١٩٦٤
الشعر والشعراء ـ عبدالله بن مسلم بن قتيبة ـ تحقيق محمد شاكر ـ مصر ١٩٦٦
شعراء النصرانية ط٢ ـ لويس شيخو ـ بيروت ١٩٦٧
شفاء الغليل ـ شهاب‌الدين الخفاجي ـ صححه محمد عبدالمنعم الخفاجي ـ مصر ١٣٧١/١٩٥٢
صبح الاعشى ـ ابو العباس احمد بن علي القلقشندي (مصور) عن الطبعة الاميرية القاهرة ١٣٨٣/١٩٦٣
الصحاح ـ اسماعيل بن حماد الجوهرى ـ تحقيق احمد عبدالغفور ـ مصر ١٣٧٥/١٩٥٦
صحيح البخارى ـ مصر ١٣٧٧
صحيح الترمذي ط١ ـ مصر ١٣٥٠ـ١٣٥٣/١٩٣١ـ١٩٣٤
طبقات فحول الشعراء ـ ابن سلام الجمحي ـ شرحه محمود محمد شاكر ـ مصر
طبقات المفسرين ـ السيوطي ـ طهران ١٩٦٠ مصورة عن نسخة ليدن ١٨٣٩
طبقات النحويين ط١ ـ ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي تحقيق محمد ابي الفضل ابراهيم ـ مصر ١٣٧٣/١٩٥٤
الطرائف الادبية ـ عبدالعزيز الميمني ـ القاهرة ١٩٣٧
العبر ط٢ ـ ابن خلدون ـ بيروت ١٩٦١
العمدة ط٣ أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني ـ تحقيق محمد محيي‌الدين عبدالحميد ـ مصر ١٣٨٣/١٩٦٣
العين ـ الخليل (مخطوط) مكتبة الآثار ٧٧٣
العين ـ الخليل ـ تحقيق الدكتور عبدالله درويش ـ بغداد ١٣٨٦/١٩٦٧
غاية النهاية ط١ ـ شمس‌الدين ابو الخير محمد بن الجزري ـ نشر برجستراسر مصورة عن نسخة مصر ١٣٥١/١٩٣٢
غريب الحديث ـ لأبي عبيد القاسم بن سلام ـ حيدر آباد الدكن ١٣٨٤
الفائق ط١ جارالله الزمخشري ـ تحقيق محمد علي البجاوي ومحمد ابي الفضل ابراهيم ـ القاهرة ١٣٦٧/١٩٤٨
الفاخر ط١ ـ المفضل بن سلمة ـ تحقيق عبدالعليم الطحاوى ـ ومحمد علي النجار مصر ١٣٨٠/١٩٦٠

الفاضل ط١ ـ المبرد ـ تحقيق عبدالعزيز الميمني ـ القاهرة ١٣٧٥/١٩٥٦
فصيح ثعلب ط١ ـ مكتبة التوحيد ١٣٦٨/١٩٤٩
فقه اللغة ـ أبو منصور الثعالبي ـ القاهرة ١٣٧٨/١٩٥٩
الفلاكة والمفلوكون ـ احمد بن علي الدلجي ـ النجف ١٣٨٥
فهرس مخطوطات دار الكتب ـ مصر ١٣٨٠/١٩٦١
فهرس مخطوطات المكتبة الاحمدية بتونس ط١ عبدالحفيظ منصور ـ دار الفتح ١٣٨٨/١٩٦٩
الفهرست ـ ابن النديم ـ بيروت ١٩٦٤
فهرسة ما رواه عن شيوخه ـ ابن خير (ابو بكر محمد بن خير) سرقسطة ١٨٩٣
قواعد الشعر ط١ ـ احمد بن يحيى ثعلب ـ تحقيق رمضان عبدالتواب ـ القاهرة ١٩٦٦
القوافي ـ سعيد بن مسعدة الاخفش ـ تحقيق الدكتور عزة حسن ـ دمشق ١٩٧٠
الكامل فى الادب ـ محمد بن يزيد المبرد ـ تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم والسيد شحاتة ـ القاهرة ١٩٥٦
الكامل فى التاريخ (عزالدين ابو الحسن) ابن الاثير ـ بيروت ١٣٨٥/١٩٦٥
الكتاب ـ سيبويه ـ مصورة عن نسخة بولاق ١٣١٦
كشف الخفاء ط٢ ـ العجلوني ـ بيروت ١٣٥٢
كشف الظنون ط٣ حاجي خليفة (مصطفى بن عبدالله) طهران ١٣٧٨/١٩٦٧
لسان العرب ـ ابن منظور ـ مصورة عن نسخة بولاق ١٣٠٣
ليس من كلام العرب ط١ ـ ابن خالويه ـ ضبط احمد الامين الشنقيطي ـ مصر ١٣٢٩
مجاز القرآن ط٢ ـ ابو عبيدة معمر بن المثنى ـ تحقيق الدكتور محمد فؤاد سزكين ١٣٧٤ـ١٣٨١/١٩٥٤ـ١٩٦٢
مجالس ثعلب ـ تحقيق عبدالسلام هارون ـ مصر ١٩٦٠
مجمع الامثال ط٢ ـ الميداني ـ تحقيق محمد محيي‌الدين عبدالحميد ـ مصر ١٣٧٩/١٩٥٩
المحتسب ـ ابو الفتح عثمان بن جني ـ تحقيق علي النجدي وجماعة القاهرة ١٣٨٦/١٩٦٩
مختارات ابن الشجري ط١ ضبطها محمود حسن زناتي ـ مصر ١٣٤٤/١٩٢٥
مختصر شواذ القراءات ـ ابن خالويه نشر برجستراسر (مصور) مصر ١٩٣٤
المخصص ـ ابن سيده ـ بيروت
مخطوطات المكتبة العباسية فى البصرة ـ علي الخاقاني ـ بغداد ١٣٨١/١٩٦١
المدارس النحوية ـ الدكتور شوقي ضيف ـ مصر ١٩٦٨
مدرسة الكوفة ط٢ ـ الدكتور مهدي المخزومي ـ مصر ١٣٧٧/١٩٥٨

المذكر والمؤنث ـ محمد بن يزيد المبرد ـ تحقيق رمضان عبدالتواب وصلاح‌الدين الهادي ـ مصر ١٣٧٠
مرآة الجنان ـ اليافعي ـ مصورة عن نسخة حيدر آباد الدكن ١٣٣٨ بيروت ١٣٩٠/١٩٧٠
المزهر ط٤ ـ جلال‌الدين السيوطي ـ تحقيق محمد احمد جاد المولى ، محمد ابي الفضل ابراهيم ومحمد علي البجاوي ـ مصر ١٣٧٨/١٩٥٨
المستقصى ـ جارالله الزمخشرى ـ حيدر آباد الدكن ١٣٨١/١٩٦٢
مسند الامام احمد ـ القاهرة ١٣١٣
مصادر الشعر الجاهلي ط٣ ـ ناصرالدين الاسد ـ مصر ١٩٦٦
مصر فى عصر الاخشيديين ـ الدكتورة سيدة اسماعيل كاشف ـ القاهرة ١٩٥٠
مفتاح السعادة ـ طاش كبرى زاده ـ حيدر آباد الدكن ١٣٢٨
المفضليات ـ للمفضل الضبي ـ شرح ابن الانباري (ابو محمد القاسم بن محمد) بيروت ١٩٢٠
المقتضب ـ محمد بن يزيد المبرد ـ تحقيق محمد عبدالخالق عضيمة ـ مصر ١٣٨٢/ ١٩٦٣
معاني القرآن ـ أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء ـ تحقيق احمد نجاتي ومحمد علي البجاوي ـ مصر ١٣٧٤/١٩٥٥
معجم الادباء ـ ياقوت الحموي ـ مصر ١٣٥٥/١٩٣٦
معجم البلدان ـ ياقوت الحموي (مصورة) ـ طهران ١٩٦٥
معجم الشعراء ـ محمد بن عمران بن موسى المرزباني ـ تحقيق عبدالستار احمد فراج ـ مصر ١٣٧٩/١٩٦٠
المعجم المفهرس لالفاظ الحديث الشريف ـ وضعه الدكتور ونستك ليدن ١٩٣٦
المعرب ابو منصور الجواليقي ـ تحقيق احمد محمد شاكر (منصور) طهران ١٩٦٦
معلقات العرب ـ الدكتور بدوى طبانه ـ مصر ١٣٧٨/١٩٥٨
مغني اللبيب ـ ابن هشام ـ تحقيق محمد محيي‌الدين عبدالحميد ـ مصر
منازل الحروف ـ الرماني ـ (ضمن مجموعة رسائل فى النحو واللغة) تحقيق الدكتور مصطفى جواد ويوسف يعقوب مسكوني ـ بغداد ١٣٨٨/١٩٦٩
المنتظم ط١ ـ ابو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي ـ حيدر آباد الدكن ١٣٥٧
المنصف ط١ ـ ابو الفتح عثمان بن جني ـ تحقيق ابراهيم مصطفى وعبدالله أمين مصر ١٣٧٣/١٩٥٤
الموطأ ـ الامام مالك ـ تصحيح محمد فؤاد عبدالباقي ـ مصر ١٣٧٠/١٩٥١
الناسخ والمنسوخ ـ أبو جعفر النحاس ـ مصر ١٣٢٣
النبات ـ الدينورى ـ ليدن ١٩٥٣

النجوم الزاهرة ـ يوسف بن تغرى بردى الاتابكي ـ مصر ١٣٨٣/١٩٦٣
نزهة الالباء ـ كمال‌الدين عبدالرحمن بن محمد الانبارى ـ تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي ـ بغداد ١٩٥٩
النشر في القراءات العشر ـ ابن الجزرى (ابو الخير محمد بن محمد) مصر
النوادر ـ ابو مسحل الاعرابي ـ تحقيق الدكتور عزة حسن ـ دمشق ١٣٨٠/١٩٦١
النهاية في غريب الحديث ط١ (أبو السعادات بن الاثير) ـ تحقيق محمود محمد الطناحي وطاهر احمد الزاوى ـ مصر ١٣٨٣/١٩٦٣
الهاشميات ـ الكميت ـ صححها محمد شاكر الخياط ـ مصر
هدية العارفين ط٣ ـ اسماعيل باشا البغدادى ـ مصورة عن نسخة استانبول ١٣٨٧/١٩٦٧
الوافي بالوفيات ـ الصفدى (مخطوط) المكتبة المركزية ـ بغداد
وفيات الاعيان ط١ ـ ابن خلكان ـ تحقيق محمد محيي‌الدين عبدالحميد ـ مصر ١٣٦٧/١٩٤٨

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد
(٦٤٢ لسنة ١٩٧٣)

دار الحرية للطباعة
مطبعة الحكومة ـ بغداد

١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م